جامـــعة قاصـــــدي مربـــاح ورقـــــلة

كلـية العلوم الإنسانـــية و الاجتماعـــــية

قســـــم علم النفس و علوم التربية

الموضوع:

الخدمات الإرشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات دائرة متليلي ـولاية غرداية ـ

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث تخصص الإرشاد النفسي التربوي

إعداد الطالبة:

الزهرة بومهراس
عواريب

إشراف:

أ. د. لخضر

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
أ.د / وناس مزياني	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
أ.د /لخضر عواريب	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا و مقررا
د / أحمد قندوز	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ورقلة	مناقشا
د/ فوزية محمدي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة ورقلة	مناقشة
أ.د / فتيحة بن زروال	أستاذة التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مناقشة
د / شفيقة كحول	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة بسكرة	مناقشة

السنة الجامعية: 2017-

كلمة الشكر و التقدير

" و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب"

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وتنير به القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبعفوه تستتر العيوب، والصلاة والسلام على المنارة المهداة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

و إنطلاقا من قوله ﷺ **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "**فإنني: أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقديرإلى الذين كانت أياديهم – بعد الله- عونا لي على القيام بهذا العمل المتواضع حيث لم يكن ذلك ممكنا دون هذا العون : الذي تلقيناه منهم جميعا ،و في مقدمتهم الدكتور الفاضل المشرف على المذكرة و الذي لم يبخل علينا بإرشاداته و توجيهاته التي كانت لها الأثر الواضح في إنجاز هذه المذكرة الأستاذ الدكتور " **عواريب لخضر** "، كما اتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الأوفياء و الفضلاء،أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ،و جامعة غرداية عامة ، الذين نهلنا و استفدنا من علمهم و خبراتهم و كل الذين تعاونوا معنا و شجعونا على الإستمرار و إلى كل الزملاء في الدكتوراه (LMD) ، و كل الشكر منا إلى مدراء و أساتذة و تلاميذ ثانويات دائرة متليلي ولاية غرداية التي أجرينا فيها البحث الميداني ،كما أتقدم بالشكر إلى عائلتي الكريمة،و إلى زملاء و زميلات بالعمل و خاصة مدير دار الشباب داهان إبراهيم "شنينة مرزاق" الذي امدني بيد العون. كل هؤلاء نهدي لهم هذا العمل عربون شكر و عرفان إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد و إلى كل من وسعهم قلبنا ولم تسعهم ورقتنا.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي،و هذا من خلال الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية في التوافق الدراسي بصفة عامة،و الكشف عن مدى إسهام الخدمات الإرشادية المدرسية في أبعاد التوافق الدراسي(بعد العمل الأكاديمي،بعد العلاقات الاجتماعية،بعد الانسجام مع نظام المؤسسة الداخلي)كل بعد على حدى،و معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و متغير(الجنس،و التخصص) و التفاعل بينها،و معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي و متغير(حالة الإعادة،و الحالة الاجتماعية للوالدين) و التفاعل بينها.

وقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

1-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

3-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي ؟

4-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ .

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة(معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس(ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها ؟

ولمعالجة التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:

1- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
2- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

4- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة(معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/ منفصلان)،و التفاعل بينها.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(611) تلميذ و تلميذة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من ثانويات دائرة متليلي ولاية غرداية،و ذلك خلال السنة الدراسية2016/2015،حيث إعتمدت الباحثة على إستبيانين قامت ببنائهما و بعد ما تم الإطمئنان على الخصائص السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات قبل تطبيقهما في الدراسة الأساسية،ثم قمنا بمعالجة البيانات إحصائيا بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss(22.0.وفي الأخير أفضت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ في متغير التوافق الدراسي العام كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة(معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/ منفصلان)،و التفاعل بينها.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها.

وقد فسرت هذه النتائج المتوصل إليها في ضوء التراث النظري و الدراسات السابقة.

Résumé :

La présente étude vise à montrer la relation entre les services de conseils scolaires et la compatibilité académique chez les lyciens tout en indiquant la contribution des dimensions des services de conseils scolaires dans la compatibilité académique en général, et dans les dimensions de cette dernière en particulier (dimension du travail académique, dimensions des relations sociales, la dimension de la compatibilité avec le système interne de l'établissement).

Chaque dimension sera étudiée à part pour connaitre la relation entre les services de conseils scolaires et le variable « sexe » et « spécialité » et leur interaction ; pour connaitre la relation entre la compatibilité académique et la variable « situation scolaire » et la variable « situation sociales des parents » ainsi que leur interaction.

La problématique de cette étude a été conçue autour des questions suivantes :

1-Les services de conseils scolaires contribuent ils à prévoir la compatibilité académique générale chez l'échantillon d'étude ?.

2-Les services de conseils scolaires contribuent ils à prévoir la dimension des relations sociales de la variable de la compatibilité académique ?.

3-Les services de conseils scolaires contribuent ils à prévoir la dimension du travailacadémique de la variable de la compatibilité académique ?.

4-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent elles à prévoir la dimension de l'harmonie avec le code interne de l'établissement de la variable de la compatibilité académique ?.

5-Existe-t-il des différences statistiques entre les lyciens dans la compatibilité académique en fonction de la situation scolaire (répétitif / non répétitif) et la situation sociale des parents (ensembles/ divorcés) ?.

6-Existe-t-il des différences statistiques entre les lyciens en services de conseils scolaires suivant le sexe (féminin/ masculin) et la spécialité (littéraire/ scientifique) ainsi que leur interaction ?.

Résumé :

Pour répondre à ces questions, des hypothèses ont été émises :

1-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à prévoir la compatibilité académique générale chez l'échantillon d'étude.

2-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à prévoir la dimension des relations scolaires de la variable de la compatibilité académique.

3-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à prévoir la dimension du travail académique de la variable de la compatibilité académique.

4-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à prévoir la dimension de l'harmonie avec le code interne de l'établissement de la variable de la compatibilité académique.

5-Aucune différence significative statistique entre les lyciens en la compatibilité académique selon la situation scolaire (répétitif/ non répétitif) et la situation sociale des parents (ensembles/ divorcés).

6-Aucune différence significative statistique entre les lyciens dans les services de conseils scolaires selon le sexe (féminin/masculin) et la spécialité (littéraire/ scientifique) ainsi que leur interaction.

L'échantillon est constitué de 611 lyciens et lyciennes qui ont été choisi selon une méthode stratifiée aléatoire de plusieurs lycées de la commune de Metlili de la willaya de Ghardaïa pendant l'année scolaire 2015/2016.

La chercheuse a adapté deux questionnaires élaborés en fonction des caractéristiques psychométriques en calculant les indicateurs de mensonges et de vérités avant leur application pendant l'enquête. Ensuite nous avons traité les données statistiques en exploitant le paquet statistique des sciences sociales spss(22,0).

L'étude a donné les résultats suivants :

-1-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à la Prédiction de la variable de la compatibilité académique générale.

Résumé :

-2-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à la Prédiction de la dimension du travail académique de la variable de la capacité académique.

-3-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à la Prédiction de la dimension des relations sociales de la variable de la compatibilité académique.

-4-Les dimensions des services de conseils scolaires contribuent à la Prédiction de la dimension de l'harmonie avec le code interne de l'établissement de la variable de la compatibilité académique.

-5-Des différences statistiques entre les lyciens dans la compatibilité académique selon la situation scolaire (répétitif/ non répétitif) et la situation sociale des parents (ensembles/ divorcés) et leur interaction.

-6-Aucune différence statistique existe entre les lyciens dans les services de conseils scolaires en fonction le sexe (féminin/ masculin) et la spécialité (littéraire/scientifique) ainsi que leur interaction.

Ces résultats ont été interprétés selon lepatrimoine théorique et les études précédentes.

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة الشكر و التقدير.....	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....	د
فهرس المحتويات.....	ز
قائمة الجداول.....	ك
قائمة الأشكال.....	م
المقدمة.....	1
الجانب النظري	
الفصل الأول:تقديم الدراسة و اعتباراتها	
1-عرض مشكلة الدراسة.....	06
2- تساؤلات الدراسة.....	11
3- فرضيات الدراسة.....	12
4- أهداف الدراسية.....	12
5- أهمية الدراسة.....	13
6- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	14
7- حدود الدراسة.....	15
الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية المدرسية	
- تمهيد.....	17
I-الإرشاد النفسي.....	17
I-1- تعريف الإرشاد النفسي لغة.....	17
I-2- تعريف الإرشاد النفسي اصطلاحا.....	18
I-3- علاقة الإرشاد النفسي ببعض المفاهيم.....	19
I-4- أهمية الإرشاد النفسي.....	21
I-5- أهداف الإرشاد النفسي.....	25
I-6- أسس الإرشاد النفسي.....	28
I-7- مجالات الإرشاد النفسي.....	37
I-8- مناهج الإرشاد النفسي.....	40
I-9- نظريات الإرشاد النفسي.....	43
II- الإرشاد التربوي.....	60
II-1- تعريف الإرشاد التربوي.....	60

II–2– أهداف الإرشاد التربوي.....	62
II–3– فنيات و طرق الإرشاد التربوي.....	64
II–4– وسائل و تقنيات جمع المعلومات.....	67
III– الخدمات الإرشادية المدرسية.....	75
III–1– تعريف الخدمات الإرشادية المدرسية.....	75
III–2– أهمية الخدمات الإرشادية المدرسية.....	76
III–3– أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية.....	77
III–4– الخدمات الإرشادية المدرسية خلال المراحل التعليمية المختلفة.....	81
III–5– فريق العمل القائم على تقديم الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية....	88
IV– مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	92
IV–1– تعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	93
IV–2– تعين مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	94
IV– 3– الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	94
IV– 4– مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	96
IV– 5–الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.....	103
خلاصة الفصل.....	104
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
– تمهيد.....	106
I–التوافق النفسي.....	106
I–1– نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق.....	106
I–2– مفهوم التوافق النفسي.....	107
I–3– بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التوافق.....	110
I–4– مؤشـرات التـوافق.....	111
I–5– مجـالات التوافق.....	113
I–6– النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....	119
I–7– معايير التوافق النفسي.....	128
II – التوافق الدراسي.....	132
II – 1– تعريف التوافق الدراسي.....	133
II –2– أهمية دراسة التوافق الدراسي.....	134
II –3– مؤشرات التوافق الدراسي.....	135
II –4– أبعاد التوافق الدراسي.....	136

II -5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....	140
II -6- مظاهر سوء التوافق الدراسي.....	148
II -7- مشكلات سوء التوافق الدراسي.....	150
II -08- طرق علاجية لعدم التوافق الدراسي.....	157
II -09- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلميذ.....	158
خلاصة الفصل.....	160
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
- تمهيد.....	163
1- المنهج المستخدم في الدراسة.....	164
2- مجتمع الدراسة و حجم العينة.....	165
2-1- خصائص مجتمع الدراسة.....	165
2-2- حجم عينة الدراسة الأساسية و خصائصها.....	166
2-2-2- خصائص عينة الدراسة الأساسية.....	168
3- الدراسة الاستطلاعية.....	171
3-1- عينة الدراسة الاستطلاعية.....	172
4- أدوات الدراسة.....	172
4-1- استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية.....	173
4-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان الخدمات الإرشادية.....	174
4-3-استبيان التوافق الدراسي.....	190
4-4- الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الدراسي.....	191
5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.....	204
6- الأساليب الإحصائية.....	205
خلاصة الفصل:.....	206
الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة	
- تمهيد.....	208
1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.....	208
2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.....	210
3-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.....	212
4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة.....	214
5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة.....	216

6- عرض و تحليل نتائج الفرضية السادسة.....	218
- خلاصة الفصل.....	219
الفصل السادس: مناقشة و تفسير نتائج الدراسة	
- تمهيد.....	221
1-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى.....	221
2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية.....	233
3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.....	239
4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة.....	246
5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة.....	252
6- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة.....	259
- الاستنتاج العام و المقترحات.....	264
- قائمة المراجع.....	269
الملاحـــــــــــــق	
الملحق رقم(01):خصائص مجتمع الدراسة.....	290
الملحق رقم(02):قائمة الأساتذة المحكمين.....	293
الملحق رقم (03):نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية.....	294
الملحق رقم(04):نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية.....	296
الملحق رقم(05):نتائج الصدق التميزي لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية.....	299
الملحق رقم(06):نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية و نتائج الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية.....	300
الملحق رقم(07):ملاحق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الدراسي.....	301
الملحق رقم(08):نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي.....	303
الملحق رقم(09):نتائج الصدق التميزي لأداة التوافق الدراسي.....	306
الملحق رقم (10):نتائج الثبات لأداة التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية و نتائج الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ لأداة التوافق الدراسي.....	307
الملحق رقم(11) يوضح نتائج فرضيات الدراسة.....	308
الملحق رقم(12) يوضح إستمارة التحكيم لأداتي الدراسة.....	317
الملحق رقم (13) يوضح أداتي الدراسة في صورتهما النهائية.....	329

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة	**165**
02	يوضح حجم العينة الأساسية من كل ثانوية	**167**
03	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس	**168**
04	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث نوع التخصص	**169**
05	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث صفة الإعادة	170
06	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين	170
07	يوضح يوضح خصائص العينة الاستطلاعية	172
08	يوضح توزيع بنود استبيان الخدمات الإرشادية	174
09	يوضح تكميم بدائل الإجابة	174
10	يوضح نتائج التحكيم لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية	176
11	يوضح العبارات المحذوفة و العبارات المعدلة	178
12	يوضح مؤشر KMO واختبار برتليت لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية	179
13	يوضح عوامل مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية وبنودها	181
14	قيم تشبع البنود على العوامل المستخرجة	181
15	يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي للمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية.	185
16	يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية له	187
17	يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية	188
18	يوضح ثبات استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية عن طريق التجزئة النصفية	189
19	يوضح ثبات استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية بمعادلة ألفا كرونبخ	190
20	يوضح توزيع بنود استبيان التوافق الدراسي	190
21	يوضح تكميم بدائل الإجابة	191
22	يوضح نتائج التحكيم لاستبيان التوافق الدراسي	192
23	يوضح العبارات المحذوفة و العبارات المعدلة	193
24	يوضح مؤشر KMO واختبار برتليت لمقياس التوافق الدراسي	194
25	يوضح عوامل مقياس التوافق الدراسي المدرسية وبنودها	196
26	قيم تشبع البنود على العوامل المستخرجة	196

27	يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي للمقياس التوافق الدراسي.	199
28	يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية للاستبيان	201
29	يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التوافق الدراسي	202
30	يوضح ثبات استبيان التوافق الدراسي عن طريق التجزئة النصفية	203
31	يوضح ثبات استبيان التوافق الدراسي بمعادلة ألفا كرونبخ	203
32	يوضح المجموعات الأربعة للجنس(ذكور،ناث)و التخصص(أدبي،علمي).	204
33	يوضح المجموعات الأربعة لحالة الإعادة(معدين،غير معيدين)و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا،منفصلان).	204
34	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية على التوافق الدراسي	208
35	نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple RegressionAnalysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على التوافق الدراسي	209
36	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية على بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي	210
37	نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple RegressionAnalysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي	211
38	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية على بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي	212
39	نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي	213
40	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية على بعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي	214
41	نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الانسجام مع القاون الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي	215
42	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين حالة الإعادة (معيد/غير معيد) و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعشا معا /منفصلان) والتفاعل بينهما على مقياس التوافق الدراسي	216
43	يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الأربعة حالة الإعادة(معيدين،غير معدين) والحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا،منفصلان)	217
44	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين نوع(ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي(علمي/أدبي) والتفاعل بينهما على مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية	218

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح الاتجاهات المختلفة التي تفسر مفهوم التوافق	**109**
02	يوضح أبعاد التوافق	**119**
03	يوضح حجم العينة من كل ثانوية	**168**
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	**169**
05	يوضح توزيع العينة حسب التخصص	169
06	يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث صفة الإعادة (معدين،غير المعدين)	170
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلان،يعيشان معا)	171
08	يوضح عدد المتغيرات الكامنة انطلاقا من الرسم البياني لمحك كاتيل لمقياس الخدمات الارشادية المدرسية	180
09	يوضح النموذج البنائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية بقيم معيارية.	186
10	يوضح عدد المتغيرات الكامنة انطلاقا من الرسم البياني لمحك كاتيل لمقياس التوافق الدراسي	195
11	يوضح النموذج البنائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي بقيم معيارية.	200

المقدمة:

إن التربية الحديثة تشير إلى أهمية التركيز على المتعلم بدرجة كبيرة أكثر من تركيزها على المناهج الدراسية لأن تقدم أية دولة في العالم يتوقف على مدى الرعاية التي يحظى بها المراهق المتمدرس و مدى قدرتها على توجيه طاقته و إستغلالها في خدمة التنمية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

حيث أن الدراسات الحديثة أكدت على أهمية الجوانب النفسية في المجال الدراسي و خاصة مدى توافق التلميذ نفسيا و اجتماعيا و تربويا داخل المدرسة،و بالتالي فإن ظاهرة التوافق الدراسي لفتت أنظار العديد من المربين و علماء النفس حيث درسوا أبعادها و العوامل الواجب توفرها لتحقيق أفضل توافق للتلميذ الذي يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية.

ولقد حظيت مرحلة المراهقة بقسط وافر من اهتمام علماء النفس على اعتبارها أنها مرحلة من أخطر وأصعب المراحل النمائية لدى الإنسان فهي فترة انتقالية من الطفولة إلى النضج و الرشد و ذلك لما تتميز به من تغيرات مفاجئة في نمو جسم المراهق فتسبب له القلق و الحيرة،خاصة إذا لم يجد الوسط الذي يتفهم هذه التغيرات.فسوف ينقاد بسهولة إلى الهاوية،و لهذا فإن مسئولية المدرسة واجبة نحو هذه الفئة فهي تستحق منها كل العناية و الاهتمام،و ذلك بتوفير الجو النفسي الملائم.كما نلاحظ أن هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة التعليم الثانوي الذي يعد من أهم المراحل التعليمية في المنظومة التعليمية الجزائرية،و لهذا السبب قامت الجزائر بإصلاح شامل لمؤسسات التعليم الثانوي قصد تهيئة المراهق المتمدرس إلى المرحلة القادمة في حياته ألا و هي المرحلة الجامعية.وبما أن التلميذ في المرحلة الثانوية لم يصل إلى النضج الكامل أي أنه مازال قاصرا عن تحقيق أهدافه بنفسه و إشباع حاجاته التي تمس الجوانب النفسية و التربوية و الاجتماعية والتي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها،فلا شك أنه يحتاج في تحقيق هذه الأهداف و الحاجات السابقة الذكر إلى خدمات إرشادية مدرسية تساعده في تحقيق هذه الاهداف و اشباع هذه الحاجات.

وتقدم هذه الخدمات الإرشادية المدرسية إلى التلميذ من خلال شخص مؤهل و هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني الذي يقوم بالتعاون مع العاملين في مجال التربية و بمساعدة أيضا أولياء الأمور(الوالدين) و ذلك من أجل تكوين شخصية المراهق المتمدرس تكوينا سيكولوجيا يمكنه من مواجهة مشكلاته اليومية،و يمنحه القدرة على التفكير السليم الذي يمكنه من العيش في المجتمع كمواطن يقوم بأدوار اجتماعية عديدة دون وجود مشكلات و صعوبات تحبطه و توتره،حيث يعيش باستقلالية و يعتمد على نفسه ويتحمل مسئوليات الحياة،و يحترام رأيه و وجهات نظره.

وفي المدرسة قد يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التوافق الدراسي السليم و هذا على حسب ما تقدمه المدرسة من خدمات إرشادية مدرسية،لذا نحاول في هذه الدراسة تناول العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي.

وتتضمن هذه الدراسة جانبين هما الجانب النظري و الجانب الميداني،بحيث يتضمن الجانب النظري الفصول التالية:

الفصل الأول:

ولقد تناولنا فيه تقديم الدراسة و اعتباراتها و ذلك بعرض حول مشكلة الدراسة،و تحديد تساؤلاتها ثم صياغة فرضياتها،ثم الإشارة إلى أهمية الدراسة و أهدافها،و تحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة،و في نهاية هذا الفصل تم وضع الحدود الزمنية و المكانية و البشرية للدراسة.

الفصل الثاني:

ولقد تضمن هذا الفصل الخدمات الإرشادية المدرسية و الذي تم تقسيمه إلى أربعة عناصر أساسية أولا: الإرشاد النفسي الذي تضمن: تعريف الإرشاد لغة و اصطلاحا و علاقة الإرشاد ببعض المفاهيم ثم أهميته،و أهداف و أسس و مجالات و مناهج الإرشاد النفسي.

ثانيا:الإرشاد التربوي الذي يتكون من تعريف للإرشاد التربوي و علاقة الإرشاد التربوي بالتربية و فنيات وطرق الإرشاد التربوي ثم وسائل جمع المعلومات الخاصة بالإرشاد التربوي.

ثالثا: الخدمات الإرشادية المدرسية الذي احتوى على تعريف للخدمات الإرشادية المدرسية و أهميتها و أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية ثم الخدمات الإرشادية المدرسية عبر مراحل تعليمية مختلفة،و فريق العمل القائم على تقديم الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية.

رابعا:تكلمنا في هذا العنصر عن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من حيث التعريف به وطريقة تعيينه و الإطار الزماني و المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ثم المهام التي يقوم بها.

الفصل الثالث:

تطرقنا فيه إلى عنصريين رئيسيين كل منهما يحتوي على مجموعة من العناصر الفرعية بدءا بالعنصر الأول وهو التوافق النفسي الذي احتوى على نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق ومفهوم التوافق و بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي،ثم مؤشرات و مجالات التوافق النفسي،و النظريات المفسرة للتوافق النفسي،و معايير التوافق النفسي.

أما العنصر الثاني فهو خاص بالتوافق الدراسي فاحتوى على تعريف التوافق الدراسي،أهمية التوافق الدراسي،مؤشرات التوافق الدراسي،أبعاد التوافق الدراسي،العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي،مظاهر سوء التوافق الدراسي،مشكلات سوء التوافق الدراسي،طرق علاجية لعدم التوافق الدراسي،دور المرشد التربوي في تحقيق التوافق الدراسي،و في الأخير خلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني من الدراسة فقد إحتوى على الدراسة الميدانية التي اشتملت على ثلاثة فصول و هي كالتالي:

الفصل الرابع:

ولقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الذي تم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة و حجم العينة،و كذلك الدراسة الاستطلاعية و عينتها،و أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة،إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية،و في الأخير الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس:

ولقد تضمن عرض و تحليل نتائج الدراسة و هذا العرض كان وفقا لفرضيات الدراسة بشكل متسلسل وتحليل البيانات المتعلقة بنتائج هذه الفرضيات و هذا تمهيدا لمناقشتها و تفسيرها.

الفصل السادس:

ولقد تضمن مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الجانب النظري للدراسة و صولا إلى ملخص عام للدراسة و جملة من المقترحات التي قد تكون انطلاقة لدراسات و بحوث مستقبلية،و بعد هذا كله تعرض قائمة المراجع ثم الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة و اعتباراتها

1-عرض مشكلة الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسية.

5- أهداف الدراسة.

6- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

7- حدود الدراسة.

1-الإشكالـــــية:

يسعى الإنسان في مختلف سلوكاته إلى تحقيق مستوى من التوافق، سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو المدرسي، و يكون ذلك بإشباع الفرد لحاجاته النفسية و تقبله لذاته، و للمحيطين به بالإضافة إلى استمتاعه بحياة خالية من الاضطرابات، و الأمراض النفسية، و إحساسه بالاطمئنان و الارتياح النفسي في حين أن سوء التوافق يجعل الفرد غير قادر على مواجهة ظروف الحياة المختلفة،و يكون مصدرا للقلق والتوتر و هذا ما يؤثر سلبا على صحة الإنسان النفسية.

ويعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من علماء النفس بصورة عامة واتخذ المهتمون بدراسته مناحي عديدة في سبيل تحديد مفهومه،إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما الفرد نفسه،و الثاني بيئته المادية الاجتماعية يسعى الفرد من خلالها إلى أن يشبع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية،و يحقق مطالبه المختلفة،متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها،ومن الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد،الذي يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة و ضغوطاتها وهذه المطالب نفسية إجتماعية في حد ذاتها،وتتضح في صورة علاقات بين الفرد و الآخرين،وتؤثر في التكوين السيكولوجي للفرد.(الخالدي،2001،ص 89)

يعيش الإنسان منذ بداية حياته في عدد من السياقات المختلفة، منها : الأسرة و المدرسة ،وجماعة الرفـاق وغيرها و لكن يظل السياق داخل المدرسة من بين السياقات البالغة الأهمية بالتفرد و الخصوصية،فالمدرسـة هي المؤسسة التي ينمي فيها الفرد قدراته و إمكانياته و مواهبه،و من هنا، فإن تأثير المدرسة خطير على تكوين شخصية الفرد،و بالرغم من أن المدرسة قد تشبع رغبات وحاجات التلاميذ،و تشكل مكانا ممتعا عند بعضهم إلا أنه قد يكون مكانا غير مريح،ومصدرا للضغوطـات والمشكلات التي تواجههم في الحياة المدرسية مما يعيق توافقهم الدراسي،و يقلل من تحصيلهم و نجاحهم،كما تجدر الإشارة إلى أهمية الصحة النفسية للتلميذ في الوسط المدرسي،إذ أن هناك ارتباطا وثيقا،قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق و الصحة النفسية،حيث يشير أسامة مرزوق (2008)إلى أن التوافق الدراسي للطالب في المدرسة يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية،حيث أن التوافق مع جو المدرسة و شعوره بالرضا و الارتياح ينعكس على إنتاجيته و الجوانب المختلفة من شخصيته و تحصيله الدراسي.(مرزوق،2008،ص 54)

وتمثل المرحلة الانتقالية من المتوسطة إلى الثانوية منعطفا في حياة التلميذ،وهي تنطوي على مشكلات خاصة يمكن أن تظهر على صورة صعوبات في التوافق،لأن التلميذ في هذه المرحلة بحاجة لاتخاذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديمية كاختيار التخصص وطريقة دراسته وأوقات اللقاءات الصفية،والقيام بالواجبات الذاتية اتجاه متطلبات المقرر الدراسي.

إضافة لحاجته لاتخاذ قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعية،و علاقته بزملائه،و معلميه و مادته التعليمية فالتوافق الدراسي يعتبر دافعا لتحقيق كل الإنجازات فهو يمثل مؤشرا إيجابيا يدفع التلاميذ و يرغمهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و مدرسيهم من ناحية و من ناحية أخرى يجعل عملية التعليم بالنسبة للتلاميذ خبرة ممتعة و مشوقة .(الخالدي،2003،ص 88).

ويعد التوافق الدراسي مثل ما أشار "سويلم إبراهيم" الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في إنتاجيته وفاعليته،وتحقيق طموحه في الحياة،و أية إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا التلميذ في مشواره الدراسي ستترك آثارها السلبية،على صحته النفسية والجسمية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية.(إبراهيم،2008،ص 55).

ويرى" راشد محمد"(2011)أن الضغوط النفسية تؤدي إلى عدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة المدرسية التي تعتبر سر نجاح المراهق في مسار الدراسي،إذ يعبر التوافق المدرسي عن علاقة تفاعلية بناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية،فقد عرفه "عوض و الزيادي" على أنه ":حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة،و النجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المدرسية،و مكوناتها الأساسية (الأساتذة،الزملاء،الأنشطة الاجتماعية،و الثقافية والرياضية والمواد الدراسية والتحصيل الدراسي) .

(راشد،2011،ص 709)

حيث نجد أن هناك العديد من الباحثين الذين تناولوا التوافق الدراسي فمنهم،من ضمه للبعد النفسي والاجتماعي من جهة و من جهة أخرى نجد أن بعض الدراسات تناولته من حيث مشكلاته،و أخرى تناولته كمتغير تابع،أما البعض الآخر فتناوله كمتغير لوحده،فالدراسات التي تناولته كمتغير لوحده نجد دراسة "يونغ Yung "(1932) ودراسة "بيري Perry"(1943) التي أسفرت على انه كلما تقدم التلاميذ في مراحل التعليم كلما كرهوا مواد الدراسية أو فقدوا الميل إليها.(عبد الله،لبوز،2001،ص11).

وبما أن التوافق الدراسي جزء لا يتجزأ من التوافق النفسي و الاجتماعي،فإن الدراسات التي تناولت هذا الجانب كدراسة "الزهراني"(2005) التي خلصت إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي

والتوافق الدراسي، و دراسة محمد يوسف أحمد راشد(2008)التي توصلت إلى أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي و التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.(راشد محمد،2011،ص718).

أما عن الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فنجد دراسة عبد الكريم قريشي (1999) وهي بعنوان " مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المرحلة الثانوية"، حيث توصل إلى وجود مشكلات توافقية شخصية و اجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة.

وكذا دراسة "ويلسون Wilson "(2003) إذ يرى أن مشكلات التوافق الجامعي لطلبة زمبيا،يعود إلى الإمكانات التي تتوفر عليها الجامعة،و ما تقدمه من خدمات.(علي،حبايب و جمال،أبومرق،2009،ص 861).

ومن ناحية أخرى هناك دراسات تناولت التوافق الدراسي كمتغير تابع،فنجد منها دراسة "مباركة ميدون"(2013) بعنوان الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط،فقد انتهت نتائجها إلى وجد علاقة حقيقية و طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وكذا دراسة " **Meera Komarraju, Dustin Nadler "(2013)** التي أسفرت أن الكفاءة الذاتية العالية تساعد في تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي و اكتساب المعارف الجديدة،و مواجهة المشكلات وزيادة توافقه الدراسي،وبالإضافة إلى دراسة" **شطة عبد الحميد" (2014) بعنوان"** التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي" و التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وبما أن مرحلة المراهقة من أصعب مراحل الحياة الإنسانية من حيث التوافق النفسي،فهي تعتبر فترة انتقال جذري في مراحل الحياة المختلفة،ينتقل فيها المراهق من كونه طفلا يعتمد على الغير في قضاء حاجاته،وتحمل مسؤولياته،إلى إنسان بالغ، يحمل كامل الأهلية والمسؤولية، كما يصاحب هذا الانتقال نمو جسمي،و عصبي وجنسي، يصل به إلى أقصى مدى له من النضج،و الإكتمال،و لهذا بالغ الأثر في إيجاد مشكلات سوء التوافق وخاصة التوافق الدراسي.(الهاشمي،عبد الحميد محمد،1986،ص 144).

وعليه فإن مرحلة المراهقة تتزامن مع مرحلة التعليم الثانوي،التي يقول عنها "حسن سليمان قورة" بأنها تعد مرحلة حاسمة في حياة التلميذ لكونها المحطة التي سوف تحدد وجهة التلميذ في حياته المستقبلية،و من المعلوم أن مؤسسات التعليم الثانوي في بلدنا تحتوي علـى هيكلة مكونة من مجموعة من الشعب العلمية و الأدبية

التي تسمح للتلميذ المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي باختيار الشعب المنبثقة من كل شعبة،علمية كانت أو أدبية و التي تحدد للتلميذ جزءا كبيرا من مشروعه الفردي المستقبلي،الخاص بالتعليم العالي و المهنة

وتتباين المؤسسات التربوية في بيئتها التي تنعكس بشكل أو بآخر على واقع المتعلمين و تؤثر في درجة توافقهم الدراسي،خاصة و أننا نعيش الآن،في عصر أطلق عليه البعض عصر التقدم العلمي و التكنولوجي وأطلق عليه البعض الآخر عصر الفضاء أو عصر الذرة،إذ من سمات هذا العصر،التغير السريع في جميع جوانب الحياة،و قد انصب هذا التغير على التلميذ و البيئة و المجتـمع و المعرفة،و بالتالي فإن ذلك يستدعى تطويره فالتلميذ يتغير،و لم يعد تلميذ اليوم كتلميذ الأمس،و كلنا نرى ذلك و نشعر به،خاصة أن التغير الذي طرأ،انصب على ميوله و قدراته،و استعداداته و مشكلاته.(حسين،سلمان قورة،1995،ص 244)

وهذه التغيرات قد تؤثر على توافق التلميذ داخل المؤسسة التعليمية،حيث أن سوء التوافق الدراسي يؤدي بالتلميذ إلى مجموعة من المشاكل،التي قد تخص مجال المدرسة والجو الصفي،أو مجال العلاقة بالمدرسين أو مجال العلاقة بالزملاء،أو مجال التخطيط للمستقبل،و بالتالي يعجز عن الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية،و اكتساب المعارف،ثم تحقيق الأداء المدرسي المناسب.و قد توصل (ميخائيل عبده،1971)في دراسته حول سوء التوافق عند الطلاب المراهقين،إلى أن هناك عوامل تتصل بشخصية الفرد،مثل درجة النمو والصفات الجسمية والنواحي الصحية والقدرات العقلية أهمها الذكاء،والنفسية كالعادات والعواطف،كما أن هناك عوامل تتصل بالمدرسة كالنظام التعليمي،وأساليب التربية وطرق التدريس، وعوامل اجتماعية كوسائل التسلية المادية وجماعة الرفاق والتراث الثقافي.(معوض،مخائيل خليل،1971،ص356-357).

وأشارت أيضا دراسة الباحث "حجازي مصطفى"(2003)إلى أن الجانب الانفعالي ذو تأثير كبير على التلميذ،فمتى فشل في التكيف مع محيطه الدراسي،تبدأ الاضطرابات النفسية في الظهور.

(عنوة،عزيزة،2009،ص 171).

كما أشارت الأرقام و الإحصائيات التي أجريت حول بعض ظواهر سوء التوافق الدراسي،المنتشرة في البيئة المدرسية،كظاهرة الفشل الدراسي،و غيرها من مشكلات نفسية و اجتماعية و اقتصادية ،حيث كشف المعهد الوطني للتربية في الجزائر بالتعاون مع منظمة اليونيسف" عن 83% أي أزيد من(83) ألف تلميذ يتركون مقاعد الدراسة .(المعهد الوطني للبحث في التربية،2012).

بالإضافة إلى ظاهرة العنف في الجزائر حيث كشف المجلس الوطني للثانويات عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات المدرسية في 2013، جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة، باعتبار 60% من المتمدرسين اقترفوا تصرفات عدائية، بالاعتداء على ما يقارب (5)آلاف أستاذ منها (200) حالة صدرت عن تلاميذ بالصف الابتدائي، مع تسجيل(20)ألف حالة عنف بين التلاميذ، من مجمل (08) ملايين تلميذ لهم تصرفات وأفعال عنف.(بديس،لونيس،2013،ص210)

وبالتالي فإن تواجد الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية لمساعدة التلميذ على التـوافق الدراسي تعتبر وسيلة فعالة من أهم وسائل التربية المتطورة،حيث تلعب الممارسات الإرشادية دورا تربويا ونفسيا شاملا يساهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي للتلميذ وفقا لميوله وقدراته واستعداداته وتقدم له إرشادات تساعده على حل مشكلاته الدراسية بأسلوب علمي تربوي، وعلى تجنيبه الشعور بالفشل وسـوء التوافق الدراسي.

وهي تحقق له إمكانية الاستمرار في الدراسة ومتابعتها،و حل ما قد يعترضه من صعـوبات تعليمية مختلفة تحول دون نجاحه.

وقد كشفت عنه النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2013) في مجال تحسين نوعية التعليم،و تقليص التسرب المدرسي،إلى مجموعة من النقاط أهمها ما يتعمق بالإرشاد،و تتمثل في" تنمية جهاز الإرشاد المدرسي ابتداء من السنة الأولى متوسط لمساعدة التلميذ على البناء التدريجي لمشروعه الشخصي،و إشراكه في اختياراته المدرسية والجامعية و المهنية.(النشرة الرسمية التربية الوطنية،2013، ص 06)

وقد أكدت دراسة "حدة يوسفي"(2001) أن مشكلات سوء التوافق لها علاقة بالتوجيه المدرسي،حيث أسفرت الدراسة على أن التلامـيذ يعانون الكثير من المشكلات في حياتهم خاصة في البيئة المدرسية،و بالتالي فهم بحاجة إلى توجيه وإرشاد نفسي ومدرسي يساعدهم على تحديد شخصياتهم المستقبلية، بالإضافة لدراسة "الحلبوسي وآخرون"(2001)على أن الإرشاد يلعب دورا هما في زيادة قدرة الطالب على التكيّف والنجاح،وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم.(سعدون،سلمان وآخرون،2002،ص56)

وكذا الدراسة التي قامت بها "الزهرة لسود"(2009) بعنوان مساهمة الممارسات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ فأسفرت نتائجها أن الممارسات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي تساهم في إحداث التوافق الدراسي،و أن هذه المساهمة لا تختلف باختلاف جنس المستشار تخصصه العلمي و أقدميته في المنهة.(لسود،الزهرة،2009،ص 491).

فنجد أن الكثير من المشكلات التربوية تحتاج إلى خدمات إرشادية و من أهمها سوء التوافق الدراسي حيث أن هذه الخدمات في منظومتنا التربوية تم توكيلها إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،و هذا ما جاء في نص الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في العدد 59 الصادر في 12 أكتوبر 2008 في الفقرة المادة 101،و المادة 102 (ص15) مجموعة من المهام كمتابعة التلاميذ الذين لديهم صعوبات نفسية،ومساعدتهم على إدراك محيطهم الخارجي و متطلباته،ومساعدتهم على إيجاد التوافق بين رغباتهم وقدراتهم،و توفير الدعم النفسي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات نفسية و علائقية و مساعدتهم على توجيه أنفسهم بأنفسهم و تقيم ذاتهم تقيما موضوعيا.

وفي خضم ذلك،ارتأت هذه الدراسة إلى معرفة وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية،حـول الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي لديهم،و من هنا تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية :

تســـــاؤلات الدراســـــــة:

1-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ في التوافق الدراسي العام كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

2-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

3-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

4-هل تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للنوع (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها ؟

3- **فـــــــرضيات الدراســــــــة :**

إجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

1- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام لدى عينة الدراسة كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

4- تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة(معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/ منفصلان)،و التفاعل بينها.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للنوع (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها.

4- **الهدف من الدراسة:**

من خلال دراستنا لمتغيري الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي،تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية والاجتماعية،والوقائية) في تحقيق التوافق الدراسي العام لأفراد عينة الدراسة
- الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية والاجتماعية،والوقائية) في بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي .
- الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية والاجتماعية،والوقائية) في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي .
- الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية والاجتماعية،والوقائية) في بعد الانسجام مع نظام المؤسسة الداخلي لمتغير التوافق الدراسي .
- معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي و متغير حالة الإعادة و الحالة الاجتماعية للوالدين والتفاعل بينها.
- معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و متغير الجنس و التخصص والتفاعل بينها.
- إعداد استبيان الخدمات الإرشادية بحيث يراعى فيه خصائص التقنين العلمي

- إعداد استبيان للتوافق الدراسي.
- تبصير و توجيه أصحاب القرار في التعليم الثانوي لاتخاذ القرارات المناسبة ،بناء على نتائج هذه الدراسة،و ذلك من خلال مجموعة من التوصيات و المقترحات.

5-أهميـــة الدراســـة :

5-1- الأهمية النظرية :

جعلت التربية الحديثة من التلميذ محورا للعملية التعليمية، ولهذا يجب أن يعنى بالرعاية التامة،وقد تم تسطير برامج و خدمات إرشادية مدرسية،يشرف على تطبيقها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني تعمل على الجوانب التربوية و النفسية و الاجتماعية و المهنية و الوقائية للتلميذ بهدف مساعدته على التكيف مع متطلبات النمو و تطورات الحياة،و القدرة على حل المشكلات اليومية من أجل الوصول إلى أفضل توافق دراسي.

وكما تشير "فنطازي كريمة"إلى أن أهمية العملية الإرشادية تكمن في مساعدة الطالب ليكون طبيعيا ونشيطا ويكون ذاته و يواصل تطوره بشكل إيجابي وبناء،و ينمو بشكل اجتماعي،معتمدا على قدراته واستعداداته. إذ أن الهدف الرئيسي من العملية الإرشادية هو المحافظة على الصحة النفسية،عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب الناشئة عن سوء التوافق،فالإرشاد المدرسي يلعب دورا كبيرا في العملية التربوية، حيث نجد "أبو عيطة "تؤكد على علاقة الإرشاد بالتربية، فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر،إذ تعتبر التربية الحديثة الإرشاد جزءا منها ولا يمكن التفكير في التربية دون إرشاد،فالعلاقة بينهما متبادلة ،حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك وتتضمن التربية بدورها عملية التوجيه والإرشاد.(فنطازي،2011،ص16).

كما تناولت هذه الدراسة مرحلة مهمة و هي مرحلة التعليم الثانوي التي تتوافق زمنيا مع مرحلة المراهقة،فإذا استطـاع المراهق أن يجتازها دون أزمات فسينعكس ذلك على استقراره الداخلي و توافـقه الدراسي و نجاحه في المراحل القادمة.

5-2- الأهمية العملية :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتقصى العلاقة بين متغيرين هامين في حياة التلميذ المدرسية ،لأن التلميذ الذي يتمتع بالتوافق الدراسي يحمل توجهات إيجابية نحو المدرسة ونحو الأساتذة والزملاء وينعكس هذا التوافق على تحصيله المدرسي و على مستقبله المهني أيضا.
- فيما تقدمه هذه الدراسة من حصيلة معرفية نظرية عن الخدمات الإرشادية المدرسية من حيث الطرق والأساليب،و المبادئ...إلخ .

- الإسهام في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي حتى يستطيعون اجتياز شهادة الباكالوريا وما يليها من مراحل التعليم العالي.
- إبراز الخدمات الإرشادية المدرسية التي تساعد التلميذ على التوافق و التفوق الدراسي.
- كما ترجع أهمية الدراسة في تزويد المكتبة الجامعية الجزائرية بمقاييس جديدة ،تقيس كلا من الخدمات الإرشادية و التوافق الدراسي للمجال التربوي.

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

1-**التوافق الدراسي** :يقصد به قدرة التلميذ أو الطالب على تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية بما تحتويه من العلاقات مع الرفاق و المدرسين،و ممارسة الأنشطة المنهجية و اللامنهجية مما يجعله أكثر شعبية،و شعورا بالألفة و المساندة الاجتماعية و يكون أكثر قدرة على الإنجاز الأكاديمي والتفوق العلمي.(سلطان،عائض،2010،ص16).

ويعرف التوافق الدراسي إجرائيا : بأنه قدرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه و أساتذته و المشرفين التربويين،و على القيام بإنجازات اكادمية،و الانضباط باحترام النظام داخلي للثانوية.

يتحدد التوافق الدراسي في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.
والذي يتضمن الأبعاد التالية:

1- **بعد العمل الأكاديمي:** يقيس هذا البعد مدى تفاعل التلميذ في الصف، ومدى انتباهه و تركيزه وتسجيل الملاحظات، واستخدام المكتبة، و مدى إتباعه لمهارات فعالة في الدراسة والاستعداد للامتحانات من اجل التحصيل الأفضل.

2- **بعد العلاقات الاجتماعية:** يشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على التعامل مع زملائه وأساتذته والمشرفين التربويين، واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة و الاحترام المتبادل بينه وبينهم.

3- **بعد الانسجام مع النظام الداخلي :** و نقصد به مدى إلتزام التلميذ بما يفرضه القانون الداخلي للثانوية وما يشمله من توقيت،و غيابات،و إعتناء بالهندام،المنصوص عليها في المنشور الوزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26،حيث يظهر هذا بدرجة تقبل التلميذ لهذا النظام.

2-الخدمات الإرشادية المدرسية :هي عملية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي.(حسين،2004،ص 112)

وتعرف الخدمات الإرشادية المدرسية إجرائيا: بأنها عبارة عن الأفكار و التوجيهات و المساعدة المقدمة من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي كما يدركها التلميذ بمرحلة التعليم الثانوي،حيث تتمثل في إرشادات وقائية و نفسية و اجتماعية و تربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلات حياته اليومية.

تتحدد الخدمات الإرشادية المدرسية في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية المستخدم في البحث.

والذي يتضمن الأبعاد التالية :

1- **بعد الخدمات الإرشادية الوقائية :** وهي تحصين تلميذ مرحلة التعليم الثانوي ضد المشكلات من خلال توعيته وتبصيره ووقايته من الوقوع فيها.

2- **بعد الخدمات الإرشادية التربوية :** و هي المساعدات التي تقدم في مجال الدراسة كطريقة التحضير للامتحانات، وطريقة البحث،و معلومات حول نظام المؤسسة،و غيرها من الإرشادات التي يحتاجها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي فيما يخص مستقبله الدراسي.

3- **بعد الخدمات الإرشادية النفسية:** و هي التوجيهات التي يحتاج إليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من اجل التخفيف من حدة القلق،و التو تر،و المشكلات النفسية التي يتعرض لها ،و إشباع ما يشعر به من عواطف و انفعالات.

4- **بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية:** و هي المساعدات التي تقدم لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي حتى يستطيع أن يحقق توافقه الاجتماعي المتجسد في طبيعة علاقته مع زملائه و اساتذته و أسرته .

5- **حدود الدراسة :** تتحدد الدراسة بالمجالات التالية :

7-1- **المجال البشري :** طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (الأولى والثانية،الثالثة) بثانويات دائرة متليلي ولاية غرداية حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة ب3056 تلميذ،بينما قدر عدد أفراد العينة ب 611 تلميذا

7-2- **المجال المكاني :** شملت الدراسة كل ثانويات دائرة متليلي ولاية غرداية و هي : ثانوية بوعامر عمر حي القمقومة،متقنة أحمد بلغيث أشعاب لعريق ثانوية بن عمار مولاي عبد الله السوارق،ثانوية الحاج علال بن بيتور تيمكرت،ثانوية الرئيس المرحوم الشادلي بن جديد سبسب،ثانوية مهاية بوعمامة الرزيقي.

7-3- **المجال الزمني للدراسة :** طبقت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2016/2015.

الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية المدرسية

- تمهيد.

أولا:الإرشاد النفسي.

I-1- تعريف الإرشاد النفسي لغة.

I-2- تعريف الإرشاد النفسي اصطلاحا.

I-3- علاقة الإرشاد النفسي ببعض المفاهيم.

I-4- أهمية الإرشاد النفسي.

I-5- أهداف الإرشاد النفسي.

I-6- أسس الإرشاد النفسي.

I-7- مجالات الإرشاد النفسي.

I-8- مناهج الإرشاد النفسي.

I-9- نظريات الإرشاد النفسي.

ثانيا: الإرشاد التربوي.

II-1- تعريف الإرشاد التربوي.

II-2- أهداف الإرشاد التربوي.

II-3- فنيات و طرق الإرشاد التربوي.

II-4- وسائل و تقنيات جمع المعلومات.

ثالثا: الخدمات الإرشادية المدرسية.

III-1- تعريف الخدمات الإرشادية المدرسية.

III-2- أهمية الخدمات الإرشادية المدرسية.

III-3- أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية.

III-4- الخدمات الإرشادية المدرسية خلال المراحل التعليمية المختلفة.

III-5- فريق العمل القائم على تقديم الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية.

رابعا: مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

IV-1- تعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

IV-2- تعين مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

IV- 3- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

IV- 4- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

IV- 5-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

أصبح الفرد في وقتنا هذا يعاني الكثير من الضغوطات و المشكلات النفسية التي تقف عائقا بينه وبين مواصلته لحياته اليومية بصفة سليمة،و من هذه الحياة نجد الحياة الأكاديمية التي تأخذ النصيب الأوفر والأساسي في مسار الفرد،و من هنا صار من الضروري أن يلجأ هذا الفرد إلى من يأخذ بيده ويساعده،فظهر الإرشاد النفسي كعلم له مبادئه و أسسه،يهتم بمساعدة الأفراد في عالم تتسارع حركته يوما بعد يوم.و نتيجة للتغيرات الاجتماعية و التي من بين مظاهرها تباعد العلاقات بين الأفراد،و الانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية،كذلك التغيرات الاقتصادية كغلاء المعيشة،مما جعل الأولياء يهتمون بلقمة العيش أكثر من اهتمامهم بأبنائهم،بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الذي أدى إلى اختلاط الثقافات،حيث أصبح العالم كله أسرة واحدة،و كذا التطورات التي طرأت على التربية و التعليم و في مناهجها،و تزايد عدد التلاميذ.

بالإضافة إلى ظهور مشكلات مدرسية كالعنف،و التأخر الدراسي،صعوبات التعلم ...إلخ،كل ذلك أفرز الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي و خاصة في المدرسة،حيث لم يعد المدرس وحده قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء و التغيرات،و حتى تتوحد الجهود في مساعدة التلميذ على مواجهة ظروف الحياة.

أولا : الإرشاد النفسي.

I-1 تعريف الإرشاد لغة :

يقول (ابن منظور) في (لسان العرب) مادة : (رشد) الرشد والرشد : نقيض (الغي) ورشد الإنسان بالفتح – يرشد رشداً – بالضم – و(رشد يرشد رشداً ورشاداً فهو راشد ورشيد،وهو نقيض الضلال،إذا أصاب وجهة الأمر والطريق.

وفي الحديث الشريف "**عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدي** " أخرجه الإمام (أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم)

والراشد : اسم فاعل،من رشد ،يرشد ،رشداً،وأرشدته أنا، ورشده أقره ،وأرشده الله ،وأرشده إلى الأمر ورشده : هداه ،و استرشده : طلب منه الرشد

يقول الله تعالى" **و إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون**" (سورة البقرة،الآية 186)،أي لعلهم يهتدون،وفي الحديث الشريف وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه،والرشد : اسم الرشاد والإرشاد:و الهداية والدلالة،الرشد من الرشد،وفي أسماء الله تعالى (الرشيد) هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم،أي هداهم ودلهم عليها ...،وقيل الذي تنساق تدبيراته إلى غايتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد.

(الخطيب،محمد جواد،2004،ص 06).

I-2 تعريف الإرشاد إصطلاحا:

رغم حداثة الإرشاد النفسي كعلم مستقل بذاته،تعددت و تنوعت تعريفاته و قد يعود ذلك إلى اختلاف وجهات نظر القائمين بتعريفه،و فيما يلي عرض لعدد من تلك التعريفات:

* **تعريف Patterson (1974)**:الإرشاد النفسي يتضمن المقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد،و معرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه،بطريقة أو بأخرى،يختارها و يقرها المسترشد يجب أن يكون المسترشد يعاني من مشكلة،و يكون لدى المرشد المهارة و الخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة .(أبو عطية، سهام،2002، ص 17).

* **وتعرف الجمعية الأمريكية الإرشاد النفسي (1981):**

بأنه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة،ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصيه المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد،بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة،واكتساب قدرة اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي مجالات عديدة كالأسرة،و المدرسة،والعمل.(السماك و آخرون،2001، ص64).

* **أما Gladding(1992)** فيقول عن الإرشاد النفسي أنه عملية شخصية قصيرة المدى،لها نظريات يقوم بها مرشد مهني ضمن قواعد أخلاقية و قانونية،و التي تركز على حل المشاكل النمائية والحياتية للمسترشد.
.(Tan Esther,2002,p01)

* **في حين يعرف حامد زهران** (1998) الإرشاد النفسي أنه مساعدة العميل ليساعد نفسه و ذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته و يستغل إمكانياته ليصبح أكثر قدرة على التوافق مستقبلا.
(حامد،زهران،1998،ص 251).

* **كما يقول صالح الداهري**(2000) أن الإرشاد النفسي هو خدمة نفسية يقدمها مرشد نفسي متخصص في جانب من المعرفة و الخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة،إلى الفرد لكي يساعده على فهم نفسه وتحليل قدراته و إمكانياته،و الواقع الذي يعيش فيه،و استثمار هذه القدرات و الإمكانيات في حل المشكلات التي يصادفها،و التخطيط للمستقبل ليعيش الفرد متكيفا في النواحي الشخصية و الاجتماعية.
(الداهري،صالح حسن،2000،ص 21).

* **المحتسب سمية(2001)** : الإرشاد النفسي علاقة وجها لوجه بين المرشد و المسترشـد.و يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته أو تغيير و تطوير سلوكه،و كذا أساليب التعامل مع الظروف التي يواجهها،و تحمل مسؤولية قراراته.(المحتسب سمية،2001،ص 17).

* **يقول عبد الهادي جودت و العزة سعيد(2004)**الإرشاد هو العملية الرئيسة من عمليات التوجيه وخدماته ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد بحيث

تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لحاجاته و ميولاته واتجاهاته،مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع وذلك لتوجيه القوة البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل.

(عبد الهادي، جودت و العزة، سعيد ،2004، ص14).

* **كما يعرف سامي عبد الفتاح سهلب(2007):** الإرشاد النفسي أنه علاقة إرشادية تنشأ بين عنصرين أحدهما مرشد متخصص ذو خبرة و مهارات إرشادية و الآخر مسترشد،و ذلك لمساعدة المسترشد على الوصول إلى معرفة كاملة بإمكاناته و قدراته،و جوانب شخصيته الإيجابية و تنمية خبراته في الحياة،حتى يصل إلى الاتزان الانفعالي و التوافق و التكيف مع المجتمع المحيط به،و إلى قدرة عالية على حل مشكلاته و الصعوبات التي تواجهه في الحياة.(سامي،عبد الفتاح،2007،ص14).

نلاحظ مما سبق أن جل التعريفات اشتملت على عناصر مشتركة،فيرى البعض أن الإرشاد النفسي هو مقابلة في مكان خاص من أجل حل مشكلات يعاني منها المسترشد،و تحدث تغيرا في سلوكه،بينما يرى البعض الآخر أن الإرشاد النفسي هو مساعدة الفرد من أجل تحقيق مطالب النمو و التوافق مع الحياة واكتساب القدرة على اتخاذ القرارات،في حين يرى البعض أن الإرشاد النفسي هو ممارسة فعالة في مساعدة المسترشد على معرفة الجوانب الإيجابية في ذاته من أجل استغلال قدراته و تحقيق أهدافه،و منهم من اعتبره عملية تعليمية تهدف إلى حل مشكلات الفرد و التغلب على الصعوبات التي تواجهه في الحياة،مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع و ذلك من أجل الوصول إلى أفراد لديهم القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية في المستقبل،و تتفق كل التعريفات على أن يكون القائم بالعملية الإرشادية هو المرشد،على قدر من التأهيل العلمي من أجل تقديم المساعدة المناسبة للمسترشد.

وبالتالي يمكن للباحثة أن تعرف الإرشاد النفسي،على أنه عملية ديناميكية تكون بين شخصين الأول المرشد و الثاني المسترشد،بحيث يقوم المرشد بتقديم المساعدة اللازمة في إطار تخصصه للمسترشد حتى يستطيع أن يتغلب على مشكلاته و الصعوبات التي تواجهه في الحياة بكل مجالاتها،و هذا من خلال استغلاله لقدراته و ميولاته بهدف إحداث تغير في سلوكاته من أجل الارتقاء به إلى تحقيق التوافق النفسي السليم.

I-3 علاقة الإرشاد النفسي ببعض المفاهيم :

إرتبط مفهوم الإرشاد النفسي بمفهومين هما التوجيه و العلاج النفسي،و سنقوم نقوم بعرض هذه المفاهيم وعلاقتها بالإرشاد النفسي،و هذا بتعريف المصطلحات وذكر أوجه التشابه و الاختلاف.

I-3 -1 علاقة الإرشاد النفسي بالتوجيه :

يستعمل مصطلح التوجيه منفردا أو مزدوجا مع الإرشاد،كالتوجيه و الإرشاد النفسي،فالتوجيه يساعد الفرد على اختيار طريقه في الحياة،حيث عرف" أوولسن "التوجيه بأنه :عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والآخر العميل وذلك من خلال التعاون في معرفة طبيعة الموقف و تعريف الموجه (المسترشد)بما لديه من قدرات و استعدادات و إمكانيات.(الطويل،محمد،2003، ص04).

كما يضيف (القاضي و آخرون) أن التوجيه هو عبارة عن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله،و أن يستغل إمكانياته الذاتية في قدرات و مهارات و استعدادات وميول و أن يستغل الإمكانات البيئية،فيحدد أهدافا تتفق و إمكانياته من ناحية،و إمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه و لبيئته،و يختار الطرق المخصصة لها بحكمه و تعقل،فيتمكن بذلك من حل مشاكله بطريقة علمية،تؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مجتمعه،فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.(القاضي و آخرون،2002،ص 37).

وبالتالي فإن مفهوم التوجيه و الإرشاد يعبران عن معنى مشترك يتضمن التوعية و المساعدة و التغير في السلوك نحو الأفضل.و مع هذا يوجد فرق بينهما،يمكن أن نوضحه فيما يلي:

1-التوجيه وقائي بينما الإرشاد علاجي.

2-التوجيه أعم و أشمل من الإرشاد،بينما الإرشاد فهو عملية من عمليات التوجيه.

3-التوجيه يركز على الجوانب النظرية أما الإرشاد فيركز على الجوانب العملية التطبيقية.

4-التوجيه يسبق و يمهد لعملية الإرشاد أما الإرشاد فيعتبر جانبا ختاميا لبرامج التوجيه.

5-التوجيه يمكن أن يقوم به أي شخص تتوفر لديه الخبرة في موضوع معين، بينما الإرشاد يتطلب الإعداد و التخصص و الكفاءة من قبل المرشد.(سماره و نمر،1991،ص 12) .

يمكن القول أن الإرشاد هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه،و هو الجزء العملي في ميدان التوجيه،فهما يلتقيان في تحقيق الذات و تحقيق التوافق بكل مجالاته،وفي تسهيل النمو الطبيعي للأفراد،من خلال اكتساب مهارات النمو المناسبة،حيث أن كلا من التوجيه و الإرشاد يعملان على استغلال خبرات الفرد من أجل وقايته من الوقوع في الاضطرابات النفسية،أو مساعدته على حل مشكلاته،أو اكتساب مهارات جديدة من أجل إحداث تغيرات في سلوكاته الخاطئة و هذا لتحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية.

I-3 -1 علاقة الإرشاد النفسي بالعلاج النفسي:

إن الأهداف العامة للعلاج النفسي هي البلوغ إلى معنى الصحة النفسية عند الفرد، وذلك من خلال إزالة العوامل والأسباب التي أدت إلى المرض،و حل المشكلات التي يعاني منها المريض، و إشباع حاجات الفرد وإعادة التوازن النفسي،و تحقيق التوافق الشخصي و الإجتماعي عن طريق تعديل سلوكه وإعادة تنظيم الشخصية،و بعبارة أخرى بلوغ البعد العلاجي القائم على الوصول إلى شخصية متماسكة تعبر عن قوة الأنا الواعية والقادرة على التوافق مع الذات والمحيط، وهنا يتحقق تعريف المؤتمر العالمي للصحة النفسية: "الصحة النفسية هي حالة من التطور أو التوافق الجسمي والفكري و الإنفعالي للفرد وتحقيق التوافق بينه وبين الأفراد الآخرين".(فيصل عباس،1994،ص148-150)

ومما سبق يتضح لنا أنه لا يوجد تميز أو تفريق بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي لذلك نستطيع أن نعتبر أن كلا من الإرشاد النفسي و العلاج النفسي لهما نفس الاتجاه،فهما يشبهان بعضهما إلى حد كبير وفيما يلي أوجه التشابه بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي :

1- يهدفان إلى تحقيق فهم النفس و تحقيق الذات و حل المشكلات و التوافق النفسي.
2- يشتركان في الأسس التي يقومان عليها و منها المقابلة و دراسة حالة.
3- الإجراءات واحدة،و هي الفحص و تحديد المشكلات و التشخيص و حل المشكلات و اتخاذ القرارات والتعلم و المتابعة .
4- يلتقيان معا في السوية و اللاسوية،أو بين الأسوياء و المرضى.
5- يحتاج كل من المرشد النفسي و المعالج النفسي إلى مراكز إرشاد أو عيادة نفسية .
(كاملة الفرخ و آخرون،1999،ص 19).

ويكمن الاختلاف بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي فيما يلي :

1- الإرشاد النفسي يهتم بالأسوياء،وأقرب المرضى إلى الصحة و أقرب المنحرفين إلى السواء،يهتم العلاج النفسي بمرضى العصاب و الذهان و ذوي المشكلات الانفعالية الحادة.
2- يهتم الإرشاد النفسي بالمشكلات الأقل خطورة و عمقا،و يصاحبها قلق عادي،بينما العلاج النفسي يهتم بالمشكلات الأكثر خطورة و عمقا و يصاحبها قلق عصابي.
3- في الإرشاد النفسي يكون العميل هو المسؤول على إعادة تنظيم شخصيته بنفسه،أما في العلاج النفسي المعالج هو المسؤول على تنظيم شخصية العميل.
4- الإرشاد النفسي أحيانا يستغرق وقتا قصيرا،أما العلاج النفسي فيستغرق وقتا أطول.
5- تقدم خدمات الإرشاد النفسي في المدارس،و الجامعات،و المؤسسات الاجتماعية،أما خدمات العلاج النفسي فتقدم في العيادات النفسية،و العيادات الخاصة.(زهران،2003،ص 259).

وبالتالي نستنتج أن العلاج النفسي و الإرشاد النفسي هما مجالان مكملان لبعضهما البعض،فقد تصعب مساعدة المسترشد من طرف المرشد النفسي فيتم إحالته مباشرة إلى المعالج النفسي،و هذا من أجل إزالة الأعراض المرضية و تعطيل آثارها،مع مساعدة الفرد على حل مشكلاته الخاصة و استغلال إمكانياته على خير وجه،فكل منهما يسعى إلى تحقيق السواء و تحقيق السعادة في كل الميادين الأسرية ،و التربوية والنفسية،و المهنية و غيرها.

I-4 - أهمية الإرشاد النفسي :

لقد مارس الإنسان الإرشاد منذ القدم دون أن يأخذ هذا الاسم،و دون أن يكون له أسس و قواعد و برامج يقوم عليها،و مع تغير تكوين الأسرة و التغيرات الثقافية و الاجتماعية و التقدم التكنولوجي،و التطور الذي شهده العلم في مناهجه و طرقه،ظهر الإرشاد النفسي كعلم له أسسه و نظرياته و مجالاته و برامجه و أصبح يقوم به أخصائيون مؤهلون علميا و فنيا في كل المجالات التربوية،و المهنية،و الأسرية،و النفسية والاجتماعية و غيرها من مجالات الحياة المختلفة،لأن العصر الذي نعيش فيه الآن هو عصر القلق والضغوطات النفسية،التي تعيق الأفراد على العيش بطريقة سليمة. فمن هنا تظهر الأهمية الملحة

لخدمات الإرشاد النفسي في كل مجالات الحياة،و بالتالي فإن هذه الأهمية أو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي تبرز من خلال ما يلي:

I-4-1- مواجهة الفترات الانتقالية:

يشير"عكاشة أحمد،1992" إلى أن الفرد خلال مسيرة حياته يمر بفترات انتقالية،فقد ينتقل من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية جديدة،كانتقاله من الطفولة إلى المراهقة،أو انتقاله من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى أو انتقاله من الدراسة النظرية الأكاديمية إلى الحياة العملية و التطبيقية،أو انتقاله من حياة العزوبية إلى الحياة الزواجية و تحمل المسؤولية و الإشراف على الأبناء.....إلخ.(عكاشة،أحمد،1992،ص 360).

ومن المعروف أن كل مرحلة جديدة لابد أن تثير مشاعر التوتر و الخوف من المجهول ريثما يشعر الفرد بالأمان اتجاه النتائج المجهولة لهذه المرحلة،و هكذا يحتاج الفرد إلى من يساعده للتقليل من هذا الخوف والتوتر،فهذه المساعدة يقدمها أخصائي في الإرشاد النفسي،و الذي يقوم بإعطاء التوجيهات اللازمة الخاصة بالخبرات الجديدة للفترة الانتقالية التي يمر بها الفرد،و هذا كل حسب قدراته و إمكانياته حتى يستطيع التوافق مع معطيات هذه الخبرة الجديدة.

I-4-2- تحقيق مطالب النمو :

يتطلب النمو السوي للفرد في كل مرحلة من مراحل حياته أن يتعلم الفرد القيام بمجموعة من الأمور ليتجاوز المرحلة العمرية التي يعيشها و ينتقل إلى المرحلة التي تليها بسلام، فالطفل مثلا يحتاج إلى تعلم التحكم بعملية الإخراج،و تعلم الكلام،و تعلم المشي،و تعلم تناول الطعام،و في مرحلة المراهقة يحتاج المراهق إلى الاستقلالية و الوصول إلى حالة من الفطام النفسي،و تبني فلسفة واضحة في الحياة و في مرحلة الرشد يجب أن يكون الفرد قادرا على اختيار المهنة التي تناسبه،و الاستقلال الاقتصادي عن أهله،و اختيار شريكة حياته،و تحمل مسؤولية الأسرة و الأبناء،و في مرحلة الشيخوخة عليه أن يتقبل جميع التغيرات الجسمية التي تحدث معه بسبب كبر سنه،و تقبل تقاعده عن العمل،و تقبل انفصال أبنائه و استقلالهم عنه.

(عكاشة،أحمد،1992،ص 361).

ونظرا لكل هذه التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية النمائية،و حتى يستطيع أن يجتاز هذه التغيرات بسلام،و حتى لا يدخل في دوامة الاضطرابات النفسية،فيعيش حياته في سعادة و رضى،فهو بحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي التي تقوم بمساعدته على تقبل مطالب النمو لأنها تعتبر أمورا فطرية يمر بها كل الأفراد على حد سواء حتى يستطيع الفرد أن يحقق النمو السوي و يتعلم مجموعة من الأمور عن طريق أساليب الإرشاد النفسي مثل السلوكية و المعرفية و ذلك من أجل تحقيق التوافق مع المرحلة العمرية المقبلة.

I-4-3- تغير تكوين الأسرة و دورها:

يقول "سعدون سليمان و آخرون"،(2002) إن التغيرات التي طرأت على الأسرة من كل النواحي،جعلت عملية الإرشاد أكثر من ضرورة،حيث أن الأسرة كانت تتسم بكبر حجمها و كثرة أفرادها فكانت عملية الإرشاد لا تقتصر على الوالدين فقط، إنما تتعدى ذلك إلى أفراد آخرين يعيشون معهم كالجد و الجدة أو الأعمام أو الأخوال....

ومن أهم التغيرات التي أثرت تأثيرا كبيرا على الحياة الأسرية،خروج المرأة للعمل،و بذلك أصبح الوالدان يقضيان معظم وقتهما خارج البيت مما أدى إلى ابتعاد الأولياء عن أطفالهم و عدم منحهم الوقت الكافي للرعاية والاهتمام مما استدعى تفعيل دور مؤسسات أخرى كرياض الأطفال و المدارس،حيث أن هذه الأخيرة لم يعد دورها يقتصر على التعليم،إنما تتعدى ذلك إلى إرشاد الأطفال وأحيانا إرشاد الأسرة للقيام بأدوارها كما يجب.(سعدون سليمان و آخرون،2002،ص 24).

وبالتالي فإن هذه التغيرات أدت إلى ظهور اضطرابات سلوكية لدى الأطفال و منها مصطلح التوحد الذي يعتبر مصطلحا جديدا على مجتمعنا،و هذا ما يستدعي اللجوء إلى خدمات الإرشاد النفسي و خاصة الإرشاد الأسري،من أجل توعية الآباء و إرشادهم إلى الطرق السليمة للعناية بأطفالهم حتى يتم تفادي مثل هذه المشكلات.بالإضافة إلى إرشادهم إلى طرق التعامل مع المتمدرسين من أبنائهم الذين هم في مرحلة المراهقة لأنها أهم مرحلة في حياة الطفل بالإضافة أيضا إلى إرشادهم إلى تتبع أبنائهم في الدراسة من أجل خلق جيل يعود بالمنفعة على نفسه و على مجتمعه.

I-4-4- التغيرات الثقافية و الاجتماعية:

ويمكن إبراز أهم ملامح هذه التغيرات حسب ما ذكره "سعدون سليمان و آخرون" من خلال العناصر التالية:

* تغير آراء المجتمع إزاء بعض المظاهر السلوكية.
* زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم الحصول على مكانة اجتماعية.
* زيادة توسيع تعليم المرأة و دخولها عالم العمل و المهن المختلفة.
*زيادة مستوى الطموح لدى الأفراد من مختلف المستويات.
*تبدل أساليب الحياة و تغير الإطار القيمي للمجتمعات .
*ظاهرة صراع الأجيال نتيجة التقدم العلمي و ازدياد الوعي و كذا زيادة الفروق في القيم و الأفكار واختلاف وجهات النظر إلى مجالات الحياة المتعددة .(سعدون،سليمان وآخرون، 2002،ص 28).

إذا يمكن أن نستنتج أن أسلوب الحياة الذي يعيش به الإنسان،و العلاقات السائدة بين الأفراد و النظم التي تعيش فيها الجماعة قد تغيرت إلى حد بعيد،فنشأ عن هذا التغير الكثير من المشكلات النفسية التي تستوجب تدخل الإرشاد النفسي لمساعدة الأفراد على التعايش مع هذه التغيرات،و مواجهة ضغوطات الحياة اليومية.

I-4-5- التقدم العلمي و التكنولوجي:

يقول "عكاشة"،(1992)عما أحدثه التقدم العلمي و التكنولوجي بأنه لا يكاد يقرأ أحد منا جريدة يومية أو مجلة علمية،أو يشاهد قناة من القنوات الفضائية،إلا و يبهر بما وصل إليه العالم في عصرنا الراهن من تقدم علمي و تكنولوجي هائل،و لكن رغم هذا التقدم الذي شهده عالمنا المعاصر إلا أننا نجد الإنسان قد تحول في أيامنا هذه إلى فرد تتملكه مشاعر القلق و الإحباط و البأس،بدلا من أن تتملكه مشاعر الارتياح و الأمل والسعادة و هذا ما جعل علماء النفس يصفون عصرنا الحالي بعصر القلق(عكاشة،1992،ص 362).

وتضيف كل من"سمارة و نمر،(1992) بأن التقدم الحاصل في المجال العلمي و التكنولوجي والصناعة أثر على الناس و على ما يقومون به من أعمال،فقد تغير البناء الوظيفي و المهني في المجتمع فكثرت الأعمال،و تنوعت وسائل الإنتاج،و زادت التخصصات في العمل و زالت مهن قديمة،وظهرت مهن جديدة.هذا بالإضافة إلى حلول الماكينة الصناعية محل الأيدي العاملة،الذي أدى إلى ظهور حالة من القلق عند الأفراد على أعمالهم و إلى الاضطرار إلى تغيير العمل إلى عمل آخر،و في كثير من الأحيان لا يتسنى لهم التكيف مع العمل الجديد أو التوافق فيه مع عجزهم عن مواجهة المشكلات العارضة،و هنا يأتي دور الإرشاد النفسي،فبمساعدتهم يمكنهم مجابهة كل ما سبق.(سماره و نمر،1992،ص 16)

ومن أهم ملامح التقدم العلمي و التكنولوجي كما يراها "سعدون وآخرون"،(2002) ما يلي:

* ظهور الاختراعات الجديدة و تزايدها و التوصل إلى اكتشافات جديدة...

*الاعتماد على أسلوب الضبط الآلي في مجالات العلم ، العمل و الإنتاج.

*ظهور مشكلات جديدة للعمل و العمال نتيجة للاختراعات العلمية في مجال الصناعة مثل مشكلة الفائض في عدد العمال ، ظاهرة البطالة،الإضراب...

*تغير البناء الوظيفي و المهني في المجتمع فالمهن كانت محدودة في الماضي و الآن أصبحت بالآلاف بالإضافة إلى زيادة التخصص الدقيق في العمل.

*اختفاء العديد من المهن و ظهور مهن جديدة نتيجة التقدم العلمي و التكنولوجي.

*ظهور أجهزة الراديو ،التلفزيون،الفيديو،الانترنيت كوسائل ثقافية جديدة و كذا دخولها إلى أغلب البيوت مما اثر على أفكار الأفراد،ميولا تهم و اتجاهاتهم.

*زيادة التفكير بالمستقبل و التطلع إليه و العمل على وضع الخطط و البرامج المستقبلية .

(سعدون و آخرون،2002،ص25).

نستنتج مما سبق أن التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية الهائلة في وسائل الاتصالات السمعية والبصرية،جعلت الفرد مضطرا لمواكبة هذا التطور والتعامل معه كأمر واقع، مما جعل من عملية الخدمات الإرشادية ضرورة ملحة لمساعدة،الأفراد وإعانتهم على التوافق مع الواقع الجديد الذي فرضه التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير.

I-4-6- تطور التعلـــــــــيم و مفاهيـــــــمه:

تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه وطرقه كثيرا عما كان عليه في الماضي،فقديما كان يعتمد على الحفظ والتلقين،أما في العصر الحالي،فالطالب هو محور العملية التعليمية وأصبح يختار ما يتناسب مع ميوله وقدراته من المواد الدراسية،و أصبح للمدرسة دور مهم في تشكيل سلوكيات وقيم التلاميذ،و أصبحت مجالا خصبا لإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية،وتعليمهم المهارات المختلفة،ومن مظاهر تطور العملية التعليمية كذلك إشراك الأسرة في هذه العملية وعقد اجتماعات أولياء الأمور من أجل زيادة التعاون بين المدرسة و الأسرة ،فضلا عن زيادة عدد التلاميذ في المدارس،إذ زاد مع عدد الطلاب المتفوقين دراسيا وكذلك الطلبة المتأخرون دراسيا،و زاد التسرب المدرسي وظهرت العديد من المشكلات التربوية والسلوكية،مما يستوجب الحاجة الماسة للإرشاد النفسي.(حسين،2004،ص 40).

وترى الباحثة أن الإرشاد النفسي أحرز تقدما كبيرا من خلال أهميته في حياة الفرد فهو يتتبع مراحل نموه المتتالية و فتراته الانتقالية الحرجة التي قد تؤدي بالفرد إلى شعوره بنوع من القلق و التوتر و الصراع،فيقوم هنا الإرشاد النفسي بمساعدته من أجل أن يتغلب على هذه الضغوط.

كما قد طرأت تغيرات على الأسرة و وظائفها،مما أدى إلى تغير في العلاقات الاجتماعية،بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي الذي أدى إلى اختفاء العديد من القيم و ظهور قيم جديدة،و كذلك اختفاء العديد من المهن،و ظهور مهن أخرى،ثم تطور التعليم،كل هذا جعل من الفرد يصارع مواقف الحياة و يبحث عن التوافق السليم مع متطلبات الخبرات الجديدة.

I-5- أهداف الإرشاد النفسي :

نقصد بأهداف الإرشاد تلك النتائج التي يرغب المرشد و المسترشد في تحقيقيها كنتيجة لعملية الإرشاد وتشمل هذه النتائج جميع التغيرات السلوكية الجديدة التي تظهر لدى المسترشد بعد الانتهاء من الجلسات الإرشادية.و بقدر ما يتم تحديد هذه الأهداف بدقة منذ بداية الإرشاد،بقدر ما يزيد ذلك من احتمال نجاح العملية الإرشادية،و مع ذلك نجد أن هذه الأهداف تتصف بالمرونة و القابلية للتعديل،فهي تختلف من حالة إلى أخرى،و ذلك حسب طبيعة المشكلة التي تعاني منها الحالة،كما تختلف لدى المسترشد ذاته من فترة إلى أخرى،حسب مسار تطور مشكلاته و ظروفه و أعراضه .

ويرى " تايلور"،(1961) أن الهدف الأساسي للإرشاد النفسي هو :

- تسهيل عملية النمو للفرد.
- مساعدة المسترشد في أن يسلك بفاعلية و عقلانية،و أن يصبح أكثر استقلالا،و أن يكون مسؤولا عن نفسه.
- أن يواجه مشكلاته بمساعدة المرشد،و يسعى للتخلص منها من خلال اتخاذ قرارات ناجحة تعينه على التوافق السليم مع متطلبات حياته.(الخطيب،صالح أحمد،2003،ص 39).

ويرى " زهران" ،(1998)أن الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي،هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد،كما يضيف أيضا أن أهم أهداف عملية الإرشاد،هو حل مشكلات المسترشد وذلك بأن يساعده المرشد على إيجاد الحلول الذي يقترحها المسترشد بنفسه،و كذلك تعليمه كيفية حل مشكلاته مستقبلا.

(زهران،1998،ص 269).

وقد أشار" روجرز" إلى أن هدف الإرشاد الأساسي هو البناء العريض للنفس،كي تكون أكثر توافقا وتكيفا في الحياة على أسس واقعية معبرة، ويجب أن يكون هدف الإرشاد هو المسترشد.

(الخطيب محمد جواد،2004،ص 16).

من خلال ما تم استعراضه من الآراء حول أهداف الإرشاد النفسي من قبل العلماء يمكن استخلاص الأهداف العامة للإرشاد النفسي في النقاط التالية:

I -5- 1- تحقيق الصحة النفسية :

يرتبط مفهوم الصحة النفسية كهدف من أهداف الإرشاد النفسي بمساعدة المسترشد في التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب والأعراض،والسبيل إلى تحقيق الصحة النفسية هو تقبل الذات والثقة بالنفس وتقبل الواقع وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين،و القدرة على تحمل المسؤولية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين،و الاستمتاع بالحياة وتوسيع دائرة الميول والاتجاهات والاهتمامات وتنمية المهارات الاجتماعية،وتحقيق الاتزان الانفعالي وإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى الانتماء والتقدير الاجتماعي وغيرها،و التغلب على العقبات التي تعوق إشباع الحاجات .

(حسين،2004،ص 55).

يضيف "عبد العزيز"،(2004) فيقول أن:الصحة النفسية من المتطلبات التي لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع فإن صح عقل الإنسان و جسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في توافق،و يهدف هنا الإرشاد إلى تحرير الفرد من مخاوفه،قلقه،توتره،و قهره النفسي من الإحباط و الفشل،الكبت،الاكتئاب،الحزن ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته،و دور الإرشاد هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته،و ذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها و إزالة تلك الأسباب و السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.(سعيد،عبد العزيز،2004،ص 14).

I-5- 2- تحقيق التوافق :

التوافق يعني قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية المختلفة والتوفيق بين دوافعه ونزعاته الداخلية ورغباته وبين متطلبات محيطه وبيئته، وهنا يبرز دور الإرشاد في مساعدة الفرد في تحقيق هذا التوافق،فالتعديل والتغيير يكون في البيئة،أو في البناء النفسي والسلوك،حتى يحدث التوافق بين الفرد وبيئته،و يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على تغيير وتعديل سلوكياته، لتتواءم مع متطلبات بيئته، أو تغيير وتعديل في شروط البيئة المحيطة لتتناسب مع الأبنية المعرفية لدى الفرد.(السفاسفة،محمد إبراهيم،2003،ص 15).

حيث يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة ليتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته ومن أهم مجالات تحقيق التوافق حسب "الزبادي أحمد و آخرون،(2001) ما يلي :

- التوافق الشخصي :

أي تحقيق السعادة مع النفس،و الرضى عنها و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية و الفسيولوجية و الثانوية المكتسبة،و يعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع،و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل متتابعة.

- التوافق التربوي :

وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية و المناهج في ضوء قدراته و ميوله وبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق النجاح الدراسي .

- التوافق المهني :

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد علميا و تدريبيا لها،و الدخول فيها و الإنجاز والكفاءة و الشعور بالرضى و النجاح،أي وضع العامل المناسب في العمل المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع .

- التوافق الاجتماعي :

يتضمن السعادة مع الآخرين،و الالتزام بأخلاقيات المجتمع،و مسايرة المعايير الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغير الاجتماعي،و التفاعل الاجتماعي السليم و تحمل المسؤولية الاجتماعية،و العمل لخير الجماعة،و تعديل القيم،مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية الاجتماعية ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري و التوافق الزواجي.

(الزبادي،أحمد و آخرون،2001،ص 21).

I-5- 3- تحقيق الذات :

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء،و لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق و أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل: الشراب،الملبس،الجنس،الأمن،السلامة الحب،التقدير،الاحترام،الانتماء إلى أسرته و مجتمعه.بعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته،و يرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية و مهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كانسان يحب و يحب و ينظر إلى نفسه نظرة أمل و تفاؤل.(سعيد عبد العزيز،2004،ص 14).

ويقول(كارول روجرز)إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات نتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته.ومعرفة وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تغيير نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته ويتضمن ذلك تنمية بصيرة العميل.(زهران،1998،ص34).

ويعتبر مفهوم الذات مفهوما نسبيا يختلف باختلاف الأفراد،و إن الاختلاف بين الأشخاص المحققين لذاتهم وغير المحققين لذواتهم هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع،و عليه فإن الهدف الرئيس للإرشاد النفسي بصورة عامة،هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ودون إكراه أو رهبة. (حسين،2004،ص 53).

I-5- 4- تحسن العملية التعليمية :

تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والتربوي للتلاميذ،فهي بذلك أكثر المؤسسات حاجة إلى الإرشاد والتوجيه لرعاية التلاميذ،وتوفير بيئة مناسبة للتكييف وتحقيق النجاح والتأقلم مع البيئة المدرسية،سواء كانت بيئة فيزيائية أو أكاديمية أو بشرية، فهي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في المجالات المختلفة مع التركيز على المجال التربوي،لتجنب المشاكل والصعوبات التي تعيق تقدمه العلمي ونجاحه في المدرسة، ولهذا ينبغي إثارة دافعية التلميذ وتشجيعه في المدرسة بوسائل مختلفة لتحقيق الرضى والسعادة فيها و تهيئة جو سليم للعملية التربوية والعمل على تطويرها وتحسينها،وتلعب برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية.(عبد المنعم،1996 ، ص 17).

من خلال ما سبق نستنتج أن أهداف الإرشاد النفسي كلها تسعى إلى توجيه الفرد إلى المسارات الصحيحة لاتباعها حتى يستطيع معرفة نفسه و إدراكها بموضوعية لمواجهة نقاط الضعف في ذاته واكتشاف طرائق جديدة لإزالة العقبات التي تقف في طريق سعادته،كما يسعى الإرشاد النفسي أيضا إلى توفير الفرص المناسبة للمسترشدين لتنمية طاقاته إلى أقصى درجة ممكنة،مما يثير دافعتيهم الإيجابية نحو التعلم و التحصيل،و يعلمهم كيفية التغلب على كل السلوكات غير المقبولة اتجاه المبادئ و القيم الاجتماعية،و إزالة جميع ما يعترضهم من معوقات،و إشباع الدوافع و الحاجات الفردية لتحقيق التوافق الشخصي لكل مرحلة عمرية،و هذا من أجل تحقيق النجاح العام.و الوصول إلى الأهداف في مختلف مجالات الحياة حتى يتمكن أفراد المجتمع من العيش براحة و طمأنينة.

I-6- أسس و مبادئ الإرشاد النفسي :

للإرشاد النفسي أسس و مبادئ رئيسية يقوم عليها،حتى يستطيع تحقيق أهدافه،فهي بمثابة فلسفة العمل الإرشادي الذي ينتهجه الأخصائيون في مجال الإرشاد،أثناء أدائهم لمهمتهم الإرشادية و هي كالتالي:

I-6-1-الأسس العامة :

وتتمثل في مجموعة من الأسس التي تساعد على نجاح العملية الإرشادية بطريقة جيدة و سليمة،و هذه الأسس العامة هي التي تقوم عليها باقي الأسس الأخرى،فهي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان و خصائص سلوكه و هي كالآتي:

*** الثبات النسبي لسلوك الإنساني و إمكانية التنبؤ به :**

يقول"الزبادي و الخطيب،(2001)إن السلوك الإنساني في جملته مكتسب و متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم،و هو يكتسب صفة الثبات النسبي و التشابه بين الماضي و الحاضر

والمستقبل مما يسمح بالتنبؤ به خاصة عند الأشخاص العاديين و في المواقف العادية و تحت الظروف العادية.(الزبادي والخطيب،2001،ص 29).

وبما أن السلوك هو عبارة عن نشاط يصدر من الإنسان نتيجة تفاعله مع المثيرات الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة به،فهو يكتسبه عن طريق التعلم و التنشئة الاجتماعية،و بما أن للمرشد الكفاءة في تغيير السلوك و تعديله، فإن الدراية بأن الثبات نسبي في السلوك الإنساني،و أن التنبؤ به ممكن،أقول هي دراية ضرورية في عملية الإرشاد.

*** السلوك الإنساني فردي جماعي :**

يتأثر سلوك الفرد بفرديته، أي يتأثر بما عنده من سمات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، وكذلك يتأثر سلوكه بالجماعة ومعاييرها وقيمها،لذا على المرشد النفسي أن يأخذ بعين الاعتبار أثناء العملية الإرشادية شخصية الفرد من جهة،و معايير الجماعة والأدوار الاجتماعية والاتجاهات السائدة والقيم،من جهة أخرى. (البنا،أنور حمودة،2004،ص 18).

وبالتالي يمكن القول أن سلوك الفرد يتميز بالفردية رغم وجوده داخل الجماعة،إلا أن للجماعة تأثير على شخصيته و كذلك في دوره الاجتماعي فهو قد يكون أستاذا أو طبيبا أو أبا أو زوجا...إلخ

فهذه الأدوار يقوم بها الفرد داخل الجماعة،و هذه الأخيرة هي التي تحدد قواعدها و معاييرها و الأمر ذاته ينطبق على الوظائف التي يشغلها،لذلك على المرشد النفسي أن يقوم بتعديل سلوك الفرد مع مراعاته لمبادئ الجماعة التي يعيش فيها.

*** استعداد الفرد للإرشاد :**

نستطيع أن نقول أن الفرد إذا وقع في مشاكله أو أحس بعدم الراحة فإنه يقوم بطلب المساعدة،فشعوره بالرغبة في التغير،و ثقته بالمرشد النفسي الذي يتوقع الاستفادة و تحقيق ما جاء من أجله،يساعد القائم على عملية الإرشاد النفسي بأداء مهمته بكل ارتياح.

حيث يشير"الزعبي"،(2003)إلى أن أساس نجاح عملية الإرشاد النفسي هو تقبل الفرد واستعداده الذاتي لعملية الإرشاد النفسي،و هذا مبني على وجود حاجة أساسية للإرشاد،و استبصار الفرد بحالته وحاجته للإرشاد لذلك يلعب المظهر الشخصي دورا هاما في ذلك خاصة في الانطباع الأول الذي يكونه المسترشد عن المرشد في اللقاء الأول،فالفرد لا بد أن يكون مستعدا للإرشاد ويشعر بالحاجة إليه ويقبل عليه ويثق في عملية الإرشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى تحدث الاستفادة فعلا ويتحقق الهدف.(الزعبي،2003،ص49).

*** حق الفرد في الإرشاد :**

يقول"الزبادي و الخطيب"،(2000)أن عملية التوجيه و الإرشاد حق من حقوق كل فرد حسب حاجته وهي حاجة نفسية هامة لدى الإنسان و من مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة،و من واجب الدولة تيسير خدمات التوجيه والإرشاد،كما أن للتوجيه والإرشاد تأثير في الفرد المتعلم باعتباره عملية إنسانية تهدف

إلى مساعدته على فهم نفسه،و الإفادة من قدراته ومواهبه للتغلب على المشكلات التي تواجهه من جهة وعلى تحقيق التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى.(الزبادي والخطيب،2000،ص 26).

إذا فإن الإرشاد حق لكل مسترشد سواء كان تلميذا أو عاملا أو أبا ...إلخ، و هذا من أجل تحقيق النمو السليم و على الدولة توفير خدمات الإرشاد النفسي لكل فرد حسب حاجاته إليها.

*** حق الفرد في تقرير مصيره :**

إن للفرد الحرية في تقرير مصيره و هذا من خلال معرفته لذاته و تنميتها بطريقة صحيحة،و الإرشاد النفسي يقوم بتوجيه الأفراد إلى اتخاذ القرارات المناسبة و تحمل المسؤولية فهو لا يفرض على الفرد أية حلول وإنما الفرد في حد ذاته هو الذي يختار الحلول بنفسه.

وفي هذا الصدد يقول"السفاسفة"،(2003)أن للفرد الحق في تقرير مصيره واتخاذ القرارات المتعلقة به، دون أن يجبر عليها إجبارا، ومن هنا ينبغي على المرشد النفسي الابتعاد عن النصائح والحلول الجاهزة، فالإرشاد النفسي ليس أوامر ومواعظ وتعليمات وعليه ترك العميل يتخذ قراراته بنفسه،و ما عليه إلا تهيئة الجو المناسب أمام العميل،حتى يمكنه الإفصـاح عما لديه من رغبات ومخاوف وغيرها.

(السفاسفة ،2003،ص 43).

*** تقبل المرشد:**

يشير "حسن طه عبد العظيم"،(2004)إلى أنه على المرشد أن يتقبل المسترشد على ما هو عليه بدون قيد أو شرط،و يستمع إليه ويفتح له قلبه ويشعره بالأمن والطمأنينة ليعود إليه مرة ثانية .ولا يقصد هنا بالتقبل تقبل المرشد لسلوك المسترشد الشاذ،ولكن عليه أن يساعده في تغيير هذا السلوك وإلا اعتبره العميل تشجيعا له على ممارسة السلوك غير السوي.(حسين،طه عبد العظيم،2004،ص31).

وبالتالي يمكن القول أن عملية الإرشاد عملية تعاونية ديناميكية بين المرشد و المسترشد،فإن المرشد يتقبل المسترشد دون شروط أو حواجز مهما كان سلوك هذا المسترشد إلا في حالات شاذة أو منحرفة فإنه يتم إحالتها إلى الجهات المختصة.

*** استمرارية عملية الإرشاد:**

تستمر عملية الإرشاد مع الفرد منذ بداية حياته إلى نهايتها،كإرشاد الأطفال في المرحلة الأولى من حياتهم وإرشاد المراهقين،ثم إرشاد الطلبة في الجامعات من أجل التكيف مع الحياة الجامعية،إلى إرشادهم بعد التخرج لاختيار نوع المهنة التي تتناسب و قدراتهم و إمكاناتهم.و بالتالي فإن خدمات الإرشاد النفسي مسؤولية كل المختصين و عليهم تقديمها لكل من يحتاج إليها.

وكما قال كل من "الزبادي و الخطيب"،(2000)إن عملية الإرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة و من المهد إلى اللحد،و يقوم بها الوالدان في مرحلة الطفولة (مرحلة ما قبل المدرسة)،وفي المدرسة يقوم بها المرشد أو المدرس.و مشكلات الحياة مستمرة مع النمو العالي،و على المرشد أن يتابع مراحل النمو ،فالإرشاد عملية مستمرة منظمة.(الزبادي و الخطيب،2000،ص 27).

*** الدين ركن أساسي في عملية الإرشاد النفسي :**

يرى "عبد المنعم،(1996) أن المعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد مهمة جدا،لأنها تعتبر ضوابط ومعايير الحكم على السلوك، وتؤثر في العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد .فالدين يعطي الإنسان الذي يقوم بواجباته الدينية الأمن النفسي والطمأنينة وراحة البال.ويجمع المرشدون والمعالجون النفسيون على اختلاف أديانهم على أن الإرشاد والعلاج النفسي يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية.(عبد المنعم،1996، ص 22).

وبالتالي يمكن القول أن خدمات الإرشاد النفسي تقوم على أساس ديني و روحي،لأن المعتقدات الدينية تساهم في تغير سلوك الأفراد،كما أن المرشد النفسي يستطيع استخدام الضوابط و المعايير الدينية حتى يقدم المساعدة المناسبة للمسترشد.

I-6-2- الأسس النفسية :

يقول "جيبسون"،(1983)إن الأسس النفسية يطلق عليها لدى البعض الأسس الأخلاقية لأنها تركز بشكل خاص على القواعد والأسس الخلقية التي تنظم وتحدد مهمات و أدوار العاملين في خدمات التوجيه والإرشاد وعلاقتهم بالجهات الأخرى ذات العلاقة بهذه الخدمات،وتشمل هذه الأسس القواعد الخاصة بدور المرشد والقواعد الخاصة بعملية الإرشاد ذاتها وما يتوجب على المرشد القيام به(Gibson and M.H, 1983,p 52).

ومن بين الأسس النفسية التي يستند إليها الإرشاد النفسي نجد:

*** الفروق الفردية :**

إن وجود الفروق الفردية بين الأفراد حقيقة معروفة منذ القدم حيث نجد" أفلاطون" في جمهوريتـــــه يقسم الناس إلى فئات تبعا للاختلافات الموجود بينهم،و يحدد مهنا لكل فئة بما يتفق و هذه الفروق ، لكن الاهتمام بهذا المبدأ بدأ مع بداية مرحلة التجريب في عام 1882،و مع بداية القرن 20 م ظهر علم النفس الفارقي وازدهرت بحوثه على أساس أن الأفراد يختلفون كما و كيفا في كافة مظاهر الشخصية : الجسمية،العقلية النفسية و الاجتماعية حيث أن لكل فرد حاجاته،قدراته و ميولا ته،فهو يختلف عن الآخرين سواء في السمات الموروثة أو الخصائص المكتسبة.(سعد جلال ،1992،ص132).

لذلك يرى"الزعبي"،(2003)بأنه لا بد من مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء ممارسة الإرشاد،إذ المشكلة الواحدة التي يعاني منها عدد من الأشخاص تكون لها أسباب مختلفة و طرق علاجها تختلف من شخص لآخر وهذا يعود إلى طبيعة الفروق الفردية القائمة بينهم.(الزغبي،2003،ص 51).

وبالتالي نستنتج أن مراعاة الفروق الفردية أمر مهم جدا أثناء تقديم الخدمات الإرشادية،و لهذا تعددت طرق الإرشاد النفسي حيث أنه ليس هناك طريقة واحدة تناسب كل المسترشدين،و هذا راجع إلى صفة الفروق الفردية التي يتميز بها بنو البشر،فالمشكلة تختلف من شخص إلى آخر و بالتالي تختلف طريقة علاجها.

*** الفروق بين الجنسين:**

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الجنسين وبينهما فروق فسيولوجية وجسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية وتلعب التنشئة الاجتماعية دورًا هامًا في إبراز الفروق بين الجنسين وخاصة في عالم المهنة،و كما أن عملية الإرشاد النفسي ليست واحدة لكلا الجنسين،و ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث فالفروق بين الجنسين لها أهميتها،وخاصة في مجال الإرشاد المهني،و الإرشاد الأسري،و الإرشاد الزواجي .

(الزبادي والخطيب،2001،ص 34).

ويمكننا القول أيضا أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا في إبراز الفروق بين الجنسين من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل من الذكر و الأنثى،فهما يختلفان في الميولات و الاتجاهات،و بناء على ذلك يجب على المرشد النفسي مراعاة الفروق بين الجنسين في قيامه بعملية الإرشاد النفسي.

*** مطالب النمو:**

يقول" سعيد عبد العزيز"،(1996)أن النمو عبارة عن مجموع التغيرات البنائية و الوظيفية التي تحدث للكائن الحي والإنسان باعتباره كذلك،فإنه يمر بعدة مراحل نمو من الميلاد إلى الكهولة و كل مرحلة من هذه المراحل تصحبها تغيرات و حاجات تتطلب الإشباع حتى يحقق الفرد التوازن الجسمي و النفسي.حيث أن النمو هو عبارة عن سلسلة متصلة متكاملة من التغيرات المتجهة إلى الأمام،بهدف تحقيق النضج و هذه التغيرات تتسم بنمط منتظم و مترابط.(سعيد عبد العزيز،1996،ص 27).

وبالتالي نستنتج أن النمو السوي للفرد يحتاج إلى عدة أشياء تظهر في مراحل نموه المتتابعة،فعليه أن يتعلمها و أن يقوم بإشباعها حتى يصبح سعيدا و ناجحا في حياته.

وحسب"طه عبد العظيم"،(2004) إن من بين أهم مطالب النمو خلال مراحل نمو الفرد المتتالية نجد مايلي:

أ .مطالب النمو في مرحلة الطفولة:

وتتمثل في تعلم المشي،وتعلم الأكل والكلام، وتعلم ضبط سلوك الإخراج،وتعلم الفروق بين الجنسين،وتعلم المهارات الأساسية(القراءة والكتابة والحساب)، وتعلم التمييز بين الصواب والخطأ أو الخير والشر وتكوين الضمير،وتعلم الدور الجنسي،و تكوين مفهوم عن الذات.

ب .مطالب النمو في مرحلة المراهقة:

وتتمثل في تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له نتيجة لنموه الجسمي،وتقبل الجسم،وتقبل الدور الجنسي وتكوين علاقات ناجحة مع أفراد الجنسين،وتقبل المسؤولية،و اختيار المهنة والاستعداد لها.

ج .مطالب النمو في مرحلة الرشد:

نحو اختيار الزوج أو الزوجة وتكوين الأسرة، وتربية الأطفال،وممارسة المهنة وتحقيق التوافق المهني،وتحمل المسؤولية الاجتماعية.و تنشأ هذه المطالب نتيجة للنمو الجسمي العضوي والنفسي والاجتماعي للفرد في إطار البيئة التي يعيش فيها.(حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 37).

إذا يمكننا القول أن الأسس النفسية تساعد القائمين على تقديم الخدمات الإرشادية في تحديد الطرق والأساليب التي يجب اتباعها مع المسترشد و هذا كل حسب طبيعته طفلا،مراهقا،أو راشدا،و في نفس الوقت مراعاة جنسه ذكرا أو أنثى،كما يتم أيضا مراعاة القدرات و إمكانيات كل فرد على حد،و دون تعميم.

I-6-3- الأسس التربوية :

يرى"خطاب محمد"،(1986)أن عملية التوجيه و الإرشاد هي نظام تعليمي / تعلمي متكامل،حيث تعمل جميع مكوناته جنبا إلى جنب،لإحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك الفرد،لذا فإن التوجيه يساهم مساهمة كبيرة في دفع العملية التربوية،ليجعلها أكثر فعالية،هذا بالإضافة إلى أن تطوير المناهج و أساليب التعليم والتعلم مرهونة بالتأكيد التحقيق أكبر استفادة ممكنة من الطاقات البشرية المستهدفة،و التي تعمل ضمن النظام التعليمي /التعلمي بجميع مدخلاته لتحقيق النتائج المرغوب فيها.(خطاب،محمد،1986،ص 17).

ويشير"حسين طه عبد العظيم،2004"إلى مجموعة من الإجراءات و العمليات و الأنشطة و الخبرات لتعديل سلوك الفرد نحو الأفضل.ولتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ و ذلك من خلال:

1- استغلال الأنشطة المدرسية المنهجية و اللامنهجية في وضع برامج توجيهية تتفق و العملية التربوية التعليمية /التعلمية،طبقا لاستراتيجية التعليم التي تم وضعها في إطار السياسة.
2- الاهتمام بالتلميذ كعضو في جماعة، وكذلك كفرد تقدم له الخدمات الإرشادية الفردية، فالإرشاد يهتم بالفرد باعتباره كائنا اجتماعيا يعيش مع جماعات مختلفة،كالأسرة والجيران والأصدقاء والمجتمع فالتفاعل بين الفرد والمجتمع يعتبر محورا أساسا في عملية الإرشاد النفسي.
3- تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للأطفال أو المراهقين أو الشباب، فهي مجال خصب يعبر فيه الطلاب عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة داخل وخارج المدرسة.
4- مشاركة الآباء وقادة المجتمع في عملية الإرشاد النفسي،بحيث تؤدي هذه المشاركة إلى تدعيم التعاون بين المدرسة باعتبارها المسؤولة عن التربية الرسمية للفرد وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع. (حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 38).

وبالتالي فإن الكثير من العلماء يجمع الأسس النفسية مع الأسس التربوية،و هذا لأن خدمات الإرشاد النفسي ما هي إلا عملية تعليمية يتعلم المسترشد من خلالها العديد من الأنماط السلوكية،و الخبرات المعرفية الجديدة،لهذا يجب أن يكون المرشد على دراية بمبادئ و طرق عملية التعلم حتى يتمكن من إكساب المسترشد كل المهارات و المعلومات التي تساعده في حل مشكلاته.

I-6-4- الأسس الاجتماعية:

يدرك المرشد أهمية البعد الاجتماعي لسلوك الفرد حيث يتعرض الفرد إلى عملية تطبيع جماعي تجعل سلوكه محكوما بمنظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي تحدد له مكونات شخصيته الأساسية،و الأدوار المتوقعة منه في كـل مرحلة عمرية يمر بها.لذا فالكثير من مشكلات الفرد قد تكون ناشئة عن أساليب التنشئة الاجتماعيـة الخاطـئة وعن صراع الأدوار والتغيرات المفاجئة التي يتعرض لها المجتمع،كما أن الفرد يتأثر بالجماعات التي يحتك بها وينتمي إليها،ويطلق عليها الجماعات المرجعية، وهي أقرب وأحب الجماعات لنفسه وأكثرها إشباعـا لحاجاته فهو يتأثر باهتماماتهم وثقافتهم وعاداتهم وقيمهم وأخلاقياتهم وأنماط حياتهم المختلفة، وهي تؤثر في سلوك الفرد وتحدد مستويات طموحه وإطاره المرجعي للسلوك.

(سارة،عزيزة،1991،ص42).

ومن الأسس الاجتماعية نذكر:

*** الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة :**

هذا المبدأ مكمل للمبدأ الذي سبق،و إن أشرنا إليه في الأسس العامة بالسلوك الإنساني الفردي الجماعي،فالإنسان يعيش داخل الجماعة يؤثر و يتأثر،فهو كائن اجتماعي منذ اللحظة الأولى لميلاده،لهذا يستخدم المرشد أسلوب الإرشاد الجماعي لحل الكثير من المشكلات،فالفرد يضبط سلوكه بالمعايير و القواعد الاجتماعية التي يتلقاها عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يمر بها و هو طفل داخل الأسرة و ما تنطوي عليه من عمليات التطبع الاجتماعي.

وفي هذا الصدد،يقول"البنا أنور حمودة"،(2004)أن هناك نوعان من الضبط الاجتماعي، أحدهما توجيه الجماعة إلى الفرد، والآخر داخل الفرد نفسه،و كلاهما يدفعان الفرد دفعًا إلى مسايرة معايير الجماعة والالتزام بها.ويتأثر الفرد بالثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها بما فيها من عادات وتقاليد،و أعراف وأخلاقيات كما يتأثر بالسلوك الاجتماعي للفرد بالجماعات التي ينتمي إليها،فالجماعة المرجعية هي التي تحدد مستويات طموحه وإطاره المرجعي للسلوك.

وهكذا نجد أنه بالنسبة لهدف الإرشاد النفسي وهو تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية فإنه يتضمن شعور الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين من حوله .أي أن المرشد وهو يتعامل مع المسترشد يضع في حسبانه أنه دائما عضو في جماعة ويعيش في مجال اجتماعي.(البنا،أنور حمودة،2004،ص 16).

*** الاستفادة من كل مصالح المجتمع :**

يفيد هذا المبدأ المرشد في استغلال خدمات المؤسسات الاجتماعية في عملية الإرشاد النفسي وخاصة المدرسة التي لها دور كبير و هام في تأثيرها على مواقف التلاميذ و تغير اتجاهاتهم و تعديل سلوكاتهم.حيث يشير"حامد عبد السلام زهران"،(1998)إلى أن المسؤولين عن برامج التوجيه والإرشاد يستفيدون من المساعدات الممكنة من سائر المؤسسات الاجتماعية،نحو المؤسسات الدينية،والخدمات الاجتماعية،ومؤسسات التأهيل المهني،ومؤسسات رعاية المعاقين وغيرها .وتعتبر المدرسة من أكثر

المؤسسات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد من أطفال المجتمع وشبابه سواء عن طريق المرشدين أو عن طريق المدرسين المرشدين.(زهران،1998،ص71).

بينما يرى"محمد ماهر و محمود عمر"،(184) أن المرشد يقوم باستخدام الجماعة الإرشادية،كوسيلة لمساعدة الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي،و تعلم مهارات التعاون والقيادة والتعرف على حقوقه وواجباته اتجاه الجماعة و اتجاه نفسه.(محمد،ماهر و محمود، عمر،1984،ص 12).

I-6-5-الأسس الفلسفية:

وتقوم على مجموعة من المسلمات و هي:

*** الطبيعة الإنسانية:**

تعددت وجهات النظر حول طبيعة الإنسان فلكل مدرسة اتجاه معين،لكن الأمر الذي يجب الإشارة إليه هو أن المرشد عليه أن يفهم جيدا طبيعة الإنسان،لأنها عملية عميقة و معقدة تستدعي منه البحث والاطلاع على قدر كبير،حتى يكون مفهوما حول طبيعة الإنسان،إذ يساعده ذلك كثيرا في فهم شخصيته وتحديد مشكلته و مساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها .

ويقول" حامد عبد السلام زهران"،(1998)أن الإنسان هو أفضل مخلوقات الله خلقه في أحسن تقويم وميزه بالبصيرة والعقل والتفكير، كما أنه ذو سمات أخرى،منها"أنه محب للشهوات من النساء والبنين والمال وضعيف وهلوع وعجول ويئوس،وكفور وظلـوم و جهـول ".(زهران،1998،ص 60).

وذكر الله عز وجل ذالك في كتابه الكريم " **زين للناس حب الشهوات من النساء و البنين و القناطير المقنطرة من الذهب و الفضة و الخيل المسومة و الأنعام و الحرث ذالك متاع الحياة الدنيا و الله عنده حسن المآب** "(سورة آل عمرآن،الآية،14).

*** الجماليـات:**

هي فرع من فروع الفلسفة تختص بدراسة الفن والجمال،و يهتم المرشدون بالجماليات كأساس من الأسس الفلسفية للإرشاد،على اعتبار أن تذوق الجمال مهم في مساعدة المسترشد على معالجة مشكلاته النفسية وتوافقه مع الحياة.(زهران، 1998،ص 64).

ويضيف" عبد المنعم"،(1996)بأنه ينظر إلى تقدير الجمال وتذوقه كعامـل هام في مساعدة المسترشد في توافقه العام مع الحياة، فينظر إلى الحياة نظرة جمالية تشعره بالرضـى والسعادة،بدلا مـــن أن تخيم عليه النظرة التشاؤمية التي تكبله بالهموم والإحباط.(عبد المنعم،1996،ص 28).

***حريـــــــة الإنسان:**

ذهب أصحاب المدرسة الإنسانية إلى أن الإنسان حر في اتخاذ القرارات المرتبطة بأمور حياته،لكي يشعر بوجوده لا بد له من أن يبحث عن معنى لحياته، فالإنسان إذا وجد معنى وهدفـا لحياته، فإن ذلك يضفي على حياته أهمية ودلالة،و عندما لا تكون للحياة معنى في نظر الشخص،عندئذ يشعر بالفراغ الوجودي (اللامبالاة اليائسة) ويشعر بالاغتراب.و مفهوم حرية الإنسان ضد مفهوم الحتمية النفسية التي نادت

بها السلوكية والتحليل النفسي،و الذي يعني أنه لا مجال للصدفة أو العشوائية في دراسة سلوك الفرد وتفسيره فلكل علة معلول،و من ثم فكل سلوك وراءه دوافع أيا كان نوعها شعورية أولا شعورية.

(حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 35).

***المنطـــــــــــق :**

يستخدم الإرشاد النفسي التفكير المنطقي في كثير من المقابلات مع المسترشدين،و هذا من أجل تصحيح أفكار و معتقدات غير منطقية.

وقول"عبد المنعم"،(1996) أن المنطق يهتم بدراسة قواعد التفكير،وتحتاج عملية الإرشاد إلى دراسة المنطق وقواعده الأساسية،و ذلك لحاجة التفكير المنطقي إلى قدرة اقتناع منطقي على مساعدة المسترشد على التخلص من الأفكار غير المنطقية والمعتقدات الخاطئة.(عبد المنعم،1996،ص 29).

***الكينـــــــونة و الصيـــــــرورة :**

يرى الإرشاد النفسي أن الفرد كائن يتغير رغم بقائه نفس الشخص.و يوضح ذلك"حامد عبد السلام زهران،1998"قائلا:أن الكينونة هي ما يوجد أو ما يمكن أن يوجد،وكل الكائنات الموجودة فعلا أو المحتمل وجودها مادية كانت أو روحية،بسيطة أو معقدة،تدخل في إطار الكينونة،والصيرورة و تتضمن التغير.و الكينونة والصيرورة متكاملان وبينهما تغير يبقى على الكينونة ويؤدي إلى الصيرورة،فمثلا الطفل الصغير ينمو ويصير راشدا كبيرا،أي أن الذي كان طفلا وصار راشدًا ما زال نفس الشخص.

(زهران،1998، ص64).

I-6-6-الأسس العصبية و الفسيولوجية :

نجد أن الأسس البيولوجية تشير إلى المنطلقات الفسيولوجية للسلوك،كوظائف الأجهزة العصبية والغدد وأثرها على سلوك الفرد،وما يتعرض له من اضطرابات انفعالية وسلوكية . فيقول"كمال علي،1983"أنه لابد من النظر إلى النفس والبدن كوحدة واحدة متكاملة،و أن الفرد كائن ديناميكي يكون دوما في حالة عدم التوازن النسبي،وفي حالة الاضطراب يختل هذا التوازن،مما تتأثر معه عمليات مختلفة نفسية و بيولوجية تعيق تكيف الإنسان وسعادته.(كمال،علي،1983،ص 273).

وليتمكن المرشد النفسي من مساعدة المسترشد،لابد أن يكون على دراية بالجهاز العصبي الذي له علاقة مباشرة بالسلوك،إذ تتم بداخله العديد من الوظائف الحسية و الحركية،و العمليات العقلية العليا،فهو الذي يصدر عنه السلوك السوي و اللاسوي،كما عليه أن يفرق بين الاضطرابات العادية والاضطرابات الهسترية والاضطرابات النفسية،و الاضطرابات العضوية.

بعد استعراضنا لأسس الإرشاد النفسي نستنتج أن الإرشاد النفسي،ليس مجرد إعطاء نصائح و توجيهات بل هو علم يقوم على مجموعة من الأسس و المرتكزات التي تساعد الإنسان على أن يتوافق مع نفسه و مع بيئته وأن يسلك سلوكات سوية،و يبتعد عن اللاسواء،فالأسس النفسية تشمل الفروق الفردية و مطالب النمو والفروق بين الجنسين،بينما الأسس التربوية فتتعلق بعملية التعليم والتنشئة الاجتماعية،أما الأسس الاجتماعية

فتهتم بتفاعل الفرد داخل الجماعة و الخدمات التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية،أما الأسس الفلسفية فتشمل طبيعة الإنسان و الجماليات و غيرها،و أخيرا الأسس الفسيولوجية و التي تهتم بالجانب العضوي للفرد وخاصة الجهاز العصبي.و بالتالي على المرشد النفسي أن يراعي هذه المسلمات بشكل متكامل حتى يستطيع النجاح في عمله الإرشادي،و هذا من خلال مساعدته للأفراد على النمو و التكيف السليم في مختلف مجلات حياتهم.

I-7 – مجـــالات الإرشـــاد النفسي:

يستخدم الإرشاد النفسي في العديد من المجالات،و هذا على حسب تعدد مجالات الحياة البشرية و هذا للأهمية الكبيرة التي يمتاز بها،و من بين هذه المجالات نستعرض ما يلي:

I-7 –1- الإرشاد التربوي :

يعتبر الإرشاد التربوي من الدعائم الأساسية،فهو عملية تستمر طوال حياة التلميذ منذ دخوله إلى المدرسة إلى أن يتخرج من الجامعة.و قد اهتم العديد من علماء النفس بالإرشاد التربوي لدوره الهام في العملية التربوية،و للمرشد التربوي مهام متعددة يقوم بها،لا تقل أهمية عن دور الاستاذ أو المشرف التربوي،أو مدير المدرسة،بل كل من هذه العناصر تعمل في تكامل فيما بينها،من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية.

ويقول"حامد عبد السلام زهران"،(1998)أن الإرشاد التربوي هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما لديه من قدرات واستعدادات من ناحية،والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى، ويتضمن الإرشاد التربوي تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية و إرشادية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم،بغية تحقيق التوافق الدراسي. (زهران،1998،ص 377).

و سوف يتم التطرق إلى هذا العنصر لاحقا.

I-7 –2- الإرشاد المهني :

للإرشاد المهني دور هام في الحياة المهنية،و هذا لما يعود به من الفائدة على الفرد و المجتمع ونظرا للتسارع الذي يعرفه العصر الحالي و الذي يظهر في تغير نمط المعيشة و ظهور مهن جديدة،نتيجة للتطور العلمي و التكنولوجي.فالإرشاد المهني لا يقتصر على الفرد أثناء مزاولته لمهنة معينة و إنما يبدأ من السنوات الأولى للفرد من مرحلة المدرسة و ما بعدها،و هذا من أجل جعل الفرد قادرا على تحديد ميوله ورغباته حتى يستطيع أن يختار المهنة المناسبة له و يحس فيها بالرضى و الراحة،فصياغة برامج الإرشاد المهني وفق الأسس العلمية السليمة التي يراعى فيها المرحلة العمرية للأفراد و احتياجات المجتمع،يؤدي إلى تجنب الكثير من المشكلات و خلق أفراد متوافقين نفسيا و مهنيا .

ويقول"أشرف علي عبده"،(2000)أن الإرشاد المهني هو مساعدة العامل في حل وعلاج مشكلاته التوافقية داخل العمل وخارجه وذلك عن طريق دراسته وإسداء النصح إليه وتنويره وتبصيره بأنجح الطرق لمواجهتها والتغلب عليها ،والاشتراك معه ما أمكن فى علاجها. ويستخدم المرشد المهني كافة ما يستطيعه

من أساليب للنجاح في مهمته سواء كان المقابلة أو الملاحظة أو الاختبارات النفسية أو تحويل العامل إلى متخصصين يفيدونه في التغلب على مشكلاته التي تؤثر على إنتاجيته في العمل وتوافقه النفسي المهني.
(أشرف،علي عبده،2000،ص 167).

ويوضح"حسين طه عبد العظيم"،(2004):المشكلات المهنية التي تعترض الأفراد تجعلهم بحاجة ماسة إلى الإرشاد المهني،و يمكن استعراض هذه المشكلات كالتالي:

1- **مشكلة الاختيار المهني** :حيث أن هناك عدة عوامل يجب وضعها في الاعتبار عند الاختيار المهني مثل شخصية الفرد وإمكاناته وميوله وما تتطلبه المهنة من قدرات واستعدادات، فالإخلال بهذه العوامل عادة ما يؤدي إلى مشكلات مهنية.

2- **مشكلة الإعداد المهني** :وهنا يأتي دور المدارس والمعاهد الفنية والمهنية والعملية في التدريب لفترات طويلة قبل التخرج وكذلك الدورات التدريبية.

3- **مشكلة التوزيع** :فقد يتم توزيع الأفراد على المهن المختلفة بطريقة عشوائية دون النظر لما لديهم من قدرات واستعدادات ومؤهلات، مما يترتب علية وجود مدرسين غير مؤهلين يمارسون مهنة التدريس.

4-مشكلة سوء التوافق المهني :وهذا يظهر لدى هؤلاء الأفراد غير المقتنعين بمهنهم أو رواتبــهم أو لديهم سوء تكيف مع زملاء العمل أو رؤسائهم أو مرؤوسيهم،يبدو عليهم الاحتراق المهني والتغيب عن العمل وعدم الإنتاج.

5-مشكلات البطالة :حيث إنها من أهم المشكلات المنتشرة والتي تؤدى ببعض الشباب إلى الانحراف السلوكي والسرقات وارتكاب الجرائم والإدمان وبعض الاضطرابات النفسية.

(حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 125).

I-7 -3- الإرشاد الأسري :

إن صلاح الأسرة من صلاح المجتمع،فهي أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد و توجيه سلوكه إلا أنه أحيانا يعترض الأسرة كثير من الصراعات و عدم الاستقرار،و هذا ما يستدعي تدخل الإرشاد الأسري لمساعدة أفرادها على التعايش مع بعضهم البعض بسلام،و إعادة التوازن داخل الأسرة الواحدة،و البحث على نقاط التوافق لأجل الحفاظ على بناء الأسرة ووظائفها،لهذا تشير"كاملة الفرخ و آخرون"،(1999) إلى أن الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين و الأولاد و الأقارب) فرادى أو جماعة في فهم الحياة الأسرية و مسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري و الحل المشكلات أسرية.

(كاملة فرخ،1999،ص 169).

أما"أشرف علي عبده"،(2000)فيقول بأن الإرشاد الأسري يقصد به أيضا الإرشاد داخل البناء الأسرى فالأسرة بطبيعة الحال،مكونة من كل من الأب والأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا وشبكة التفاعلات النفسية

الاجتماعية بينهم جميعا،فكثيرا ما تواجه الأسرة سلوكيات من جانب الآباء أو الأمهات أو الأبناء،تؤثر مباشرة في استمراريتها وتعوق نموها من ذلك مثلا(السلوكيات المنحرفة لأحد الوالدين مثل (تعاطي المخدرات أو الانحرافات الجنسية أو الانحرافات السلوكية المتمثلة في الرشوة والكذب..الخ) وهذه بدورها تؤثر مباشرة في درجة نماء أفراد الأسرة من الناحية النفسية لافتقادهم القدوة أو الأنموذج لهم.

ومن جانب ثاني،فإن طبيعة تربية الوالدين تساهم في تنشئة الأطفال النفسية سوية كانت أم لا.فإذا اتسم أحد الوالدين بالشدة أو التساهل أو الجمود أو البرود العاطفي،لأثر ذلك مباشرة على البناء النفسي للأبناء.

وكذلك إن اتسم الوالدان بأسلوب التفضيل بين الأولاد من ناحية الجنس (الولد أحسن من البنت أو العكس) يؤدى ذلك أيضا إلى تداخل الأساليب غير السوية في حياة الأبناء ،ولذا فإن استقرار البناء النفسي للأسرة يتحدد بدرجة واضحة بناء على تحديد أهداف للأسرة ،والأداء الجيد لكل فرد منها.

وهناك أمراض نفسية وبيولوجية تعانى منها الأسرة،ويجب على المرشد النفسي العمل جاهداً على أن يقدم الحلول الممكنة لمساعدتهم،ومن هذه الأمراض البيولوجية (مرض ضغط الدم_مرض السكر_مرض الإيدز...الخ)،أما الأمراض السلوكية النفسية فتتمثل في(السلوكيات اللاسوية كالانحرافات والكذب ..الخ).

(اشرف،علي عبده،2000،ص 169).

ويحدد"حسين طه عبد العظيم"،(2004) مجموعة من الأهداف يسعى الإرشاد الأسري إلى تحقيقها و هي كالآتي:

1- مساعدة الأسرة في التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية.

2- تدعيم قنوات الاتصال بين أعضاء الأسرة.

3- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تواجهها والتغلب عليها.

4- زيادة درجة التمسك بين أعضاء الأسرة وتحقيق الاستقرار في الحياة الأسرية.

5- تعديل أنماط العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة.

6-تعليم الأطفال كيفية المشاركة وتحمل المسؤولية.

7-تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين أفراد الأسرة ككل. (حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 132).

I-7 -4- إرشاد الأطفال :

يتخصص هذا المجال في إرشاد الأطفال كفئة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف في خصائصها عن ما يليها .

إرشاد الطفل هو عملية مساعدة في رعاية و نمو الأطفال نفسيا و تربيتهم اجتماعيا و حل مشكلاتهم اليومية يهدف إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل و متوافق سوي أي توافق نفسي و توافق اجتماعـــي وتوافق أسري .

- **خدمات إرشاد الأطفال:**

يجب أن تقدم في ضوء معرفة خصائص و مطالب النمو خدمات إرشادية تتركز على أساس توفير جو نفسي آمن لعلاج مايلي :

1- المرحلة الحرجة للفطام

2- الانتقال من المنزل إلى المدرسة.

3- الاستعداد للمراهقة.

4- الإرشاد الصحي .

5- رعاية النمو.

6- خدمات الإرشاد باللعب.

7- خدمات الإرشاد الأسري.

8- الإرشاد الجماعي.

9- الخدمات الاجتماعية. (كاملة،فرخ،1999،ص 174-175).

مما سبق استعراضه عن مجالات الإرشاد النفسي،نجد أنه اتسع استخدامه حتى شمل مختلف أوجه حياة الفرد وجميع مراحله النمائية،فهو اهتم بالسلوك الإنساني في مجالاته المختلفة ، حيث يمكن تلخيصها في مجالات الإرشاد من منظور اجتماعي،و تشمل الإرشاد التربوي والمهني والأسري و الزواجي،و الإرشاد الديني مجالات الإرشاد من المنظور النمائي،و يتضمن إرشاد الأطفال وإرشاد المراهقين وإرشاد الكبار مجالات الإرشاد للفئات الخاصة، وتشمل إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وإرشاد الجانحين والسجناء.

I-8 – مـــناهـــــج الإرشاد النفسي

للإرشاد النفسي مجموعة مناهج يرتكز عليها من أجل تحقيق أهدافه المرجوة و هي كالتالي:

I-8 – 1- المنـــــــهج النمـــــائي

ويطلق عليه أحيانا الإستراتيجية الإنشائية فله أهمية كبيرة وذلك لأن خدمات الإرشاد النفسي تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد،و يتضمن هذا المنهج الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأسوياء طيلة مراحل نموهم حتى يحققوا مستوى جيدا من النضج و الصحة النفسية،ويعتبر"عبد المنعم"،(1996)عملية الإرشاد حسب المنهج النمائي ماهي إلا عملية نمو،تقدم إلى الأفراد العاديين بهدف رعاية نموهم السليم والارتقاء بسلوكهم ورفع إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكفاءاتهم لتدعيم توافقهم النفسي والصحي والاجتـماعي والتربوي والمهني إلى أقصى درجة ممكنة،و تؤهلهم في التغلب على الصراعات والمشكلات غير السوية التي تواجههم في حياتهم اليومية، ويفيد هذا المنهج في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد المدرسي للأخذ بيد التلاميذ والوصول بهم إلى التوافق في جميع جوانبهم الشخصية والاجتماعية والدراسية.(عبد المنعم،1996،ص 36).

هناك مجموعة من الخدمات التي يقدمها المنهج النمائي منها ما يلي :

1- التعرف على مظاهر النمو المختلفة التي يمر بها الفرد على المستوى الجسدي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي و الدراسي،و توجيهها في الاتجاه الايجابي، مع توفير كل العناصر و الظـروف التي تحقق تكاملا بين مظاهر النمو المختلفة التي يمر بها الإنسان .

2- التعرف على الحاجات في كل مرحلة نمائية،و توفير الإمكانيات و الفرص المناسـبة لإشباعها كالحاجة إلى الاستطلاع،أو الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية أو الاجتماعية أو اللغوية أو الحاجة إلى الانتماء،و الحاجة إلى الحب و الحنان ....إلخ .

3- التعرف إلى إمكانيات و قدرات الفرد و العمل على تنميتها إلى أقصى حد تستطيع قدراته أن تبلغها.

4- تنمية ميول و اتجاهات الفرد نحو بعض المسائل المتعلقة بالنظافة و النظام و الانضباط .

5- السعي إلى تكوين شخصية قوية لدى الفرد من خلال اكتسابه الثقة بنفسه و بالآخرين.

وبالتالي فإن المنهج النمائي يهدف بالدرجة الأولى إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي المتكامل و المتوازن،و الذي يشمل الجوانب النمائية المختلفة(العقلية،النفسية،الاجتماعي)للتلميذ،و كذلك مراعاة متطلبات النمو لكل مرحلة تعليمية يمر بها التلميذ خلال مساره التعليمي،و ذلك من خلال استثمار طاقاته و قدراته حتى يصل إلى أعلى مستوى من التفوق.

I-8 – 2- المنـــــــــهج الوقائـــــــــي :

يحتل المنهج الوقائي مكانا هاما في التوجيه و الإرشاد النفسي و يطلق عليه أحيانا بالتحصين النفسي ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية،حيث يهدف إلى منع حدوث المشكل أو الاضطراب النفسي لدى الفرد،أي أنه يهتم بالأسوياء و الأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقي هؤلاء الأفراد والجماعات من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا فيها،و ذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها و تلافي حدوثها.(عبد الهادي و آخرون،1999،ص 22-23).

وتشير"المحتسب سمية"،(2001)بأن إستراتجيات المنهج الوقائي في التوجيه و الإرشاد تعتمد على ما يلي:

1- المحافظة على الصحة النفسية للأفراد العاديين و العمل على تحقيق التوافق .

2- القيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بفهم الأفراد (استعداداتهم ، ميولهم،اتجاهاتهم) للكشف المبكر عن أي اضطراب للعمل على مواجهته قبل أن يقوى و يستفحل و يصعب التغلب عليه.

(المحتسب،سيمة،2001،ص 31) .

كما أن هناك ثلاثة مستويات للمنهج الوقائي حسب ما جاء به " الزبادي و الخطيب"و هي:

أ- **الوقاية الأولية** :محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو الـمرض، بإزالة الأسبــاب حتى لا يقع المحظور.

ب- **الوقاية الثانوية** : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

ج- **الوقاية من الدرجة الثالثة** : تتضمن محاولة تقليل أثر الاضطراب أو منع إزمان المرض.

(الزبادي و الخطيب،2001،ص21).

ويضم المنهج الوقائي ثلاثة مجالات وهي:

1. **المجال الحيوي** :ويهتم بالصحة العامة الجسمية والعقلية والوظائف الحيوية للجسم.
2. **المجال النفسي** :ويهتم برعاية التوافق النفسي والاجتماعي والمهني والأسري والتربوي والميول والاتجاهات، والاستعدادات والقدرات.
3. **المجال التتبعي** :ويهتم بالتقويم المستمر لمستوى تكيف الفرد، والكشف عن الاضطرابات والمشكلات التي تواجه الفرد والتعامل معها في وقت مبكر قبل استفحالها وتأزمها.

(عبد المنعم،1996،ص 37).

بعد عرضنا للمنهجين النمائي و الوقائي يمكن أن نلاحظ بأن هناك تشابها و تداخلا بينهما،فكلا المنهجين يهتم بالأشخاص الأسوياء و الأصحاء قبل المرضى،و هذا من أجل تحصينهم من الوقوع في الاضطرابات و الأمراض النفسية،إلا أنه ما يمكن قوله أن المنهج النمائي يكون أعمق في خدماته لأنه يسعى إلى تحسين شخصية الفرد من الناحية النمائية أي تتبعها من البداية و كذلك زيادة كفاءتها،و بالتالي تكون هنا العملية ليست مجرد وقاية فقط.

I-8 – 3- المنـــــــــهج العـــــــلاجي :

قد يقع الفرد في مشكلات حقيقية يحتاج فيها إلى المساعدة و المساندة من أجل تخفيف مستوى التوتر ورفع مستوى الطمأنينة و الراحة،فيتضمن المنهج العلاجي التشخيص،و طرق علاج الاضطرابات والأمراض النفسية، فيعتبر"حسين طه" أن العلاج في عملية الإرشاد النفسي يعتمد على التشخيص الدقيق للمشكلة، ثم اختيار أفضل الأساليب الإرشادية الملائمة للتعامل معها.و التشخيص الدقيق يعني عدم الاقتصار على وصف المشكلة،و التعرف على أهم أعراضها ودرجة خطورتها،وإنما يمتد لتقصي أسبابها وظروف نشأتها وتطورها كمشكلة نفسية.

هذا التشخيص المحدد والدقيق يمهد السبيل لاختيار الأسلوب الإرشادي الملائم ويتحدد في ضوئه الأفراد والجماعات التي سوف تقدم لهم الخدمة الإرشادية .فقد يقدم الإرشاد النفسي بصور فردية أو جماعية أو يقدم للأسرة التي تنتمي إليها الحالة.(حسين، طه،2004،ص 27).

كما يهدف العلاج النفسي حسب"المحتسب سمية" إلى إعادة التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد عندمالا يتوفر لديه توجيه و إرشاد للنمو السليم أو لا تتوفر الوقاية الكافية للمنع من الوقوع في الاضطرابات أو عندما نفشل في الكشف المبكر عن الاضطرابات و المشكلات عند بعض الأفراد.ويحتاج هذا المنهج إلى تخصص دقيق في الإرشاد العلاجي.(المحتسب سيمة،2001،ص 31) .

وبالتالي فإن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص دقيق في الإرشاد العلاجي،إذا ما تمت مقارنته مع المنهج النمائي و المنهج الوقائي،و هذا المنهج يحتاج إلى وقت طويل،و كذلك إلى تكلفة من المال والجهد،لأن المسترشد يحتاج فيه إلى متابعة طويلة و خاصة،إذا تم اكتشاف المرض في مرحلة متأخرة،كما أنه يحتاج أيضا إلى مراكز و مستشفيات تكون مجهزة بأحسن الوسائل.

I-9- نظـــــــريات الإرشـــــاد النفـــسي :

يشير"حسين طه"،(2004)إلى أن هناك العديد من نظريات الإرشاد النفسي التي تلعب دورا هاما في عمل المرشد النفسي،فهي تزوده بفهم طبيعة الإنسانية وفهم السلوك السوي والسلوك المضطرب وأسباب اضطرابه،و من ثم يستند المرشد النفسي في عملية تشخيص مشكلة المسترشد،إلى إطار نظري معين،فقد تختلف نظريات الإرشاد النفسي في النظر لطبيعة الإنسان أو في تفسير الاضطرابات النفسية، كما وتختلف في طـــــرق وفنيات كل نظرية من نظريات الإرشاد النفسي.(حسين،طه،2004، ص 58) .

ومع أن نظريات الإرشاد النفسي متعددة و متنوعة،إلا أن من أبرزها (نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية،و نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل،و نظرية السمات والعوامل،النظرية العقلانية الانفعالية)،و التي نعرضها كالتالي :

I-9-1 - نظـــــــريـــــة التحلـــــيل النفـــسي :

يفترض "فرويد" و هو مؤسس هذه النظرية ثلاث مكونات و قوى تحرك سلوك الإنسان و توجهه و هي: (الهو) مكمن الغرائز و الشهوات،و (الأنا) مركز التوازن،و (الأنا الأعلى) مركز المثاليات،و تحدد نظرية التحليل النفسي استراتيجيتها في أنها تعتمد في المقام الأول على العلاقة الدينامية بين المرشد و المسترشد،مما يدفع المسترشد إلى تفريغ انفعالاته المكبوتة و هذا يؤدي إلى التخفيف منها،و تركز على التداعي الحر،و سبر أغوار الشخصية من أجل البوح بالذكريات المؤلمة،و محاولة تخفيف التوتر و الصراع عند المسترشد،و من ثمة غرس الثقة و الأمل في نفس المسترشد.(ربيع هادي،2003،ص 111).

وتضيف"كاملة فرخ و آخرون"،(1999)أن هذه النظرية ترى بأن معظم العوامل الاجتماعية ترجع إلى دوافع غريزية فالحب يرجع إلى الغريزة الجنسية،و الإبداع مظهر من مظاهر إعلانها،و الحرب ترجع إلى غريزة الموت،و الدين عنصر أساسي للنفس فهو يؤثر في صفاء الحياة النفسية للإنسان و اتزانها و هدايتها وتحقيق هدف الحياة،و تكون المؤثرات الثقافية و البيئية والاجتماعية هي السبب في تكوين حياة الفرد،أما العلاقات الإنسانية فلها علاقة مهمة في العلاقات الشخصية والاجتماعية.(كاملة فرخ،1999،ص 66).

أ- طرق و فنيات نظرية التحليل النفسي:

1-طريقة التداعي الحر :

حيث يترك للمسترشد الحرية في تقديم جميع المعلومات التي يستطيع معرفتها عن حياته أو حالته الصحية السابقة.مثل الجروح و الرضوض و الصدمات التي حدثت له في حياته،بغض النظر عن رأيه في أهميتها أو علاقتها بالنسبة للموضوع .(صالح،1985،ص 178).

وهي أيضا عملية تقوم على أساس إتاحة الفرصة أمام المسترشد أو الحالة،كي يفصح عن كل ما يدور في ذهنه من أفكار أو مشاعر أو رغبات،مهما كانت مفككة أو غير منطقية أو شاذة أو عدوانية.

ويكون ذلك في جلسات الاسترخاء،و تؤدي هذه العملية إلى ما يسمي (عملية التطهير الانفعالي أو التصريف)التي يخرج فيها المسترشد مشاعره وانفعالاته إلى حيز الوعي والشعور، مما يؤدي إلى الشعور بالراحة.(العيسوي،1999،ص 155).

2-طريقة التفسير :

تكمن وظيفة التفسير في تمكين المسترشد من استخراج معلومات من اللاشعور و التسريع في كشفها وتتضمن عملية التفسير معرفة و ترجمة ما يقوله المسترشد.و يفترض في التفسير أن يبدأ بالأشياء التي تبرز على السطح ثم بعد ذلك ينتقل التفسير بالعمق للأشياء الأكثر صعوبة،و التي يتحرج الفرد في الكشف عنها . والقاعدة هي أن يتم التفسير عندما تصبح المعلومات قريبة من الوعي و أن يكون التفسير في الوقت المناسب،حيث يفسر المرشد للمسترشد ما يراه في الأحلام، وكذلك ما يقوله أثناء عملية التداعي الحر والهدف فهي تفسير وترجمة وتوضيح لما يقوله المسترشد.(الضامن،منذر،2003،ص 103).

3-تحليل المقاومة :

يواجه المرشد أحيانا مقاومة من طرف المسترشد،و هذا بالطبع يعيق تقدم العلاج،و المقاومة تعني معارضة المسترشد إحضار ما هو في اللاشعور من مكبوتات إلى حيز الشعور،و يرى "فرويد" أنها تأتي من شعور الفرد بالخوف إذا أفصح عن مشاعره و دوافعه المكبوتة،لذا فإن المقاومة تمنع التهديد من أن يصل إلى شعور الفرد أو وعيه.(الضامن، منذر،2003،ص 104).

4-الطرح أو التحويل :

يقصد به تحويل مشاعر وانفعالات المسترشد،سواء أكانت إيجابية أو سلبية من مصادرها الأصلية إلى شخصية المرشد،فالمسترشد يطرح ما في داخله من مشاعر وانفعالات على شخصية المرشد،فيجد المرشد أن المسترشد تارة يحبه وتارة أخرى يكرهه،و ليست هناك علاقة أو صلة سابقة للمسترشد بالمرشد وبالتالي يكون المرشد هو البديل وليس الأصل لهذه الانفعالات.الطرح هو مصدر للمعلومات الانفعالية عن حياة المسترشد. (حسين طه،2004،ص67).

ب-تطبيقات نظرية التحليل النفسي :

1- قيام المرشد بطمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكوين علاقة مهنية سليمة معه تعتمد على التقبل.

2- إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر،و هذا ليس بالأمر السهل حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.

3-إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية والتمارين بشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون ميولا وعدوانية مثلا من خلال التعاون مع معلم التربية الرياضية بالمدرسة.

3- الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم.

4- إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية و المكبوتة الدفينة.(مرسي سيد،1986،ص55).

ج- النقد المقدم لنظرية التحليل النفسي :

ما تمتاز به هذه النظرية أنها اهتمت بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وتناولت الجوانب اللا شعورية وحررت العميل من دوافعه المكبوتة،كما اهتمت بأثر الوسط الاجتماعي والثقافي للفرد في نموه وسلوكه،إلا أنه وجه لها نقدا على أساس ما يلي:

- الاهتمام بالمرضى والمضطربين أكثر من اهتمامها بالأسوياء.
- أنها عملية طويلة وشاقة ومكلفة في الوقت والجهد والمال.
- هناك خلافات نظرية ومنهجية بين طريقة التحليل النفسي الكلاسيكي،وبين طرق التحليل النفسي الحديث. (زهران،1988،ص 118).

ترى الباحثة أن نظرية التحليل النفسي من أقدم نظريات علم النفس،فقد قدمت الكثير لهذا العلم ويستفاد من هذه النظرية في الإرشاد النفسي من خلال التفريغ أو التنفيس الانفعالي لخبرات مكبوتة،قد تكون حوادث أو صراعات أو دوافع أو حاجات غير مشبعة،و ذلك بالرجوع إلى الماضي و خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل إذ لها دور في تكوين شخصيته.و ركزت هذه النظرية على الجانب اللاشعوري في شخصية الفرد،و هذا بتقسيمها لهذه الشخصية إلى ثلاثة ميكانيزمات و هي(الهو،الأنا،الأنا الأعلى)و تفاعل هذه الميكانيزمات فيما بينها بطريقة غير صحيحة،هو الذي يؤدي إلى الاضطراب النفسي،و لعل من أبرز سلبياتها أنها تهتم بالمرضى و المضطربين أكثر من اهتمامها بالأسوياء مثل ما ذكر ذلك "حامد عبد السلام زهران"،كما أنها تركز على الماضي أكثر من الحاضر و المستقبل،بالإضافة إلى أنها تستغرق وقتا طويلا في عملية العلاج أكثر مما تستغرقه الطرق الإرشادية الأخرى،فنظرية التحليل النفسي على ما لها من سلبيات لها أيضا ايجابيات،فتبقى النظرية التي لها الفضل في تأسيس علم النفس.وتكمن أهمية هذه النظرية في المؤسسات التعليمية من خلال النقاط التالية:

*مساعدة التلميذ المراهق على التخلص من أحلام اليقضة.

*مساعدة التلميذ المراهق على التفريغ الانفعالي.

*مساعدة التلميذ المراهق على إخراج المكبوتات الموجودة في اللاشعور.

* مساعدة التلميذ المراهق على تنمية ثقته بنفسه.

I-9-2 - النظـــــــريـــــة السلوكـــــــــــية :

ويطلق عليها نظرية المثير والاستجابة ومن أشهر روادها (واطسن) وهو عالم نفس أمريكي معاصر وتتمركز هذه النظرية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه،ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب وأهم الأساليب المتبعة هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منه أو انطفائه تدريجيا،وتستخدم في

مراحل تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب فيه مؤثرات تعزز السلوك المرغوب،و لهذه المعززات أثر كبير في تثبيت السلوك الجديد وتدعيمه.(عبد المنعم،1996،ص 160).

تستند النظرية السلوكية في معالجتها لموضوع الإرشاد النفسي إلى الفرضية القائلة " أن معظم مشاكل المسترشدين هي مشاكل سلوكية في أساليب التعلم لديهم " و بالتالي فالسلوكيون يرون أن مهمة المرشد تتركز في تقديم أفضل و أنسب أساليب التعلم للمسترشد لمساعدته على التوافق و التكيف في مواقف جديدة ومتنوعة.(الخطيب،1998،ص 225).

أ- الأساليب المستخدمة في النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية لها مجموعة من الأساليب تعتمد عليها،و يحتاج المرشد لتطبيقها كلها أو يختار بعضها في التعامل مع المسترشد من خلال العلاقة الإرشادية على النحو الآتي:

1- العقـــاب:

ويتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة،و الذي يؤدي إلى إضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة أو التوقف عن هذه الاستجابة.و ينقسم العقاب إلى قسمين.

***العقاب الإيجابي:**

ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد الاستجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها ومن أمثلة ذلك العقاب(العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه.و نؤكد بأن أسلوب استخدام العقاب البدني محذور على المرشد الطلابي وكذا المعلمين.

***العقاب السلبي:**

وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى إضعافها أو اختفاءها مثال :حرمان الأبناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز وتوجيههم لمذاكرة دروسهم وحل واجباتهم.فهذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب وهو عدم الاستذكار،و لكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم،يسمي عقابا سلبيا ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب السلبي في معالجة الكثير من الحالات التي يتعاملون بها.(أبو حميدان،2001،ص 58) .

2- الإشـــراط الإجرائـــي :

ويطلق عليه مبادئ التعلم يؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد،لذا فإن التعلم يحدث إذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد واحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل،و هكذا تحدث الاستجابة،و يحدث التعلم النتيجة التي تؤدي إلى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الإجرائي في أسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم وصاحب هذا الإجراء هو الإجراء إذا كان وجود النتيجة يتوقف على الاستجابة.و لهذا الإجراء استخدامات كثيرة في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي وتعديل سلوك

الأطفال والراشدين في المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والعيادات ولها استخداماتها في التعليم والتدريب والإدارة والعلاقات العامة.

3- **التعزيز أو التدعيم :**

يعتبر هذا المبدأ من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي،و يعد من مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لذا يطلق عليه اسم مبد أ(الثواب) أو التعزيز،فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معـــزز أو مدعم.(أبو عيطة،2002،ص 159).

التعزيز نوعان هما:

- **التعزيز الموجب** :وهو إثابة المسترشد على السلوك السوي المطلوب نحو :المديح أو النقود أو طعام.
- **التعزيز السلبي** :وهو إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.

(المنسي حسن و المنسي إيمان،2004،ص 185).

4- **التدريب التوكيدي :**

وهو إجراء يتألف من العديد من فنيات تعديل السلوك،و يستهدف مساعدة الأفراد على حماية أنفسهم وحقوقهم دون أية إساءة لحقوق الآخرين، وهي طريقة مفضلة لهؤلاء الأفراد الذين يعانون من صعوبة في التعبـير عن انفعالاتهم أو لديهم نقص ثقة بالنفس.

5- **التعاقد السلوكي :**

ويتم ذلك من خلال عقد بين المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهم على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له مثال :المعلم يقول للطالب سوف أعطيك الدرجات مقابل هدوءك بالصف.

6- **الواجبات المنزلية :**

وهي واجبات يطلبها المرشد من المسترشد لينفذها في نهاية كل جلسة في المنزل.

(حسين،طه،2004،ص81).

7- التعلم بالتقليد و الملاحظة و المحاكاة :

يركز هذا المبدأ على أن الفرد يتعلم السلوك من خلال المشاهدة و الملاحظة و التقليد،فالطفل يبدأ بتقليد الكبار و عادة ما يكتسب الفرد سلوكه من خلال مشاهدة نماذج في البيئة و قيامه بتقليدها في العملية الإرشادية أو تغيير السلوك و تعديله من خلال إعداد نماذج السلوك السوي،تقدم للمسترشد عن طريق الأفلام أو القصص أو الاستشهاد ببعض الشخصيات المهمة و البارزة،و محاكاة السلوك المرغـــوب تتم من خلال الملاحظة و تعتمد على الانتباه و الحفظ و استعادة الحركات،لذا يجب أن يكون سلوك النماذج أو الأمثلة المقدمة للمسترشد هدفا يرغب فيه رغبة شديدة و يتمنى الاقتداء به.

8- التشكيل :

هو عملية تعلم سلوك مركب و يتطلب تعزيز بعض أنواع السلوك و رفض تعزيز أنواع أخرى،و يتم ذلك من خلال استخدام الأساليب التالية :

أ- **الانطفاء أو الإغفال :** و يعني انخفاض السلوك في حالة توقف التعزيز سواء كان ذلك بشكل مستمر أو متقطع فيحدث الانطفاء ، بما يفيد في تغير السلوك و تعديله،و يتم ذلك من خلال إهمال السلوك وتجاهله.

ب-**التعميم :** يحدث التعميم نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف أخرى مشابهة للمثير الأول،مثال : يتحدث الطفل عن أمور معينة في وجود الأسرة (مثير)،قد يتحدث عن هذه الأمور بنفس الطريق مع ضيوف الأسرة(مثير) فسلوك الطفل تم تعميمه إلى مواقف أخرى ولذا نجد مثل هذه الحالات في الفصل الدراسي،و يمكن تعميم السلوكيات المرغوب فيها لبقية زملاء الدراسة(مثال)على تعميم الاستجابة :تتغير استجابة شخص إذا تأثرت استجابات أخرى لديه،فلو امتدحنا هذا الشخص لتبسمه (استجابة) فإنه قد يزيد معدل الضحك والكلام أيضا لذا فإن في تدعيم الاستجابة يحدث وجود استجابات أخرى (الابتسامة والضحك) عند امتداحه في مواقف أخرى.

ج- **التميز :** ويتم عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة لمثير معين،أي تعزيز الموقف المراد تعلمه أو تعديله،مثال على ذلك:عندما يتمكن الفرد من إبعاد عن أي شيء محرق كالنار مثلا.

9- التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي :

يتم ذلك في الحالات التي يكون فيها السلوك قد ارتبط بحادثة معينة كالخوف،فتستخدم طريقة التعويد التدريجي المنتظم و ذلك بعد التعرف على المثيرات التي تستثير استجابات غريبة،ثم يعرض المسترشد بشكل متكرر و بالتدريج لهذه المثيرات المسببة للخوف في ظروف يشعر فيها بأقل درجة من الخوف و هو في حالة استرخاء لا تنتج عنها الاستجابة الشاذة،و يستمر هذا التعرض على مستوى متدرج في الشدة لحين الوصول إلى المستويات العالية من شدة المثير.

(رافدة الحريري وسامي أمامي،2011، ص 96-97).

ب-**تطبيقات النظرية السلوكية :**

تفسر النظرية السلوكية والمشكلات بأنها أنماط من الاستجابة الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة .ويركز الإرشاد النفسي على:

- تعزيز السلوك السوي.
- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وبذلك يتحدد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه، وتخطط مواقف يتم فيها تعلم ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود.

- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل حتى يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة.

(الزهري،1984،ص 13).

ج- النقد المقدم للنظرية السلوكية :

رغم أن النظرية السلوكية تعتبر نظرية تجريبية موضوعية وظيفية في تفسير السلوك إلا أنها واجهت بعض الانتقادات أهمها :

- يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الظاهر هو الذي يوضع تحت الاختبار من الناحية العملية.
- تتغاضى النظرية السلوكية عن النظر للفرد ككل و تهمل العناصر الذاتية في السلوك.
- المفاهيم النظرية للسلوك لا تتفق مع كثيرا من المفاهيم النظرية والتكوينات الفرضية التي توجد في النظريات الأخرى مثل نظرية التحليل النفسي.
- يتحمس الكثيرون للنظرية السلوكية،و يعتبرون الإرشاد السلوكي والعلاج السلوكي في ضوء نظرية التعلم هو الإرشاد والعلاج العلمي.
- معظم الدراسات العلمية مبنية على البحوث العلمية للحيوان .
- يركز الإرشاد السلوكي على الأعراض بينما المطلوب التركيز على الحل الجذري الشامل للسلوك المشكل. (زهران،1988،ص 96).

ترى الباحثة أن النظرية السلوكية لها مكانة هامة في علم النفس القديم و الحديث،حيث يرى أصحابها أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد و يكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة،و شعارها هو سلوك الإنسان: كيف يتعلم؟،و كيف يتغير؟و كيف يتعدل؟،فتكون مهمة المرشد النفسي هي مساعدة المسترشد على تعلم سلوكيات جديدة تكون أكثر توافقا من خلال أساليب العقاب و التعزيز و المحاكاة،و التخلص التدريجي،و غيرها من الأساليب التي تستخدمها هذه النظرية من أجل التعديل في سلوك المسترشد،و كذلك من خلال إيجاد الظروف و الأجواء التعليمية المناسبة ويجب أيضا على المرشد أن يحدد بواعث السلوك و أن يخطط و يحدد الشروط التي يتم فيها التعليم الجديد،و هذا من خلال تهيئة الجو النفسي السوي،الذي يساعد المسترشد على تغير سلوكه و اكتساب سلوكات سليمة.ويركز الإرشاد النفسي السلوكي في المجال التعليمي على مايلي:

- مساعدة التلميذ على تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة التلميذ في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه،و التخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- إعطاء المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام التلميذ حتى يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة مستشار التوجيه خلال الجلسات الإرشادية المتكررة.

I-9-3 - نظـــريـــــة الذات (الإرشاد المتمركز حول العميل) :

تعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر،و قد أطلق عليها مصطلح : الإرشاد المتمركز حول المسترشد ، ويعد "كارل روجرز" أستاذ علم النفس التربوي و الإكلينيكي و مؤلف لكتاب (المعالجة الإكلينيكية لمشكلات الأطفال) و هو عضو في الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية،و لقد اهتم كارل روجرز بهذه النظرية لعدم اقتناعه بالطب النفسي،و ذلك لعدم اعتبار ما يجول في نفس المسترشد من أفكار وشعـور،و هذا ما دفعه إلى تطوير نظريته الخاصة التي تتركز على القيم الإنسانية لدى الفرد،حيث أصبح العنصر الإنساني في الإرشاد عنصرا جديدا و مهما،و لقد ركز "روجرز" فلسفة نظريته هذه على الاهتـــمام والفهم و الحنان بالنسبة للمسترشد،و اعتبر هذه العناصر هي الهدف الأساسي في نظريته .

(رافدة ،الحريري و سامي،أمامي،2011،ص 83).

يضيف " هاربر" في سنة 1959 أن هناك أسبابا لانتشار نظرية الذات،و هي :

- تعتبر نظرية الذات نظرية تفاؤلية،لأنها دائما تحرص على التعبير البناء و المفيد للفرد.
- إن النظرية الذاتية تحرص دائما على تغير الشخصية بصورة أسرع من تغيرها في نظرية الطب العقلي.
- التقدير الجيد الذي تملكه هذه النظرية و ممثليها لكثرة الأبحاث التي أجريت في نطاقها.
- سهولة طريقة استعمالها إذا ما قورنت بالنظريات الأخرى.

(صالح،محمد عبد الله،1985،ص 181).

وهناك عدة مراحل تمر بها عملية الإرشاد وهي :

- **مرحلة الاستطلاع والاستكشاف** :يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق،و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية،و مقابلة ولي أمره أو إخوته ومدرسيه وأصدقائه وأقاربه وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.
- **مرحلة التوضيح وتحقيق القيم** :وفي هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه،من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المسترشد.
- **المكافأة وتعزيز الاستجابات** :تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه وتأكيده للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.

(رافدة،الحريري وسامي،الأمامي،2011،ص 87).

أ- فنيات نظرية الذات :

- **فنية تقبل المشاعر** : وتتضمن ترك المرشد الحرية للمسترشد،للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وعليه تقبل هذه المشاعر كما هي سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو متناقضة دون مدح أو ثناء أو نقد.

- **فنية عكس المشاعر** : وتتضمن تكرار المرشد للمقاطع الأخيرة التي يقولها المسترشد،و إعادة أو تكرار ما يقوله بنبرة صوت تنقل للمسترشد فهم المرشد له دون أي استهجان أو استحسان،فالمرشد هو مرآة لمشاعر المسترشد.
- **الصمت** : هو وسيلة فعالة للتواصل والفهم المتبادل بين المرشد والمسترشد.

(حسين،طه،2004،ص 108).

- **الإصغاء:** حيث يصغي المرشد للمسترشد بشكل جيد،و يطلب منه التحدث بكل صراحة،و لا يقاطعه ويستجيب له المرشد بهز الرأس ولا يقوم المرشد بأي أعمال ثانية غير ما ذكر أثناء المقابلة ويجب على المرشد ملاحظة تعبير وجه المسترشد والرسائل اللفظية وغير اللفظية.
- **التنفيس:** إعطاء المسترشد الفرصة لتفريغ الضغوطات والتحدث في مشكلته بكل صراحة.مما يساعده على الاسترخاء.
- **الســـؤال:** يسأل المرشد المسترشد أسئلة،بحيث لا تقتصر إجابتها على نعم أو لا،بل تحتوي على وصف المشكلة التي يعاني منها.
- **طلب التوضيـح:** حيث يطلب المرشد من المسترشد أن يوضح له بعض الأفكار التي يتحدث فيها إذا لم يفهمها المرشد من خلال الأمثلة.
- **المواجهة الحريصة:** حيث يواجه المرشد الأفكار والمشاعر والانفعالات الهامة و غير النافعة عند المسترشد.
- **المسترشد هو حجر الزاوية في العلاج:** وفي إحداث التغيير وأن العبء الأكبر يقع عليه وليس على المرشد.(عبد العساف،2008،ص 16).

ب-تطبيقات نظرية الذات :

للاستفادة من هذه النظرية و استخداماتها في عملية الإرشاد،ينبغي على المرشد أن يعتبر المسترشد فردا و ليس مشكلة.فمحاول فهم اتجاهاته و أثرها على مشكلته،من خلال إفساح المجال للمسترشد لتفريغ ما في داخله و التنفيس عن انفعالاته،و التحدث بكل صراحة عن مشكلته،و على المرشد أن يصغي للمسترشد باهتمام،و يركز على جميع تعبيراته اللفظية و الجسدية،و عليه أن يلاحظ مدى الانسجام بين تلك التعبيرات،و يبتعد عن المقاطعة أو التشويش،و أن يهيئ جوا مبنيا على التعاون و المودة و التقبل،و بعد انتهاء المسترشد من حديثه ، على المرشد أن يوجه له بعض الأسئلة التوضيحية،ثم يقوم المرشد بتلخيص أفكار و مشاعر المسترشد للتأكد من أنه ليس هناك أي لبس أو عدم فهم .

ج- النقـــد المقـــدم لنظـــرية الـــذات :

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان وركزت فقط على الذات ومفهومها فقط.
- يرى روجرز أن الفرد له الحق وحده في تحقيق أهدافه ونسي أنه ليس من حق الفرد في السلوك الخاطئ.
- يؤكد "روجرز" أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي وسلوكه تبعا لإدراكه وهذا على حساب الموضوعية ويركز على الجوانب الشعورية على حساب الجوانب اللاشعورية.
- لا يعطي "روجرز" أهمية كبيرة للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي وأشار أن الاختبارات يمكن أن تستخدم حين يطلبها العميل و يمكن الحصول على المعلومات عن طريق المقابلة. (الزبادي و الخطيب،2000،ص 46).

و أضاف " الزاهري "،(1984) أيضا:

- أن هذه النظرية تكفل للعميل فرصة التغير الذاتي نتيجة للجو الذي يكفله المرشد النفسي للعميل والذي يسوده الدفء والحرية والتقبل.
- عندما يجد العميل الحرية في التعبير عن مشاعره دون نقد يتقدم نحو التعلم الصحيح والتكيف والصحة النفسية. (الزهري،1984،ص10).

ترى الباحثة أن نظرية الذات لها أهمية في تنظيم سلوك الفرد،لأنها تعتمد على الذات و هو جوهر الشخصية الإنسانية،و أن مفهوم الذات حسب"روجرز" هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني،لذا فإن فهم ذات المسترشد عنصر أساسي في نجاح العملية الإرشادية،فالمقابلة الإرشادية التي تعتمد على نظرية الذات لها مجموعة من الخطوات منها:مرحلة الاستطلاع و الاستكشاف:و هذا للتعرف على الجوانب السلبية والإيجابية للمسترشد،مع تعزيز الاستجابات الايجابية،ثم مرحلة توضيح و تحقيق القيم:و فيها يزيد إدراك ووعي المرشد للقيم الحقيقة،بالإضافة إلى استخدام فنيات تعديل سلوك المسترشد،و هي ترك الحرية للمسترشد للتعبير عن مشاعره،و تكرار المرشد للمقاطع الأخيرة التي يقولها المسترشد،و كذلك الإصغاء الجيد للمسترشد وغيرها من الأساليب التي يعتمد عليها مستخدم نظرية الذات لمساعدة المسترشدين،فمفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد المباشرة و قيم الآباء و أهدافهم و فكرة الفرد عن نفسه منذ الطفولة و تبدأ في التمايز بالتدريج إلى المرحلة المقبلة من العمر،كما أن المرشد النفسي كلما كان متعاطفا مع العميل و ماهرا في إجراء الاختبارات التشخيصية،و قادرا على استغلال رغبة المسترشد في العلاج،كلما كانت له القدرة على تعديل سلوك المسترشد بأقل جهد ممكن،و في وقت قصير،فهذه النظرية يصلح استخدامها في كل المجالات .

وفي الجانب التعليمي تكمن أهمية هذه النظرية فيما يلي:

*مساعدة التلميذ ليصبح أكثر نضجا وتحقيقا لذاته و تقييم ذاته تقيما موضوعيا.

*مساعدة التلميذ على إدراك محيطه الخارجي و متطلباته :حيث يتركز دور المرشد في نظرية الذات على إدراك وفهم محيط المسترشد ذاته من خلال استكشاف الصعوبات والتعرف على الجوانب السلبية،ومحاولة

تقويمها،وذلك بتوضيح وتبصير التلميذ بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة،و احتياجات المجتمع في ضوء متطلبات السوق وإثارة اهتماماته بالمجالات العلمية والتقنية.

I-9-4 - نظـــــــريـــــة السمـــــات و العوامـــــــل :

تركز نظرية السمات على المكونات الأساسية لبناء شخصية الفرد،حيث يعرف" **ورتمان** " السمة على أنها الثبات النسبي لصفة ما،يختلف فيها الأفراد من شخص لآخر.و ترجع أصول هذه النظرية إلى علم النفس الفراقي وقياس الفروق الفردية، حيث تركز هذه النظرية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس،و التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك، والتي يمكن قيـاسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك من خلاله وتدور الفكرة الرئيسة في أنها تحاول أن تفسر السلوك الظاهري عن طريـق افتراض وجود استعدادات موجودة لدى الفرد، وهي المسؤولة عن سلوكه، فنظرية السمات تقوم على فكرتين أساسيتين :الأولى هي فكرة وجود استعدادات مستقلة عن الظروف الخارجـية،و الثانية فكـرة العمومـية أو الثبات في السلوك الفردي.(العزة،سعيد حسني،2004،ص 97).

أ- **فنيات نظرية السمات و العوامل :**

- **التحليل :** وهي عملية جمع المعلومات عن الفرد من خلال إجراء منظومة من الاختبارات والمقاييس النفسية وفي ضوء ذلك فإنه من النادر استخدام المقابلة الإرشادية،ففي هذه الحالة يمكن استخدام مقاييس وقوائم لقياس ميول واستعدادات واتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بنوع معـين من الاختصاصات الدراسية أو بمهنة من المهن .
- **التركيب :** ويتضمن تنظيم المعلومات لتحديد مواطن القوة والضعف وكذلك الاحتياجات ومعالجة المشكلات،و تعتمد هذه الخطوة على استيفاء المعلومات التي تم الإشارة إليها في العنصر السابق.
- **التشخيص :** ويمثل قلب العملية الإرشادية،و إن كان يستوحي هذا الوصف من العلاج النفسي أكثر من الإرشاد النفسي،على الرغم من كونهما وجهين لعملة واحدة،يمكن التعرف من خلالها على طبيعة المشكلة،و مسبباتها والعوامل والظروف التي أدت إلى وجودها.
- **التنبؤ :** يشتمل هذا العنصر على التوقعات والاحتمالات لكل خيار من الخيارات التي اختارها المسترشد لمستقبله،بعد التمكن من دراستها و تقويمها.
- **الإرشاد :** ويتضمن العملية الإرشادية ذاتها حيث يقوم المرشد بمساعدة المسترشد ليفهم ويتوقع ويضع المعلومات المناسبة للمسترشد .
- **المتابعـة :** وهـي خطـوة تتضـمن عمليـة مراجعـة المعلومـات المتعلقـة باتخـاذ القـرارات المناسـبة والحاجة الماسة إلى مساعدات إضافية.(إسماعيل،فرح،2010،ص 50) .

ب-افتراضات نظرية السمات و العوامل :

وتعتبر نظرية السمات هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر،و يعد العالم " **وليامسون**" رائد طريقة الإرشاد المباشر ،ومن افتراضات النظرية في المجال النفسي نذكر:

- عملية الإرشاد النفسي هي عملية عقلية معرفية .
- سوء التوافق لدى الأفراد يترك جزءا كبيرا من العقل قادرا على استخدامه في التعلم.
- المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وجمعها وتحليلها وتقديمها إلى المسترشد.
- المرشد قادر على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر بناء علي الخبرة والقدرة الكافية الموجودة لديه. (الخطيب،محمد جواد،2004، ص 285).

ج- النقـــــد المقـــــدم لنظـــــرية السمات و العوامل :

- لا يوجد هناك اتفاق حول معاني السمات.
- تركز النظرية على سلوك الشخص، ولكنها لا تحدد كيف يسلك ولماذا يسلك هذا السلوك.
- النظرية محل شك ونقد كبير بالنسبة لميدان الإرشاد النفسي من حيث الشخصية وتكاملها.
- لا تقدم النظرية وصفا كاملا للشخصية بكل أبعادها.
- تعتمد على التحليل الإحصائي في تحديد السمات العامة وإعطاء وصف كمي لها.
- تركز على وصف السلوك، ولا تهتم بمعرفة أسباب السلوك. (مرسي،1986،ص 114)

ترى الباحثة أن هذه النظرية تفترض أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريقة مباشرة،و أنه يمكن قياس العوامل و السمات المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات و المقاييس للوقوف على السمات و الفروق المميزة للشخصية،فيقوم المرشد بدور رئيسي و هو توجيه العملية الإرشادية والتي لا تخلو من عرض بعض التعليمات و التوجيهات وصولا إلى الحصول على بعض القرارات المتعلقة بمستقبل المسترشد،حيث يرى رواد هذه النظرية أن هدف الإرشاد لا يتوقف عند تقبل الفرد لذاته و الاهتمام بمشاعره،و إنما هو البعد الخاص بحل المشكلات سواء المتعلقة بالعالم الخارجي أو الاضطرابات الداخلية،فالإرشاد إذن علاقة تفكيرية تستخدم بالعقل لمواجهة مشكلات النمو الإنساني.و بالتالي فلنظرية السمات والعوامل أهمية في المؤسسات التعليمية تكمن فيما يلي:

*أن الهدف الأساسي للإرشاد وفقا لهذه النظرية هو مساعدة التلميذ على اتخاذ القرار الصحيح والمناسب وبكفاءة عالية.

*مساعدة التلاميذ ليشعروا بأنهم في وضع أحسن نتيجة تقبلهم لأنفسهم حسب ما يدركونها.

* مساعدة التلاميذ للتفكير بشكل واضح في حل مشاكلهم الخاصة.

*أن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية.

*أن سوء التوافق لدى التلاميذ العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل قادرا على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

* أن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها للتلاميذ.

I-9-5 - النظـــــــريـــــة العقـــــلانية الانفعالـــــــية :

يعد العلاج العقلاني مدخلا علاجيا واسع المجال،كتب فيه العديد من الباحثين،و رائده هو" **ألبرت إليس**"،و الذي يرجع إليه الفضل في نشأته وتطوره .فقد مارس" إليس " العلاج العقلاني و عمل على تطويره بداية من الخمسينيات حتى و فاته في 2007،و أشار " واطسن " إلى أنه كتب 7000 مقال وألف و 55 كتاب في هذا المجال الذي أثراه و طوره،حتى وصل إلى الصورة التي نشهده عليها الآن.

(watson ,1999,p6)

يقول"حسين طه"،(2004)أن رائد هذه النظرية يرى أن الهدف الرئيس حسب النظرية هو التقليـل من التفكـير غـير العقلاني أو من الاضطراب الانفعالي عند المسترشد، كما أنه على المرشد أو المعالج أن يساعد المريض على استبدال الأفكار والاتجاهات غير المعقولة واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية ومعقولة.(حسين طه،2004،ص 97).

كما يشير"السفاسفة"،(2003)إلى أن هذه النظرية تعتمد على استخدام العقل والمنطق في الإرشاد والعلاج النفسي وتشير أسسها ومبادئها إلى أن التعلم المبكر هو السبب في الاضطراب النفسي والمعاناة والقلق،كذلك تعتبر أن الإنسان مخلوق عقلاني وغـير عقلاني في آن واحد،حيث ترى أن الإنسان عندما يفكر ويتصرف بعقلانية، يصبح شخصا سويا فعالا منتجا ومتزنا،و عندما يصبح تفكيره غير عقلاني وغير منطقي،فإنه يواجه الاضطراب،و بالتالي فهو غير سوي.كما ترى أن التفكير والعاطفة عمليتان متلازمتان،و أن التفكير اللامنطقي يعود في أصله إلى مراحل العمر المبكرة المتصفة بعدم المنطق.(السفاسفة،2003،ص 63).

أ- فنيات النظرية العقلانية الانفعالية :

إن نظرية" أليس" نظرية تتبع طريقة متكاملة في العلاج تتضمن وسائل يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

المجموعة الأولى : التحليل المنطقي الإدراكي :

بالرغم من أن أساس الطريقة الإدراكية هو مناقشة الأفكار اللاعقلانية وتنفيذها فإن المرشدين حسب هذه النظرية يمارسون عدة طرق منها:

1- الإيحاء والإيحاء الذاتي:

فالعملاء عادة مفكرون سلبيون يحدثون أنفسهم بأمور تسبب لهم هزيمة داخلية،سواء عن أنفسهم أو عن غيرهم أو عن العالم ويستطيع المرشد أن يعالج العميل بتعليمه كيف يفكر بإيجابية بدل التفكير السلبي، ولكن

يجب أن يكون المرشدون حذرين،لأن العملاء قد يسيئون استخدام الإيحاء الذاتي،و يقنعون أنفسهم أن كل شيء سوف يكون على ما يرام بدلا من أن يقنعوا أنفسهم أنهم يستطيعون تحمل ذلك مهما كانت الظروف.

2-وسائل الدفاع:

تتولد وسائل الدفاع من لوم النفس،و بهذا فإن العملاء الذين يعانون من مرض ما سوف يستعملون كافة وسائل الدفاع والحماية لكي يبقوا هذا المرض خارج دائرة علمهم و وعيهم ويجب أن يسعى المعالج العقلاني ليبرهن للعملاء أنه رغم ارتكابهم أخطاء عديدة إلا أنهم لن يكونوا أبدا عرضة للازدراء والتعنيف،بسبب هذه الأخطاء.إن قبول النفس من شأنه أن يقلل من سعي العميل لتكلف الدفاع عن نفسه بأي طريقة.

3-تقديم الخيارات البديلة والأفعال البديلة:

يملك العملاء عادة خيارات أكثر مما يبدو لهم والمرشدون حسب نظرية" أليس" يسعون دائما لجعل العملاء يرون جميع الخيارات التي يملكونها حقيقة بشكل مثالي لذلك يسعى المعالج لتشجيع العملاء على توليد هذه الخيارات بأنفسهم.

المجموعة الثانية : الوسائل العاطفية:

وقد سماها" أليس" (الوسائل العاطفية المثيرة للذكريات)

1-التخيلات العقلية والانفعالية:

يستخدم المرشدون حسب نظرية" أليس" التخيلات العقلية والانفعالية بإحدى طريقتين:

الأولى : وتدعى التخيلات السلبية: باستعمال وسيلة التخيلات السلبية يقوم العميل بتخيل نفسه يشعر نفس شعوره السلبي وغير الملائم كرد فعل لموقف معين،ثم يرى نفسه بغير هذه المشاعر التي عكسها (أي إيجابية وملائمة) مثل الندم والعزم على تغيير السلوك.

الثانية: طريقة التخيلات الإيجابية تقضي بأن يتخيل العميل موقفا غير سار،و يركز على الأفكار التي تتبني عليها مشاعرهم،ثم يقوم العميل بمناقشة هذه الأفكار ويركز على شعوره بعد تركها وتبديلها بأفكار عقلانية.

2-القبول غير المشروط

بدأ المرشدون الذين يتبعون منهج "أليس" في تعليم مرضاهم بصورة مباشرة نشيطة قبول أنفسهم.

وعلى العموم فإن المرشد يكافح ليقنع العميل أن الإنسان لا يمكن أن يعامل كوحدة واحدة صماء بغض النظر عن إيجابية أو سلبية سلوكهم.

3-التمارين المهاجمة للخجل:

تتضمن هذه الوسيلة العنصرين العاطفي والسلوكي.و يرى" **أليس**" أن أحد أركان الاضطرابات العاطفية هو الخجل ولوم النفس،و أن المرشدين يطلبون من العملاء أن يتصرفوا بطريقة يشعرون معها عادة بالخجل والخزي بتنفيذ هذا المطلب،و سيكتشف العميل أن تصرفاته ليست محل اهتمام الآخرين،لذلك لا داعي للخجل

منها ،وبطبيعة الحال فإن العملاء لا يجب أن يطلب منهم أن يتصرفوا تصرفات توقعـــهم في مشاكل مع القضاء والقانون.

4- لعب الدور

يتضمن هذا الأسلوب العنصرين العاطفي المثير والسلوكي.و حسب هذه الوسيلة يقوم المرضى بتمثيل (سلوكيا) كيفية تفاعلهم مع الآخرين كي تثار عواطفهم وينفعلون،وبالتالي يقوم المرشد باستخدام هذه المشاعر ليبين للعميل الأفكار اللاعقلانية التي تقف وراءها .

5- دور اللغة المشحونة عاطفيا (المنفعلة).

يستعمل الأخصائيون عادة مع مرضاهم ألفاظا وتعابير عاطفية كي يقتبسها مرضاهم ويستعملوها مع أنفسهم ويؤمن" **أليس**" أن اللغة القوية لها تأثير قوي وتشجيع على تغيير أفكاره اللاعقلانية .

(الزيود،نادر،1998،ص 264)

المجموعة الثالثة : الوسائل السلوكية وتسمى الوسائل السلوكية الفعالة الموجهة:

1- إدارة الطوارئ (المصادفات)

ويحدث الطارئ عندما يتبع شخص ما سلوكا مطلوبا بناء على مثير يزيد إمكانية حدوث السلوك المطلوب ويستفيد المرشدون حسب نظرية" أليس" عادة من مبدأ " **بريمارك** " الذي يقترح أن بعض النشاطات التي تحدث بشكل كبير مثل مشاهدة التلفزيون والسباحة و غيرها،يمكن أن تستخدم كحافز لزيادة احتمالية القيام بالنشاطات غير المرغوبة كثيراً مثل الدراسة،وعمل الكيك... الخ.و بالتالي فإن المرشد يمكن أن يستخدم من الأسلوب في تعليم كيف يبرمج حياته ويقوم بالأعمال الإيجابية.

2- الوظائف البيتية

عادة ما يقوم المرشد بتكليف العميل بالقيام بعمل يخاف منه في العادة ويتوقعه صعبا مثل هذه الوظائف يجب أن تتدرج معه من السهل إلى الأصعب وهكذا.

3- تدريب المهارات

الأساس المنطقي لهذا الأسلوب هو أنه إذا كان الإنسان يستطيع أن يتصرف بصورة فعالة فسوف تكون عنده ميول ضعيفة جدا أو منعدمة لتكوين أفكار لاعقلانية عن عمله،ومع هذا فإن أول فكرة لتغيير سلوك العميل،هي مناقشة الأفكار اللاعقلانية مثل قول الشخص (يجب أن أتفاعل مع الناس جيدا و إلا فأنا لا قيمة لي)،فهذه الفكرة غير عقلانية فلا يمكن تغييرها مباشرة بل لابد من تدريب العميل على مهارات تمكنه من التخلي عن هذه الفكرة ورفضها.

4- التحكم بالمثير:

المرشد حسب نظرية "**أليس**" يعلم العميل في بعض الأحيان كيف يتحكم بدوافع ومثيرات معينة مما يجعل احتمالية تصرفاته غير المقبولة قليلة.و بهذا فإن هدف هذا الأسلوب هو إعادة بناء الوسط المحيط بالعميل حتى لا يتعرض العميل لأي مثير يحفزه على التصرف غير المقبول،فمثلا العميل السمين يرشده المرشد إلى تجنب أماكن بيع الشوكولاته أثناء الاستراحة .

5- ممارسة وتعزيز الإدراك العقلي:

قد يعلم المرشدون عملاءهم كيف يعوضون بالأفكار الجديدة مكان تلك غير المقبولة،مثال قول الشخص ليس صعبا أن أكتب الدكتورة، لكن الأصعب على تركها،و يقول" **أليس**" أن التفكير الإيجابي لا يصبح فعالا إلا بالممارسة الدائمة له.و ثمة سلوك آخر من أساليب التعزيز الإدراكي العقلي هو الوظائف الإدراكية المعرفية والذي هو أسلوب إدراكي وسلوكي معا،بحيث يقوم العميل بمناقشة وتفنيد أفكاره اللاعقلانية يوميا حتى تصبح العملية شبه آلية ومن أساليب تعزيز الإدراك العقلي والوظائف الأسبوعية: قراءة كتاب معين أو سماع شريط معين أو مشاهدة فيلم معين حول مبادئ نظرية" **أليس** " وأساليبها.

(الزيود،نادر،1998،ص 268).

ب-تطبيقات النظرية العقلانية الانفعالية :

- أن يعمل المرشد بجد وأن يكون واسع الثقافة ولديه الكثير الجيد ليقوله للعميل وكيف يساعد العميل على التفكير السليم،و العمل بفاعلية وحيوية للعلاج والوقاية من الاضطراب النفسي.
- أن يستخدم المرشد الأسلوب العلاجي بطريقة ممتازة نشيطة وموجهة.
- أن يضع الكلمات في معناها الصحيح طبقا لسياق الكلام وأن يميز بين المستوى التعليمي للعملاء.
- أن يعلم المعالج أن طريقته العلاجية تعليمية بالدرجة الأولى.حيث يشرح للعملاء الديناميات العامة للاضطراب الانفعالي،كيف حدث لهم وكيف يزداد،و يحثهم على قراءة ما كتب عن الشخصية والعلاج النفسي.
- أن يقلل المعالج من الطرح والطرح المضاد خاصة للأفراد الذين يفكرون في حاجتهم للحب من الآخرين بتعليمهم أنه يمكنهم أن يثبتوا وجودهم في هذا العالم بدون حاجة للحب من الآخرين.
- أن يعلم المعالج النفسي أن الطريقة العلاجية فلسفية أكثر منها علاجية تقليدية.
- أن يجتهد مع العملاء القادرين و يدفعهم إلى العمل الجاد الشاق من أجل تخطي اضطراباتهم.
- يجب أن يعلم المعالج أنه إذا اختلفت أهداف المعالج عن الأهداف عند المريض،فإن العملية العلاجية ستعاني معاناة سلبية شديدة وستتأثر مصداقية المعالج سلبيا لدى العميل.

(عبد الهادي،1997،ص50).

ج- النقـــــد المقـــــدم للنظـــــرية العقلانية الانفعالية :

- صعوبة تطبيق هذا العلاج مع حالات التخلف العقلي والحالات شديدة الاضطراب.
- استبعاد" أليس" في نظريته،لجانب الدين من فكره حول الشخصية والعلاج رغم أهمية هذا الجانب.
- عدم اهتمام العلاج العقلاني بالعلاقة العلاجية بين العميل والمرشد أو على الألفة الواجب تكوينها.
- مواجهة العميل منذ البداية بالأفكار اللاعقلانية التي يحملها دون اعتبار لعامل الزمن.
- يتخذ المعالج العقلاني طريقة مجابهته ومصارحته التامة وسيلة لحل المشكلة مما يسبب الأذى النفسي للعميل أكثر من معالجته.
- يعتبر نوعا من غسيل المخ أو العلاج التسلطي.
- يؤثر فقط في إزالة الأعراض دون علاج الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها العميل.
- يعتبر شكلاً إيجابياً ظاهرياً للعلاج النفسي.
- تعميم أفكار بذاتها على أنها لا عقلانية عبر كل الثقافات مما يتناقض مع الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بل مع الخصوصية الثقافية الفرعية داخل الثقافة الواحدة.
- الإدعاء بأن أفكارا لا عقلانية هي لا عقلانية على نحو مطلق.
- لا يصلح للاستخدام مع الأفراد ذوي الذكاء المحدود. (السفاسفة،2003،ص 66-67).

ترى الباحثة أن الاضطرابات النفسية حسب"أليس"تكون نتيجة أساليب و طرق التفكير و المعتقدات غير العقلانية و من خلالها يصدر الفرد أحكاما معرفية تتعلق بالأحداث التي تواجهه،كما ترى أيضا أن الفكر و الانفعال مرتبطان و متداخلان و يؤثر كل منهما في الآخر،كما أن كلا من التفكير و الانفعال والسلوك عبارة عن أضلاع مثلث واحد،تصاحب بعضها بعضا تأثيرا و تأثرا،فعلى المرشد النفسي أن يركز على الجوانب الثلاثة مجتمعة معا و في نفس الوقت،و هي:السلوك،الانفعال،والتفكير.و هذا حتى يستطيع تحقيق النجاح في عمله الإرشادي.و يمكن تطبيق هذه النظرية في الجانب التعليمي من خلال النقاط التالية:

- مساعدة التلميذ على تقليل أحكامه السلبية حول ذاته والمتمثلة في مشاعر النقص.
- مساعدة التلميذ على تصحيح إدراكاته عن الأحداث.
- مساعدة التلميذ على تنمية مجموعة جديدة من الأهداف التي يمكن أن يوجه سلوكه التوجه الصحيح.

تعقيب عام على النظريات السابقة الذكر :

من خلال ما سبق ذكره عن بعض نظريات الإرشاد النفسي الكثيرة و المتعددة،نلاحظ أن كل واحدة منها اهتمت بجوانب معينة و أهملت جوانب أخرى،أي لكل نظرية إيجابيات و سلبيات،و لهذا لا يمكن أن نعمم نظرية واحدة على كل المسترشدين الذين يختلفون باختلاف مشكلاتهم و مراحل نموهم،بل يجب على المرشد النفسي أن يلم بأغلب نظريات الإرشاد،إن لم نقل كلها لأن كل نظرية يمكـن أن تعالـج مشكلة ما و لا يمكنها أن تعالج أخرى،كما لا يفوتنا أن ننبه إلى أن أصل هذه النظريات هو الدول الغربية التي مجتمعها يختلف عن المجتمع العربي في الديانة و العادات و التقاليد كل الاختلاف.ولهذا يجب أن نكـيف هذه

النظريات حسب خصائص المجتمع الذي نعيش فيه،حتى نستطيع الوصول إلى نتائج ممتازة في مسار الإرشاد النفسي عامة و الإرشاد التربوي خاصة.ويمكن القول من خلال هذا الطرح أن نظريات الإرشاد النفسي في المجال التعليمي تسعي عموما إلى هدف واحد،وهو أنها تحاول الكشف عن أسباب المشكلات النفسية لدى التلاميذ مؤكدة على دور الإرشاد في تحقيق التوافق الدراسي،عن طريق تغيير السلوك كما أن للبيئة الإجتماعية الأثر الهام في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ.

ثانيا : الإرشاد التربوي:

يعد الإرشاد التربوي من أهم الخدمات الأساسية المقدمة للتلميذ في المدرسة،و هذه الخدمات تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس و تنظيمات و فنيات تتيح الفرصة أمام التلميذ لفهم نفسه،و إدراك قدراته بشكل يمنحه النمو السوي لمظاهر شخصيته كافة،و لتحقيق التوافق و الصحة النفسية،كما أن هذه الخدمات لا تقتصر على المحيط المدرسي فحسب،بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلات التلاميذ و توثيق العلاقة بين المدرسة و البيت ،و هذا من أجل تحقيق أهداف المدرسة بصفة خاصة و أهداف التربية بصفة عامة.

II-1 تعريف الإرشاد التربوي :

ظهرت تعريفات متعددة للإرشاد التربوي عبر مراحل زمنية مختلفة نذكر منها:

*** تعريف أحمد زكي بدوي(1986):**

الإرشاد التربوي:هو عملية توجيه التلاميذ و الطلبة إلى اختيار الدراسة الملائمة لهم و كيفية التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم أو حياتهم المدرسية بوجه عام.(أحمد زكي،بدوي،1986،ص 299).

*** أما مصطفى صلاح حامد(1989) فيقول:**

هو عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ أو الطفل كي يفهم نفسه وهو عملية ضرورية للتلاميذ منذ المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم.(مصطفى،صلاح حامد،1989،ص 05).

*** و تعرف ميسرة الطاهر و آخرون(1993):**

هو ذلك النوع من الإرشاد الذي تقدم فيه المساعدة للتلميذ للنجاح في دراسته،من خلال اكتشافه لقدراته وميوله ثم توظيفها في تشخيص مشكلاته التربوية.(ميسرة ،الطاهر و آخرون،1993،ص 38).

*** وفي نفس السنة تقول كل من "مواهب عياد و ليلى الخضري" :**

الإرشاد المدرسي هو مساعدة الطالب على اختيار الأقسام الدراسية ،واختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميوله وقدراته وتحصيله وكذلك اختيار نوع المدرسة ،ويشمل أيضا تشخيص المشكلات التربوية المختلفة والمساعدة في علاجها.(مواهب،عياد و ليلى،الخضري،1993،ص 10)

*** ويعرفه حامد عبد السلام زهران (1998):**

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.(زهران،1998،ص 419).

*** بالإضافة إلى تعريف صائب الالوسي و عواد التميمي(1999):**

هو عملية تهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة و التغلب على الصعوبات التي تعترضه وتبصيره بكيفية رسم خططه التربوية التي تتلاءم مع قدراته،و معاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام وجعله يتخذ القرار المناسب بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها.

(صائب،الالوسي وعواد،التميمي،1999،ص 33).

*** كما يعرفه أيضا كل من سعيد عبد العزيز و جودت عطيوي(2004):**

هو مساعدة الطالب و إرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه،أو نصحه بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدته على فهم استعداداته و إمكاناته من جهة،ومعرفة متطلبات الدراسة و المهن المختلفة من جهة أخرى. (سعيد،عبد العزيز و جودت،عطيوي،2004،ص 172).

*** و يعرفه الربيع هادي مشعان (2005):**

الإرشاد التربوي عملية مساعدة الطالب على التبصر بمشكلاته التربوية من خلال معرفة ذاته وقدراته والوصول إلى الحل الملائم ليساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته.

(ربيع،هادي مشعان،2005،ص 43).

*** ويعرفه أيضا محمد علي كامل(2005):**

بأنه الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد هو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد(متخصص) ومسترشد،و يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانياته والتبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي،للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية.

(محمد،علي كامل،2005، ص 05).

*** بالإضافة إلى تعريف عبد السلام عبد الغفار (2007):**

بأنه عملية يقصد منها مساعدة الطالب على اكتشاف إمكانياته المختلفة وتوجيهها إلى المجالات التعليمية المناسبة،مما يؤدي إلى تحقيقها وحسن استثمارها.(عبد السلام عبد الغفار،2007،ص 197).

*** أما رافدة الحريري و سمير الأمامي فيعرفانه (2011):**

أنه عملية تربوية مهنية متطورة و مستمرة و ضرورية،تستخدم وفق أسس و معايير معينة تستجيب للحاجات الإرشادية المطلوبة،و الإرشاد التربوي عملية يقوم بها أفراد مؤهلون تأهيلا عاليا،و يسعون إلى إحداث التغيير في حياة الطلبة،و تعديل مسارهم و نصحهم إلى الطرق الصحيحة السليمة التي تكفل تكيفهم و تلبي

حاجاته،و تبعث البهجة في نفوسهم،و تحقق معرفتهم لذواتهم،وثقتهم بأنفسهم،و قدرتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم،بكل يسر و سهولة،و اختيار نوع الدراسة و المواد الدراسية التي تساعدهم في إكتشاف الإمكانيات التربوية المتاحة و تساعدهم في النجاح و تشخيص المشكلات التربوية التي يعانون منها.

(رافدة الحريري وسمير الأمامي،2011،ص 23).

اختلفت تعريفات الإرشاد التربوي،فكل باحث حسب وجهته،فبعضهم يرى أن الإرشاد التربوي هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تلائمه،و منهم من يرى أن الإرشاد التربوي عملية تبصير التلميذ بمشكلاته من خلال معرفته لذاته و لقدراته،بينما ركز البعض الآخر على العلاقة الإرشادية و دور المرشد وهناك من تطرق إلى النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال الإرشاد التربوي،بينما هناك من صور مفهوم الإرشاد إجرائيا،و لكن تتفق كل التعريفات على أن الإرشاد التربوي هو مساعدة التلميذ في كل الجوانب.

وتعرف الباحثة الإرشاد التربوي:على أنه مساعدة التلميذ أو الطالب في حل مشكلاته النفسية و التربوية والاجتماعية التي تعيق توافقه،سواء كان هذا داخل المدرسة أو خارجها،و يقوم بهذه العملية أفراد مؤهلون علميا و لديهم القدرة على استخدام الأساليب و الوسائل العلمية التي يستطيعون من خلالها إحداث تغير في سلوكات التلاميذ و تعديل مسارهم،و إرشادهم إلى الطرق السليمة التي تحقق معرفتهم لقدراتهم و إمكاناتهم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم و قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة،و اختيار نوع الدراسة التي تلائمهم وتشخيص المشكلات التربوية و علاجها بما يحقق توافقهم التربوي بصفة عامة.

II-2-أهداف الإرشاد التربوي :

تتكامل أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف العملية التربوية،و بما أن العملية التربوية و التعليمية ليست مجرد نقل المعلومات و المعارف العلمية بل هي تعتني بنمو شخصية التلميذ و تكاملها من كل جوانبها وأبعادها و تحقيق النجاح و التأقلم مع البيئة المدرسية،و لتحقيق ذلك فإن للإرشاد التربوي داخل المدرسة برامج تهدف إلى تحقيق التوافق الدراسي و التطوير الذاتي و الاجتماعي للتلميذ و التطوير المهني،بالإضافة إلى رعاية المتفوقين و المتعثرين،و الأهم هو حل مشكلات التلاميذ،و يمكن التطرق لها بالتفصيل كالتالي:

II-2-1-حل المشكلات : أي مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلاته المستقبلية من خلال تعميم التعلم في حل المشكلات، كما يهدف إلى تصنيف الطلبة وفق استعدادهم وقدراتهم وميولهم الفردية،ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الحالية والمستقبلية وجمع البيانات الكافية عن الطالب وتنظيمها وتحليلها.(ربيع،2005،ص 45).

II-2-2-التوافق الأكاديمي : يسعى الإرشاد التربوي إلى مساعدة الطالب إلى تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة الطلبة ومساعدتهم بالاختيار السليم الذي يؤدي للنجاح، وكذلك المساعدة في تحقيق الاستمرار في الدراسة من خلال المتابعة اليومية من قبل المرشد،ثم مساعدة الطالب على وضع أهداف مستقبلية تنسجم وقدراته وتكون منطقية ومقبولة.(الاسدي سعيد،حاسم و إبراهيم،مروان،2003،ص 40).

II-2-3-التطوير الذاتي و الاجتماعي : و يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إكساب الطالب الاتجاهات المعرفية،و المهارات الذاتية لفهمو إدراك، واحترام ذواتهم و الآخرين.
- إكساب الطلاب مهارات اتخاذ الإجراءات السلوكية و الضرورية للوصول للهدف.
- إكساب الطلاب الشعور بالأمن و الاستقرار،و تحقيق السعادة مع النفس،و الرضا عنها و إشباع الدوافع،و الحاجات بما يتوافق مع مطالب النمو في مرحله المتتابعة.
- تنمية و تطوير القيم الذاتية،عن طريق التعرف على القيم (أنواع القيم،و خطوات استكشاف القيم واكتساب القيم).

II-2-4-التطوير المهني : يعد اختيار التخصص مهارة معلوماتية،و هو من أهم و أصعب القرارات التي يتخذها الطالب في حياته الدراسية و المستقبلية،و عليه فإن أحد أهم أهداف الإرشاد الأكاديمي هو :

التأكد من ميول و استعداد الطالب للتخصص ، و ربطه بأهدافه المستقبلية.

إكساب الطلاب مهارات الاختيار الجيد لاتخاذ القرار الصائب،و التخطيط لمستقبلهم المهني و الاستعداد علميا،وتدريبيا لممارستها،و إنجازها بكفاءة عالية .

معرفة الطلاب لتحديد أهدافهم و توظيف الآليات المناسبة لتحقيق النجاح المهني و الرضا الوظيفي ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب بالنسبة لهم و بالنسبة للمجتمع .

فهم الطلاب للعلاقة بين قدراتهم الذاتية،و تعلمهم من ناحية ، و بين التدريب و مجالات العمل من ناحية أخرى .

II-2-5-رعاية المتفوقين و المتعثرين : و يهدف إلى تحقيق ما يلي :

- تحديد فئة المتعثرين،و معرفة الأسباب الحقيقية وراء تعثرهم.
- تنمية برامج لرعاية المتعثرين،و متابعتهم من النواحي الأكاديمية،و النفسية،و الاجتماعية .
- اكتشاف الطلاب المتفوقين و رعايتهم.
- فتح مجالات للاستفادة من قدرات المتفوقين .

-تحفيز المتفوقين معنويا و ماديا .(رافدة الحريري و سمير الأمامي،2011،ص 27 – 28).

من خلال ما تم ذكره عن أهداف الإرشاد التربوي يمكننا أن نضيف أيضا :

- تنمية القيم الأخلاقية .
- تنمية المعتقدات الدينية و الروحية .
- مساعدة المعلمين و الأساتذة على كيفية التعامل مع التلاميذ .
- تنمية العلاقات مع أفراد الأسرة .
- ترشيد التلاميذ إلى طريقة استغلال أوقات الفراغ .
- القدرة على تحديد أهدافهم و اتجاهاتهم بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية .

- مساعدة المدرسين على مواجهة المشكلات التي تحدث في الفصل الدراسي.
- توثيق أواصر التعاون بين البيت والمؤسسة التعليمية .

ومع ذلك فإن أهداف الإرشاد التربوي متنوعة و متعددة و متكاملة و ذات أهمية كبيرة للتلميذ بالدرجة الأولى ثم المدرسة و الأسرة و المجتمع ككل .

II-3-فنيات و طرق الإرشاد التربوي :

حتى يصل الإرشاد النفسي إلى تحقيق أهدافه المرجوة يسلك عدة طرق و فنيات منها:

أ- الإرشاد الفردي :

يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد،أي وجها لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكـــون خاصة وتستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات .و تعتمد فعالية هذا الأسلوب في الإرشاد أساسا على العلاقة المهنية بين المرشد و المسترشد فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع و على ضوء الأعراض و في حدود الشخصية و مظاهر النمو.حيث يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات و إثارة الدافعية لدى المسترشد و تفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة .

(القاضي،يوسف و آخرون،1981،ص 394).

- **هدف الإرشاد الفردي**

هو تمكين الفرد من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية، الاجتماعية والمهنية. والإرشاد الفردي الذي يقدم للطالب في شعبة الإرشاد هو الإرشاد النفسي قصير المدى، حيث يكون بإمكان الطالب التنسيق مع الأخصائي النفسي وتحديد عدد الجلسات الإرشادية ومدة كل جلسة وفقا للأهداف التي سيتم الاتفاق عليها ، والحد الأقصى لإرشاد طالب ما هو 10 جلسات في كل فصل دراسي بمعدل 45 دقيقة للجلسة الواحدة،وفي الحالات الاستثنائية يمكن للطالب الحصول على عدد من الجلسات الإرشادية يزيد أو يقل عن ذلك.

الدخول يوم 23 جانفي 2016 على الساعة 19:00تاريخhttp://raheb1.ahlamontada.net/t97-topic

ب-الإرشاد الجماعي :

يقول" الضامن منذر"،(2003)أن الإرشاد الجماعي يزود الطلبة بمعلومات دقيقة تساعدهم في بناء خططهم واتخاذ قراراتهم،و هو نهج وقائي وعلاجي أيضا،و يشرك الإرشاد مع التوجيه في أنه يحتوي علي موضوعات تربويـة و اجتماعية،و شخصية ومهنية،و في مجال التفرقة بين الإرشاد الجمعي والتوجيه،نستطيع القول إن التوجيه لجميع الطلبة بينما الإرشاد لمجموعة من الطلبة لديهم قضايا مشتركة لم تحل بعد .كما أن التوجيه قد يكون أحيانا غير مباشر بقصد تغيير الاتجاهات حول موضـــوعات معينة،و لكن الإرشاد يكون مباشـرا و في الوقت الذي يضم التوجيه أعداداكبيرة من الطلبة فإن الإرشاد يتضمن أعدادا أقل.(الضامن منذر،2003،ص 27).

- **مزايا الإرشاد الجماعي :**

إن الإرشاد الجماعي يعد من أهم طرق الإرشاد النفسي،و ذلك لعدة مميزات ذكرها"سمارة ونمر"،(1991) أهمها:

- يستطيع العميل أن يستنبط العبرة والموعظة من خبرات الآخرين.
- وجود الاطمئنان وقلة اليأس؛ لأنه ليس الوحيد الذي يشعر بهذه المشكلة.
- وجود السند الانفعالي والتنفيس الانفعالي من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعة الإرشادية .
- وجود العلاقات الاجتماعية المترابطة بين أعضاء الجماعة، مما يمثل نشاطا اجتماعيا متنوعا ومفيدا.
- يعتبر الطريق الصحيح للأفراد الذين لا يجدي معهم الإرشاد الفردي.
- يوفر الوقت والجهد،و بالتالي ليس هناك ضرورة إلى عدد كبير من المرشدين.
- يعتبر جو التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين جماعة الإرشاد جوا مناسبا لتغيير وتعديل السلوك والاتجاهات. (سمارة و نمر،1991،ص 121).

- **عيوب الإرشاد الجماعي :** و ينتقده "الزاهري رياض" قائلا:

- الإرشاد الجماعي يعتبر أصعب من الإرشاد الفردي.
- يحتاج الإرشاد الجماعي إلى دراية وخبرة من قبل المرشد.
- عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية العميل.
- شعور بعض العملاء بالخجل عندما يكشفون عن مشاكلهم أمام الآخرين.
- قد تضيع مشكلة فرد واحد وقت الجماعة.
- قد يتعلم العملاء أنماطا سلوكية غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل .

(الزاهري رياض،1984،ص 34).

ج- الإرشاد المباشر :

ويقوم هذا النوع من الإرشاد على الفرضية القائلة أن العميل لديه نقص في المعلومات وعاجز عن حل مشكلاته بالإضافة إلى زيادة تلك المعلومات والخبرات عند المرشد في المشكلات، لذلك يقوم المرشد بدور فعال وإيجابي، حيث يفسر المعلومات ويكتشف الصراعات،و يوجه سلوك العميل نحو السلوك السليم،ويعدل سلوكياته السلبية ويغير شخصيته. لذلك فمسؤوليات المرشد ودوره أكبر من مسؤوليات ودور المسترشد.
ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل مشكلات عميل التي جاء بها،و يعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبالعملية الإرشادية.

(زهران،1994، ص312).

- **أسلوب الإرشاد المباشر** : و هو أسلوب إكلينكي و يتميز بما يلي :

- إرتباطه بميدان التربية و التعليم .
- قيامه بالتعليم و إعادة التعليم و الخبرة و النمو .
- أسلوب لحل المشكلات .
- استخدام الاختبارات و المقاييس.
- التركيز على الحقائق الموضوعية.
- العميل يأخذ الحلول و يتلقى المعلومات .
- يكون العميل سلبيا نسبيا .

- **عيوب الإرشاد المباشر** :

من عيوبه أن يقدم المرشد حلولا جاهزة للعميل إلا أنه لا يصلح للجميع ،كذلك فيه شيئ من السلطة للمرشد.(كاملة ،فرخ و آخرون،1999،ص 136).

د- الإرشاد غير المباشر :

تفترض هذه الطريقة أن الفرد لديه قدرة على اتخاذ قراراته بنفسه بعد إزالة التوتر الذي يعاني منه نتيجة المشاكل التي يواجهها.تمكنه الوصول إلى التكيف السليم في حياته،و على ذلك فالتعرف على مشكلته ودراستها والوصول إلى حل مناسب لها يقع على عاتقه،و دور المرشد هنا،هو إقامة علاقة طيبة مع المسترشد،فيكون مستمعا جيدا له ويهيئ له الجو المناسب ليتخلص من التوتر والقلق،والذي يحول بين المسترشد وبين استبصاره بمشكلاته.(حسين،طه عبد العظيم،2004،ص 223).

- **مزايا الإرشاد غير المباشر** : تتلخص أهم مزايا الإرشاد غير المباشر فيما يلي :

- يزيد من الاستبصار و فهم الذات و الثقة في النفس .
- يتعلم العميل حل المشكلات.
- يتمشى مع الأسس الفلسفية الديمقراطية.
- احترام الفرد في تقرير مصيره.

- **عيوب الإرشاد غير المباشر** : أهم عيوبه أنه:

- يراعي الإنسان على حساب العلم .
- قد يضيع العميل في متاهات و لا يصل للحل .
- يشعر العميل بالضيق لرفضه إعطاء النصيحة.
- يهمل عملية التشخيص و الاختبارات. (كاملة ،فرخ و آخرون،1999،ص138).

و-الإرشاد باللعب :

يعد الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستمد من أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الأطفال وتناسبها،و أنه يفيد في تعليم

الأطفال وتشخيص المشكلات وفي علاج الاضطرابات السلوكية، ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية (لعب الأدوار) ويعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته،فهو ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير، وهو من أنسب الطرق لإرشاد الطفل، وذلك لعدة أمور:

- يصلح في حالات التعليم والتشخيص والعلاج.
- يساعد على نمو شخصية الطفل من جميع جوانبها المختلفة.
- يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته.
- تعتبر فرصة للطفل للتعاون واكتساب القيم والاتجاهات.(الزاهري،1984،ص 41).

ويضيف كل من "بدوي سعد رمضان متولي و محمد قنديل "،(2007) أن الإرشاد باللعب يساعد الطفل على تطوير الجانب الانفعالي والاتزان النفسي،و يخلصه من بعض حالات التوتر والقلق والاضطرابات والنزعات العدوانية والكبت والحرمان،كما يساعد الأطفال على حل المشكلات النمائية التي يمرون بها،مما يساعدهم على تحقيق توافق نفسي سوي .(بدوي،سعد رمضان و متولي،محمد قنديل،2007،ص 56)

ومما سبق عرضه من مجموعة الأساليب و الطرق المتبعة في تطبيق الخدمات الإرشادية المناسبة وطرق الرعاية التربوية الجيدة للتلاميذ المتأخرين و المتفوقين و العاديين و غيرهم،و كيفية وضع برامج لمتابعتهم منذ بداية السنة الدراسية،نشير إلى أن هذه الطرق تختلف حسب نوعية التلاميذ من حيث ميولاتهم واتجاهاتهم و قدراتهم و كذلك حسب نوعية المشكلة،هل هي مشتركة أو مشكلة فردية،و أيضا حسب المرحلة العمرية،أهم أطفال أم راشدون.كما أنه يمكن لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أن يستخدم أكثر من طريقة واحدة،لأنه لا توجد طريقة عامة شاملة أو جامعة مانعة،و من هنا فعليه أن يكون متمكنا ومطلعا على جميع الطرق و الفنيات.حتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي قام بتسطيرها.

II-4- وسائل و تقنيات جمع المعلومات :

ترتكز عملية الإرشاد التربوي على مجموعة من الوسائل و التقنيات التي تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني على جمع المعلومات اللازمة و الضرورية و هي عديدة و متنوعة من أهمها:

أولا : المقـــــابـــلة

وتعرف بالمقابلة الشخصية أو الاختبار الشخصي،وهذا للتعرف على شخصية المسترشد و مشكلته عن طريق التحدث معه و مقابلته بشكل مباشر و يقول كل من" سعيد عبد العزيز و عزت عطيوي"،(2004)بأنها علاقة مهنية دينامية مباشرة تكون بين المرشد والمسترشد بهدف جمع معلومات جديدة أو التوسع أو التأكد من معلومات سبق جمعها بوسائل أخرى،بهدف إيجاد حل للمشكلة التي يواجهها المسترشد،يتم خلالها التساؤل عن كل شيء يلزم فهي نشاط مهني هادف،يتم في مكان معين بموعد مسبق لفترة زمنية محددة.(سعيد،عبد العزيز و عزت،عطيوي،2004،ص 97).

يمر المرشد التربوي أثناء إجرائه للمقابلة الإرشادية بمجموعة من المراحل و هي كالتالي:

أ- **مرحلة الإعداد** :حيث يحدد فيها المرشد الخطوط العريضة والرئيسة للمقابلة،و يحدد الهدف منها وموضوعاتها،و تحديد الأسئلة والأدوات اللازمة،و كذلك تحديد المكان والزمان وتوفير الأجواء المناسبة لها.

ب- **مرحلة البدء والتنفيذ** :حيث تبدأ باستقبال المسترشد والترحيب به،و تقبله دون قيد أو شرط، حيث يجب علية توفير الجو المناسب من الثقة والأمان والسرية التامة، ويبدأ المرشد بطرح تساؤلاته على المسترشد،و يصغي ويستمع لها جيدا مستخدما كافة المهارات اللازمة في المقابلة ومسجلا رؤوس أقلام بعض المعلومات الهامة،و التي تفيده بعد ذلك في تشخيص الحالة.

ج- **مرحلة إنهاء المقابلة** :وتتضمن إنهاء المقابلة بشكل تدريجي وغير مفاجئ، وذلك عندما تكون المقابلة العلاجية قد حققت الأهداف المرجوة منها،حيث تنتهي المقابلة بصورة ودية وبأسلوب لبق مناسب حتى لا يشعر المسترشد بالرفض.(حسين،طه،2004، ص 185).

تنفرد المقابلة الإرشادية بمجموعة من المميزات و هي :

- تساعد المرشد على التعرف على المسترشد ككل أي تحقيق النظرة الكلية.
- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها المرشد الكثير من الحقائق كأن يلاحظ بالإضافة إلى المعلومات التي يحصل عليها، الجوانب الانفعالية و الحركية للمسترشد.
- تسمح المقابلة بالحصول على معلومات معينة كاكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين وقدرته التعبيرية و مظهره العام.
- تسمح للمرشد بالتعمق أكثر في دراسته للمشكلة و هذا من خلال كسب ثقة المسترشد عن طريق العلاقة المهنية القائمة بينهما .(القاضي، يوسف و آخرون،2002،ص 271).

كما أن هناك مجموعة من الانتقادات وجهت للمقابلة الإرشادية و هي أنها:

- تعتمد على مهارة المرشد بشكل كبير، مما يجعلها أقل فاعلية للقياس والموضوعية .
- لا تصلح لبعض الفئات الخاصة كالمتخلفين عقليًا.
- تأثر المرشد بآرائه وقيمه واتجاهاته الذاتية عند تقييم نتائج المقابلة .(السفاسفة،2003،ص 92).

ثانيا: الملاحظة :

تعتبر الملاحظة أقدم وسيلة لجمع المعلومات،و أكثرها شيوعا.فهي أداة رئيسية لدراسة السلوك،خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى ،بينما الملاحظة العلمية مثل ما قال"حامد عبد السلام زهران"،(1998) فتعني الانتباه للظواهر و الحوادث قصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها في مجال الإرشاد.الهدف من الملاحظة هو ملاحظة الوضع الحالي للمسترشد،ملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب. (زهران،1998،ص 237).

تمر الملاحظة بمرحلتين حسب "حسين طه"،(2004)هما:

أ- **مرحلة الإعداد** :وفيها يتم التخطيط المسبق للملاحظة وتحديد الهدف منها أولا فجوانب السلوك المراد ملاحظته ثم تحديد الزمان والمكان،و تحديد أدوات التسجيل اللازمة.

ب-**مرحلة التنفيذ** :وتتضمن تسجيل ما يتم ملاحظته في الأزمنة والمواقف المختلفة ثم دراسة هذه الملاحظات بدقة ومحاولة الربط بينها وبين المعلومات الأخرى المأخوذة من الأدوات الأخرى لجمع المعلومات. (حسين،2004،ص 178).

وتمتاز الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات بخصائص عديدة أهمها أنها:

-تسمح للمرشد بملاحظة السلوك التلقائي الفعلي في المواقف الطبيعية.

-تعتبر الوسيلة الأكثر أداء للحصول على حقائق معينة حين يتعذر معها استعمال وسائل أخرى كما هو الحال في دراسة الأطفال الصغار.

-يمتد استخدام الملاحظة حتى عند استعمال الأدوات الأخرى مثلا عند تطبيق اختبار نفسي ما يمكن أن نلاحظ مدى اهتمام المسترشد أو عدم اهتمامه،تعاونه،سلبيته،التغيرات الانفعالية الحاصلة...

-تسمح بتسجيل السلوك وقت حدوثه و لا تترك مجالا للاعتماد على الذاكرة.

(القاضي، يوسف و آخرون،2002،ص 261).

ومن عيوبها :

- قد لا تحدث الظاهرة أو السلوك المراد ملاحظته في الوقت الذي يريده المرشد أو الباحث.
- لا يمكن ملاحظة أو مشاهدة ظواهر حدثت في الماضي.
- لا تصلح مع الظواهر التي تستغرق فترات زمنية طويلة.
- قد تتداخل عوامل أخرى أثناء الملاحظة فتفسدها.
- وجود ذاتية من قبل المرشد في تفسير وتسجيل وملاحظة السلوك أو الظاهرة.
- بعض الأشخاص لا يحبون أن يكونوا ملاحظين.
- لا يمكنها قياس بعض الظواهر كالمشكلات الأسرية مثلا.
- تفتقر للثبات،لأنها تعتمد على إدراك وإحساس الشخص الملاحظ.
- تحتاج لوقت وجهد كبير من قبل الملاحظ.(محمود،حمدي شاكر،1998،ص 239).

ثالثا: الاستـــبيان :

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين.يقدم الاستبيان عددا من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

ويستعمل الاستبيان في الإرشاد عادة عندما يتعذر على الموجه مقابلة كل طالب،وجها لوجه حيث يقدم لهم الاستبيان بمقدمة شفوية أو مكتـوبة لبيان الغرض منه،كما أنه يستعمل لسؤال الفرد عما يعرف،أو يعتقد أو ما يتوقع أو ما يشعر به أو ما يفعل،أو ما قد يفعل مع ذكر الأسباب التي يعلل بها أحيانا.

(زهران،1998،ص 237).

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى،وتجنبا للإسهاب نقتصر على ذكر الخصائص التالية على شكل نقاط:

- الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا ما قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.
- يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة،خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقا بالأسرة فمن الممكن التشاور معا في تعبئة الإجابات الجماعية.
- يسمح الاستبيان للأفراد كتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات.
- تتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر للأدوات جمع البيانات الأخرى وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.
- يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم .

أما عيوبه فمنها ما يلي :

- صعوبة إعدادها وخاصة إذا أراد الباحث أن يكون دقيقا وشاملا لتحقيق الغرض الذي من أجله تعد.
- عدم إمكانية التعمق ومعرفة مراد المستجيب تماما.
- قد تخضع الإجابات لرغبة الباحث.
- قد يختلف المعنى المقصود عند المجيب لما عند الباحث.
- لا يستطيع الباحث أن يلاحظ ويسجل ردود فعل المستجيبين بسبب فقدان الاتصال الشخصي معهم وقد تكون تلك الانفعالات من المعلومات الهامة لموضوع البحث.
- لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع لا يجيد معظم أفراده القراءة والكتابة ولهذا لا يمكن جمع معلومات بواسطة الاستبيان في مثل هذه المجتمعات.(زياد،بن علي،2010،ص20 – ص32).

رابعا : السجـــــل التراكمي:

يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية الإرشاد سواء المدرسي أو المهني،و يقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة،لها دلالتها عن التلميذ جمعت عن طريق وسائل أخرى في شكل تتبعي تراكمي في ترتيب زمني و على مدى سنين تغطي حياة الفرد الدراسية،فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن أكبر قدر في أقل حيز ممكن،حيث يشمل معلومات عديدة كدرجات التلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة، الغياب و الحضور ،بيانات عن الأسرة و حالتها، تقديرات عن خلق التلميذ و سلوكه الاجتماعي و صحته.(سعد جلال،1992،ص 211).

هناك نوعان من السجل التراكمي و هما :

1-السجل المجمع ذو الصفحة الواحدة: ويضم المعلومات الأولية والأساسية لشخصية المسترشد.

2-السجل المجمع متعدد الصفحات: ويتضمن بيانات ومعلومات مفصلة لجوانب شخصية المسترشد في كتيب صغير. (محمود،حمدي شاكر،1998،ص 239).

أما مميزات السجل المجمع كوسيلة لجمع البيانات فهي:

-يعتبر أهم وسيلة تساعد على تتبع تاريخ الفرد لفترة طويلة.

-إن تعدد مصادر المعلومات في سجل يضمن صدق تلك المعلومات.

-ينمي العلاقة بين البيت و المدرسة نظرا لما تتطلبه تعبئة السجل من الوقوف على العوامل الأسرية،وكذا التقارير المرسلة إلى الوالدين.

-يوفر الجهد و الوقت في حالة توفر معلومات مسجلة فيه فلا يعاد الفحص أو البحث إلا في الحالات التي تتطلب ذلك.

-يساعد في توجيه الطالب إلى نوع الدراسة الملائمة مثل الدراسة المهنية أو الأكاديمية.

-يساعد على الكشف المبكر للطلاب ذوي القدرات الخاصة و من ثمة التكفل بها و تنميتها.

-يساهم في تحديد احتياجات الطلاب الصحية و الاجتماعية و النفسية،و الكشف المبكر على الاضطرابات السلوكية لديهم.(القاضي يوسف و آخرون،2002،ص 286).

خامسا: دراســـــــة حالـــــــة :

تعتبر دراسة الحالة من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين،لأنها تعين المرشد على تشخيص وفهم حالة المسترشد و علاقته بالبيئة التي يعيش فيها،فهي أيضا من أدق الأدوات الإرشادية لما تتطلبه من خبرة و دراية و مهارة فنية و تدريب عال للقيام بها.و يشير"حامد عبد السلام زهران"،(1998)إلى أن هناك مفهوما آخر يشبه دراسة الحالة و هو في الحقيقة جزء منها،ألا و هو تاريخ الحالة،حيث يستعمل هذا الأخير لوصف الجوانب الحياتية للفرد منذ ولادته.و العوامل المؤثرة فيه وأسلوب تنشئته وخبراته الماضية،التاريخ التعليمي والصحي و المواقف التي تتضمن صراعات.(زهران،1998،ص 193).

ومن مزايا دراسة الحالة أيضا:

- تمكين الباحث من إقامة علاقات مهنية مع البحوث .
- تعطي للباحث فرصة للتحقق من المعلومات، والبيانات من خلال التتبع والمقابلات المتكررة للحالات المطولة،و إمكانية استخدام المشاهدة والملاحظة والرجوع إلى الوثائق أثناء الدراسة التشخيص.
- يعتبر من المناهج المهمة في دراسة عمليات التغير الاجتماعي .
- تمكن الباحث من دراسة الموضوع دراسة متكاملة .
- تعتبر المبحوث شريكا أساسيا مع الباحث في إصلاح حالته .
- تلتزم بتتبع المبادئ العلمية في التعامل مع الأفراد وحالاتهم الخاصة .
- تمتاز بالمرونة في تجميع المعلومات من خلال استعمال وسيلة المقابلة ولا تعتمد على الاستفسارات الجامدة والأسئلة الجاهزة مسبقا، قبل التعرف على نوع الحالة ومؤثراتها الأساسية والثانوية.

(عقيل،حسن عقيل،1999،ص141).

ويشكك بعض الباحثين في أهمية منهج دراسة الحالة ومدى الاعتماد عليه في البحث لعدة عوامل أهمها:

- عدم صدق البيانات التي يجمعها الباحث باستخدام هذا المنهج.
- عدم إمكانية تعميم النتائج التي يصل إليها الباحث عن طريق استخدام هذا المنهج وذلك لاختلاف الحالة عن غيرها من الحالات.
- تتطلب دراسة الحالات كثيرا من الجهد والوقت والنفقات، وكل هذا يقلل من أهمية المنهج ومدى الاعتماد عليه.
- إن دراسة الحالة تعتمد على البيانات الإسترجاعية فيكون هناك احتمال كبير أن ينسى المبحوث بعض التفاصيل الهامة أو يغيرها أو يشوهها.(الجوهري و عبد الله الخريجي،1997،ص 100).

سادسا: التقارير السردية (السجلات القصصية) :

تعتبر هذه التقارير أو السجلات نوعا من الملاحظة العرضية التي تصف السلوك،كما يلاحظه المشاهد في مواقف متعددة فهي تسجيل موضوعي لواقعة أو مشهد من سلوك المسترشد في الواقع،و في موقف معين قد يليه تعليق أو تفسير لما حدث أو توصيات.و يتوقف نجاح ذلك التسجيل على قدرة الملاحظ على كتابة الحدث أو الواقعة وقت حدوثها في شكل قصـة أو خـبر،لبيان ما قد يكون له دلالة في فهم المسترشد وشخصيته. (زهران،1998،ص 238).

أما مميزات التقارير السردية أو السجلات القصصية كوسيلة لجمع المعلومات فهي:

-يساعد على إعطاء صورة لعينة من سلوك الفرد.

-قد يعتمد على معلوماته كبداية للمقابلة.

-من خلال هذا السجل يمكن تتبع تطور السلوك أو المشكلة و كذا أثر التوجيه في تعديل السلوك.

(سعيد،عبد العزيز و جودت،عزت عطيوي،2004،ص 88).

سابعا: الاختبارات النفسية:

تعد من أهم الوسائل المستخدمة في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، فهي سهلة الاستخدام،و توفر الوقت والجهد ومنتشرة بشكل كبير، ويقوم الاختبار النفسي بقياس الأداء النمطي الاعتيادي للفرد أو أقصى الأداء بمعنى أسرع وأفضل أداء للفرد،و لها أنواع متعددة منها الفردية والجماعية ومنها اختبارات الورقة والقلم والاختبارات غير اللفظية والأدائية،و منها اختبارات السرعة والقوة، ومنها ما هو محكي المرجع وأخرى معيارية المرجع، فهي تساعد في الحصول على معلومات دقيقة عن شخصية المسترشد وخصائصه ومن ثم التبوء بسلوكه،وكذلك تشخيص مشكلاته بدقه،و تفيد كذلك في التنفيس والتفريغ الانفعالي للفرد.

(حسين عبد العظيم،2004،ص 2002).

وتهدف الاختبارات إلى قياس الذكاء والقدرات المختلفة كالقدرات العقلية،و القدرات العددية والحركية وغيرها من القدرات التي ترتبط باستعدادات المفحوص.وتستخدم الاختبارات في الدراسات الوصفية والتجريبية بالإضافة إلى الدراسات النفسية والتربوية كأدوات مصممة لوصف وقياس جوانب معينة من السلوك الإنساني.

وتوضع نتائجها في صورة كمية كأساس للمقارنة بين جماعة وأخرى،أو للمقارنة بين فرد وآخر،أو بين فرد وجماعة باعتبارها إطارا مرجعيا أو معياريا.(صابرة فاطمة و خفاجة ميرفت،2002، ص 153)

وتمتاز الاختبارات كوسيلة لجمع المعلومات بالخصائص التالية:

-تستعمل عادة نتائج الاختبارات كنقطة بداية لإجراء المقابلة أو الملاحظة حيث ينطلق منها المرشد لفهم وتحليل بعض المعلومات.

-تمتاز الاختبارات بقيمتها الاقتصادية حيث يمكنها أن تدرس دائرة واسعة من السلوك في وقت قصير كما يمكن تطبيقها على عدد من المفحوصين في وقت واحد.

-تستخدم نتائج الاختبارات في قياس التقدم أو التغير الذي يطرأ على الفرد نتيجة علاج معين أو ظروف معينة.

-تمتاز الاختبارات أكثر من الوسائل الأخرى بالدقة و الموضوعية لأنها تخضع لإجراءات التقنين

-تسمح بإمكانية التنبؤ بالادعاء أو الانجاز المستقبلي في المجال الدراسي أو المهني.

-الكشف عن القدرات الكامنة لدى المسترشد والتي غالب ما لا يعيها والعمل على تفتحها و تطويرها.

(ناصر الدين،أبو حماد،2006،ص2).

ثامنا: السيرة الذاتية:

وهي تقرير ذاتي يكتبه الفرد عن ذاته أي كل ما يكتبه المسترشد بنفسه عن نفسه،و يتناول هذا التقرير معظم جوانب حياته في الماضي و الحاضر حيث يشمل تاريخه الشخصي، الأسري،التربوي،الجنسي،الخبرات الأحداث الهامة،المشاعر،الأفكار،الانفعالات،الميول الهوايات،القيم،الأهداف،الطموح،خطط المستقبل المشكلات،الإحباطات،الصراعات،العلاقات الاجتماعية في الأسرة،المدرسة و العمل ....و تكمن أهمية هذه الوسيلة في أن الفرد من خلال كتابته لسيرته الشخصية قد يكشف عن معلومات لا يكشف عنها بطرق أخرى. كما تسمح له الكتابة باختيار الخبرات والحوادث الهامة،و ينظمها التنظيم الذي يراه مناسبا .كما أنه قد يتذكر منها ما قد يكون نسي ذكره في المقابلة أو عجز الاستبيان عن المساس به.

(زهران،1998،ص 230).

تاسعا: مصادر المجتمع:

يرى" حامد زهران"،(1998) أن مصادر المجتمع تعتبر من أهم الوسائل التي توفر المعلومات و هذه المصادر تتعامل مع المسترشد و تشرف على نموه و تربيته و تعليمه و علاجه و تقديم الخدمات له.و تقوم هذه الوسيلة على كون المشكلات تتشعب و تتعدد أسبابها،مما يحتم ضرورة جمع المعلومات من كل جهة حتى يتمكن المرشد من الإحاطة بها،و من ثمة تقديم المساعدة اللازمة للمسترشد،كي يتغلب عليها و يواجهها وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات،منها ما هو رسمي،و منها ما هو غير رسمي ومنها ما هو متخصص و منها ما هو غير ذلك،و أهم هذه المصادر:

- **الأسرة :** تعتبر من أهم المصادر التي تمد المرشد بالمعلومات حيث يعتبر أفراد الأسرة و خاصة الوالدان مصدرا غنيا بالمعلومات حول المسترشد،فهما يعرفان أدق التفاصيل عنه و يؤثران في بناء شخصيته.
- **المدرسة :**تعتبر المكان الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته، و يعتبر المدرسون من أهم العناصر في المدرسة،حيث يمكنهم تزويد الموجه بمعلومات كثيرة عن سلوكه و نواحي القوة لديه،و كذا نواحي الضعف، تصرفاته،اتجاهاته...
- **الأخصائيون :**و يشمل ذلك كل الأخصائيين الذين تعاملوا مع المسترشد و قدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، الأخصائي النفسي، الطبيب، و تتحدد أهمـية كل منهم تبعا لمدى الاستفادة منه في كل مشكلة.
- **الأصدقاء :**يعتبر الأصدقاء مصدرا جيدا للمعلومات خاصة في فترة المراهقة، حيث يميل المراهق إلى تكوين علاقات اجتماعية و صداقات مع أقرانه،و يفضي إليهم بمتاعبه الشخصية أكثر مما يفعل مع والديه،حيث يراهما بعيدين عنه لا يفهمانه.و تمتاز مصادر المجتمع كوسيلة لجمع المعلومات بأنها تسمح بإكمال الصورة المطلوبة و المعلومات المتكاملة عن المسترشد و مجاله الاجتـماعي من كل النواحي.(زهران،1998،ص 237).

نستنتج من خلال ما تم عرضه أن جمع المعلومات يعتبر خطوة مهمة يقوم بها المرشد و هي ليست بالأمر الهين،فجمع المعلومات هو فن و علم في آن واحد،علم لكونه يتطلب أدوات و منهجية سليمة،و فن كونه يتطلب نوعا من البراعة الذهنية لتحقيق أفضل النتائج،من خلال تعرف المرشد على نوع الإجراءات اللازم اتخاذها و الخطوات الواجب اتباعها،فالمعلومات التي تم الحصول عليها بدقة و بطريقة منهجية مع مراعاة الموضوعية،يتم بموجبها تحديد حالة المسترشد،و التشخيص الدقيق هو نصف العلاج،و هذا لمساعدة المسترشد في حل مشكلته و توجيهه الوجهة الصحيحة،بالإضافة إلى أن الدقة في جمع المعلومات عن المسترشد تجنب المرشد الدخول في متاهات و محاولات فيها إضاعة للوقت و الجهد،نهايتها الفشل وعدم تحقيق الأهداف المرجوة من العملية الإرشادية،و بالتالي فإن هناك عدد من الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات التي يحتاجها مستشار التوجيه،ومن أكثر تلك الأدوات شيوعاً واستخداماً: الاستبانة،والمقابلة والملاحظة، والاختبارات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها في ضوء أسس علمية وخطوات منهجية،قبل استخدامها كوسائل لجمع البيانات من الميدان.ويمكن لمستشار التوجيه أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة،و ذلك تبعاً لطبيعة المشكلة،و الأهداف المراد تحقيقها،و الإمكانات المتاحة.

ثالثا: الخدمات الإرشادية المدرسية :

الخدمات الإرشادية في المدارس،هي خدمات إنسانية قبل كل شيء فهي تهدف إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي و الدراسي ليتمكن من القيام بدوره في المدرسة بفعالية،فكان من الضروري تسطير برامج خاصة بالخدمات الإرشادية المدرسية،و ذلك للتصدي لمشكلات التلاميذ و فهم ميولاتهم و استعداداتهم و طموحاتهم،و اختيار نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم،حيث يتم من خلالها تقديم خدمات نفسية و تربوية و اجتماعية و وقائية من أجل تحقيق النمو السوي للتلاميذ و إحداث التوافق لديهم.

III-1- تعريف الخدمات الإرشادية المدرسية:

هناك العديد من التعريفات للخدمات الإرشادية المدرسية نذكر منها:

- **تعريف عقل(1997):**

هي عبارة عن خدمات تقدم عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية إلى الطلاب،لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة للالتحاق بها والاستمرار فيها،و على التغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والتحصيل الدراسي.(عبد الله،بن على وأبو عراد،شهري،1980،ص33)

- **كما يعرفها أيضا سعدون سليمان و آخرون(2002):**

إنها مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية،و إدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية ،واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو وتطور.(سعدون سليمان و آخرون،2002،ص 87).

- **يضيف إيهاب الببلاوي و أشرف محمد كذلك(2005):**

أن الخدمات الإرشادية المدرسية عمل جماعي يستهدف تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد بحيث يعمل كل عضو من الفريق في مجال تخصصه، فهو عمل تعاوني يقوم على احترام كل فرد لحدود اختصاص الآخرين،و الحرص على العلاقة المهنية السليمة معهم،وتقديم المساعدات والمشورة المرتبطة بتخصصه إلى باقي زملائه،حرصا منه على تحقيق الأداء الشامل والمتكامل من خلال تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب في المدارس.(إيهاب،الببلاوي عبد الحميد واشرف،محمد،2005،ص 13).

- **يقول كل من عطا الله و دلال سعد (2008):**

أنها تلك الخدمات التي تقدم في النواحي التربوية والشخصية والمهنية،و أنها وصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للبرنامج، والأهداف الخاصة التي تسعى لتحقيقها تلك الأنشطة المختلفة في النظام التربوي.
(عطا الله،فؤاد الخالدي ودلال،سعد العلمي،2008، ص124).

- **كما تعرفها أيضا لسود الزهرة(2009):**

أنها مجمل الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية التي يقدمها المرشد بهدف مساعدة المسترشد على حل مشكلاته لإحداث التوافق على مستوى الشخصي والتربوي و الاجتماعي.(لسود الزهرة،2009،ص 494).

- **تضيف حبيبة رويبي(2014):**

بأنها مجموعة من الخدمات المتنوعة بتنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في الحياة اليومية والتي تنعكس آثارها على الجانب النفسي والاجتماعي و الدراسي للتلاميذ،فتقدم في المحيط المدرسي على شكل برامج إرشادية أو جلسات تقدم فيها المعونة اللازمة للتلميذ صاحب المشكلة.من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه، ويحل مشكلاته ويشبع حاجاته،و يكتسب البصيرة لفهم ما يحيط به،و يتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه كي يحقق النجاح على المستوى الشخصي و الاجتماعي(حبيبة رويبي،2014،ص 62).

يمكننا أن نعرف الخدمات الإرشادية المدرسية: بأنها مجموعة من الخدمات الأساسية والمتخصصة تقدم داخل المؤسسة التعليمية من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بهدف مساعدة التلميذ على تطوير شخصيته و الحصول على مستوى جيد من التحصيل الدراسي،و توجيهه لاختيار الشعبة الدراسية المناسبة لقدراته و إمكاناته و ميولاته،بالإضافة إلى وقايته من الوقوع في المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وذلك بغرض شعور التلميذ بالارتياح و السعادة نتيجة لإشباع حاجاته حتى يستطيع التجاوب مع متطلبات العصر.

III –2– أهمية الخدمات الإرشادية المدرسية:

لقد اهتم الفكر التربوي الحديث بالطالب و اعتبره محور العملية التربوية،بعد أن كان في المدارس التقليدية متلقيا سلبيا،فأصبح في الدرجة الأولى من العملية التربوية،وصار الاهتمام منصبا على إعداده إعدادا شاملا يغطي النواحي الصحية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و الروحية،كوحدة متكاملة يؤثر كل منها على الآخر،و ليس للحاضر فقط،أخذه بعين الاعتبار معالجة جوانب الطالب المختلفة و مساعدته على حل مشاكله.و التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزءا لا يتجزأ منها،و قد أكد ذلك " فيقر" بأنه لا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد،فالعلاقة بين الإرشاد و التربية علاقة تبادلية تكاملية ، ذلك أن الإرشاد يشمل على عمليتي التعليم و التعلم في تغيير السلوك،و تتضمن التربية عملية التوجيه و الإرشاد،و تعتبر المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في كل أنحاء العالم،و تتوقف العلاقة بين الإرشاد وأهداف التربية و التعليم في مجال العوامل التربوية المختلفة .

(رافدة الحريري و سمير الأمامي،2011،ص 53 – 54).

ويقول كل من "الاسدي سعيد و إبراهيم مروان"،(2003)إن تزايد المشكلات داخل المجتمع أدى إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة.و زيادة نسبة الرسوب والتسرب،كما أن المناهج وطرق التدريس قد لا

تتلاءم مع قدرات الطلاب العقلية،ولذلك فقد أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملائم للطلاب للنمو العلمي والمعرفي وتحقيق التوافق النفسي .(ألأسدي،سعيد و إبراهيم،مروان،2003، ص 36).

أما" سامي محمد ملحم "،(2007)فيرى أن للإرشاد التربوي أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ.كونه يواكب نموه وانتقاله من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى وهو يحتاج في كل مرحلة من مراحل النماء إلى من يرشده ويوجهه.مما حدا بعدد كبير من الباحثين إلى مناداة أن يكون كل معلم مرشدا.

(سامي،محمد ملحم،2007،ص353).

وبالتالي يمكننا القول بأن حاجة التلاميذ للخدمات الإرشادية المدرسية تكون كبيرة،و لهذا لابد من تواجدها داخل المؤسسات التعليمية،فهي تمثل جانبا أساسيا و جوهريا،و بما أن التربية الحديثة تركز اهتمامها على حاضر التلميذ في ضوء ماضيه من أجل التخطيط لمستقبله،فإن الخدمات الإرشادية المدرسية من بين المجالات التي توليها الدولة ممثلة في وزارة التربية و التعليم اهتماما خاصا و هذا بوضع مرشدين وأخصائيين نفسانيين في جميع الثانويات من أجل الاهتمام بحاجات المتعلم النفسية والاجتماعية والتربوية.و تعتبر الخدمات الإرشادية المدرسية من مسؤوليات و واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني،التي ينبغي أن يجتهد في أدائها بصورة حقيقية و رغبة صادقة،فهي مهنة لها مهارة و فن و خبرة وأمانة في مساعدة التلاميذ لحل و تجاوز المشكلات التي تعترض مسارهم الدراسي.

وهكذا يبدو أن للخدمات الإرشادية المدرسية دورا كبيرا و مهما في المؤسسات التعليمية لكون التلميذ هو الأقدر على تقبل النصح و الإرشاد بصورة واعية.و الاستفادة منه و تأثير ذلك على شخصيته و سيرته الدراسية و حياته و كذلك على تفاعله مع الأشخاص المحيطين به .

ولهذا يجب التأكيد على توفير مستلزمات نجاح العملية الإرشادية التربوية في المدرسة،و متابعة تنفيذها بصورة دقيقة لكي تساهم في بناء شخصية التلميذ حتى يكون مؤثرا و فعالا في المجتمع الذي ينتظر منه الكثير ليكون مواطنا صالحا يساهم في تطويره.

III-3 – أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية :

إن الخدمات الإرشادية المدرسية تهدف إلى مساعدة التلميذ على النضج المتكامل حتى يستطيع أن يستمر في العملية التعليمية،و هذه الخدمات متنوعة و متعددة و هي:

أولا : الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية :

إن الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية تهدف إلى الوقاية من المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية وتوجيه التلاميذ إلى أفضل السبل للصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وترغيب التلاميذ بأنظمة المدرسة وهذا من خلال حصر التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية وصحية في بداية العام والتنسيق مع أولياء أمورهم لتقديم الخدمات العلاجية المناسبة لهم،و التنسيق مع الوحدات الصحية في تنظيم زيارات للمدرسة للكشف الطبي على الطلاب والتثقيف الصحي،و الاستفادة من برامج الأسابيع التوعوية خلال العام،لما يعود

بالنفع على التلميذ مثل:اليوم العالمي للسيدا، اليوم العالمي للمخدرات،و حصر التلاميذ المدخنين في المدرسة والقيام بمقابلات فردية معهم وجماعية.

يري "الربيع"،(2005)أن الخدمات الوقائية والإنمائية للإرشاد في المدرسة تتمثل في دعوته إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية مواد للعلوم السلوكية التي تعرف التلاميذ بالجوانب النفسية في الشخصية الإنسانية، مما يسمح بعلاج الكثير من المشكلات قبل وقوعها.(الربيع،2005،ص 50).

من أهم الخدمات الإرشادية الوقائية التي يمكن تقديمها للتلميذ إلى جانب الخدمات التعليمية الأكاديمية والصحية تذكر"أبوخروبة يامنة" الخدمات التوجيهية : تتمثل في تمجيد،نصح و مشورة،عن طريق الملصقات واللقاءات و الزيارات حول مختلف القضايا التي تهم وسطهم المدرسي. (أبو خروبة،يامنة،2015،ص 04).

وبالتالي يمكن القول أن الهدف من الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية هو الكشف عن المشكلات الدراسية و النفسية و الاجتماعية،و توجيه التلاميذ إلى أفضل السبل للصحة الجسمية و النفسية والاجتماعية و ترغيب التلاميذ في أنظمة المدرسة،و يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بتقديم هذه الخدمات عن طريق برامج توعوية حول الآفات الاجتماعية مثل:المخدرات و التدخين و السيدا و غيرها وكذلك إصدار نشرات وقائية و ملصقات،بالإضافة إلى عقد ندوات و محاضرات ويكون هذا طوال العام الدراسي.

وهناك أيضا من يطلق عليها اسم الخدمات التحسيسية النفسية ضد المشكلات و الاضطرابات،لأنها تهتم بالأسوياء قبل المرضى لتقيهم من حدوث المشكلات بمختلف أنواعها،كما تهدف إلى تهيئة الظروف النمائية للنمو السوي للتلميذ.

ثانيا: الخدمات الإرشادية المدرسية النفسية:

هي تقديم المساعدة النفسية اللازمة للتلاميذ،و تتركز في فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه التي يمر بها،و متطلباتها النفسية والاجتماعية والفسيولوجية ومساعدته في التغلب على مشكلاته.

و يقول "زهران"،(1998) أن الخدمات الإرشادية المدرسية النفسية تتضمن إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية،وظيفيا و ديناميا للتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه، والتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة والتعرف المبكر على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة،و الاهتمام بالحالات الخاصة التي تحتاج إلى مساعدة مركزة.

(زهران،1998،ص 506).

ومن أهم المشكلات التي يتناولها الإرشاد النفسي حسب كل من "رافدة الحريري و سمير الأمامي"،(2011)هي المشكلات الانحرافية،و مشكلات اضطراب الشخصية كالعدوان و الانطواء و السلبية والتشاؤم و المشكلات الانفعالية كالقلق و التوتر الشديد و العصبية الزائدة،و هناك المشكلات السلوكية العامة التي تنتج عن عدم التحكم في السلوك.(رافدة الحريري، سمير الأمامي،2011،ص 148).

وبالتالي تعتبر الخدمات الإرشادية النفسية محور الخدمات الإرشادية المدرسية فهي تتناول مشكلات الاضطرابات الشخصية و المشكلات الانفعالية،و هذا بهدف تعزيز و دعم السلوك الايجابي لدى التلاميذ وإطفاء السلوك السلبي،و هذا من خلال إرشاد التلاميذ و دراسة التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بهم والاهتمام بمشاعرهم،و حصر السلوكات غير المرغوبة بين التلاميذ،و تحويل التلاميذ ذوي المشكلات النفسية المستعصية إلى العيادات النفسية أو الطبيب النفسي،و القيام بمقابلات فردية أو جماعية من أجل تنمية علاقة ودية و إيجابية،و تقبل التلميذ كفرد له كيانه و قيمته و مشاعره،و هذا من أجل حفظ التوازن النفسي للتلميذ.

ثالثا: الخدمات الإرشادية المدرسية التربوية:

تهدف إلى مساعدة التلاميذ للتغلب على ما يعيق تحصيلهم الدراسي والعمل على استثمار وقتهم فيما يفيدهم وتقديم كل ما يساعدهم على تفوقهم مع مراعاة قدراتهم وميولهم واستعداداتهم وطموحاتهم.

ويشير "حامد زهران،1998"إلى أن الخدمات الإرشادية المدرسية التربوية تشمل معلومات وخبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية،التربية الزواجية،التربية الجنسية والتربية الأسرية والتعريف بالإمكانات التربوية المختلفة، والخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية،و حل المشكلات المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق، والعمل على تحقيق التوافق الدراسي،و كذلك تهتم بتوجيه الطلبة الجدد والخريجين والإسهام في تطوير وتحسين المناهج. (زهران،1998،ص 506).

أما "سيد عبد الحميد مرسلي"،(1976)فيرى أن الخدمات الإرشادية المدرسية التربوية مسؤولة على تسهيل عملية النمو الإنساني للتلاميذ الذين يتعامل معهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الثانوية،و في المقاطعات التابعة للثانوية التي يعمل بها، وأن تكون خدمات الإرشاد التربوي جزء من العملية التربوية التي تمتد إسهاماتها إلى الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه التلميذ،و تمثل المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة، والتي تتخذ التفاعل الاجتماعي والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي أرضا خصبة لعملية الإرشاد النفسي و التربوي.

(سيد عبد الحميد،مرسي،1976،ص 204).

وبالتالي فإن الخدمات الإرشادية التربوية تساعد التلميذ على التغلب على ما يعيق تحصيله الدراسي ورسم الخطط الدراسية و التربوية التي تتناسب مع الأهداف الخاصة بالتلميذ،و العمل على استثمار وقت التلميذ في كل ما يفيده،و كما تهدف هذه الخدمات إلى تحقيق النجاح التربوي عن طريق مساعدة التلميذ في الاختيار الدراسي السليم،و بما يتفق مع قدراته و استعداداته و ميولاته و طموحاته حتى يضمن استمراره في الدراسة،هذا بالإضافة إلى تطلع مستقبلي و تخطيط في ضوء دراسة الماضي و الحاضر التربوي،و رسم الخطط المستقبلية الناجحة.

رابعا: الخدمات الإرشادية المدرسية الاجتماعية :

هي تلك الخدمات التي تعمل على مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم الاجتماعية التي تساهم على التحصيل و التوافق مع المجتمع المدرسي.

في حين يرى كل من "رافدة الحريري و سمير الأمامي"،(2011)أن الخدمات الإرشادية المدرسية الاجتماعية تتضمن إجراء البحوث الاجتماعية والتعريف بالبيئة الاجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقة والاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح الطالب، والاتصال بباقي المؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية واستخدام مصالح المجتمع بأفضل درجة ممكنة.(رافدة،الحريري و سمير،الأمامي،2011،ص 148).

وفي ضوء هذا المفهوم تعمل الخدمات الاجتماعية في النظام التعليمي على النمو و الإمداد بخطط وبرامج التعليم حتى تقابل حاجات المتعلمين،و لذلك فهي تعمل في المحيط المدرسي لتحقيق هدفين رئيسيين حسب"مراد بوقطاية"،(2002) هما:

أ- تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة،وهي عملية التطبيع الاجتماعي أو بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته و يسهم بوظيفته في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،و تتضمن عمليات التنشئة الاجتماعية للمتعلم مساعدته على مواجهة مشكلاته،و تزويده بالإمكانيات التي تجعله أكثر قدرة على الإسهام في النمو بمجتمعه.

ب- تمكين المتعلم و المدرسة من زيادة الإنتاج و الإسهام في التنمية،و لا نعني بالإنتاج مجرد إنتاج مادي فحسب،و إنما نعني أيضا قدرته على التحصيل الدراسي،فالتلميذ الذي تهيأ له خدمات اجتماعية مناسبة تقابل مشكلاته و حاجاته يصبح أكثر قدرة على التحصيل الدراسي،أو بمعنى آخر أكثر إنتاجا،و الإنتاج بالنسبة للمدرسة يعني قدرتها على أداء وظائفها بصورة مؤثرة على المتعلم ومجتمعه.(مراد،بوقطاية،2002،ص 52).

إن الخدمات الإرشادية المدرسية الاجتماعية تهتم بمشاكل التوافق الاجتماعي و إيجاد سبل التعاون بين المدرسة و الأسرة و بين المدرسة و المجتمع الخارجي،و هذا من خلال ترتيب زيارات للتلاميذ لمناطق مختلفة من الوطن مع تبادل هذه الزيارات مع مؤسسات تعليمية مختلفة،و تنمية روح التسامح و التقبل والتعاون في علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض و مع المحيطين بهم.

التشاور مع أولياء الأمور حول ما يخص التلاميذ و يحقق لهم النمو السليم و المتكامل،إقامة جلسات إرشادية للآباء حول كيفية التعامل مع أبنائهم و هذا نظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها،كل هذه الخطوات من شأنها أن تساعد التلميذ على التغلب على المشكلات الاجتماعية التي تعيق توافقه الدراسي.

وهناك أنواع أخرى تم تصنيفها حسب كل من"رافدة الحريري و سمير الأمامي" كأنواع من بين أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية و هي :

أولا: الخدمات الإرشادية فيما يخص البحث العلمي:

تعتبر أساسية بالنسبة لتخطيط البرنامج وتقييمه وتقويمه ويقول البعض إن كل مرشد لا بد أن يكون باحثا وتتضمن خدمات البحث العلمي إجراء الدراسات المسحية للقدرات والحاجات والاتجاهات والميول والمشكلات العامة...الخ،و تهتم خدمات البحث العلمي بإعداد وسائل الإرشاد مثل الاستفتاءات والاختبارات المتنوعة ...وإنشاء وتقنين بعضها على البيئة المحلية .

ثانيا: الخدمات الإرشادية المدرسية فيما يخص متابعة الحالة:

حيث يجب المتابعة المنظمة للذين يتلقون خدمات البرنامج،و الذين تلقونها وغادروا،على مدى مدة زمنية قد تمتد لعدة سنوات.

ثالثا: الخدمات الإرشادية المدرسية فيما يخص إحالة الحالة:

تعني تحويل الطالب (المسترشد) إلى جهة معينة مساندة،و تتضمن خدمات الإحالة تحديد جهات الإحالة التي يمكن معرفتها و تسهيل عملية الإحالة إليها و التعاون معها و المتابعة المستمرة .

(رافدة،الحريري و سمير ،الأمامي،2011،ص 149).

وبهذا يمكن القول أن هذه الأنواع من الخدمات الإرشادية المدرسية تتطلب من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي جهدا مضاعفا،و خاصة بالنسبة إلى الخدمات الإرشادية الخاصة بالبحث العلمي،فهي تتضمن القيام ببحوث تربوية داخل المؤسسات التعليمية،و تطبيق و تقنين الاختبارات النفسية حسب البيئة المحلية و تقويم البرامج الإرشادية التي يتم تطبيقها،أما بالنسبة لخدمات الإرشادية الخاصة بمتابعة الحالة فهي تتمثل في المتابعة المنظمة للتلاميذ الذين يتلقون خدمات إرشادية بصفة خاصة،و فيما يخص الخدمات الإرشادية الخاصة بإحالة الحالة،فإنه يتم من خلالها إحالة التلاميذ الذين يصعب مساعدتهم إلى الجهات المناسبة لحالاتهم.

III-4 -الخدمات الإرشادية المدرسية خلال المراحل التعليمية المختلفة:

بعدما تطرقنا في العنصر السابق إلى أنواع الخدمات الإرشادية المدرسية،نذكر أن الأنواع تختلف أهميتها حسب المرحلة العمرية و التعليمية للتلميذ،فأطفال الروضة غير أطفال الابتدائي ومرحلة الابتدائي تختلف عن المرحلة الثانوية و الجامعية، و مثل ما قال" صالح الخطيب"،(2007):"إذا كان هدف الإرشاد النفسي هو تسهيل النمو فإن عملية الإرشاد يجب أن تكون جزءا من عملية التعلم من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية".(صالح،الخطيب،2007،ص257).

لهذا سوف نستعرض الخدمات الإرشادية المدرسية عبر المراحل التعليمية التالية:

أ- الخدمات الإرشادية المدرسية في المرحلة الابتدائية :

إن المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة،حيث يكون فيها التلميذ في السنوات التكوينية الأولى من شخصيته،و عليه فإن الخدمات الإرشادية المدرسية في المرحلة الابتدائية ترتكز على رعاية النمو

السليم للتلميذ و إزالة ما يعوق نموه من مشكلات دراسية و نفسية و اجتماعية،لأنه من بين الخصائص التي يمتاز بها تلميذ المرحلة الابتدائية هي سرعة النمو التطور و التقدم من سنة إلى أخرى.

ويقول "الطيب محمد عبد الظاهر و آخرين"،(1982)أن المرحلة الابتدائية تمتد من(06) سنوات إلى حوالي (12) سنة،أي أنها تمتد من مرحلة الطفولة و نهاية مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى بداية مرحلة المراهقة،و تمتاز مرحلة الطفولة بأن الطفل فيها يبدأ في المشاركة الكاملة في العالم خارج محيط الأسرة،و تلعب المدرسة دورا عظيما كمؤسسة اجتماعية تقوم مقام الوالدين بالنسبة للتطبيع الاجتماعي للطفل،إذ أن هذه المرحلة تعتبر أنسب المراحل العلمية للتطبيع الاجتماعي،وكذلك يقترب النمو الحس حركي والنمو العقلي واللغوي والإدراكي للأطفال في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى النضج،وتتسم تعبيرات الطفل الانفعالية والمواقف التي تثيرها بالثبات.(الطيب،محمد عبد الظاهروآخرين،1982،ص 52).

لهذا يشير كل من "عطا الله فؤاد الخالدي و دلال سعد العلمي"،(2008)أن هدف الخدمات الإرشادية مساعدة تلميذ المدرسة الابتدائية على تحقيق مهام النمو المرتبطة باكتسابه الاستقلال بالتدريج،غير مستقل من الناحية ،ومن ثم فإن فعالية الخدمات الإرشادية لا تتحقق إلا بمساعدة الراشدين المسؤولين عن التلميذ،وهم الوالدان والأسرة والمدرسون،فمثل هؤلاء الكبار هم الذين يستطيعون أن ينظموا بيئة الطفل ويتحكموا فيها لصالح نموه المهني.ولذلك فان ترتيب وظائف الخدمات الإرشادية في المدرسة الابتدائية يتحدد على أساس أن الاستشارة مع الوالدين والمدرسين تحتل الأولوية في إرشاد الأطفال،ثم الأنشطة الجمعية التي تقدم في شكل برامج في مساعدة التلاميذ على تعلم المهارات الاجتماعية،وتحسين مفهوم الذات وحل المشكلات،وللإرشاد الفـردي دور مهم في مساعدة الطفل على اكتساب المهارات الخاصة به مثل اعتبار نفسه فردا ملائما وتحديد أهدافه الخاصة وأساليب تحقيقها، ويعتبر الإرشاد باللعب أسلوبا هاما من أساليب إرشاد الأطفال.(عطا الله،فؤاد الخالدي و دلال،سعد العلمي،2008،ص 124).

وقد قدمت وثيقة الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي الخدمات التالية للعمل كمرشد في المدرسة الابتدائية :

- التدريب أثناء الخدمة للمعلمين لمساعدتهم على تخطيط و تنفيذ تدخل الإرشاد و التوجيه مع الأطفال الصغار،لزيادة الفوائد النمائية كتقدير الذات،و العلاقات الشخصية،و بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- تقديم استشارات للمعلمين الذين يحتاجون إلى مساعدة في دمج المفاهيم الإنمائية مع محتوى التدريس.
- مساعدة المعلم على فهم النمو و الارتقاء السوي للأطفال،و تحسين مهارات الاتصال مع الأسرة وفهم دورهم في تشجيع الطفل على التعليم.
- التعاون مع العاملين في المدرسة في التعرف المبكر على الأطفـال الذين لديهم نقص أو معوقات في النمو أو إحالتهم للجهات المختصة.

- توجيه الجهود من خلال المنهج الدراسي لزيادة وعي التلاميذ في الصفوف الدراسية العليا حول العلاقة بين الدراسة و العمل،و تأثير الاختيارات التربوية على أسلوب حياة التلميذ و نمو أدواره المهنية،و يجب على المرشد مساعدة المعلم في طرح توقعات حول مدى استطاعة التلميذ في عمل الواجبات و النشاطات التي تفوق قدرته.فإذا كان كذلك،فالمعلم يتمكن من التعامل مع هذا التلميذ أما إذا كان هناك بعض التلاميذ الذين يعانون من قصور شديد في التعلم و يواجهون صعوبات جمة فعلى المرشد تحويلهم إلى الأخصائي النفسي في المدرسة لتقديم البرامج و الدروس العلاجـية لهم وفي حالة وجود صعوبات في التعلم مصدرها الأسرة،فمن الممكن أن يتدخل المرشد الأسري لتقديم المساعدة اللازمة،أما إذا كانت مشكلة التلميذ مصدرها الإهمال أو العنف الأسري،ففي هذه الحالة يتدخل الأخصائي الاجتماعي لحسم الموضوع،و في كل الحالات آنفة الذكر تبقى مهمة المرشد التربوي قائمة الذكر لإرشاد الطفل أو الأسرة أو كلاهما معا،فالمرشد التربوي و الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي يجب أن يعملوا بشكل موحد و متكامل بالإضافة إلى الأسرة و التلميذ.

مما سبق نستنتج أنه على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أن يهتم بأولياء التلاميذ من أجل التعاون معهم و هذا لرفع مستوى التلميذ الدراسي و السلوكي،لأن العمل الإرشادي في المرحلة الابتدائية ينصب على أولياء التلاميذ على اعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة كلهم أطفال،كما ينصب العمل الإرشادي أيضا على المدرس و هذا مثل ما أشار إليه(لخضر عواريب و ياسين محجر،2009،ص677)"بأن المدرس الحديث يطلب منه القيام بدور مزدوج و هذا بسبب نقص عدد المرشدين النفسانيين في المدرسة الابتدائية حتى الآن وبهذا يكون المدرس المرشد هو محور العملية التربوية التكاملية".

وبالتالي فإن تلاميذ هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى رعاية الكبار أكثر من مرحلتين المقبلتين و هما المتوسط و الثانوي،و هذا من خلال تقديم إرشادات للمدرسين و أولياء الأمور حتى يتم إشباع الحاجات النفسية و التربوية و الاجتماعية للتلاميذ و لكي ينمو نموا سليما.

ب-الخدمات الإرشادية المدرسية في المرحلة المتوسطة :

تتميز هذه المرحلة بالنمو العقلي وبروز العمليات العقلية العالية،و التفكير المجرد،و من ثم فان التلميذ في هذه المرحلة يستطيع أن يتحمل مسؤولية سلوكه وبالتالي فان الخدمات الإرشادية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار تفرد الفرد،و أيضا أهمية جماعة الرفاق بالنسبة للمراهق.

ويرى كل من "رافدة الحريري،سمير الأمامي"،(2011)أنه من أولويات الخدمات الإرشادية في هذه المرحلة كما يلي:

- الاهتمام بالإرشاد الفردي الذي يقوم على تكوين علاقة طيبة مع المرشد أساسها التفهم والثقة ،والعمل على تنمية مفهوم الذات للمراهق الفرد.
- الاهتمام بالعمليات الجماعية،لما لجماعة الرفاق من أهمية،ثم الاهتمام ببرامج مساعدة الرفاق .

(رافدة،الحريري و سمير،الأمامي،2011،ص 176).

وقد قدمت وثيقة الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي التوجيهات التالية لعمل مرشد المدرسة المتوسط:

- تركيز الجهود لتحقيق سلاسة انتقال التلاميذ من بيئة المدرسة الابتدائية الأكـثر تقيدا إلى المدرسة المتوسطة ،حيث يتوقع من التلاميذ أن يتحملوا مسؤولية أكبر في تعلمهم ونموهم الشخصي وذلك من خلال التوجيه الجمعي،و تيسير الرفاق،وبرامج تدريب المدرسين في الخدمة.
- تحديد وتشجيع،و مؤازرة الدارسين الذين يهتمون بدمج وحدات نمائية في بعض مجالات المنهج مثل:اللغة الانجليزية،الدراسات الاجتماعية،الصحة والاقتصاد المنزلي.و ذلك من خلال برامج التدريب في الخدمة والاستشارة،و المشاركة في التدريس.
- تنظيم وتنفيذ برامج التوجيه لأدوار الحياة للتلاميذ،والذي يشتمل على تقدير نضجهم المهني،و تخطيط للحياة، وحصولهم على المعلومات الخاصة بالمهنة وأدوار الحياة الملائمة،و المساعدة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمل الدراسي.(عطا الله،فؤاد الخالدي ودلال،سعد العلمي،2008،ص125).

بالتالي فإن الخدمات الإرشادية المدرسية في مرحلة المتوسط تركز على سلاسة الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة،حيث يتوقع من التلاميذ تحمل مسؤولية أكبر عن تعلمهم و نموهم الشخصي كما تركز أيضا على الجوانب الوقائية للحيلولة دون انتشار بعض المظاهر السلوكية السيئة في المدرسة،كما تهتم أيضا بإرشاد التلاميذ إلى المهن التي تتناسب مع قدراتهم و إمكاناتهم و ميولاتهم خاصة للتلاميذ الذين لا يريدون مواصلة دراستهم الثانوية و يكون هذا في نهاية المرحلة المتوسطة،و هذا من خلال توجيههم إلى مراكز التكوين المهني بدلا من ضياعهم،فتهدف الخدمات الإرشادية المدرسية في هذه المرحلة إلى تحقيق النمو السليم و المتكامل و التوافق السوي و الشامل،و في هذا الإطار فقد قامت الدولة الجزائرية بإرساء عملية الإرشاد المدرسي في مرحلة المتوسط،و تجسيدها بصفة منهجية و تدريجية و فقا للقرار الوزاري رقم23الصادر بتاريخ 2013/06/30،و المتضمن إقرار تنظيم زمن دراسي جديد لمرحلة لتعليم المتوسط يبدأ التأسيس للإرشاد المدرسي بمرحلة المتوسط بدءا من الموسم 2014/2013،حيث يقوم الإرشاد المدرسي في هذه المرحلة على محورين هامين:

أولا :الإعلام المدرسي و المهني:و هو يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الإجتماعي و الإقتصادي،و إلى مساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لإستعداداته،و قدراته ،و رغباته،و متطلبات المجتمع.

ثانيا:المتابعة و المرافقة السلوكية و النفسية للتلميذ: و هي تهدف إلى اكتساب شخصية سوية تساعد على التكيف مع المحيط المدرسي الجديد،و على التحصيل الدراسي الجيد.

و لضمان استمرارية العملية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط،قررت وزارة التربية الوطنية إنشاء لجنة الإرشاد و المتابعة في كل متوسطة،يشرف عليها و ينسق بين أعضائها مستشار التوجيه و الإرشاد بالمقاطعة.

وتتشكل هذه اللجنة تحت رئاسة مدير المتوسطة،من الأعضاء التاليين:

- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي للمقاطعة.
- مستشار التوجيه المهني المنصب على مستوى المكاتب المشتركة.
- مستشار التربية
- المختص النفسي التابع لوحدة الكشف و المتابعة إن وجد.

ويختار مدير المتوسطة الأعضاء اللذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- الالتزام بالسرية و الحياء و الموضوعية.
- القدرة على الإصغاء و التواصل مع التلاميذ.
- القدرة على كسب ثقة الطرف آخر.

وتتكفل لجنة الإرشاد و المتابعة بمجموعة من المهام الأساسية،التي من شأنها المساهمة في إرساء الجذور الأولية للعملية الإرشادية بكل مجالاتها: المدرسية،و النفسية،و السلوكية،و الأخلاقية على مستوى المتوسطة.و يمكن تلخيص هذه المهام فيما يلي:

1- تقوم لجنة الإرشاد و المتابعة بجمع المعلومات الضرورية حول الحالات الخاصة التي تستدعي التكفل،من خلال وثيقة طلب مساعدة يملؤها التلميذ المعني،أو من خلال وثيقة الإحالة على اللجنة و التي يملؤها الأستاذ.

2- يتم اطلاع أعضاء اللجنة بصفة مستمرة و دورية على الاستمارات الخاصة بإحالة حالات التلاميذ عليها.

3- تقوم اللجنة بإعطاء تقرير في نهاية كل فصل عن نشاطاتها،و الحالات المتكفل بها،أن على تسلم نسخة منه إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالمقاطعة،و ترسل نسخة أخرى إلى مركز التوجيه المكلف بالمتوسطة.

ج-الخدمات الإرشادية المدرسية في المرحلة الثانوية :

يحتاج تلاميذ المرحلة الثانوية إلى الخدمات الإرشادية المدرسية لأنهم يمرون بمرحلة مراهقة،تحتاج إلى مساعدة في تحقيق مطالب النمو،كإشباع الحاجات النفسية و التربوية و الاجتماعية.

حيث يشير "ربيع الهادي"،(2003)أن هذه المرحلة غالبا تمتد من الثالثة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من عمر التلميذ.و تمثل مرحلة المراهقة عند الإنسان.و يتم فيها إعداد التلاميذ إعدادا ثقافيا،مهنيا وأخلاقيا ضمانا لدخولهم الدراسات العليا أو معترك الحياة و الإفادة من قدراتهم الفكرية والعلمية والحصول على المراكز الإجتماعية،كل حسب قدراته و استعداداته و ميوله ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد.و تعـتبر هذه المرحلة من أدق و أخطر المراحل في حياة التلاميذ،بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة،فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية والحساسية الشـديدة وغيرها من مشكلات السلوك،كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغييرا جذريا

يشمل جميع نواحي حياتـهم.لهذا فإن الإهتمام في هذه المرحلة يجب أن يرتكز على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح،و مساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم و كشف قابلية كل فرد وتوجيهه توجيها تربويا،نفسيا و اجتماعيا.و هذا ما يعتبر من أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس التخطيط التربوي و المناهج الدراسية ،أساليب التوجيه على تفهم دقيق لطبـيعة هذه المرحلة.(ربيع هادي مشعان،2003،ص 157).

لهذا يجب أن يكون البرنامج الإرشادي مخططا بشكل متكامل و منسجم مع الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية،و حسب" رافدة الحريري و سمير الأمامي"،(2011) يهدف هذا البرنامج إلى ما يلي :

- الإرشاد العلاجي و علاج المشكلات الشخصية الانفعالية المتعلقة بمرحلة الشباب .
- الإرشاد التربوي لحسن اختيار أقسام التخصص في الدراسة و التخصص في التعليم الجامعي فيما بعد .
- الإرشاد المهني في الاختيار و الإعداد و التدريب.
- الإرشاد الأسري لتحقيق علاقات أسرية و توافق أسري سليم.
- الاهتمام بخدمات البحوث العلمية كجزء مهم من البرامج الدراسي .
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب الجدد القادمين من المرحلة المتوسطة،و الطلاب الذين هم على وشك التخرج و التوجه إلى الجامعة.
- تقديم الخدمات الإنمائية التي تشمل على الهوية و الإختيار،و مساعدة الطلبة على تقدير الخصائص الشخصية كالميول و الهويات و الاتجاهات و القدرات .....الخ .

(رافدة ،الحريري وسمير،الأمامي،2011،ص 177).

إن معظم مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يتمركزون في المؤسسات الثانوية،و ذلك راجع إلى أهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ،بالإضافة إلى أنه يواجه خلالها تغيرات جسمية و عقلية و نفسية تكون واضحة بشكل كبير.

فإن الخدمات الإرشادية المدرسية لهذه المرحلة تركز على الإرشاد التعليمي و المهني لأن التلميذ يحتاج إلى من يساعده على اختيار التخصص المناسب لقدراته و على حل مشكلاته النفسية و المدرسية أو على ترك المدرسة و الاشتراك في الأعمال المتوفرة،كما تركز أيضا على الإرشاد الوقائي لتجنب الوقوع في مشكلة التدخين و المخدرات و المظاهر الدخيلة الأخرى،بالإضافة إلى الاهتمام بالبحوث التربوية التي تتعلق بالعملية التربوية مثل الفشل الدراسي و التأخر الدراسي و التسرب الدراسي و التأخر الصباحي و الغش في الامتحانات و غيرها.

إن هذه الخدمات الإرشادية المدرسية تدفع بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى الإتصال بالأولياء و المدرسين و الرفاق من أجل إنجاح هذه الخدمات و تحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة

النفسية،و لا ننسى أن مرحلة التعليم الثانوي تحتاج إلى فهم معمق و لا يكون هذا الفهم إلا من وجهة نظر التلاميذ في حد ذاتهم.

وهكذا فإن الخدمات الإرشادية المدرسية تكون في المؤسسات التعليمية بمراحلها الثلاثة:المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية،و نلاحظ أن هذه المراحل تتزامن مع مراحل نمو التلميذ لهذا فإن هناك برامج مشتركة خاصة بين المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية،إذ تركز الخدمات الإرشادية المدرسية في هاتين المرحلتين على توثيق علاقة التلميذ بمدرسيه و زملائه و العاملين في المؤسسة التعليمية أي أخذ اتجاه إيجابي نحو المدرسة،و كذلك على الخصائص النمائية لتحقيق النمو السليم وهذا من خلال الإرشاد الوقائي و الجماعي و الإرشاد الفردي،بالإضافة إلى الاهتمام بالمتفوقين والمتأخرين دراسيا،و إعداد البحوث التربوية التي تتعلق بالعملية التربوية و غيرها.

إن الخدمات الإرشادية المدرسية في المؤسسات التعليمية لابد أن تبنى على جملة من الأسس النفسية والتربوية،و الاجتماعية،فالأسس النفسية تنبثق من اعتبار أن كل مرحلة من مراحل النمو لها خصائصها النمائية و يجب مراعاتها،مع إقامة علاقات إرشادية مع التلاميذ تتسم بالتقبل و التفهم العاطفي و التقدير غير المشروط،و الاهتمام بالفروق الفردية،إلى جانب التعرف على مشكلات التلاميذ النفسية كالقلق وفقدان الثقة بالنفس،و العدوان...إلخ،أما الأسس التربوية فهي تحتل مكانا هاما في برامج الإرشاد النفسي على اعتبار أن عملية التربية و فعاليات الإرشاد ركنان متكاملان لخدمة العملية التعليمية.حيث تركز على التعرف على ميول و اتجاهات التلاميذ و قدراتهم و استعداداتهم،و تشجيع التلميذ على العمل والاجتهاد المستمرين من خلال نشاطه داخل الصف،و المواظبة على إنجاز واجباته المدرسية،و استغلال الوقت من أجل التحصيل الجيد.

أما الأسس الاجتماعية فتستند على العلاقات الاجتماعية الحسنة للتلميذ مع كل من مدرسيه و زملائه والعاملين في المؤسسة التعليمية.و هذا من خلال توفير مناخ تعليمي ملائم يسوده مبدأ العلاقات الإنسانية من أجل تكوين شخصية اجتماعية للتلميذ،قادرة على التعامل و التعاون مع الآخرين.

ومن هنا تكمن مهارة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في اختيار البرامج الإرشادية المناسبة لكل مرحلة،و الملاحظ هو أنه يجب الاهتمام بالمرحلة الإبتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية و القاعدية في تعليم التلميذ،لأنه إذا تلقى مهارات سليمة و تعليم شامل و اهتمام متكامل،سوف يكون تلميذا سويا في جميع المراحل التالية،أما إذا تم إهمال المرحلة الابتدائية و لم نقم بإعطائها حقها بالكامل،فسوف تخلق تلاميذا غير أسوياء، و ضعفاء،و بالتالي يستمرون بهذه الصفات إلى المراحل التعليمية الموالية.

ويشير Bryan ,(2005) بأن مرحلة التعليم الثانوي تكون أكثر تعقيدا من المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية،و بالتالي فإن التلاميذ في هذه المرحلة بحاجة كبيرة إلى رعاية من طرف أسرهم أكثر من السابق من أجل زيادة تحصيلهم الدراسي و توافقهم الأكاديمي.(Bryan, 2005,223) .

III-5 – فريق العمل القائم على تقديم الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية:

تتطلب الخدمات الإرشادية المدرسية تكامل و تكافل كل من العاملين و النشطاء و الأخصائيين لإنجاح العمل التربوي التعليمي،و إعداد جيل سليم نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا.خاصة و أننا نشهد كثرة أعداد التلاميذ في المدارس.لهذا فإن مهمة هذا الفريق هو التعاون من أجل تحقيق الرعاية التربوية الشاملة للتلميذ ويشمل هذا الفريق على أعضاء هم:

أولا: مدير المؤسسة:

إن تزايد المسؤوليات والمهام الوظيفية لمدير المدرسة،وتوافر خدمات المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي المدرسي. أدى إلى إعفاء المدير من بعض الخدمات الإرشادية التي كان يتولاها فيما مضى،و لما أصبح واضحا أن الخدمات الإرشادية لها فرصة كبيرة في المدارس ولابد أن يضطلع بها أخصائيون ومرشدون في ميدان الإرشاد النفسي المدرسي ذات الصلة بالأفراد والجماعات،لذا كان من الضروري أن ينضم مثل هؤلاء المتخصصين إلى إدارة المدرسة.و من هنا بدأت القيمة الحقيقية لخدمات هؤلاء المتخصصين تظهر عندما قلت المشاكل التأديبية والمشاغبات فيها.و رغم توافر قدر من الوقت لمدير المدرسة أخذ يخصصه في تطوير الإدارة المدرسية.و رغم أن مسؤولية المدير خفت عن الواجبات التي يتضمنها الإرشاد النفسي المدرسي.إلا أنه مازال مسئولا مسؤولية كاملة عن نجاح نظام وبرنامج الإرشاد النفسي المدرسي في المدرسة.(مصطفى،1989،ص 131).

حددت" أبو عيطة سهام"،(2002)مهام الإدارة المدرسية في مجال الإرشاد المدرسي في تحديد أهداف برنامج الإرشاد التربوي,وتحديد إجراءات تطبيق برنامج الإرشاد التربـوي،المشاركة مع المسئولين عن المرشد التربوي في وصف طبيعة عمل المرشد في الخدمة الإرشادية.

1. تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية التلاميذ وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية،و رعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم.
2. تيسير الإمكانات والوسائل المعينة في تطبيق برامج الإرشاد داخل المدرسة والاستفادة من كل الكفاءات المتوفرة لدى المعلمين أو رواد الفصول أو أولياء الأمور.
3. تهيئة الظروف لعمل المرشد ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية تعيقه عن أداء عمله كمرشد.
4. رئاسة لجنة التوجيه بالمدرسة ولجنة رعاية السلوك ومجلس الآباء والمعلمين وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها.
5. تبصير المعلمين بدور المرشد داخل المدرسة وحثهم على أهمية رعاية الطلاب والتـعاون على حل المشكلات البسيطة التي تواجه الطلاب قبل تحويلهم للمرشد الطلابي.

6. متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد بالمدرسة والمساهمة في تقويم عمل المرشد بالتعاون مع مشرف التوجيه والإرشاد.
7. المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية مثل عقد اللقاءات أو إلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات أو المشاركة في الرحلات المدرسية وما إلى ذلك من خدمات إرشادية.
8. العمل على اكتشاف وتعديل السلوك السيئ عن طريق الاستفادة من لجنة رعاية السلوك.
9. الاتصال بإدارة التعليم والجهات المختصة الأخرى لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما يتعلق ببرنامج التوجيه والإرشاد الطلابي.
10. الاتصال بأولياء أمور الطلاب والتعاون معهم في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد.
11. الإشراف على متابعة مذكرات الواجبات المنزلية وحث المعلمين على الاستفادة منها وتدوين ملاحظاتهم عليها لولي الأمر.(أبو عيطة سهام درويش،2002،ص 338).

ثانيا: الأســـــــــتاذ:

يقول" سامي محمد ملحم"،(2007)بأن الأستاذ يشارك عادة في أعمال الإرشاد النفسي لتلامذته ويقدم لفريق الإرشاد النفسي في مؤسسته التعليمية من مدير ومرشد نفسي المعلومات اللازمة للقيام بالعملية الإرشادية،كأن يجري مقابلات فردية مع التلاميذ ويقود إرشادا جماعيا في المؤسسة التعليمية،ويقود الطلبة أكاديميا،و يبدي رأيه لفريق الإرشاد في بعض الأحيان دون أن يؤثر ذلك في إنجاز مهمته الأساسية في العملية التعليمية التعلمية.(سامي،محمد ملحم،2007،ص 361).

ويرى كل من"عواريب لخضر،ياسين محجر"،(2009)أن المعلم هو العامل الأساسي في نجاح الخدمات الإرشادية المدرسية،فهو الذي يعمل مع الطلبة لفترة طويلة و يستطيع خلالها ملاحظة مواقفهم و سلوكهم ويمكنه اكتشاف ميولهم و اهتماماتهم،كما أنه يستطيع أن يكشف عن مواهب الطلبة و تقويمهم و الإحساس بمشكلاتهم.(عواريب،لخضر و ياسين،محجر،2009،ص274-275).

وتتمثل مهام الأستاذ في مجال الإرشاد فيما يلي :

- الأستاذ يهتم بشخصية التلميذ ويحدد جوانب التميز لديه ويدعمها وجوانب القصور فيعالجها أو يطلب خدمات محددة لعلاجها.
- يسعى إلى تحقيق التوافق الشامل،لأن مفهوم التوافق لديه يشمل التوافق التحصيلي والتوافق النفسي والاجتماعي.
- يسعى إلى تحقيق التفوق في مجالات مختلفة،لأن مفهوم التفوق لديه يشمل التفوق في التحصيل الدراسي والإبداع والابتكار.
- يقدم تقارير لفريق تقديم الخدمات بالمدرسة عن مستوى تحصيل التلميذ، وحالته الانفعالية وأنماط سلوكه.
- يشترك في مؤتمر الحالة الذي يعقد من أجل التلميذ صاحب المشكلة.

– يتعاون مع أولياء الأمور في توضيح مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ،و توافقه النفسي والاجتماعي داخل المدرسة.

– يتعاون مع المرشد النفسي في تحقيق أهداف إرشادية من خلال خطة إرشادية محددة أو من خلال إرشادات عامة. (محمد،ماهر ومحمود عمر،1984،ص 182).

ويضيف"سامي محمد ملحم"،(2007) مهام أخرى وهي:

– التشاور مع المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي بخصوص مشكلات غياب التلاميذ وتسربهم أو تأخرهم الدراسي وظروفهم الأسرية المرتبطة بتلك المشكلات.

– دراسة الجوانب المختلفة لطلبته والسعي للحصول على معلومات دقيقة و واقعية حول مختلف جوانب النمو،من ميول و قدرات و أهداف وقيم وأنماط سلوك.و كذلك ما يرتبط بالطالب وأسرته من وضع اجتماعي واقتصادي،حتى يتمكن من تزويده بالخبرات التعليمية المناسبة.

- مساعدة الآباء على تنمية فهمهم و إدراكهم لحاجات أبنائهم.

– مساندة برامج النشاط المدرسي وتشجيع التلاميذ على المشاركة فيها لاكتساب الخبرات التي تساعدهم على نموهم. (سامي،محمد ملحم،2007،ص 362).

ثالثا:مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:

هو"أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التربية و التعليم،و هي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.و سوف نتطرق لاحقا إلى هذا العنصر بالتفصيل.

رابعا:أخصائيو الصحة المدرسية:

يقدم خدمات الصحة المدرسية في العادة طبيب وممرضة، وفي بعض الحالات توجد تخصصات طبية مثل طبيب الأسنان وطبيب العيون،كما يمكن تقديم خدمات الصحة في مراكز طبية متخصصة أو عيادات طبية خاصة بالصحة المدرسية.

ومن أهم خدمات الصحة المدرسية:

– تقديم الإسعافات الأولية للحالات الطارئة مثل : الكسور والجروح والإغماء، وارتفاع درجة الحرارة.

– اكتشاف الأمراض المعدية وطرق العدوى في المدرسة،و محاولة عزل التلميذ الذي يحمل المرض المعدي وعلاجه، وتحصين باقي التلاميذ.

– علاج التلاميذ الذين يتم تحويلهم ، وفي الحالات الشديدة يتم إحالتهم إلى جهات طبية أو علاجية أو إرشادية متخصصة.

– توفير خدمات طبية إرشادية وعلاجية مرتبطة بعادات التغذية الجيدة والصحة العامة،و عادات الاستذكار.

– التعاون مع فريق تقديم الخدمات المدرسية في تقييم حالة التلميذ صاحب المشكلة، وتقديم الاقتراحات الطبية التي ربما تكون سببا للمشكلة أو أحد أسباب المشكلة،ومن الأمثلة على ذلك،عند تشخيص مشكلة

التأخر الدراسي،ربما يكتشف الطبيب أن التلميذ صاحب المشكلة لديه ضعف بصري،أو يعاني من سوء التغذية،أو يتبع عادات غير صحية في الاستذكار.(محمد،ماهر محمود،1984،ص 183).

خامسا:أخصائي عيادي:

هو شخص مختص تلقى دراسات عليا،و تحصل على ليسانس في علم النفس الإكلينيكي الذي يعتبر فرعا من فروع علم النفس العام،و هذا الشخص يحتفظ بولائه لعلم النفس الذي يتلقى تكوينه فيه، ويلتزم بقيمه الأساسية منها القيم المرتبطة بالبحث العلمي،و يتميز هذا المختص بمميزات خاصة متجاوزا بذلك كل مشاكله الشخصية،وتكوينه هذا يسمح له باستخدام الوسائل والطرق السيكولوجية من أجل فهم مشكلة العميل وتشخيصها والعمل على علاجها،و ذلك بعد تلقيه لتدريبات في المواقف العيادية.

(محمد،السيد عبد الرحمان،2000،ص 53).

- مهام الأخصائي النفسي العيادي:

من الممكن أن نقسم أوجه النشاط التي يمارسها الأخصائي النفسي الإكلينيكي إلى ثلاث مجموعات أساسية من الأساليب والمهارات

– المجال الأول: قياس الذكاء والقدرات العامة،هذا الشرط لا يتضمن مجرد قياس القدرة الكاملة للفرد بل يتضمن أيضا تقديره وإمكانياته وكفاءته أثر للنشاط أو الظروف الأخرى التي تحيط به في القيام بوظائفه العقلية.

- المجال الثاني: يتعلق بقياس الشخصية و وصفها،و تقويمها،وما يضمنه،من تشخيص ما يمكن أن ينطلق عليه "السلوك المشكل"،أو الشاذ أو غير التوافقي،و مثل هذا القياس الشخصي ليس مجرد محاولة تحديد المرض الخاص الذي يشكو منه الفرد،بل محاولة لوصف الظروف السيكولوجية للفرد وصفا تفصيليا ودقيقا قدر الإمكان.

– المجال الثالث: العلاج النفسي،و يقصد به طريقة العلاج التي يتحدث فيها المعالج للمريض عدة ساعات في محاولته لمساعدته على فهم نفسه والوصول إلى التوافق،و هذا المصطلح "العلاج النفسي" يستخدم بمعنى أوسع لوصف جميع طرق العلاج النفسي،و هذه الطرق تتضمن معالجة المريض وجها لوجه،لفترة من الزمن وتوجيه التوصيات للآباء والمدرسين أو المرضى أنفسهم،أو توصية بإحداث هذه التغيرات،و بعبارة أخرى تتضمن هذه الطرق أية أساليب أو توصيات لزيادة توافق الفرد.

(جوليان روترز. ترجمة عطية محمود هنا،1984،ص 25، ص 26).

وأدرج " Gose "،(1972) دور الأخصائي النفسي في سبع نقاط:

- القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد والقيادة العلمية في عمليات الإرشاد الجماعي وغيرها.
- تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية.
- الإشراف على إعداد وسائل وحفظ السجلات الخاصة بالعملاء.
- القيام بعملية الإرشاد فهو الأخصائي الخبير المسؤول عن العملية وتقديم خدمات الإرشاد العلاجي بصفة خاصة.
- تولي مسؤولية متابعة حالات العلاج والإرشاد.
- مساعدة زملائه أعضاء الفريق العلاجي والإرشادي استشاريا فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص.
- الإسهام في تطوير العملية التربوية والمناهج وإدماج وتكامل برنامج العلاج والتوجيه والإرشاد فيها.

.(Gose, 1972, p85)

بالتالي يمكن القول أن تفعيل فريق العمل الإرشادي لتقديم خدمات إرشادية داخل المدرسة تبدأ بتفعيل الدور التربوي للأستاذ و هذا من خلال رعاية التلاميذ في الجوانب السلوكية و التربوية و تعزيز اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو المدرسة،إضافة إلى استثمار العلاقة الإيجابية بين الأستاذ و التلميذ في تحقيق التوافق الدراسي.و من هنا فإن تنفيذ فريق العمل للخدمات الإرشادية المدرسية يكون وفق برامج تنطلق من حاجات التلاميذ التربوية و النفسية و الاجتماعية و الوقائية،و يتم تطبيقها باتباع الاستراتيجيات الوقائية و الإنمائية والعلاجية للعملية الإرشادية.

رابعا : مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

تعتبر الممارسة المهنية في مجال الإرشاد النفسي فعلا تربويا يأتي نتيجة لمسار طويل و معقد،يرتكز على جملة من العناصر المتداخلة و المتفاعلة،خاصة القدرات و الكفاءات و الميولات و الطموحات الفردية من جهة،و متطلبات المسار الدراسي و مشاكله من جهة أخرى،كما أنها تمثل الجانب العملي التطبيقي بمعنى ما يؤديه المرشد في عمله فعليا،و هذا المرشد هو أحد الموارد البشرية التي تعمل في المؤسسة التعليمية و يسمى "مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني"،حيث يقوم بتطبيق الأساليب الإرشادية بشكل سليم فتتطلب منه أن يسعى للتعرف على الوسائل و الأدوات التي تمكنه من تطوير مهاراته حتى يتمكن من إسعاد التلميذ و إشباع حاجاته و تنمية مواهبه،و بالتالي توافقه الدراسي و هذا ما يدل على نجاح مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المهمة الموكلة إليه.

IV- 1- تعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

أ- التعريف اللغوي:

إن كلمة مستشار مأخوذة من الاستشارة ومن الفعل إستشار،أي إستشار الشخص في أمر ما وطلب منه المشورة .(أمل،عبد العزيز محمود،1997،ص 349).

المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة .ومستشار التوجيه هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني،ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما.

(le petit Larousse,2001,p251)

ب-التعريف الاصطلاحي :

يعرفه" **كاركوف**"،**(1967)** بأنه شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي،و يتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية و السرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعلمية والموضوعية .

أما **نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين** فتعرفه بأنه مدرب مهني متخصص تشتمل دراساته العليا على النواحي النظرية والتدريب العملي على أداء الخدمات الإرشادية التي يكون محور الاهتمام فيها،وهو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية، وحل مشكلات التلاميذ المشرف عليهم.

(الأسدي،سعيد وإبراهيم،مروان،2003،ص 25).

ويعرفه أيضا كل من "**أبو عبادة و النازي عبد المجيد**"،**(2001)**بأنه الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية.

(أبو عبادة صالح و النازي عبد المجيد،2001، ص 55).

أما "**عبد الحميد الشاذلي**"،**(2001)** فيعرفه بأنه عضو من أعضاء هيئة التعليم مؤهل تربويا،و عادة ما يكون حاصل على شهادة في الإرشاد والتوجيه،و يكون عمله بين إعطاء البيانات التي يحتاجها التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق مستقبلهم.(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص 96).

ويقول "**خماد أحمد محمد** "،**(2014)**بأن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم،يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة،أي بالثانوية بمقتضى المنشور الوزاري 212/ 91/1241 ، المؤرخ في 18 ديسمبر 1991،و لمستشار التوجيه المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من المتوسطات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن المقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور

ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الاطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الإكمالي والثانوي.(أحمد،خماد محمد،2014،ص 112).

IV- 2- تعيين مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

لقد كان مستشارو التوجيه يزاولون نشاطاتهم في مراكز التوجيه المدرسي و المهني بعد أن يتم تكوينهم في معهد علم النفس التطبيقي و التوجيه المدرسي و المهني إلى أن جاء المنشور 91/212 المؤرخ في 1991/09/18 الذي يقضي بضرورة تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات،و ذلك لتلبية الحاجة الملحة للتوجيه و مواكبة مختلف التعديلات التي عرفتها المنظومة التربوية آنذاك.و نتيجة لذلك لجأت وزارة التربية إلى الجامعة لتوفر لها الإطارات اللازمة و بالأعداد الكافية للقيام بمهام التوجيه،وفق الرؤية الجديدة حيث أن القرار الوزاري المؤرخ في 1991/04/27 يضع شروطا للالتحاق بسلك التوجيه المدرسي و المهني لرتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي و المهني إذا كان التوظيف خارجيا يكون على أساس مسابقة اختبارات يترشح لها كل من يبلغ سن **21** سنة على الأقل و يكون حائزا على شهادة ليسانس في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع أو مؤهل يعادلها.(وزارة التربية،نصوص التوجيه من 62-92 ، ص82).

وتنص المادة 103 من المرسوم التنفيذي رقم315-08 في الفقرة 2 حول شروط التوظيف والترقية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أنه يوظف أو يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عن طريق مسابقة على أساس الاختبارات،المترشحون الحاصلون على شهادة الليسانس في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لها عن طريق الامتحان المهني في حدود 30 % من المناصب المطلوب شغلها مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون (05) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

على سبيل الاختيار بعد التسجيل على قائمة التأهيل في حدود 10 % من المناصب المطلوب شغلها مستشارو التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

ويثبت المستشارون في التوجيه والإرشاد المدرسي بعد فترة تجريبية تدوم تسعة(09)أشهر وعند عدم التثبيت يمكن تمديد الفترة التجريبية مرة واحدة.(الجريدة الرسمية،2008،ص 15).

IV- 3- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

ونقصد به الأماكن التي يتواجد فيها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و هذه الأماكن هي : مركز التوجيه المدرسي و المهني،الثانوية،و المتوسطات حيث يطلق عليها اسم "مقاطعة التدخل "

وهذا من خلال ما تحدده النصوص القانونية.

أ- مركز التوجيه المدرسي و المهني :

إن مركز التوجيه المدرسي والمهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد .كما أن الخدمة المقدمة فردية وجماعية،و تتم بالتنسيق مع مركز

التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم،فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني،يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

(أحمد،خماد محمد،2014،ص 118).

ب- الثانـــــويـــــــــة أو المثقـــــنة:

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية،دعم المعارف المكتسبة،وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع .وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية ،و مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى شكل الجذع المشترك، ويقسم التعليم الثانوي إلى تعليم ثانوي عام وتكنولوجي،و تعليم ثانوي تقني،ونظرا إلى أن اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم في مختلف مراحل التعليم،فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية وللاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة من ناحية أخرى.(تركي،رابح،1989،ص 126).

ويحتل التعليم الثانوي أهمية كبيرة في البناء العام للأنظمة التربوية فهو حلقة أساسية بين عدة قطاعات : التعليم و التكوين العالي،التكوين المهني و عالم الشغل حيث يرى خبراء البنك العالمي أن العلاقة بين البعد الأكاديمي و الأبعاد المهنية للتعليم الثانوي في كل بلدان العالم جاءت بوصف تفصيلي للأوليات السياسية والأهداف العامة لقطاع التربية كاملة. (وزارة التربية الوطنية،2005،ص 03).

لقد تم الشروع في إعادة تنظيم المدرسة الثانوية وفقا لمؤهلات الطلبة و حاجات المجتمع بنظام جديد يعـــرف " بالمقاربة بالكفاءات"و يمكن أن نستدل هنا بالمصطلح الذي حددته " اليونسكو" المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث يسبقه التعليم الأساسي و يليه التعليم العالي،و ذلك بمعظم بلدان العالم المتقدمة منها و النامية على حد سواء.(الميثاق الوطني،1986،ص 279).

ووفقا للمنشور الوزاري رقم 212 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية ككل.

ج- المتـــــوســـــــــطات :

بعد إلتحاق التلميذ بالمدرسة و في مرحلتها الابتدائية التي تدوم خمس سنوات،تنتهي بمسابقة الدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط والتي تدوم أربع سنوات تنتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط تسعى هذه المرحلة إلى مسايرة استعدادات التلاميذ و قدراتهم و تحقيق الرغبة التعليمية لديهم

وتبحث عن مواكبة النمو الجسمي،النفسي،العقلي،و الاجتماعي و القدرات العقلية و النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة ،إن الإصلاحات التي حاولت السلطات العمل بها أدت إلى تغير في تنظيم المرحلة وهذا توافقا مع السياسة التربوية المنتهجة حيث كانت المرحلة بعد الاستقلال إلى غاية بداية السبعينات توفر ثلاثة أنماط من التعليم.(وزارة التربية الوطنية ،المنشور رقم 71-188 المؤرخ في 30جوان 1971) .

إن التغيرات العالمية و المحلية استدعت إعادة النظر في السياسة التعليمية فحدثت تعديلات قصد مسايرة هذه التغيرات،كالتعديل الذي طرأ على المواد الاجتماعية 1989 و إدخال اللغة الأجنبية كلغة أولى حتى جاءت قرارات إصلاح المنظومة التربوية و إعادة العمل بمرحلة التعليم المتوسط ذات الأربع سنوات من الموسم الدراسي 2003-2004.(وزراة التربية الوطنية،المنشور رقم 247 المؤرخ في04 جوان 2003)

حيث يمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما: انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد،هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم التكيف مع الوسط الجديد بكل محدداته،وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهمية ودور كل منها، هذا عن الحدث الأول، أما الحدث الثاني الذي يمر به التلميذ، والذي يستدعي تدخل مستشار التوجيه فهو انتقاله إلى السنة الرابعة متوسط، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ،حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة الثلاثة ولكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته،يقدم مستشار التوجيه مجموعة من الحصص الإعلامية موزعة خلال السنة الدراسية،يشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة و امتداداتها،و موادها الأساسية ومعاملاتها،....إلخ، وللإشارة فإن مستشار التوجيه يتعامل مع المتوسطات التي تصب في الثانوية أو المتقنة الذي يقيم فيه.(أحمد،خماد محمد،2014،ص 118).

IV- 4- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

من المستجدات التي عرفتها عملية التوجيه المدرسي و المهني في النظام التربوي بالجزائر في الآونة الأخيرة استحداث أسلاك جديدة و من هذه الأسلاك،سلك مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

وتجدر الإشارة إلى أن رتبة مستشار التوجيه المدرسي و المهني في الطريق الزوال نظرا للتعديلات التي وقعت على جهاز التوجيه و الصادرة في النشرة الرسمية لوزارية التربية الوطنية أكتوبر2008 حيث تقرر استحداث مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

وتحدد المواد 100-101-102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية طبيعة سلك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني.

وتنص المادة **100** من المرسوم التنفيذي رقم315- المؤرخ في11شوال 1429هـ الموافق ل 11 أكتوبر 2008م والمتعلق بالقانون الأساسي لعمال قطاع التربية على أنه:

- يضم سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني رتبتين اثنتين:
- رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ويمكن تحديد المهام الأساسية على مستوى الإكماليات و الثانويات طبقا لهذا القانون كالتالي:

المادة**101** تنص على ما يلي:

1-يكلف مستشار و التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي. وتوجيههم في بناء مشاريعهم الشخصية وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

2- يشارك في متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

3- يمارس أنشطته في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المتوسطات و الثانويات.

أما المادة **102** فتنص على مايلي:

1- زيادة على المهام الموكلة إلى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،يكلف المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتنسيق أنشطة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ويشاركون في تأطير عمليات التكوين التحضيري والتطبيقي وفي أعمال البحث التربوي.

2-يمارسون أنشطتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المتوسطات و الثانويات.

(حناش،فضيلة ومحمد،بن يحي زكرياء،2001،ص134-135).

بعد عرضنا لهذه المواد الموجودة في النشرة الرسمية للتوجيه المدرسي و المهني يتبين لنا أن هناك مجموعة من المهام و الوظائف يتوجب على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني القيام بها حيث يندرج نشاطه ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة،كما يظهر أيضا في المهام السابقة الذكر بعد الإرشاد واضحا و يعكس ذلك حاجة النظام التربوي إلى التجديد و الدقة من أجل أداء مهام التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أحسن أداء،و يهدف التجديد إلى مواكبة تطلعات المنظومة التربوية في مجال تربية التلاميذ و توجيههم وجهة علمية و تربوية تبعا لما استجد في المنظومة التربوية عبر العالم،حيث ينظم مستشار التوجيه والإرشاد أنشطة و خدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها ضمن برنامج سنوي يقوم بانجازه في بداية الدخول المدرسي بالاعتماد على البرنامج السنوي لمركز التوجيه المدرسي و المهني الذي يكون بدوره مستنبط من برنامج وزاري تقديري لأنشطة التوجيه،و يراعي المستشار عند انجازه لبرنامجه السنوي خصوصيات مقاطعة تدخله و تبرز مهام مستشار التوجيه والإرشاد من خلال أنشطة متكاملة و مترابطة مع بعضها البعض يقدمها ضمن أربعة محاور كبرى هي : الإعلام – التوجيه – التقويم – المتابعة النفسية.

وفيما يلي نذكر هذه المهام الرئيسية :

أ- الإعـــــــــــلام :

الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة، تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات،لفرد أو جماعة بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة،كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية، التي تنمي قدراتـه و مهاراته وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي،فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في التعليم العالي.

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي،كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية:

- ما هي المؤسسة التربوية(التعليمية) وقواعد سيرها؟
- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها؟
- ما هو دور كل منهم؟
- لماذا نذهب إلى المدرسة؟
- كم هي المدة الدراسية؟
- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى إلى آخر؟
- من يقرر هذه الإجراءات؟
- كيف يمكن تحقيق النجاح؟
- ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟
- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟
- كيف يتم الاختيار؟
- كيف يتم التوجيه؟ إلى آخره من الأسئلة أو التساؤلات ....

ويعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية،ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ،و المتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ، وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمة أو الخاصة بشأن:

- المسارات التكوينية .
- المنافذ المهنية .
- التكوينات المستمرة .
- التربصات ...الخ.(أحمد،خماد محمد،2014،ص 114- 115).

ويستعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو من أنجزها.و تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية،متى وكيف يتم تقديم الطعون،تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية لا سيما الأقسام النهائية ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية:

- المناشير الوزارية
- الملصقات
- الكتيبات
- المطويات

وتعتبر هذه السندات الإعلامية وسائل إيضاح يستعملها مستشار التوجيه المدرسي أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه يوظفها في مكتبه على شكل معلقات وملصقات، ويصبو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من تأسيس خلية الإعلام والتوثيق إلى أكثر من مطالعة التلميذ لهذه الوثائق،بل السماح له بتوسيع مجال ثقافته ورصيده اللغوي،و كذلك الاطلاع على الوثائق المنجزة حول المنافذ الدراسية والمهنية التي تناسب الميول والمستوى الدراسي للتلميذ،فيما يخص بقية المتعاملين التربويين فإن مستشار التوجيه والإرشاد يقدم لهم كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ من خلال احتكاكهم بهم ومن خلال حوصلة متابعة نتائجهم المدرسية الحالية والقبلية وذلك في الاجتماعات التي يعقدها معهم.(حبيبة،رويبي،2014،ص130).

مما سبق نستنتج أن عملية الإعلام تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي. فهذه العملية تمر بمراحل أولها جمع المعلومات،ثم تبليغها للتلاميذ في شكل حصص إعلامية جماعية أو فردية الهدف منها هو التكيف مع الوسط المدرسي الجديد عن طريق التعريف بالهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية وكيفية التحضير النفسي و التربوي للامتحانات،و بطريقة أو مقاييس القبول و التوجيه و المسارات المهنية وغيرها من الأهداف المسطرة من قبل البرامج السنوية لمراكز التوجيه و الإرشاد،و يكون الإعلام مركزا على تلاميذ السنة أولى متوسط،و السنة الرابعة متوسط،لأنهم بحاجة ماسة إلى هذا النوع من النشاط الذي يمارسه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،و كذلك لا ننسى فئة أخرى من التلاميذ وهم سنة أولى جدع مشترك فهم أيضا بحاجة إلى الإعلام حتى يستطيعوا اختيار الوجهة السليمة،و بالإضافة إلى تلاميذ الثالثة ثانوي فهم أيضا بحاجة إلى الإعلام لأنهم مقبلون على اجتياز شهادة البكالوريا،إلا أن هذا النشاط يتعدى هذه الفئة إلى مستويات أخرى من التلاميذ،بل و أكثر من ذلك.لأن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يقدم الإعلام لكافة الأطراف المشاركة في العملية التربوية،و منه إعلام الأولياء،و يكون بالمقابلات بالمكتب لاعتبار مستشار التوجيه عضوا في خلية الإصغاء و المتابعة،أو عن طريق الأبواب المفتوحة في المؤسسة وغيرها،و إعلام الأساتذة يكون بتطبيقهم بالنتائج بعد عملية التقويم و الجلسات المختلفة التي تهدف لتصنيف الأداء التربوي.

ثم إعلام الجمهور الواسع عن طريق خلية الإعلام و التوثيق وفق المنشور الوزاري رقم 92/124/431 المؤرخ في 1992/12/30 المتعلق بتنشيط خلية التوثيق و الإعلام،إلا أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أثناء تطبيقه لهذه العملية المهمة و الأساسية يجد صعوبة في تنظيم الأبواب المفتوحة وعقد اللقاءات و المحاضرات و قد يعود ذلك لتوسع المقاطعة التي يعمل فيها.

ب- التوجـــــــيه:

إن المنشور الصادر عن المديرية الفرعية للتوجيه و الاتصال يؤكد أن توجيه التلاميذ من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة التي لها تأثير كبير على مسارهم الدراسي،..... و من ثم فإن العمل في هذا المجال يهدف بالدرجة الأولى إلى إيجاد الصيغ الكفيلة بحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته الفعلية،للحفاظ على حظوظه في النجاح في الطور،و في الامتحان وذلك بوضعه في إطار تعليمي يمكنه من الاستفادة من كل المعلومات التي تقدم في هذه المرحلة.

(المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي،1996، ص1-2).

حيث يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في هذه المهمة،بتطبيق بطاقة الرغبات سواء لتلاميذ الرابعة متوسط أو تلاميذ السنة أولى ثانوي،كما يطبق أيضا استبيان الميول و الاهتمامات الخاص بتلاميذ الجذوع المشتركة و الذي تم تنصيبه 1992،و هذا بهدف معرفة و حصر رغبات و اهتمامات التلاميذ و تصحيح مستواهم الإعلامي خاصة حول متطلبات الدراسة و المهن،كما نجد أن هناك مجموعة من الشروط يجب أن يخضع لها التلميذ حتى يتم توجيهه الوجهة السليمة و هذه الشروط هي :

- رغبات التلميذ.
- ملمح التلميذ (الاستناد إلى نتائج التلميذ).
- اقتراحات الأساتذة .
- عدد الأماكن البيداغوجية (التي يوفرها النظام التربوي على أساس المؤسسة المستقبلة).

ما يمكننا استنتاجه أن لعملية التوجيه أهمية كبيرة في تحديد المسار التعليمي للتلميذ،فهو ليس مجرد توزيع التلاميذ على مختلف التخصصات،بل هو عملية واعية،تهدف إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية و ميولاته و رغباته جهة و بين متطلبات الفروع الدراسية و التخصصات المهنية من جهة أخرى،فمرحلة التعليم الثانوي تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ،لهذا استحدثت الوزارة الوصية منشور وزاري بعنوان التوجيه التدريبي لسنة2015/2014 و الذي يهدف إلى تدريب التلاميذ على الاختيار والتدريب على التوجيه قبل كل فصل دراسي،إلى أن يتم الاختيار بشكل نهائي في الفصل المناسب،لأن التلميذ يعيش صراعا بين التصميم و التخطيط لمواصلة دراسته العليا و بين ترك المدرسة ليمارس عملا ما يجعله يحس بدرجة من التوافق و الرضى عن ما يقوم به.

ج- التقـــــــويم:

إن عملية التقويم أسلوب نظامي،يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها،ويهدف إلى كشف مواطن القوة والضعف في العملية التربوية،من أجل تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل كما أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية،لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي ولترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم .والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية،بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي وإلى رفع المردود التربوي،و تحسين النتائج،و ذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي يقوم ببرمجتها سنويا،و من خلاله فإن مستشار التوجيه المدرسي يقوم ب:

1- تحليل نتائج امتحان البكالوريا،وشهادة التعليم الأساسي(شهادة التعليم المتوسط حاليا)، وتقديم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين.

2- القيام بدراسات أحادية حسب الطلب من المصالح المحلية والمركزية.

3- أن يكون مطلعا على البرنامج السنوي،و على بيداغوجية التدريس والتقويم والإلمام بالتقنيات الحديثة للتقييم والتقويم لبناء الاختبارات.

4- المشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة، ويستحسن إدراج الدراسة ميدانية في كل سنة دراسية تستدعي البحث للتعود على آليات البحث.(أحمد،خماد محمد،2014،ص 116).

كما يمكن الإشارة إلى أن عملية التقويم تعتبر من أهم المحاور الكبرى التي يركز عليها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التعليمية،فهو يلجأ إلى استخدام خطوات تقويمية مناسبة و شاملة،لتحديد مدى بلوغ الأهداف المسطرة من خلال قياس المردود التعليمي ثم تقويم النظام المعمول به،و هذا لمعالجة النقائص المسجلة في هذا المضمار.إلى جانب إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح مستغلا في ذلك النتائج الدراسية،ملفات التلاميذ،بطاقة المتابعة و التوجيه و التي تم تنصيبها وفق المنشور الوزاري 482 المؤرخ في 1991/12/12 بالإضافة إلى تحسيس الأساتذة بأهمية عملية التقويم و ذلك لمعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ لتسهيل السير الحسن للمواد الدراسية.و كذا عقد لقاءات مع الأولياء لتبليغهم بالمستوى الدراسي الحقيقي لأبنائهم،بالإضافة إلى تقييمه للنشاطات الظرفية والطارئة يكلف بها من طرف مديرية التربية التابعة للولاية،أو من طرف وزارة التربية مثل:متابعة الدعم والمراجعة المحروسة،و المذاكرة...إلخ.

د- المتابعة النفسية:

إن الرؤية الجديدة للتوجيه والإرشاد تسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم المستقبلي من خلال اختيار مناسب لنوع الدراسة الملائم لهم،بناء على معطيات صحيحة يجمعها التلاميذ من خلال معرفتهم بذواتهم (قدراتهم،ميولاتهم) و معرفتهم لمتطلبات محيطهم الخارجي.

من هذا المنطلق تشمل المساعدة النفسية التي يقدمها مستشار الإرشاد و التوجيه النقاط التالية:

*مساعدة التلميذ على معرفة ذاته و اكتشاف قدراته،ميولاته،اهتماماته.

*مساعدة التلميذ على تقييم ذاته تقييما موضوعيا.

*مساعدة التلميذ على إدراك محيطه الخارجي و متطلباته.

*مساعدة التلميذ على إيجاد توافق بين رغباته و قدراته و ذلك من خلال تصحيح إحداهما (إما يكيف رغبته في التوجيه إذا كانت قدراته محدودة،أو يضاعف مجهوداته ليحقق نتائج تسمح له بتلبية رغبته في التوجيه).

*مساعدة التلميذ على توجيه نفسه بنفسه،من خلال وصوله إلى اختيار صائب يأخذ فيه بعين الاعتبار معرفته لذاته من ناحية و معرفته لمتطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى مما يحقق له توازنا نفسيا يساعده على مواصلة دراسته بنجاح.

*توفير الدعم النفسي للتلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية و علائقية،من خلال توفير فضاء لعرض مشكلاتهم سواء في التحصيل الدراسي أو مع زملائهم،أساتذتهم أو حتى أسرهم و مساعدتهم على التغلب على ذلك بإيجاد حلول تساعدهم على التكيف مع ذاتهم و مع الآخرين.

*استقبال الأولياء و توعيتهم بضرورة توفير الجو النفسي الضروري لتمدرس أبنائهم بشكل جيد.

*استقبال الحالات النفسية وتحويلها إلى الجهات المختصة(التي لا يمكن لمستشار التوجيه التكفل بها).(فنطازي،كريمة،2011،ص 160).

كما يمكننا أن نشير إلى أنه بحكم اختصاص مستشاري التوجيه المدرسي و المهني في ميدان علم النفس بكل تخصصاته،تساعد هذه المعارف العلمية في عملية التكفل و متابعة التلاميذ لإزالة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي،و تسبب له سوء التوافق الدراسي،لذلك فهو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية و التربوية و الاجتماعية،و هذا عن طريق إجرائه لمقابلات متكررة،كما يقوم أيضا بإجراء بعض الاختبارات النفسية من أجل معرفة الإمكانات و الاستعدادات النفسية والعقلية للتلميذ موازنة بقدراته المدرسية من أجل بناء مشروع شخصي للتلميذ و تربية اختياراته المدرسية والمهنية و اهتماماته الشخصية.

IV- 5-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و تصنف إلى :

أ – صعوبات معرفية :

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965، ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني بينما الآن أكثر من 90 % من العاملين في هذا القطاع هم خريجو أو حاملو شهادات ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس،وهؤلاء الخريجون ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه،و بالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه،يكونون بحاجة إلى وقت،حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

ب-**الصعوبات المادية:** منها ما يتعلق بالوسائل،و منها ما يتعلق باتساع مقاطعة التدخل.

- **ما يتعلق بالوسائل :**

نظرا لأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه،بالإضافة إلى ذلك فإن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته وتكون أحيانا في أماكن بعيدة عن بعضها،و هذا يدفعه للتنقل أيضا على حسابه الخاص.

- **اتساع مقاطعة التدخل :**

نظرا لأن مستشار التوجيه المدرسي يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات،وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ،حيث يتكفّل بالسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط والسنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي. ضف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشت قدراته والتقليص من فعاليته.(حبيبة،رويبي،2014،ص154).

من خلال ما تم توضيحه من مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،يتضح بأنه يعمل وفق برنامج مخطط و منظم يوزع فيه أدواره،فهو أثناء قيامه بدوره يمر بمجموعة من الصعوبات كما تم ذكرها،بالإضافة إلى ذلك هناك صعوبات من نوع آخر و تتمثل في صعوبات تقنية و أخرى إدارية،فالصعوبات التقنية تتمثل في علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بمدير مركز التوجيه،فهو الذي يتولى المسؤولية الكاملة حول نشاطات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني،حيث يعد مستشار التوجيه برنامجا سنويا في بداية السنة و الذي يوقع من طرف مدير المركز،كذلك يعد جدولا أسبوعيا لعمله في ثلاثة نسخ،يعطي نسخة إلى مدير مركز التوجيه،و نسخة إلى مدير الثانوية ونسخة يحتفظ بها لنفسه،أما الصعوبات الإدارية فتتمثل في علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني مع مدير الثانوية،و بالتالي فإن تبعية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لأكثر من مسئول واحد تجعل منه غير مستقر في عمله،و بالتالي تعيق هذه الصعوبات عملية السير للوصول إلى الإرشاد النفسي الفعال.

خلاصة الفصل:

لقد اتضح من خلال عرضا لهذا الفصل أنه تتجلى بوضوح أهمية الإرشاد التربوي بصفة عامة والخدمات الإرشادية المدرسية بصفة خاصة،حيث أصبحت الخدمة الإرشادية المدرسية موضع اهتمام وزارة التربية و التعليم لما تهدف إليه من توفير الرعاية الوقائية والنفسية و الاجتماعية و التربوية للتلاميذ ولا شك أن الاهتمام بهذا الجانب الإنساني يساعد على الاستفادة من فرص التعلم التي تقدمها الوزارة لكل فئة من فئات التلاميذ،و خاصة مرحلة المراهقة،و ما يترتب عن ذلك من حاجات ومشكلات يواجهها المراهق المتمدرس مما يؤكد ضرورة الاهتمام بالخدمات الإرشادية المدرسية في المرحلة الثانوية و ذلك من خلال ما يقدمه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من خدمات لصالح التلميذ لمساعدته على بناء مشروعه الدراسي و المهـني و ذلك عن طريق تمكينه من معرفة ذاته معرفة موضوعية،و معرفة متطلبات محيطه وكذا إكسابه القدرة على حل المشكلات التي قد تعترض تحقيق نجاحه المدرسي.و قد تؤثر على تحقيق مشروعه المستقبلي في أن يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع وليحي حياة مطمئنة راضية.

فيتم تقديم الخدمات الإرشادية المدرسية من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يتم تنصيبه بالثانوية،فإتقانه في تقديم هذه الخدمات يجعل منه شخصا له أداء فعلي و نشط رغم كل الصعوبات التي تواجهه،فهو يسعى دائما إلى خلق التوافق للتلميذ سواء كان مدرسيا أو مهنيا،و كذلك رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة،و لهذا يجب الاهتمام بهذا الموظف و تسهيل عملية قيامه بمهامه،كما يستوجب تواجد مرشد تربوي في كل مؤسسة تربوية حتى نضمن نجاح أهداف الإرشاد النفسي التربوي.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- تمهيد.

I-التوافق النفسي.

I-1- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق.

I-2- مفهوم التوافق النفسي.

I-3- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التوافق.

I-4- مؤشـرات التـوافق.

I-5- مجـالات التوافق.

I-6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

I-7- معايير التوافق النفسي.

II - التوافق الدراسي.

II - 1- تعريف التوافق الدراسي.

II -2- أهمية دراسة التوافق الدراسي.

II -3- مؤشرات التوافق الدراسي.

II -4- أبعاد التوافق الدراسي.

II -5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

II -6- مظاهر سوء التوافق الدراسي.

II -7- مشكلات سوء التوافق الدراسي.

II -08- طرق علاجية لعدم التوافق الدراسي.

II -09- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلميذ.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

شغل موضوع التوافق النفسي حيّزا كبيرا في البحوث و الدراسات النفسية نظرا لأهميته الكبيرة في حياة الفرد الذي يعيش وسط بيئة تملؤها العديد من المتغيرات،حيث يرى أغلب علماء النفس أنّ التوافق النفسي ليس مرادفا للصّحة النفسية فحسب،بل هو الصحة النفسية بعينها،فالتوافق النفسي هو الهدف الرئيسي الذي يسعى علم النفس بجميع فروعه إلى تحقيقه من خلال دراسة سلوك الإنسان و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها،حيث أنّ دراسة علم النفس تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يتم بواسطتها تحقيق هذا التوافق من عدمه.فنجد من بين مميزات الفرد المتوافق نفسيا،أنّه يتمتع بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين السلوك الهادف و التفاعل مع البيئة المحيطة به،و لديه القدرة على تحمّل عناء الحاضر من أجل المستقبل،متناسيا الماضي،آخذا منه العبر و الحكم،و متماشيا مع معايير و قيم المجتمع ومساهما فيه،غير مخالف له،كما أنه يتمتع بنمّو انفعالي و جسمي و عقلي سليم،فالتوافق النفسي يتناول مجموعة من المجالات نجد منها: المجال الدراسي الذي يسعى فيه كل السّاهرين على العملية التعلمية/التعلمية إلى تحقيق توافق سليم للتلميذ داخل المدرسة التي تعتبر الحيّز الثاني بعد الأسرة في مسيرة حياته،و هذا من أجل تحقيق إنجازات أكاديمية متميّزة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى عرض أهم الأفكار الأساسية و الضرورية حول التوافق النفسي بصفة عامة،باعتباره الأساس،ثم التوافق الدراسي بصفة خاصة،و الذي يعتبر موضوع دراستنا.

I – التوافق النفسي

I-1- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق :

التوافق كمصطلح يعني التآلف و التقارب،فهو نقيض التخالف و التنافر،و مفهوم التوافق مستمدّ من مصطلح التكيّف الذي استخدم في علم الأحياء،والذي زادت أهميته بعد ظهور نظريـــة "دارون" " C.Darwin" للتطور سنة (1859)،إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته،و يشير مصطلح التكيّف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي،و العمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوفر في الكائن الحي،لا يمكن أن تساعده على البقاء و الاستمـرار،إلا إذا توفّـر ما يساعده على بقائها و استمرارها . (مايسة،أحمد النيال،2002،ص 138).

فالتكيّف من وجهة نظر علم الأحياء،يركّز على قدرة الكائن الحيّ على التلاؤم مع الظروف البيئية،و هذا يتطلب منه مواجهة أيّ تغير في البيئة بتغّيرات ذاتية و أخرى بيئية،و استفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف و استخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق، حيث من الطبيعي أن ينصب إهتمام علماء النفس على البقاء الإجتماعي و النفسي للفرد ، إذ يفسّر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة،و ضغوطاتها،و هذه المطالب نفسية اجتماعية بحد ذاتها،و يتّضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين،و تؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.(صبره،محمد علي،2003،ص 132).

فنستنتج مما سبق أن علماء النفس و الاجتماع قاموا باشتقاق مصطلح التوافق من مصطلح التكيّف الذي استخدمه علماء الأحياء،و مفاده هو قدرة الكائن الحيّ على التلاؤم مع ظروف بيئته،فسلوك الإنسان سلوك متغير،و ليس جامدا،نتيجة لمطالب الحياة و ضغوطها،و هذه المطالب نفسية و اجتماعية في نفس الوقت،بحيث يسعى الفرد إلى إشباعها عن طريق التفاعل الديناميكي للأجزاء التي يتكون منها المجال النفسي والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

I-2-مفهوم التوافق النفسي :

I-2-1- التوافق لغة :

- يعني " الاتفاق و التظاهر"،وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين أي لاءم بينهما،و التوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة،و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.

(مجمع اللغة العربية،1995،ص 676).

- وجاء في لسان العرب لابن منظور : بمعنى وفق الشيء،وقد وافقه موافقة،و اتفق معه وتوافقا .

(ابن منظور،1988،ص67).

- أمّا في المصباح المنير : وفق ،وفقه الله توفيقا أي سدده،و وفق أمره،من التوفيق ووافقه : موافقة ووفاقا،وتوافق القوم : اتفقوا اتفاقا.
- و في المعجم الوسيط : التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة،و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.(أنيس و آخرون،1984،ص 1084).

I-2-2- تعريف التوافق :

يعّد مفهوم"التوافق "من المفاهيم المركزية في علم النفس إلى درجة أن بعض العلماء،يعّرفون علم النفس بأسره، بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحيّ داخل محيطه.

وعليه سيتم عرض بعض تعاريف التوافق على سبيل التمثيل لا الحصر فيما يلي :

- **يرى "بروت" " (1965) Porot.A**": بأنه مجموعة ردود الأفعال التي بواسطتها يعدّل الفرد بيئته وسلوكه للإستجابة المتناسقة لشروط بيئة محددة أو تجربة جديدة.(Teif.j,Delay.j,1965,p421)
- **أما "بريسون " "(1967),Bresson**": فيعرفه: بأنه توافق العضوية و المحيط،و كلاهما يؤّثر في الآخر.(Bresson,1967,p128)
- **ويعرفه أيضا " كمال دسوقي"،(1974)**:بأنه تكيّف الشخص ببيئته الإجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقته بأسرته،و مجتمعه،و معايير بيئته الإقتصادية والسياسية و الخلقية.(كمال،دسوقي،1974،ص32).

- **ويقول** "**مصطفى فهمي**"،**(1978)**: بأن علم التكيّف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية،و وحدتها،وتقبل الفرد لذاته و تقبّل الآخرين له،بحيث يترب عن هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.(مصطفى،فهمي،1998،ص 18).
- **ويشير الباحث**" **حامد زهران**"،**(1997)** إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي،يعني السعادة بالنفس والرضى عنها،وإشباع الدوافع الفطرية الأولية(الداخلية)،والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)،وبالتالي يعبر عن سلام داخلي،كما يتضّمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.(زهران،1997،ص08).
- **أما** "**سرى إجلال محمد**"،**(2000)** فترى أن التوافق عملية دينامكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما في سلوكه وفي بيئته(الطبيعية والاجتماعية)،وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها،حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.(سرى،إجلال محمد،2000، ص152).
- **ويقول** " **نبيل سفيان**"،**(2004)**أن التوافق هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية و تقبله لذاته واستمتاعه بحياته خالية من التوترات و الصراعات و الإضطرابات النفسية،واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية،و مشاركته في الأنشطة الاجتماعية،و تقبله لعادات و تقاليد و قيم مجتمعة.
  (نبيل،سفيان،2004،ص 153).
- **أما** " **المرواني**"،**(2009)** فيرى أن مفهوم التوافق يتجلى من منظور إسلامي على أنه انسجام بين رغبات و سلوك الفرد المسلم من جهة،و بين ما يدعو إليه الإسلام من واجبات و أحكام تنظّم علاقة المسلم بنفسه و علاقته بمجتمعه من جهة أخرى، فتصبح رغباته طوعا لما فرضه الله عليه،و يصبح ما هو ملتزم به الفرد المؤمن من الله يتمثل في التزام الفرد عند تحقيق رغباته،أي إنسجام الباطن الداخلي للفرد مع مظهره و سلوكه الخارجي.(المرواني،2009، ص89).
- **في حين يقول كل من** "**الشديفات و قزاقزة**"،**(2012)**أن التوافق هو عملية تغيّر دينامية ذات مضامين محددّة هدفها تحقيق السعادة للفرد،و التوافق عملية مستمّرة مع حياة الفرد،و هي ذات محددات و شروط معينة،و تختلف من مرحلة عمرية لأخرى،و تحققها وسائل و آليات مختلفة مثل إشباع الحاجات و تحقيق الألفة بين الدوافع المختلفة،و التناسق و التكامل لكفايات الفرد و ميوله .
  (شديفات و قزاقزة ، 20012، ص 62).

من خلال ما تمّ عرضه من تعريفات حول مصطلح التوافق نستنتج أن هناك أربع اتجاهات و هي :

أولا :الاتجاه الفردي أو الشخصي:

اهتم مناصرو هذا الإتجاه اهتّموا بمتطلبات الفرد و إشباعه لحاجاته ودوافعه الأولية و الثانوية،و قدرته على تقبّل ذاته،و استمتاعه بحياته خالية من التوترات والصراعات،والاضطرابات النفسية،و السعادة و الرضى عن النفس،و من بينهم "نبيل سفيان"،و" حامد زهران"،و"قزازة".

ثانيا : الاتجاه الاجتماعي :

أما أصحاب هذا الاتجاه فيرون أن التوافق هو استجابة الفرد المتناسقة لشروط بيئته،و مسايرته لمعايير المجتمع و ثقافته و سياسته،دون أن يقوم بسلوكات تتعارض مع محيطه ومن بين التعريفات التي أيدّت هذا الاتجاه تعريف "إجلاء السرى" ،و "كمال الدسوقي" و تعريف " بروت".

ثالثا : الاتجاه التكاملي :

يعرف أصحاب هذا الاتجاه التوافق على أنّه تفاعل بين الاتجاه الشخصي و الاتجاه الاجتماعي،فالفرد المتوافق هو الذي يقوم بإشباع حاجاته البيولوجية و النفسية و في نفس الوقت يراعي قيم و مبادئ،و ثقافة مجتمعه،و من رواده "بيرسون" ،" مصطفى فهمي".

رابعا : الاتجاه الإسلامي :يرى مناصرو هذا الاتجاه أن التوافق هو انسجام بين رغبات الفرد و سلوكاته في ظل الأحكام الدينية،و أن تنطبق مع السنّة و الشرع،و أن تحقّق هذه الرغبات من خلال تطابق السلوك الخارجي للفرد مع رغباته الباطنية،و من مؤيدي هذا الاتجاه تعريف " المرواني".

والشكل التالي يحدد الاتجاهات التي يمكن أن تستوعبها تعاريف التوافق،و التي تنقسم على النحو الآتي:

الشكل رقم (01) الاتجاهات المختلفة التي تفسر مفهوم التوافق

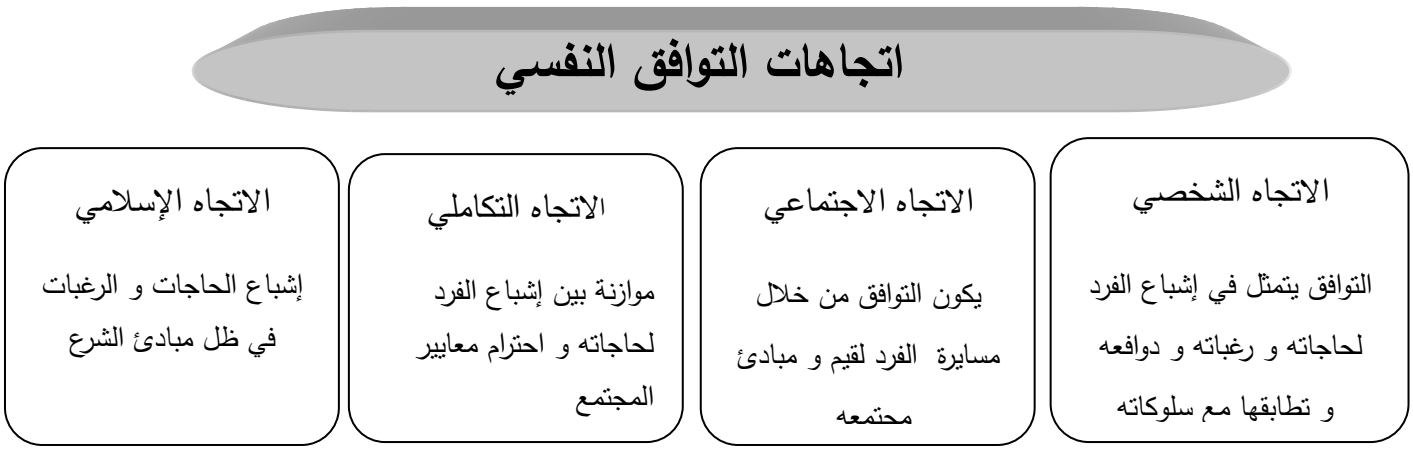

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات،يمكن القول أن التوافق النفسي هو سعي الفرد إلى إشباع حاجاته و رغباته و دوافعه الفطرية الأولية و الثانوية المكتسبة في ظل المعايير و القيم،و المعتقدات الثقافية والإقتصادية و السياسية،و الدينية لمجتمعه،و ذلك بأن يسلك سلوكات لا تتنافى مع هذا المجتمع،فهو عملية

ليست جامدة تحدث في موقف معين أو فترة معينة،بل إنها عملية مستمرة و دائمة،و بالتالي فإن التوافق النفسي هو جوهر الصحة النفسية ،وهدف العلاج النفسي.

I-3-بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التوافق :

على الرغم من أهمية " مفهوم التوافق" إلا أنّه لم يستقر على تعريف محدّد له،فقد استخدم بمعان مختلفة "كالتكيّف" في مجال البيولوجيا،أو "التوافق " في مجال الصّحة النفسية أو العقلية،إن التعدد في معاني هذا المفهوم يرجع إلى تباين رؤية البعض له،و كثرة استخدامه في كثير من ميادين الفكر الإنساني.

(حشمت،حسين احمد و مصطفى،حسن الباهي،2006،ص 38).

ولهذا فإنه من الصعب التمييز بين هذه المفاهيم (التوافق،الصحة النفسية و التكيف) نظرا للتشابه الكبير بينها،إلا أننا سنحاول حصر أوجه الإختلاف الطفيفة الموجودة بين:

I-3-1- التوافق و الصحة النفسية :

تتمثل مظاهر الصحة الجسمية في خلو أعضاء الجسم من الأمراض والعلل والتشوّهات وقيامها بوظائفها على خير وجه،وهذا ما يساعد الفرد على أن يسلك نحو مواقف الحياة المختلفة سلوكا يدّل على تكيّفه مع نفسه ومع الآخرين،وأما الصحة النفسية فهي ليست مجرد خلّو الفرد من المرض العقلي أو النفسي فقط،وإنّما هي فوق ذلك، حالة من الإكتمال الجسمّي والنفسّي والاجتماعّي لدى الفرد.إن الصحة النفسية هي ما يبدو في موقف الإنسان أمام الضغط النفسي،أو الشعور بالتوتر وكيفية الاستجابته له.

فالصحة النفسية حسب " كيلاندر Kilander" تقاس بمدى قدرة الإنســان على التوافق مع الحياة،بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي و الكفاءة و السعادة .

(عبد السلام،عبد الغفار،2007،ص 78-80).

مما سبق نستنتج أنّ السلوك التوافقي هو أحد مظاهر الصّحة النفسية إذ يهدف إلى تماسك وحدات شخصية الفرد،وتقبله لذاته و للمحيطين به،و هو عملية تغيّر دينامية،ذات مضامين محددة هدفها تحقيق السعادة مع النفس و الرضى عنها،و الشعور بالراحة النفسية،و بالتالي الوصول إلى الصّحة النفسية السليمة. أما عدم التوافق النفسي للفرد فهو مؤشّر عن اختلال الصحة النفسية التي تظهر على شكل توترات واضطرابات وفقدان الراحة النفسية.فمفهوم الصّحة النفسية في حدّ ذاته يحمل مصطلح التوافق،لأن الفرد الذي يحقق التوافق مع نفسه و مع بيئته المحيطة به هو فرد يتمتع بصحة نفسية ممتازة،و بالتالي فإن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق النّفسي.

I-3-2- التوافق و التكيف:

الكائن وبيئته متغيّران،ولذلك يتطلب كلّ تغيير تغييرا مناسبا للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما،وهذا التغيير المناسب هو التكيف أو المواءمة(Adaptation)،والعلاقة المستمّرة بينهما هي التوافق،وكثيرا ما

يستخدم اللفظان (تكيّف وتوافق) كما لو كانا مترادفين،حيث أن مفهوم التكيف أصله بيولوجي،و لقد أخذ علم النفس هذا المفهوم و استعمله في ميدانه،تحت مصطلح " التوافق".

وهذا ما يؤكده "لزاروس"،(1976)الذي يرى أن مفهوم التكيّف إنبثق من علم الأحياء الذي كان حجر الزاوية في نظريــة " داروين،1859" للنشوء و الارتقاء،ثم استعير بعدها وعدل من طرف علماء النفس الذين سموه " بالتوافق". (Lazarus,1976,p 56)

نستنتج مما سبق أن مصطلح التكيّف و التوافق مترادفان،فالتوافق يشير إلى حالة الاستقرار بين الفرد وبيئته،و قد يسعى الفرد إلى تعديل بيئته الطبيعية أو الاجتماعية،و تقبل ما لا يمكن تعديه حتى يحدث التوازن بينه و بين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته و رغباته و دوافعه،أما التكيف فيتناول الجانب البيولوجي مثل النمو الجسمي،و تغير شكل الفرد و شعره و لون عينيه ...الخ،و كما يتناول في المقابل الجانب الفيزيائي للبيئة مثل درجة الحرارة و الرطوبة .....الخ،و من ناحية أخرى نجد التوافق يراعي الجانب النفسي مثل الانفعالات و السلوكيات و الإدراكات .....الخ،و ما يقابلها في المجتمع من قيم و عادات ومعتقدات و معايير و مستويات اجتماعية.....الخ،فإذا عجز الفرد على تحقيق التوافق مع نفسه و بيئته فهو يعيش حالة تسمى سوء التوافق أو عدم التوافق،و بالتالي تختل صحته النفسية .

نلاحظ أنّ الإنسان عليه أن يحقّق تكيّفه مع بيئته و من ثّمة يستطيع التوافق، فالتكيّف هو المصطلح الأم للتوافق،فالإنسان يتكيّف من اجل أن يتوافق.

I-4- مؤشــرات التــوافق :

إن مؤشرات التوافق النفسي هي مجموعة الصفات و السلوكيات التي إذا ما تحلّى بها الفرد أو قام بها أدتّ به إلى حالة من التوازن والاستقرار النفسي ومن أهمها:

I-4-1- مفهوم الذات :

تعد فكرة الفرد عن نفسه من بين مؤشرات توافقه أو عدم توافقه،فالفرد المتوافق هو الذي يتطابق مفهومه لذاته مع واقعه كما يدركه الآخرون ،في حين إذا كان لديه مفهوم الذات متضخّما أدّى به إلى الغرور والتعالي على الغير،مما يجعله يفقد التوافق مع الآخرين ، كما أن الفرد الذي يتسم بمفهوم ذات متدني عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له،فيتسم بذلك سلوكه بالدونية و الإحساس بالنقص و بتضخيم الآخريـــــن وكل ذالك يؤدي إلى سوء توافقه.(صالح،حسن الداهري و هيب،مجيد الكبسي،1999،ص 59).

I-4-2- الراحة النفسية :

من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط والصراع،أو مشاعر الذنب أو الوسواس،كلها تؤدي إلى سوء التوافق والى عدم الراحة النفسية،ولذلك فمن سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود اتجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه،ولذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيّفه وتوافقه.(جبل،فوزي محمد،2000،ص 66).

I-4-3- وجود جملة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية :

وهي تتمثل في مجموعة من الاتجاهات المكتسبة التي تسيّر حياة الفرد،فالتوافق في هذه الحالة يتلازم مع الاتجاهات التي تبني المجتمع،مثل الاحترام و العمل،تقدير المسؤولية،أداء الواجب،الولاء للقيم و الأعراف والتقاليد السائدة في ثقافته،وتوفر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إلى توافقه.

(محمد،جاسم محمد،2004،ص 20).

I-4-4- القدرة على العمل و الإنتاج الملائم :

ويقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول،في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته الجسمية، إذ كثيرا ما يكون الكسل والخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات واستنفذت طاقاتها المكبوتة،كما أن قدرة الفرد على إحداث تغييرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على توافقه وتمتّعه بالصّحة النفسية.

(سهير،كامل أحمد،2001،ص24).

I-4-5- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :

حتى يتوافق الفرد مع نفسه،ومع الآخرين،فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته مشبعة،ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن،و القدرة على الإنجاز،بالحرية ،والانتماء،و إذا ما أحس الفرد بعدم الإشباع حتى ولو كان ذلك وهما،فإنه يقترب من سوء التوافق.(محمد،عبد الظاهر الطيب،1994،ص 33).

I-4-6- الاتزان و الثبات الانفعالي :

وتعد بمثابة سمة مهمة تميّز الشخص المتوافق،و تتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بتأني وصبر وعدم الانفعال،كما أنه لا يستفزّ و لا يستثار من أحداث و مواقف تافهة،كما يتّسم حامل هذه السمة بالرزانة و ينال ثقة الناس،و يكون عقلانيا في مواجهة الأمور و المواقف،و كل هذه الأمور مكتسبة من البيئة الاجتماعية للفرد.(محمد جاسم محمد،2004،ص 18).

I-4-7- النظرة الواقعية للحياة :

يعاني بعض الأفراد من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاش،و نجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين تعساء رافضين كلّ شيء و ذلك دليل على سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية،و في المقابل نلاحظ أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح و أتراح،واقعيين في تعاملهم مع الآخرين و مقبلين على الحياة بسعادة،و يشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

(صالح و هيب،1999،ص 56-57).

I-4-8- مستوى الطموح :

إن الفرد المتوافق، غالبا ما يسعى إلى تحقيق طموحاته في حدود إمكانياته و قدراته الخاصة من خلال دافع الإنجاز، أما الفرد غير المتوافق،فهو ذلك الفرد الذي يعاني من الانهيار ويتميز بسلوكيات عدائية لكل ما يحيط به.(عباس،محمود عوض،1996،ص 53).

I-4-9- مجموعة من القيم (النسق القيمي) :

تتمثل في القيم الإنسانية (حب الناس،التعاطف،الإيثار،الرحمة،الشجاعة) كذلك القيم الجمالية (تثقيف الحواس، فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون .....إلخ) كذلك نسق القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون،الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق منهجها)،كل هذه المجموعة من القيم تشكل ركيزة للشخصية المتوافقة.(صالح و هيب،1999،ص 59-60) .

I-4-10- وحدة الشخصية و تكاملها مع المرونة المناسبة :

يقول "نعيم الرفاعي"،(1987) أن وحدة الشخصية و تكاملها تتمثل في تحكّم الشخص في ذاته،في مواجهة الظروف المحيطة به،أي قدرته على اتخاذ القرارات التي تمس جوانب حياته و سعيه من أجل تنفيذها والإدراك الواقعي للمحيط المادي و الاجتماعي،و التعامل المثمر معه و مواجهة الظروف الطارئة بما يلزم وسيطرة الرد على شروط هذا المحيط و تحكمه بها و يعني ذلك قيامه بالعمل المناسب،و ممارسة النشاط الجسدي اللازم،و العمل على إبعاد الخطر عن الذات،و القدرة على حب الآخرين و كسب محبتهم،و حل المشكلات اليومية،و ينتج عن هذه العلاقة الصحية شعور الفرد بالأمن و الطمأنينة،كما نجد أيضا من مظاهر التوافق السّوي المرونة،أي إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول إلى الهدف أو الانصراف عنه إذا كان أعلى من مستوى إمكانات الفرد الواقعية،و لهذا يجب أن تكون أهداف الفرد و تطلعاته للمستقبل في مستوى إمكاناته الفعلية،و التوجّه الصحيح و يقصد به التوجه المباشر إلى قلب المشكلة و مواجهتها مواجهة صريحة بدلا من التهرب منها،أو الدوران حولها،و الشخص السّوي قد يعلن فشله إذا لم ينجح في حل مشكلة ما،لكنه لا يتهرب من مواجهتها.(نعيم،الرفاعي،1987،ص 103) .

إذا يمكننا الحكم على شخصية أنها متوافقة تتمتع بأهم مؤشرات التوافق النفسي والتي من بينها: الشعور بالراحة النفسية كالابتعاد عن القلق و الإحباط و الصراع،و مشاعر الذنب أو الوساوس،و كذلك إحساس الفرد بإشباعه لحاجاته النفسية من بين أحد مؤشرات التوافق التي تظهر في إحساسه بالأمن و القدرة على الإنجاز بالإضافة إلى الاتزان في الانفعالات فهي سمة تميز الشخص المتوافق و توفر للفرد جملة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية كالاحترام و العمل و تقدير المسؤولية و أداء الواجب،و أن يتمتع الفرد بسمات شخصية سليمة كتكامل الشخصية مع مرونتها و توازنها إلى جانب امتلاكه غلى نسق قيمي و مستوى طموح يسعى إلى تحقيقه في حدود إمكاناته و قدراته الخاصة.

I-5- مجـالات التوافق :

يرى "عبد الحميد الشاذلي"،(2001)بأن مجالات التوافق متعددة فنجد منها التوافق العقلي،و التوافق الدراسي والتوافق الجنسي،و توافق الحياة الزوجية و التوافق السياسي و الاقتصادي و الديني،و يكون ذلك تبعا لتعدد حياة الفرد،إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدي التوافق الأساسيين

هما: البعد النفسي (الشخصي)،البعد الإجتماعي،على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكيل عناصر البعدين الأساسين.(عبد الحميد،محمد الشاذلي،2001،ص 51).

ولذا فمن المنطق استعراض هذه المجالات قبل الدخول في موضوع التوافق الدراسي والذي يمثل أحد متغيرات الدراسة .

I-5-1- التوافق النفسي :

إن هذا المجال يضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المختلفة، و قد تطرق العديد من الباحثين إلى تعريفه منهم " **نجاتي**"،**(1984)** الذي يرى أن التوافق النفسي هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي و يؤدي إلى إشباع الدوافع .

(احمد،محمد الزعبي،2002،ص 32).

أما " حنفي"،(1992)فقد عرّفه على أنه استشعار الشخص بالأمن و الأمان و الكفاءة و التقدير،و أن تكون له علاقات مودّة يحس إزائها أنّه محبوب،و محلّ اعتزاز،و من ثمة يزيد في تقدير نفسه و احترامه لذاته .

(حنفي،1992،ص 425).

ولهذا المجال من التوافق مجموعة من الجوانب حسب " عبد الحميد محمد الشاذلي،2001" منها :

- الاعتماد على النفس .
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية الذاتية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- الخلو من الأعراض العصابية .

نستنتج أن الفرد يصل إلى مستوى من التوافق النفسي عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته معتمدا على نفسه،و يفهم ذاته،و له إحساس بالثقة بنفسه،كما يستطيع أن يكوّن علاقات مودة يحسّ من خلالها أنه محبوب و محلّ اعتزاز و من ثمة يشعر بالانتماء إلى من يحيطون به من الأسرة و الزملاء،و هذا ما يضمن له السعادة و الرضى و يجعله قادرا على مواجهة ضغوط الحياة التي قد تقف عائقا في تحقيق التوافق السليم له.

I-5-2- التوافق الأسري :

إن التوافق الأسري ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمراريتها إذ يؤدي هذا التوافق إلى استقرار حياة بقية الأفراد في الأسرة،على مدى تمتع أفرادها بعلاقات سوية و مشبّعة مبنية على التفاهم بين أفراد الأسرة

ويضمن السعادة الأسرية و التي تتمثل في الاستقرار و التماسك و الثقة،و الاحترام المتبادل،و المساواة بين الإخوة.

فنجد "زينب محمد وآخرون"،(2002) تعرف التوافق الأسري بأنه مدى تمتّع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية،و توفير جو من الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة. (زينب،محمد و آخرون،2002،ص32).

أما "القريطي"،(2003)فقد أشار إلى أنه انسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون بينه وبين والديه وأخوته،مما يحقّق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة.

(القريطي،2003،ص 65).

ونرى أن التوافق الأسري من بين أهم التوافقات ،فهو أحد المنابع الأساسية و المركزية التي تغذي التوافق بشكل رئيسي،لأن الأسرة هي المجال الأول الذي يكتسب فيه الفرد معظم سلوكاته فإن كانت العلاقة داخل الأسرة سوية و مشبعة سوف تضمن السعادة للأسرة و لأفرادها على السواء،فتخلق أفرادا يسود معاملاتهم مع بعضهم البعض الحبّ و التعاون و الاحترام.فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يحتاج إلى أسرة يسودها جوّ يتميز بالحبّ و التعاون و التضحية،لأن الأسرة هي المجال الذي يستمد منه قوته و هذا من خلال تحفيزه و تشجيعه و مساندته حتى يستطيع أن ينجح و يتفّوق في دراسته،و يكون هذا بعيدا عن الحماية الزائدة أو الإهمال،و كل ما من شأنه أن يترك أثارا سلبية على سلوك التلميذ المراهق،و هذا من أجل الوصول به إلى أن يكون عنصرا فعالا في مجتمعه.

I-5-3- التوافق الإنفعالي :

يقول "أبو زيد"،(1998) إن التوافق الانفعالي هو إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفا ملائما ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضى والسعادة.(أبو زيد،1987،ص161).

أما "عبد الحامد زهران"،(1998) فيقول إنه من أهم مشكلات التوافق الانفعالي في مرحلة الشباب،الشعور بتأنيب الضمير،التناقض الانفعالي،القلق،التوتر،أحلام اليقظة،الخجل،والشعور بالنقص،سهولة الاستثارة الخوف من النقد والحساسية الانفعالية.(زهران،1998،ص 419).

وبالتالي يمكن القول أن التوافق الانفعالي يتمثل في مدى قدرة الفرد على الضبط الانفعالي من خلال هدوئه و استقراره و تماسكه في مواجهة الصدمات الانفعالية و المواقف الضاغطة،و اختياره للتعبير الانفعالي المناسب اتجاه مثيرات الانفعال،و توظيفه للسلوك الانفعالي الناضج الذي يتفّق مع مقتضيات الموقف الراهن.

I-5-4- التوافق الصحي :

حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدرا أساسيا من مصادر الصحة النفسية فوجود عيب أو مرض أخلل في التكوينات الجسمية تؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أدائها وما من شك في أن الخلل كلما كان كبيرا كان تأثيره أعمق وأوسع إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما أن التكوين الجسمي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي بل إنهما معا ويشكلان وحدة واحدة جسمية نفسية وبالتالي فان أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس. (عباس،محمود عوض،1996،ص46).

أما " عيسري"،(2003) فيرى أن التوافق الصحي :هو تمتّع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية و العقلية و الإنفعالية،مع تقبّله لمظهره الخارجي و الرضى عنه،خلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته و إمكاناته و تمتعه بحواس سليمة،و ميله إلى النشاط و الحيوية مع الوقت ، وقدرته على الحركة و الاتزان،و سلامته في التركيز،و الاستمرارية في النشاط و العمل دون إجهاد أو ضعف لهمته أو نشاطه.(عيسري،2003،ص 05).

وبالتالي فالتوافق الصّحي هو التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتغيّرات المحيطة بالإنسان،و الإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة،و القدرة على الاتزان الحركي وسلامة التركيز و التقبّل للمظهر الخارجي و الرضى عنه و الإقبال على الحياة بحيوية و نشاط.

I-5-5- التوافق المهني:

هو رضى الفرد عن المهنة،و يتمثل في اختياره للمهنة التي تتناسب مع قدراته و إمكانياته،و يستطيع من خلالها تحقيق ذاته و إرضاء الآخرين من حوله،و قدرته على الانسجام مع طبيعة العمل و ظروفه المادية والفيزيقية،و إقامته لعلاقات حسنة مع الزملاء و الرؤساء و شعوره بالنجاح و التوافق و تحقيقه لطموحاته المهنية.

حيث ترى "سرى إجلال محمد"،(2000) أن التوافق المهني يتضمن الرضى عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ويتمثل في :الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي ،و الاستعداد لها علما وتدريبا،والإنجاز والكفاءة والإنتاج،و الشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والاستغلال في المهنة والتغلب على مشكلاتها.(سرى،إجلال،2000،ص36-37).

وفيما يخص " حامد زهران،1977" فيرى التوافق المهني يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد علما و تدريبا لها و الدخول فيها و الإنجاز و الكفاءة،و الشعور بالرضى عن العمل و إرضاء الآخرين فيه. (زهران،1977،ص 29).

I-5-6- التوافق الاجتماعي:

يتضمن تحقيق السعادة مع الآخرين و نيل الاحترام و التقدير،و يركّز على العلاقة المنسجمة للفرد والبيئة المادية و الاجتماعية،و التفاعل الاجتماعي السليم ،والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي،و العمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الاجتماعي.

فيعرفه " نصر الدين جابر"،(1998)إن التوافق الاجتماعي يرتكز على توفر مجموعة عناصر منها تقبل الآخرين و الإيمان بالتعاون معهم و المساهمة من أجل خدمة المجتمع، و تجاوز السلوك و النشاط المركز حول تحقيق الأهداف الذاتية الخاصة، و العمل على تحقيق أهداف الصالح العام،و كذلك تجاوز الفرد للنزعات المضادة للمجتمع كالتعصّب العرقي و التميز العنصري.... الخ.

(نصر الدين،جابر،1998،ص98).

أما " نوال محمد عطية"،(2001) فترى من التوافق الاجتماعي أنه تلك العملية التي يحقق بها المرء حالــة من الاتزان مع المحيط الخارجي، ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام.فيستطيع إشباع حاجاته من جهة،و قبوله لما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى، ويتضح بأن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على استعمال توافقاته النفسية في المجال الاجتماعي لتحقيق حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي. (نوال،محمد عطية،2001،ص 102).

فنخلص إلى أن الفرد المتوافق اجتماعيا هو الذي يبني علاقات منسجمة مع المحيطين به،سواء كانت في الأسرة مع إخوانه و والديه،أو المدرسة مع زملائه و مدرسيّه،أو في العمل مع زملائه و رؤسائه،و كذا قدرته على مسايرة قوانين الجماعة و معاييرها كالتعاون و المساهمة من أجل خدمة المجتمع و الابتعاد عن الأنانية و الذاتية،و التعصب،و التمييز...الخ،و الحرص على التفاعل الاجتماعي السليم الذي يضمن من خلاله تقبله لذاته و تقبله للآخرين.

I-5-7- التوافق الدراسي:

يضمن التوافق الدراسي الانسجام بين التلاميذ و البيئة المدرسية و ما تحتويه من مثيرات إيجابية أو سلبية فإذا توفرت المدرسة على علاقات ايجابية مشبعة مع الرفاق و المدرسين و المناهج التربوية،والأنظمة المدرسية،و النشاطات المدرسية الصفية و اللاصفية، فهذا يؤدي بالتلميذ إلى توافق دراسي سليم،أما إذا توفرت المدرسة على علاقات سلبية و غير مشبعة فسوف يؤدي بالتلميذ إلى سوء التوافق وبالتالي ضعف في تحصيله الدراسي،و لا يستطيع مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

فقد عرف " دسوقي"،(1991) التوافق الدراسي بأنه قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مشبعة مع الزملاء و الأقارب،و تمتعه بالقدرة على إدارة الندوات و الحفلات و الأنشطة المنهجية،و القدرة على طرح الأسئلة في الفصل و الإجابة عنها،و مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.(دسوقي،إنشراح،1991،ص67).

بالإضافة إلى تعريف" بوغازي طاهر و آخرون"،(2004) الذي يرى أن التوافق الدراسي هو مدى استجابة التلميذ للحياة المدرسية من خلال تعامله مع المدرسين والأنشطة التربوية و التعليمية.

(بوغازي،الطاهر و آخرون،2004،ص74).

ولهذا يمكننا القول أن مشكلة التوافق المدرسي من المشكلات الحرجة التي يعاني منها بعض الطلاب حيث لا يستطيعون تحصيل مستوى ملائم من المعارف و المعلومات و بالتالي يخفقون في التوافق مع جوّ المدرسة و بما أن التوافق الدراسي هو أحد متغيرات دراستنا هذه سوف يتم التطرق إليه بالتفصيل في العنصر الخاص به .

I-5-8- التوافق العقلي:

هو قيام الفرد بالعمليات العقلية على أكمل وجه كالإدراك الحسي و التعلّم و التذكر و الذكاء في مواجهة الموافق اليومية،فيرى" أشرف محمد عبد الغني و أميمية محمد الشربيني"،(2005) أن التوافق العقلي تنحصر عناصره في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

(أشرف،محمد عبد الغني و أميمية،محمد الشربيني ،2005،ص 129).

وبالتالي يمكننا القول أن الشخص المتوافق عقليا هو ذلك الشخص الذي يستغل ذكائه و إدراكه الحسي في التعامل مع متطلبات الحياة و قدرته على التفكير و التذكر و التعلم،و الاستفادة من تجارب الحياة سواء عاشها الفرد بنفسه أو عاشها غيره.

I -5-9- التوافق الديني:

وهو أيضا أحد مجالات التوافق النفسي بحيث يتحقق بقدرة الفرد على مقاومة مغريات النفس و شهواتها والإيمان بالله تعالى،و إشباع الفرد لحاجاته و متطلباته في حدود ما أمر به الله سبحانه و تعالى،و نهى عنه الرسول الكريم، حيث ترى " صبره وشريت"،(2004)أن التوافق الديني هو جزء من التركيب النفسي للفرد،ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق ذلك أن الدين هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها ، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن،أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطربت نفسه و أصبح أكثر تأهبا للقلق .

(صبره و شريت،2004،ص 131).

وبالتالي نستنتج أن التوافق الديني هو الذي يجعل من الفرد سعيدا في حياته و يحقق له الصحة النفسية التي يطمح للوصول إليها،لأنه جزء من التركيب النفسي للإنسان،ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق الذي يجعل من الشخصية الإنسانية تتمتع بالإتزان و الاستقرار و الطمأنينة،فهو ينظّم المعاملات بين أفراد المجتمع،و يحثّ على التماسك و التعاون و حب الخير للنفس و للغير.

فإذا فشل الفرد بالتماسك بهذا السند الروحي ساء توافقه و اضطربت نفسيته،و أصبح مهيئا للمشكلات النفسية لأن التوافق الديني ترتكز عليه كل التوافقات السابقة الذكر.

ومما سبق ذكره عن مجلات التوافق و التي هي عديدة يمكننا أن نوضّح ذلك في الشكل التوضيحي التالي :

الشكل رقم (02) يوضح أبعاد التوافق

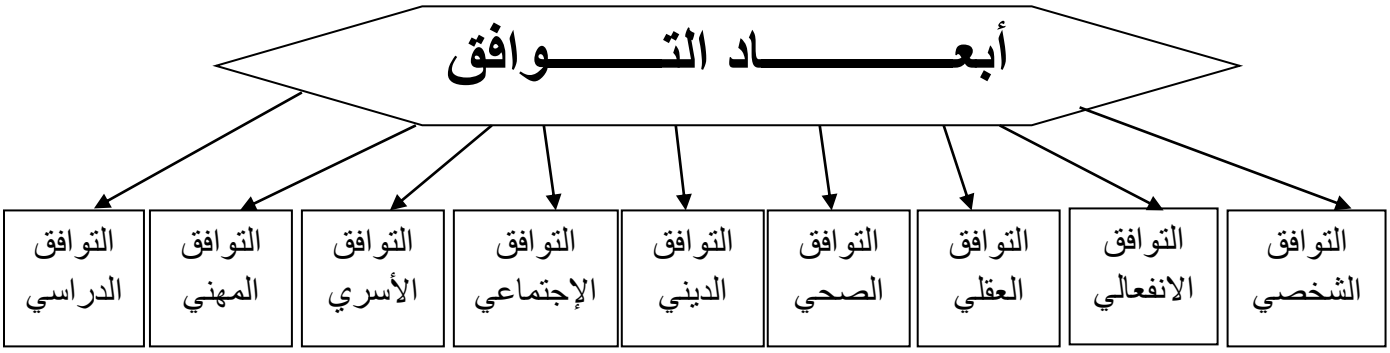

I-6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

إن علماء النفس اختلفوا في تعريفاتهم للتوافق إلا أنهم اجمعوا على أنه خلو الفرد من الصراعات والاضطرابات النفسية و قدرة الفرد على الانسجام مع ذاته و مع المحيطين به،و مع هذا الإجماع تم وضع العديد من النظريات لتفسير السلوك التوافقي لدى الفرد،فلكل مدرسة نظرية تفسر و تحلّل بها التوافق عند الإنسان،و بما أنه يصعب سرد هذه النظريات بأسرها سوف نتطرق لأهمها باختصار على النحو التالي:

I-6-1- النظرية البيولوجية – الطبية:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم و المخ ويمكن توارث هذه الأمراض أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو الحروق،و من بين روادها نجد كل من :"ماندیل Mendel"،" داروين Darwin"،"جالتون Jaltone"،و تعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية و يقصد بالتوافق التام بين الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا كاملا لصالح الجسم كلّه .(مجدي،أحمد،1997،ص253).

وبالتالي هذه النظرية تركز على الجانب الفسيولوجي للإنسان،بحيث ترى أن له تأثيرا كبيرا على توافقه النفسي من عدمه،فسلامة الفرد من العيوب الجسمية و الخلقية تشعره بالارتياح اتجاه ذاته،و بالتالي فإن هذه النظرية ترى أن الجانب النفسي و الانفعالي و العقلي ليس له تأثير على توافق الفرد،و أن تمتعه بحواس سليمة خالية من أي خلل تجعله يثق في قدراته و إمكانياته و يوجهها التوجيه الصحيح للحصول على مستوى من الصحة النفسية السليمة.

I-6-2- نظرية التحليل النفسي :

يرى "هول لندسي"،(1971)أن أصحاب هذا الاتجاه يركزون على وجود حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد، كما تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز و دوافع معينة،و يرى كذلك أصحاب هذه النظرية أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات،كما تفترض أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية " الهو"،" الأنا"،" الأنا الأعلى"،و على الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته و خصائصه و مكانيزماته،و مبادئه التي يعمل وفقها،فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل تأثير كل منها،و إن السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاث و نادرا ما يعمل أحدهما بمفرده دون النظامين الآخرين.(هول،لندسي،1971،ص53).

ومن رواد هذه المدرسة نجد :

*** فرويد، S.Freud (1926) :**

في نظر" فرويد" أن الشخص المتوافق هو الذي تكون عنده" الأنا " بمثابة المدير المنفّذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كلّ من " الهو والأنا الأعلى "،و يتحكم بهما،ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها،و مالها من حاجات هذا من ناحية،و من ناحية أخرى فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع،و يرجع "فرويد" سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرّض لها الطفل في مراحله الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية. (الديب،علي،1988،ص 30).

***ادلر، A.Adler(1933) :**

يرى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانيا،و خلال عمليات التربية،فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي، ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم،و مسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين،طلبا للسلطة. (محمد،جاسم محمد،2004،ص 24-25).

ويرى" آدلر "أن السلوك يتحدد على نحو أولى،بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه "آدلر" كتعويض عن مشاعر الدونية،كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبـالغة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق،غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الإجتماعي.(الزغبي،1994،ص 51).

***يونج ، C.Jung(1940) :**

يعتقد "يونج" أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو دون توقف و تعطل،كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقة،و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة،و يعتبر "يونج" أن الصحة

النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن أو المرونة بين الميول الانطوائية،و الميول الانبساطية لإمكانياته وقدرته الشخصية التي تسمح أولا بالوصول إلى ذلك المستوى من الطموح.

(فرج عبد القادر،1990،ص87).

***فروم ، Fromm(1980) :**

اعتقد "فروم" أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة،و أن تكون مستقبلة للآخرين ومنفتحة عليهم، ولديها قدرة على التحمل والثقة،و أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق،وما قد يعقب ذلك. (حسين و آخرون،2008،ص201).

وكما يؤكد أيضا بالإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وبالإحساس بالقدرة على الإبداع والابتكار وأن يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة لها،وأن يشعر بالاستقلال الذاتي ويحتاج إلى فلسفة وعقيدة في الحياة ويدل رأي " فروم "على أنه إذا لم يحقق الإنسان نوعا من الإشباع للحاجات التي ذكرها بصرف النظر عن الثقافة أو المجتمع الذي يعيش فيه فإنه سيعاني من اضطرابات انفعالية. (مرسي،1986،ص118).

***اريكسون، E. Erikson(1980) :**

قرر اريكسون أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لا بد أن تتسم بالآتي:

-الثقة.

-الاستقلالية

-التوجه نحو الهدف.

-الإحساس الواضح بالهوية.

-القدرة على الألفة والحب.

والحقيقة أن تقريره هذا بأن القدرة على مواءمة الذات للظروف المتغيّرة يعد دليلا على النضج،يمكن وصفه بسهولة على أنه تعريف للتوافق. (مدحت،عبد اللطيف،1996،ص86).

ومما سبق ذكره عن نظرية التحليل النفسي و روادها في تفسيرهم لتوافق الفرد،فإنهم أعطوا أهمية بالغة للجانب اللاشعوري عند الإنسان،فقام " فرويد" بتقسيم الشخصية إلى ثلاثة ميكانيزمات أساسها ميكانيزم "الأنا" الذي يقوم بتوازن هذه الشخصية،فإذا حدث هذا التوازن فإن الفرد يحقق توافقه النفسي،أما "أدلر" فيرى أن التوافق يكون نتيجة للدوافع الاجتماعية التي يكتسبها الفرد نتيجة الكفاح من أجل التفوق و الرفعة.في حين يعتقد " يونج" أن التوافق السليم يكون نتيجة للتوازن بين الميول الانطوائية و الميول الانبساطية لإمكانياته وقدراته الشخصية التي تسمح له بتحقيق مستوى من طموحاته،و يضيف "فروم" في الجانب الاجتماعي أن السلوك التوافقي يظهر من خلال انفتاح الفرد على الآخرين و مدى استقباله و تقبله لهم،و قدرته على تحمل ضغوط الحياة و ثقته بإمكاناته،و يشاطره في الرأي "اريكسون" الذي يرى أن الشخصية المتوافقة تتمتع

بإحساس بالانتماء و الاستقلال الذاتي في نفس الوقت،و تنظيم موجه في الحياة،و بالتالي فإن الهدف الأساسي من التحليل النفسي هو إثارة القوى الداخلية في الفرد لتساعده على التخلص من المشاكل والضغوط التي تواجهه في الحياة،فعندما يتعامل الفرد مع مشكلاته بكفاءة فهو متوافق،لأنه استطاع أن يتواءم بكل نجاح مع مطالبه الداخلية،و مطالب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها،أما إذا فشل في مواجهته لهذه المشكلات فسوف يحدث له عدم التوازن في حياته،و بالتالي يقال عنه أن لديه سوء التوافق.

I-6-3- النظرية السلوكية :

ترى هذه المدرسة أن السلوك بصفة عامة،ناتج عن مثير واستجابة وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجا عن مصدر المثير،بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح،وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما أن يكون نقصا معرفيا أو نقصا انفعاليا أو اجتماعيا وقد يرجع إلى انعدام السّوية ناتج عن عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى.

(سمارة و النمر،1991،ص 57-58).

وطبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق متعلّمة،أو مكتسبة،و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز،أو التدعيم. ولقد اعتقد" واطسون،Watson" و "سكينر،Skinner " أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري،و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثاباتها،و لقد رفض كل من" بندورا،Bandoura "و " ماهوني، Mahonne" وهما من السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.(النجار،1997،ص32).

وأوضح كل من" يولمان ،Uiolman " و " كراسنر،Krasner " أنه عندما يجد الأفراد علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة،أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية،و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا،أو غير متوافق .

(كفافي،1997،ص42).

أما " بافلوف، Pavlov"فيرى أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف و الاستثارة وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد و تنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتفاعل عاملي البيئة و الوراثة،و هي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق،يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه.

ويفترض" برتوبوبوف الروسي، Protopopov " أن السلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم،حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة و الفعالة التي سبق أن تعلمها،وأدت إلى خفض توتره،أو أشعبت دوافعه و حاجاته،و أصبحت فيما بعد سلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم .(الطحان،1990،ص90).

ومما سبق عرضه عن النظرية السلوكية نستنتج أنّ السلوكيين يفسرون سلوكات الأفراد بأنها مجرد نتيجة عن مثير و استجابة،و أنّ توافق الفرد لا يتحقق من خلال الجهد الشعوري،و لكنه ينمو بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة،و كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم،حيث يكسب الفرد العادات المناسبة و الفعالة التي سبق و أن تعلمها،أما إذا حدث العكس وكانت الاستجابات غير سليمة فيكون نتيجة لمصدر المثير بحيث يعجز هذا المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بشكل صحيح وقد يعود إلى الخطأ في عملية التعليم و التنشئة الاجتماعية مؤديا بالفرد إلى سوء التوافق.

I-6-4- النظرية الإنسانية:

ظهر هذا الاتجاه كرد فعل على النظريتين الأساسيتين في علم النفس،نظرية التحليل النفسي،و النظرية السلوكية و يقوم هذا الاتجاه على رفض المسلّمات التي تقوم عليها النظريات السابقة،أي أن هذا المذهب يرفض تصّور الإنسان كجهاز طاقة يبحث عن حالة التوازن من حيث توزيع الطاقـة على أجزائه المختلفة وأي ازدياد للطاقة يؤدي إلى خلل هذا الاتزان،كما ترفض تصّور الإنسان جهازا آليا إذا أثير أي جزء منه تحتّم عليه أن القيام بسلوك معين أو التنبؤ بهذا السلوك. (مرسي،1970،ص 143).

ومن أنصار هذه النظرية:

* **روجرز Rogers** :

لقد حدد ذات الإنسان في أنها المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد و تتكون الذات عنده من :

1- الذات الواقعية : هي مجموعة القدرات و الإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

2- الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات و تصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع .

3- الذات المثالية : هي مجموعة من أهداف و تصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول اليها.

فإذا ما اتفقت الذات الواقعية للفرد مع الذات الاجتماعية و الذات المثاليـة،فإنه يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه .أما إذا كان هناك تنافر و عدم تطابق بين الذوات الثلاث فان سوء التوافق وعدم الاتزان هو الذي يسود في حياة الإنسان مما يدفعه إلى إيجاد أسلوب أو طريقة قادرة على تبني التوافق داخل الفرد. (صلاح الدين،أحمد الجماعي،2007،ص103).

فيعرف " كارل روجرز" سوء التوافق بأنه تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي.و في الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه و هذا ما يولّد فيه التـوتر و الأسى. (مايسة،أحمد النيال،2002،ص 142).

فالبشر كأفراد لديهم إمكانية أن يعيشوا و يخبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عدم توافقهم كما أن لديهم الإمكانية و الميل إلى الابتعاد عن حالة عدم التوافق،و الاقتراب من حالة التوافق النفسي،فالميل إلى التوافق النفسي هو الميل نحو تحقيق الذات.(الشناوي،1994،ص 271).

*** ماسلو A-H- Maslow:**

قام "ماسلو" بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي :

الإدراك الفعال للواقع،قبول الذات،التلقائية،التمركز حول المشكلات المهمة،الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية،الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان. (محمد،آيت موحي،1998،ص75).

يقول "الداهري"،(1999) أن "ماسلو" يرى الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها. (الداهري،1999،ص200).

أما "الزبيدي علوان و جاسم فياض"،(1999)يقول أن الشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والآخرين وله القدرة الكبيرة على التلقائية و الخبرات الروحية والتمركز حول المشكلة،أكثر من التمركز حول نفسه ويتصف بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس. (الزبيدي،علوان و جاسم،فياض،1999،ص12).

و يضيف "Ryckman،1978"أن "ماسلو" يرى أيضا بأن البيئة التي تكون مصدر تهديد للفرد،وتكون أساليب المعاملة الوالدية فيها قائمة على النبذ والتسلط والإهمال ولا تسمح له بإشباع حاجاته الأساسية وهي تعيق نموه فينظر الفرد إلى العالم من حوله على أنه عدواني وخطير ومهدّد فيشعر بانعدام الأمن النفسي والقلق وتظهر عليه بوادر السلوك المضطرب وسوء التوافق.(Ryckman,1978,P320) . أما البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتتبع أساليب التعامل القائمة على الحبّ والتساهل والرعاية وتسمح بإشباع الحاجات الأساسية فتكون مصدر مساندة له وتدفعه إلى النموّ باتجاه تحقيق الذات والتوافق السليم.(Maslow,1970,P54).

*** بيرلز F.Perls:**

يؤكد "بيرلز" على أهمية الوعي بالذات و تقبلّها و الوعي بالعالم المحيط و تقلّبه،و منه الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات و يتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

(عباس،محمود عوض،1996،ص93).

نستنتج مما سبق أن النظرية الإنسانية جاءت رافضة للاتجاه السلوكي و التحليلي،فهي ترى أن الفرد يستطيع تحقيق توافقه من خلال تحقيق ذاته بين أفراد مجتمعه و تكون لديه ثقة عالية بالنفس،و أنه عندما تواجهه مشكلة في حياته يكون تمركزه حول المشكل و ليس حول ذاته،و يرون أيضا أن التوافق هو حالة خاصة بالفرد نفسه و تجاربه،و خبرات حياته الواقعية من خلال التعامل الفعلي مع الضغوط و الشدائد،كما تشير هذه النظرية إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في تعزيز ثقة الفرد بنفسه،و تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي.

I-6-5- النظرية الاجتماعية:

منطلق هذه النظرية أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع،أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه،و يرى مؤيدوها من بينهم " دنهام " أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق،أي أن المتوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقا مع مجتمع آخر،لاختلاف ثقافة المجتمعين.

(محمد،مصطفى،1991،ص 13).

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق،حيث لوحظ أ ن هناك اختلاف في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين.ونستخلص من هذه الشواهد أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع حتمي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية على عكس ذلك نرى أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تصبغ مشاكلهم بطابع نفسي،كما أظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الجسمية و من أشهر روادها": فيزر"، "دنهام". (مدحت عبد اللطيف،1996،ص89).

ومن هنا نستخلص أن النظرية الاجتماعية ترى أن التوافق هو مسايرة الفرد لقوانين و قواعد المجتمع والامتثال لقيمه و عاداته و عدم نقضها،و أن هناك علاقة بين ثقافة المجتمع و أنماط التوافق،فقد يعيش الفرد في مجتمع تختلف ثقافته عن مجتمع آخر و بالتالي لا يستطيع و أن يتوافق و هذا المجتمع،و أن التوافق يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى،فالطبقات الاجتماعية الراقية تكون أكثر توافقا و اتزانا من الطبقات الاجتماعية الكادحة.

I-6-6- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للإنسان الحرية في اختبار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به.و هو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل.ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق،فكلّما كان الفرد متعلّما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط،كلما كان قادرا على التوافق السليم. (مرسي،1986،ص91).

ويرون أيضا أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق،فقد أكد "ألبرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي وان يبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية و أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية. (سمارة و النمر،1991،ص69).

حيث يرى كل من " لازروس " و " فوكمان" أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق،حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة ،أو تفوق قدرته،و تعرضّه للخطر،في إطار علاقته بالبيئة و تقييمه المعرفي للضغط،و تتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة،انفعالية أو فسيولوجية اتجاه الحدث الضاغط ، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره و إمكانياته التي تساعده على التعامل معه،بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك،طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية و الاجتماعية و الماديّة لدى كل منهما.(حسين و آخرون،2008،ص 224).

يوضح المعرفيون أن قدرة الفرد المعرفية و الذاتية لها أهمية في اكتسابه للتوافق السليم،فالمعتقدات والمعارف التي يكونها الفرد اتجاه مواقف معيّنة تكون له القدرة على حلّ مشكلاته بطريقة منطقية تتناسب مع المواقف المحيطة به،و باعتبار أن الفرد له طبيعة بشرية،فإن له الكثير من الوظائف تجعله على درجة عالية من الوعي و الإدراك للأفكار و المفاهيم،فكلّما كان الفرد متعلّما و مكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به،كلما كان قادرا على تحقيق التوافق السّوي،أما إذا كان الفرد يحمل أفكارا غير منطقية و إدراكات خاطئة اتجاه المواقف فسوف يجعل منه فردا غير سوي.

I-6-7- النظرية الإسلامية :

ترى النظرية الإسلامية أنه لتحقيق التوافق و الصحة النفسية ، يجب الاهتمام بنمو و بناء شخصية المسلم كما حددها الدين الإسلامي،و المطّلع على تعاليم الديّن الإسلامي و شرائعه يلاحظ أنه يقوم على الكثير من الأسس التي من شأنها أن تحقق الصحة النفسية و الجسمية للإنسان،و يمكن تحقيق هذه الأسس الصحية فيما يلي:

أولا: ربط المنهج الإسلامي الفرد بهدف سام: نجعل غاية حياته عبادة الله سبحانه و تعالى وحده ،في إطار هذه الغاية قام الإنسان بعمارة الأرض ، مما يجعله في دفع للسلوك الذي يحافظ على تحقيق ذلك،قال تعالى " **وما خلقت الجنّ و الإنس إلاّ ليعبدون** "(الذاريات ،الآية 56).

ومنحت العقيدة الإسلامية الفرد أوّل مفاتيح التوافق،إذ يعرف أنه مكلّف بعبادة الله و الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله و اليوم الآخر،و أنه يؤمن بالقدر خيره و شرّه،و لا يمكن أن يحزن لفقدان عزيز أو خسارة مال،أو الإصابة في بدنه،و لا يصل به الحزن إلى اليأس من روح الله،لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، قال تعالى: " **إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون** ". (سورة يوسف،الآية 87).

وما القلق و الخوف و الاكتئاب،في الواقع إلا نتيجة الإحساس بانعدام الأمن،فالله قد أعان المسلم من فضله بما يستقيه من الإيمان،و بما تزوده به العبادات من طمأنينة،و قد قال الله تعالى:" **الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون** ".(سورة الأنعام ،الآية 82).

فالأمن النفسي عنصر مهم من عناصر تحقيق التوافق النفسي،و إذا كان هذا الأمن مستمدا من الإيمان الحق،فإنه لا شك يساعد الفرد على سرعة استعداداته لتوافقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" **عجبا لأمر المؤمن إن أمره كلّه له خير، و ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن،إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرا له و إن إصابته ضرّاء صبر فكان خيرا له** " .(أخرجه مسلم).

ثانيا: نجد أن الله جلّ و علا قد مدح العلم و أهله في كتابه الكريم في أكثر من مئتين و تسعين موضعا،مما يدل دلالة واضحة على أن العلم من أساسيات الوقاية من المرض النفسي و من أساسيات التمتع بالتوافق والصحة النفسية،قال تعالى: " **قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون**".(سورة الزمر،الآية 09)

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " **من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**". (أخرجه البخاري).

ومراد هنا بالخيرية : خير الدنيا و الآخرة التي تجعله على علم بالله و القرب منه،و على علم بنفسه والسلامة معها،على علم بالناس والسلامة معهم، فدّل مفهومه على أن العلم من تمام التوافق والصحة النفسية.

ثالثا: أن الإسلام يدعو إلى مكارم الأخلاق كالصدق و الأمانة ... مما يجعل المؤمن معافى في بدنه في سلام مع نفسه و انسجام مع الناس و قرب من الله تعالى، فيشعر بالتوافق النفسي الذي ينشده علم النفس الحديث .

رابعا : أن الإسلام يهتم بجانب المسؤولية،فقد جعل الإسلام كل فرد مسؤول عن نفسه و عمله،و لا يحاسب والد بولده،و لا ابن بأبيه،قال تعالى : " **كلّ نفس بما كسبت رهينة** ". (سورة المدثر،الآية 38).

وإذا تحقق للفرد تحمله للمسؤولية فإنه يتحقق له جانب كبير من جوانب التوافق النفسي،ذلك لأن كثيرا من الأمراض ترجع إلى عدم تحمل المسؤولية و الهروب منها،و أن الأمراض العقلية قد تكون هروبا من المسؤولية الاجتماعية في صورة انفكاك عن الواقع .

خامسا: الرضى النفسي و الاطمئنان القلبي،ذلك أن المسلم يجد طمأنينة النفس و رضى القلب،و لا يعاني من هذا القلق النفسي و تلك الحيرة و الضياع التي تشكو منها المجتمعات الغربية،لأن الإسلام يساعد الفرد على بناء شخصيته بمحاسبة النفس دائما،و يعطيه وسائل العلاج الذاتي من العبادة و التوبة و الصبر والذكر و غيرها،مما يساعده على استعادته توازنه النفسي في أي موقف يطرأ عليه .

سادسا: جاء الإسلام بما يقيم التوافق النفسي و الصحة النفسية في أفراد المجتمع،حيث أحلّ الله لهم الطّيبات وحرّم عليهم الخبائث،فحرّم عليهم الشرك،و أوصاهم بالأسرة التي يقوم عليها المجتمع كله،فوصى الآباء بالأبناء،و وصى الأبناء بالآباء،كما حثّ أفراد المجتمع على التكافل و الطهارة و العفة في تعاملهم مع بعضهم البعض،و نهيهم عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن،و بالتالي فقد سنّ الإسلام كل ما من شأنه أن يحافظ على صحة الأفراد،ويبعدهم عن الصراعات و الجرائم و الأمراض النفسية.

(أسماء بوعود،2014،ص74).

كما تميّزت النظرة الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسطية الاعتدالية والتي لا إفراط فيها ولا تفريط،و هي موجودة ومتجددة عبر العصور وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنسان،كونه إنسانا و خليفة الله في أرضه،كما وحث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبيّن الطريق إلى ذلك فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة لقوله صلى الله عليه وسلم " **: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام** " متفق عليه.

(النووي،1993،ص 478).

نستنتج أن النظرية الإسلامية وضعت أسسا و ضوابط من أجل إشباع حاجات الفرد و التي يكون مصدرها حلالا،مع الالتزام بالاعتدال و التوازن في إشباعها،و إن التوافق الشخصي للفرد يكون من خلال محاسبته لنفسه دائما و تحمله للمسؤولية و التحلّي بمكارم الأخلاق،و إشباع حاجة الوفاء لله و هذا بعبادته وعمارة الأرض.كما حث الإسلام على الأسس التي تحقق التوافق النفسي و الصّحة النفسية في المجتمع فأوصى الآباء بالأبناء،و أوصى الأبناء بآبائهم،كما اهتم بالعمل و العلم لمساهمتهما في الوقاية من الأمراض النفسية حتى يتمتع الأفراد ببدن معافى و يعيشون في سلام مع أنفسهم و انسجام مع بعضهم البعض و قرب من الله تعالى.

I-7- معايير التوافق النفسي :

هناك مجموعة من المعايير أشارت إليها العديد من البحوث و الدراسات و الكتب المتخصصة في علم النفس و الصحة النفسية و التي يمكن إستخدامها في الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى الفرد من عدمه،و لكل معيار فكرة و اتجاه معين في قياسه للتوافق وهي كما يلي :

I-7- 1- المعيار الذاتي :

ترى "سري اجلال محمد"،(2000)أن المعيار الذاتي هو ما يدركه الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الأخرى فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي أن السّوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية،و يمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه و شيوعه بين أفراد المجتمع فكل فرد يصف سلوكه في ضوء إطاره المرجعي.

(سري،إجلال محمد،2000،ص 32).

I-7- 2- المعيار الطبيعي :

يشير "طه محمود"،(1980) إلى أن الشخص المتوافق ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية،و يعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا للمفهوم الطبيعي،والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية،والتي يمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة يعدّ من معالم الشخصية المتوافقة، فهو" يعتبر طبيعيا من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية.و السلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يساير الأهداف وما يناقضها يعد سوء توافق". (طه،محمود،1980،ص 25).

كما يستخلص" شاذلي"،(2000) مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات،الخاصية الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز،و الخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان،و الشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية،كما أن اكتساب المثل و القدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.(شاذلي،2000،ص 29).

I-7- 3- المعيار الإحصائي :

يقول "المنصور طلعت"،(1982)إن هذا المعيار يستند في الحكم على مستوى التوافق النفسي إلى قاعدة تعرف بالتوزيع الإعتدالي، والذي يرتكز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لا يتمتع بكفاءة تضمن سلامة القياس،حيث أنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأفراد ينبغي أن يكون مصاحبا لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذواتهم.

(المنصور ،طلعت،1982،ص50).

ويضيف "صلاح الدين احمد"،(2007)أن هذا المعيار يعتمد في تحديد التوافق على مدى الانحراف عن المتوسط الحسابي أو المنوال الإحصـائي.و هذا الاتجاه يرى أن المتوسط يكون سوّيا،و أن أي انحراف عنه يكون شاذا،و في هذا الاتجاه يتحتّم علينا معرفة الخط الفاصل الذي يفّرق بين ما هو متوسط و بين ما هو منحرف على المتوسط خاصة في الحالات الطفيفة،أي أنه اختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس فهو بسلوكه هذا يقع ضمن الندرة الإحصائية. (صلاح الدين،أحمد الجماعي،2007،ص 91).

I-7- 4- المعيار الاجتماعي :

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية و الأخلاقية في المجتمع،و يرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السوّية بمعزل عن نظام القيم،و من هنا يستخدمون مفهوم السوّية لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع و قواعد السلوك السائدة فيه.

(محمد،علي محمد،1985،ص 150).

وتشير"صبرة محمد علي و أشرف محمد"،(2003)أن المعيار الاجتماعي نسبي وفقا لنسبة القيم والثقافات،و لعلّ من أهم ما قد يمكن أن يوجّه لهذا المعيار من نقد يكمن في حقيقة أن المجتمع نفسه يمرض وتنحط نوعية القيم التي يعتبرها أطرا مرجعية و تسوده أشكال من السلوك الذي يجاري هذه القيم،و حين تنحدر القيم كمرجع فلا نتوقع أن نرى في هذا المجتمع إلا أساليب و أنماط من السلوك المرضي.

(صبرة،محمد علي و أشرف محمد،2003،ص151).

I-7- 5- المعيار الثقافي :

يقول "اباضة أمان"،(1999)أن المجتمع و ثقافته يمثلان محدّدات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه و منه ووفقا لهذا المعيار فان الحكم

على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد و معنى ذلك أنّ الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد و تحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة. (أباضة،أمان،1999،ص07).

ويضيف "منصور طلعت"،(1982)أن الأشخاص المسايرون للجماعة وأساليب حياتها متوافقون، بينما غير المسايرين هم في الغالب ممن يتصفون بسوء التوافق،علاوة على أن الانقياد الزائد نحو الجماعة هو نمط لا توافقي أيضا. (منصور،طلعت،1982،ص23).

I-7- 6- المعيار المثالي :

يرى "عوض"،(1984)أن النظرة المثالية نظرة قيميّة لأنها تطلق أحكاماً خلقية على الكاملين المثاليين وعلى غير الكاملين، وتستمد أصولها من الأديان المختلفة، ومعيار الحكم هنا هو مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الكمال أو ما هو مثالي،و تعتبر الشخص العادي هو الكامل في كل شيء،و هو السعيد في حياته ولا سلطان عليه من شهواته،و يؤخذ عليها عدم تحديدها للمثالية تحديدا دقيقا، كما أنه لا يوجد شخص مثالي كامل تبعا له فكيف يمكن الحكم على شخص ما بالمثالية أو عدمها ؟!. (عوض،1984،ص 66-67).

كما يشير "صالح حسن الدهري"،(2008)بأنه محكّ متأثر بالفلسفة و الأديان،و يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحدّ الأدنى أو المثل أو الكمال،إلا أن المشكلة هي كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفات و خصائص البشر و خاصة لدى الفلسفات أو الديانات الوضعية.

(صالح حسن الدهري،2008،ص 162).

I-7- 7- المعيار الباثولوجي (المرضي) :

يرى"الشاذلي"،(2001)بأن مفهوم الصحة النفسية يتحدد على أساس غياب للأعراض و الخلوّ من مظاهر المرض (كالمخاوف المرضية و الهلاوس و السلوكات المضادة للمجتمع....)،و يرى البعض أن هذا المعيار هو الأصلح في تحديد السواء و الشذوذ بالنسبة للاضطرابات الانفعالية و الانحرافات السلوكية وإن كان ينقصه تحديد الدرجة التي ينبغي أن يصل إليها الاضطراب الانفعالي أو الانحراف السلوكي حتى يعد شاذا،كما ينقصه أيضا الاتفاق على تحديد جميع الأعراض المرضية. (الشاذلي،2001،ص 61).

ويتم الاستناد ضمن هذا المعيار على الأشخاص غير المتوافقين أساسا،ولذا فإنه بالإمكان تحديد الدرجة التي يرتكز عليها في التعرّف على شخصية الفرد من خلال بعض الأعراض الشاذة الظاهرة على السطح وما يؤخذ على هذا المعيار هو عدم تحديده للدرجة التي يمكن اعتمادها كمحك للحكم على شخصية الفرد.

(راجح،أحمد عزت،1995،ص 92-93).

I-7- 8- معيار النمو الأمثل :

إن قصور المعيار الإكلينيكي عن تبنّي نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة، يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحّة النفسية على أنها حالة من التمكّن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والايجابية وليس مجّرد الخلو من المرض ورغم أهمية مفهوم النموّ الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السّمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الاجتماعية والشخصية.
(الشاذلي،2001،ص 33).

I-7- 9- المعيار الإسلامي :

هو السلوك الذي يقوم على عمل الواجب ابتغاء مرضاة الله تعالى و اجتناب المحرّمات أو المكروهات خوفا من سخط الله ، و يقول الله تعالى " **و أما من خاف مقام ربه و نهى النّفس عن الهوى فإنّ الجنة هي المأوى** " (سورة النازعات ، الآية 40،41). (سري،إجلال محمد،2000،ص 32).

ومن خلال استعراضنا لمعايير تحديد التوافق من عدمه نرى أن مفهوم التوافق نسبي يختلف من معيار إلى آخر،فحسب المعيار الذاتي:التوافق هو ما يشعر به الفرد و كيفية رؤيته في نفسه الاتزان و السعادة فالفرد يتخذ من ذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على سلوكه بالسوّية أو اللاسوية،و إذا شعر الشخص بالقلق أو التعاسة وفقا لهذا المعيار فهو شخص غير متوافق،و من عيوب هذا المعيار: غياب الموضوعية لأن ذاتية الفرد قد تكون طاغية و بالتالي لا تعرف بأن سلوكها غير سوّي.أما المعيار الطبيعي يرى أن حقيقة الإنسان طبيعية و أن السلوك التوافقي يكون نتيجة تمتع الفرد بالمسؤولية الاجتماعية و مسايرته للأهداف التي قام بتسطيرها.يخضع الفرد وفق هذا المعيار للقانون البيولوجي و هو المحافظة على السلالة البشرية فإذا خالف الإنسان هذا القانون فهو غير سوي،و بالنسبة للمعيار الإحصائي فيعيد التوافق الشخصي إلى التوزيع الاعتدالي و الذي يرتكز على المتوسط أو المنوال،فيكون السلوك سوّيا عندما يتناسب مع المتوسط.أما الزيادة أو النقصان عن المتوسط فيمثل السلوك غير السوي أي طرفي الاعتدال،إلا أن هذا المعيار لا يتمتع بالكفاءة التي تضمن سلامة القياس،حيث أنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأفراد ينبغي أن يكون مصاحبا لشعورهم بالراحّة و توافقهم مع ذواتهم،أما المعيار الاجتماعي فهو يعتمد على مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية و الأخلاقية في المجتمع،حتى يستطيع أن يحكم بالسواء أو باللاسواء فإذا كان الفرد يخضع لقوانين و قواعد المجتمع فانه يسلك سلوكات سوّية و متوافقة،أما إذا عارض هذه القوانين والقواعد فهو إنسان غير سوي و لا يتمتع بالتوافق النفسي،أما المعيار الثقافي فيتخذ من ثقافة المجتمع محدّدا رئيسيا لبناء شخصية الفرد،فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع و من ثمة استوجب عليه تبنّي قيم وعادات هذا المجتمع بالإضافة إلى تقاليده و ثقافته.إن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق من خلال هذا المعيار لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد و تحليلها إلى ثقافات فرعية مختلفة.

وحسب المعيار المثالي،فإن الشخص الذي يتمتع بالتوافق يستهدف هذا الأخير مدى اقترابه من الكمال وتطبيقه للمثل العليا،و ليس لديه سلطان في إشباع حاجاته و أنه سعيد في حياته،يعاب على هذا المعيار استحالة تحديد درجة الكمال عند البشر،وتأثره بالفلسفة و الأديان الوضعية.

المعيار الباثولوجي يرى أن التوافق و الصحة النفسية تكونان نتيجة خلّو الفرد من الأمراض و الصراعات النفسية،و يتمّ الكشف عن ذلك بالفحص العيادي و الأدوات و الوسائل الطبية ليتم الحكم على الشخص بالصحة أو المرض،و ما ينقص هذا المعيار هو تحديد درجة السلوك ألانحرافي حتى يصبح الفرد شاذا.

ومعيار النمو الأمثل يقوم على التكامل بين النواحي الجسمية و العقلية الايجابية و ليس مجرد الخلو من المرض النفسي،إذا فهذا المعيار اهتم بالشمولية من أجل تحقيق التوافق الشخصي.

وفي الأخير المعيار الإسلامي الذي يرى أن السلوك السوّي هو الذي يقوم على عمل الواجبات ابتغاء مرضاة الله تعالى،و أن السلوك اللاسوي يقوم على فعل المعاصي و المحرمات و عدم الامتثال للشريعة والسنة النبوية،يعتبر هذا المعيار صالح لكل زمان و مكان بحيث أنه جمع بين كل من المعايير الاجتماعية والإحصائية و الذاتية،أي أنه متكامل.

حرصت الباحثة بعد عرضها لتلك المعايير على وجه الإجمال على استخدام قدر الإمكان أكثرها جودة وكفاءة من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها.

وبناء عليه فقد استندت الباحثة بشكل علمي على المعيار الإحصائي لأنه أعلم المعايير و أشملها في وصف الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي.

II – التوافق الدراسي :

– تمهيد

يعد التوافق النفسي ذو أهمية بالغة في حياة الفرد،و هو مفهوم قاعدي في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة،و يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق توافقه مع ذاته و مع البيئة المحيطة به،إذ نجد أن علماء النفس اهتموا بالتوافق النفسي الذي يتم تحقيقه في مختلف مجالات حياة الفرد و منها المجال الدراسي الذي يعبر عن العلاقة التفاعلية البناءة بين المراهق المتمدرس و البيئة المدرسية لأنه أساس تقدم و نجاح التلميذ و العملية التربوية ككل،فعدم توافق التلميذ يؤدي به إلى اختلال الصحة النفسية لديه وذلك ينعكس سلبا على مستوى طموحه و دافعيته و بالتالي على تحصيله الدراسي.

إن تفاعل التلميذ مع البيئة المدرسية و خلال المواقف التعليمية التي يعيشها يوميا يتعرّض لمجموعة من التغيرات و المثيرات قد تكون إيجابية و صحّية تساعده على تحقيق التوافق الدراسي السليم،و قد تكون سلبية و خاطئة تترك آثارا سيئة على نفسية التلميذ،و منه فإن التوافق الدراسي هو المطلب الأساسي لنجاح التلاميذ في دراستهم،و لهذا تطرق العديد من العلماء إلى تعريف التوافق الدراسي نذكر منهم:

II – 1- تعريف التوافق الدراسي حسب هؤلاء :

* **عرف كل من جراي و آخرون (Gray et al,1996)** التوافق الدراسي بأنه تحلّي الطالب بالصدق مع الأصدقاء و بالمساعدة،و عدم إفشاء الأسرار،و توسيع دائرة الصدق في المدرسة،و تجنب العدوانية مع الأصدقاء،و البعد عن الوحدة ، وتحقيق مساندة و رضى الرفاق و حب المدرسة .

. (Gray et al ,1996 ,p.407)

* **كما عرفه أيضا كل من " الشربيني زكريا و بلفقيه نجيب"،(1998)**بأنه المحصّلة النهائية للعلاقة الإيجابية البنّاءة بين التلميذ من جهة و بين المحيط المدرسي من جهة أخرى،و التي تسهم في تقدّمه و حل أزمة نمائه العلمي و النفسي إيجابيا.(الشربيني،زكريا و بلفقيه،نجيب،1998،ص 07).

* **و تعريف بيتر و جريجوي (Perter et Gregory,2001)** التوافق الدراسي بأنه شعور الطالب بالتفاؤل و الخلو من المشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق و الاكتئاب و الكراهية المدرسين،و إقامة علاقات اجتماعية منسجمة مع الرفاق و المدرسين.(Perter et Gregory,2001,p.406).

* **أما كل من " بيكر و سيرك"،(2002)** فيعرفان التوافق الدراسي بأنه حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها ، لتحقيق المواءمة بينه و بين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية و هي المدرسون و الزملاء و الأنشطة الاجتماعية والثقافية و الرياضية و مواد الدراسية.

(بيكر و سيرك،2002،ص 04).

* **وكذلك يعّرفه " محمد قاسم عبد الله"،(2008)** بأنه نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية و النموّ السوّي معرفيا و اجتماعيا،و كذالك التحصيل المناسب،و حل المشكلات الدراسية،مثل ضعف التحصيل الدراسي.

(محمد،قاسم عبد الله،2008،ص 40).

***ويضيف "محمد النوبي"،(2010)** عن التوافق الدراسي أنّه عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف،و يتعّرض الطالب لتنبيهات و مثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه و بين عناصر المواقف التعميمية المختلفة. (محمد،النوبي،2010،ص 29).

من خلال النظر في التعريفات المختلفة للتوافق الدراسي،يلاحظ أنها أجمعت على أن التوافق الدراسي هو العلاقة الحسنة للطالب مع المحيط التعليمي(الزملاء،المعلمين،المواد الدراسية،الأنشطة اللاصفيّة،التحصيل الاكاديمي) .

وبالتالي يمكننا أن نعرّف التوافق الدراسي على أنه رضى التلميذ عن إنجازاته الأكاديمية،و إقامته لعلاقات حسنة مع الزملاء و المدرسين و الانسجام مع القانون التنظيمي للمؤسسة التعليمية،و هذا يعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيّد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية

ناجحة،و شعوره بالاحترام بينهم وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين و الرفع من إنجازه الأكاديمي وتطلعه إلى مستقبل زاهر.

II -2- أهمية دراسة التوافق الدراسي:

يقول "الشاذلي"،(2003) أن التوافق الجيد هو مؤشر إيجابي أو دافع قوي يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية،ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى بل و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذّابة والعكس صحيح. (الشاذلي،2001،ص 58-59).

وتضيف " صالحي سعيدة"،(2012)أن دراسة التوافق النفسي له أثر كبير في الميدان التربوي،لكون الفرد في الإطار التعليمي و التربوي لا يمكنه قط الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا،بحيث أنّ تناسق وظائفه النفسية و ثباته الوجداني و الإنفعالي يدفعانه إلى استثارة دوافعه نحو الإنجاز والتحصيل،و من ثمة تلبية حاجاته في النجاح و التفوق،أما الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا و إنسحابيا يدّل على أنه بحاجة إلى مساعدة نفسية.

(صالحي،سعيدة،2012،ص90).

في حين يشير"أحمد محمد عبد الخالق"،(2001) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التواؤم بين المعلّم و الطالب بما يهيّئ لهذا الأخير ظروفا للنمو السوّي معرفيا و انفعاليا واجتماعيا،مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي و الغياب و التسرب،فهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

(أحمد محمد،عبد الخالق،2001، ص 61).

فالتلاميذ سيّئو التوافق يعانون من التوتر النفسي و يعبّرون عن توترهم النفسي بطرق متعددة كاستجابات التردد و القلق أو بمسالك العنف في اللعب و الأنانية و التمركز حول الذات،و فقدان الثـقة بالـنفس،و استخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين،و كراهية المدرسة و الهروب منها،واضطرابات نفسية مثل: اللجلجة و التلعثم،و قضم الأظافر و الميول و الانسحابية و السرحان و الخجل،و الشعـور بالنقص و تنعكس تلك المشكلات بالطبع على التحصيل الدراسي الذي هو لبّ عملية التعليم.

(صالح ،حسن و هيب،محمد،1999،ص 130).

نستخلص مما سبق أن التوافق الدراسي له أثر كبير في الميدان التربوي،فهو ضروري لكل تلميذ في كل مرحلة من مراحل تعلّمه،و لكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة،حيث تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة التعليم الثانوي التي لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية المراهق المتمدرس،سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية،الأمر الذي يستدعي بذل كل الجهود و تسخير كل الوسائل الممكنة من أجل الرقي بالتعليم الثانوي و جعله منبع يستقي منه التلميذ جميع حاجاته النفسية و التربوية و الاجتماعية لتحقيق توافقه الدراسي الذي يستدعي منه حركة دائمة داخل المحيط المدرسي مستغلا جميع قدراته لاستعاب جميع

المواد الدراسية و تحقيق النجاح فيها،أما عدم انسجام المراهق المتمدرس داخل المؤسسة التعليمية فيؤّدي إلى ظهور العديد من المشكلات المدرسية مثل:الفشل الدّراسي و التأخّر و التسرب الدراسيين و غيرهم من المشكلات التي تعترض التلميذ خلال مسيرته الأكاديمية،و ما هذه المشكلات إلا نتيجة لسوء توافقه مع البيئة المدرسية.

II -3- مؤشرات التوافق الدراسي:

هناك عدة مؤشرات تدلّ على أن التلميذ متوافق دراسيا و نذكر منها:

II -3-1- الراحة النفسية: تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و الاكتئاب و التوتر دون المبالغة في ذلك،لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات .

II -3-2- الكفاية في العمل:هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها الطالب،و هذا ما يسمح له بإبراز ذاته،و الرفع من معنوياته،و هذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

II -3-3- المشاركة في الأعمال: حيث نجد الطالب يشارك في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظمها المؤسسة.

II -3-4- القدرة على ضبط الذات و تحمّل المسؤولية: و هي القدرة على التحكم في الرغبات،و إدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعال في المستقبل و تحملها أمّا إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر و سلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي. (الصالح،مصلح أحمد،1996،ص 62).

II -3-5- متابعة الدروس: وهو حضور الطالب للدروس بصفة عادية و المشاركة داخل الفوج .

II -3-6- إقامة علاقات: وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه،بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والاحترام. (محمد،يحياوي،2008،ص 231).

II -3-7- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسّمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية،و هو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه،كما أنه يقدّر أهمية الوقت وقيمته.

II -3-8- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها،و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات،كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها في أثناء المراجعة.

II -3-9- التردد على المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار،و يمضي فيها أوقات فراغه و يستعيد الكتب و المجلات و المراجع العلمية،و يبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة،و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات.

II -3-10- التميّز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميّز دراسيا،الذي يحصل على درجات عالية في الامتحان،و يظهر ذلك في سجلاّت و كشوف الدرجات . (عبد الرحيم،شقورة ،2002،ص46).

نستنتج مما سبق أن التلميذ المتوافق دراسيا هو الذي يتمتع بالراحة النفسية،و تكون له القدرة على مواجهة الأزمات،و ضبط الذات و الإدراك الجيّد لعواقب الأمور،بالإضافة إلى قدرته على إقامة علاقات جيدة مع زملائه و مدّرسيه و العاملين في المدرسة،و القيام بإنجازات أكاديمية متمثلة في المشاركة في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظّمها المدرسة،و استغلاله لقدراته و إمكانياته للرفع من تحصيله الدراسي،و كذا متابعته لدروسه و يكون هذا بالابتعاد عن الغيابات و التأخرات،و كذا القيام بالواجبات المدرسية من أبحاث وتمارين من خلال التردد على المكتبة من أجل المطالعة،و كذلك تنظيمه لوقته بحيث يعطي لكل وقت حقه مثلا للعب و الترفيه فترة،و للدراسة فترة خاصة،فإنّ كل هذه السبل و المؤشرات تؤدي بالمراهق المتمدرس إلى التوافق الدراسي السليم و من ثمة يزداد تحصيله الاكاديمي الذي يساعده على اجتياز مرحلة التعليم الثانوي إلى المرحلة المقبلة من حياته الدراسية.

II -4- أبعاد التوافق الدراسي :

II -4-1- بعد العمل الأكاديمي :

يقيس هذا البعد قدرة تفاعل التلميذ داخل الصّف،و الانتباه،و تسجيل الملاحظات و استخدام المكتبة ومدى قدرته على إتباع المهارات الفعالة في الدراسة،و الاستعداد للامتحانات من أجل التحصيل الجيد.

إن التلميذ الذي يقوم بالالتزام بنشاطاته المدرسية و بمهامه الدراسية،و هذا حسب الأهمية التي يعطيها التلميذ للعمل الدراسي و التقدير الذي يوليه للعلم و المعرفة،كلّما كان تقديره للعمل أكبر،كلما ارتفعت درجة التزامه بالنجاح و التفوق،فالقيم الإيجابية من قبيل حب العلم،و الشهادة العلمية و الرغبة الملحّة في بذل الجهد والتضحية تساهم في تقوية دافعية التلميذ و تحفيزه على رؤية نجاحه في أقرب وقت ممكن،ولهذا ذكر " الرفوع محمد و أحمد عودة"،(2004) عن دراسة "جميعان"،(1983) أن الطلبة المتفوقين هم أكثر توافقا من الطلبة المتأخرين دراسيا.(الرفوع،محمد و أحمد عودة،2004،ص 119)

كما أشارت "عنوة عزيزة"،(2009) في دراستها التي هدفت إلى فحص الصّحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي،و قد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة التوافق الدراسي لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتفوقين دراسيا لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا.(عنوة،عزيزة،2009،ص196).

وبالتالي فإن العلاقة بين التوافق الدراسي و العمل و الإنجاز الدراسي للتلميذ علاقة جد وثيقة،ذلك أن التلميذ المتفوق دراسيا قادر على تفجير طاقاته الإبداعية،و غرس القيم التربوية الإيجابية في حياته لتجعله متشبعا بحب العلم كقيمة في ذاته،و متمتعا بإنجازاته و نجاحاته،لأن التوافق الدراسي هو نجاح التلميذ في المدرسة من حيث النمو السليم معرفيا،وكذلك التحصيل الدراسي المناسب،و القدرة على مواجهة المشكلات الدراسية مثل: ضعف التحصيل الدراسي.

II -4-2- بعد العلاقات الاجتماعية الاكادمية :

يشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على التعامل مع زملائه وأساتذته و المشرفين و المشرفين التربويين،واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة و الاحترام المتبادل بينه وبينهم،حيث يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض بطرق مختلفة داخل المدرسة، فهناك روابط تجمع بين التلاميذ بعضهم البعض،و روابط أخرى بين المدرسيـن والتلاميذ.

فحسب"محمود سعيد الخولي"،(2011)أن علاقة التلاميذ ببعضهم البعض تتحدد بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية و الثقافية للطلاب،و أساليب التنشئة المتّبعة في تربيتهم، كما قد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض،فيصابون بالإحباط و كراهية المدرسة،فالتلميذ حينما يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صفّ دراسي إلى آخر،أو حين يتحّول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية و تعليمية جديدة،إما أن يتكيف معها و إلّا واجه مشكلات تحتاج إلى مساعدة.

(محمود،سعيد الخولي،2011،ص 12).

من جهة أخرى ترى " عفراء إبراهيم"،(2013) بأن التوافق الدراسي يتأثر بالقيم الإيجابية التي ينتجها المحيط المدرسي وتكرسها الخبرات المدرسية للتلميذ.حيث تلعب كل من العلاقات الايجابية بين أطراف العملية التربوية خصوصا بين الأستاذ والتلميذ وتوفر مناخ مفتوح داخل المؤسسة يساعد على تشكيل القيم الإيجابية لدى التلميذ كقيمة الاحترام المتبادل وتقدير المدرسة كمكان لارتياح التلميذ بحيث يشير عبد الخالق (1991) أن التوافق الدراسي يتضّمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التواؤم بين المعلم و الطـالب بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوّي: معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.(عفراء إبراهيم،2013،ص 136).

بالإضافة إلى ما أشارت إليه دراسة "ناصر"،(2002) إلى أن أكثر مشاكل الطلبة التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة و تؤثر سلبا على الطالب هي اضطرابات العلاقة بين الطلبة و المدرسين .

(صاحب أسعد ويس،2010 ،ص 190).

وبالتالي نستنتج أن توافق التلميذ داخل المدرسة يبنى على بعد العلاقات الاجتماعية المدرسية،بحيث تعتبر علاقة التلميذ بزملائه و مدرسّيه و الإداريين من العلاقات الهامة،فمن خلالها تنجح أو تفشل العملية التعليمية،كما تلعب هذه العلاقة دورا رئيسا في حل كثير من المشكلات التعليمية و النفسية و الاجتماعية ذلك لأن مرحلة التعليم الثانوي لها خصوصيات يعيشها التلميذ فإذا وجد الجّو المناسب و التفاعل الاجتماعي

الإيجابي من طرف المحيطين به داخل المؤسسة التعليمية،هذا حتما سوف يدفع بالتلميذ نحو التوافق الدراسي السوي ومنه التطلع إلى مستويات علمية و مهنية مرموقة.

II -4-3- بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية:

ويقصد به التزام التلميذ بما يفرضه القانون الداخلي للثانوية و ما يشمله من توقيت و غيابات،و الاعتناء بالهندام،المنصوص عليها في المنشور الوزاري 778 المؤرخ في 1991/10/26.

وبالتالي فإن الدولة عمدت إلى وضع قانون خاص ينظّم الحياة المدرسية،من أجل حصول التلميذ على أفضل النتائج،يسمى بالقانون الداخلي للمؤسسة التعليمية.

***تعريف النظام الداخلي:**

النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية هو عبارة عن مجموعة من الأحكام التي تنظّم الحياة داخل المؤسسة التربوية،حسب ما ورد في نظام الجماعة التربوية قرار رقم 778 – و.ت/أ.خ.و المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية و التكوينية.

***مصدره:**

تستمد جميع الأحكام و مواد القانون الداخلي للمؤسسة من مختلف النّصوص التنظيمية لوزارة التربية الوطنية.

***أهميته:**

تتمثل أهمية سنّ القانون الداخلي لكلّ مؤسسة تربوية،في تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- ضمان السير العادي لتمدرس التلاميذ،لتحقيق الأهداف المرجوة من المنظومة التربوية،كتعويد التلميذ على قواعد النظام و الانضباط،و احترامه لمواقيت الدخول و الخروج،أثناء فترات المداومة،و واجب المواظبة.
- غرس حبّ العمل و الجدّ و المنافسة الشريفة و المحافظة على الأدوات و تجنب الغش و اللامبالاة وتعويده على الصدق و النزاهة مع زملائه و أساتذته.
- تحسيسه بأنّه عنصر فعّال شريك في مؤسسته،يمثلها بانتمائه إلى مختلف النشاطات،و مشاركته في مختلف المناسبات.
- جعل التلميذ يتحمل مسؤوليته في حالات الإتلاف،و المشاركة في الإصلاح و التعويض و إحساسه بالمحافظة على كل مرافق المؤسسة من محلاّت و تجهيزات و أدوات ...إلخ.
- إلزام التلميذ باحترام التنظيم المقّرر في بداية السنة الدراسية احتراما دقيقا،و ضرورة مساهمة الأسرة في تحمّل جزء من هذه المسؤولية.(هيئة التأطير بمعهد الوطني للتربية والتعليم،2003،ص10).

وللحفاظ على طابع الانسجام الذي تتّسم به المنظومة التربوية،و تحقيق التناسق في سير مؤسستنا،يجب توفير الجو المناسب للمجموعة التربوية لتصبح قادرة على تحقيق الأهداف المنتظرة،وذلك بضبط القواعد و الإجراءات الرامية إلى حفظ النظام و الآداب و حماية الوسط المدرسي.

من خلال ما يلي :

***تنظيم حركة دخول و خروج التلاميذ:**

- إن التلاميذ مطالبون بالامتثال لقواعد الانضباط في احترام مواقيت الدخول و الخروج،و التزامهم باحترام التنظيم المقرّر عليهم في بداية السنة احتراما دقيقا "القانون الأساسي".
- **يلزم** التلميذ بالحضور في المؤسسة قبل الشروع في الدرس،في أجل أدناه خمس دقائق،وفي جميع الحصص المقررة في الجدول الزمني الذي يسلم إليهم مع إشعار أوليائّهم به،و أن يلتزموا بالانضباط والنظام و الهدوء،كما لا يسمح لأي تلميذ بالخروج من المؤسسة ما لم يرخّص له بذلك.

*** تنظيم الاستراحة:**

يتمتع التلاميذ بأوقات محددّة للإستراحة،يلتزمون فيها بالنظام و الهدوء،و يمتنعون عن كل ما يسيء إليهم و إلى مؤسستهم من سلوكات و أعمال.

*** الاعتناء بالهيئة و الهندام**

ورد في المقرر778 للجماعة التربوية في المؤسسات التعليمة و التكوينية و في المادة 44 ما يلي:

- يعتني التلاميذ بهندامهم جسما ولباسا و يرتدون المآزر،و يحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة.
- كما ورد في المادة "45" يحترم التلاميذ قواعد حفظ الصحة و النظافة و يمتنعون عن تعاطي التبغ وتبادل المواد التي تضّر بصحتهم أو تسيئ إلى نظافة مؤسستهم و جمالها.
- وفي المادة "48" يلتزم التلاميذ بالنظام و الهدوء في حركتهم داخل المؤسسة، وإلى غيرها من المواد التنظيمية الموجودة في دفتر المراسلة الذي يسلم للتلميذ من بداية دخوله للمؤسسة التعليمية.

(هيئة التأطير بمعهد الوطني للتربية والتعليم،2003،ص11-16).

ونستخلص من كل ما سبق ذكره أن المؤسسة التربوية حقا مدرسة للتكوين و التربية و التعليم،تعمل على تقويم السلوك و تهذيب النفوس،و إعداد جيل يتّسم بالنظام و النظافة و الاحترام و الحفاظ على الممتلكات.

فنجد أن بعض التلاميذ يتعرضون لكثير من المشاكل نتيجة عدم انسجامهم مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية فيؤدي ذلك إلى ظهور سلوكات غير سوية و منها التمرد على لوائح النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية مثل حدوث حالات الغش في الامتحانات و التعامل بسلوك غير لائق مع الزملاء و المدرسين والإداريين.

كما تشير"رغداء علي نعيسة" إلى دراسة "المجالي"،(2006) إلى أن التوافق الدراسي يرتبط بطبيعة الحياة الدراسية وما فيها من أنظمة و تعليمات و منهاج. (رغداء،علي نعيسة،2014،ص 12).

II -5- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

تعتبر فترة المراهقة فترة حرجة يمر بها تلميذ المرحلة الثانوية حيث تحدث له خلالها مجموعة من التغيرات الجسمية،والانفعالية،و حتى الجنسية، فقد تمثل هذه التغيرات حدثا ضاغطا على التلميذ المراهق مما يؤثر على توافقه داخل الوسط المدرسي و هذه العوامل عديدة نذكر منها:

II -5-1- العوامل المتعلقة بالطالب:

هناك عوامل عديدة تتسبب في حدوث التوافق الدراسي والمتعلقة بالتلميذ،فإن جلّها ترتبط ارتباطا وَثيقا بالمرحلة النمائية التي يمّر بها التلميذ، ولا شك أن فترة المراهقة تمثّل فترة عواصف وتوترات بالنسبة للتلاميذ، حيث تحدث خلاله تغيّرات جسمية،انفعالية،جنسية ومعرفية،و من ثم فهو يمّثل حدثا ضاغطا للمراهق وبذلك يؤثر على توافقه النفسي و من ثمة توافقه الدراسي.

*** العوامل عقلية:**

يعتبر التلميذ العامل الأّول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الأولى بنمّو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والتخيل والتفكير ،وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ

كما تلعب القدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والانتباه والتركيز دورا لا يستهان به في النجاح الدراسي فضعيف الذاكرة مثلا لا يمكنه مراجعة دروسه واستحضار الأفكار فتكون نتيجة ذلك ضعفا في التحصيل العام،وتراكم النقائص الناتجة عن ضعف القدرات الخاصة يكون في النهاية سببا في الفشل الدراسي،و بالتالي سوء توافقه الدراسي.(زرقاوة،أحمد،2014،ص 47).

بالإضافة إلى الذكاء و القدرة على الحفظ،و الاستيعاب،و كذلك ميولات الطالب و استعداداته وقدراته سواء اللّغوية أو العقلية،كل هذه العوامل لها تأثير على التوافق الدراسي للطالب.

*** العوامل الجسمية:**

قام الباحثون كما يشير " الحامد محمد بن معجب"،(1996) بدراسة أثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية على استمرارية و نجاح الطالب في المدرسة،و قد تبين أنّ نسبة الإعاقة البصرية والسمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين و المتفوقين،و أنّ هناك علاقة بين القصور في النمّو و في الوظائف الجسمية و بين التحصيل الدراسي للطلاب و توافقهم الدراسي،و في المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى تعثرهم الدراسي ، وعدم توافقهم الدراسي.

(الحامد،محمد بن معجب،1996،ص 161).

بالإضافة إلى فقر الدم و سوء التغذية نتيجة نقص الشهّية،و رغبة المراهق في الحفاظ على الرشاقة وحبّ الشباب الذي يؤثر على المظهر الخارجي للمراهق لأنه يتناسب و هذه المرحلة ، كذا الأمراض العابرة أو المزمنة مثل السكري و الربو و غيرها .

*** العوامل النفسية :**

تتمثل في السمات المزاجية و الصفات الخلقية و مستوى طموح التلميذ و حماسه للعمل و ما عنده من ميل و طاقة انفعالية تساعده في الإقبال على العمل. (محمد،خليفة،1979،ص 354).

كما أن الحياة العاطفية من أهم العوامل المتعقلة بالتوافق الدراسي ذلك أن الطالب يتأثر نشاطه بميوله العاطفية فلا تكون له حاجة لتعلم المواد الدراسية إلا إذا استجابت هذه الموارد لميوله، وقد أشار" أحمد كمال أحمد و سليمان عدلي"،(1976) إلى أن الحياة النفسية للطالب في جميع مراحل نموّه تعد مسرحا للانفعالات العنيفة فيما نراه من تقلّب وعدم استقرار ، وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وأعماله فقد يتعّرض لحالات من الحزن واليأس،والألم النفسي نتيجة لما يلاقيه من إحباط.

(أحمد،كمال أحمد و سليمان،عدلي،1976،ص25).

بالإضافة إلى الجانب الانفعالي لأن درجة الانفعال تتأثر بما يواجهه الطالب من مواقف في الحياة الاكادمية، وهي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا ,فالانفعال المعتدل يزيد الخيال خصوبة وينشّط التفكير فتتدفق المعاني والأفكار في سرعة و سلاسة،كما تنشط الحركة ويزداد الميل إلى مواصلة العمل،أمّا الانفعالات الثائرة الهائجة التي تقوم ردا على مواقف معينة بسيطة تشوه الإدراك وتعطل التفكير المنظم والقدرة على حلّ المشكلات وتضعف القدرة على التذكر والتعلم وتؤدي بالتالي إلى عدم قدرة الطالب على التوافق السليم مع محيطه الدراسي.

*** العوامل الجنسية:**

يرى "نور الدين أبو محمد"،(2012) أن هناك علاقة وثيقة بين الصحة النفسية للتلميذ وصحته الجنسية فسوء التوافق الجنسي كثيرا ما يكون مظهرا لسوء التوافق العام والعكس،و تتمثل المشاكل الجنسية للطالب بعد تزويده وهو طفل أو مراهق بأي معلومات عن الأمور الجنسية،وكبح الاستطلاع الجنسي له بشدة وعنف،وربط الأمور الجنسية بالقلق والاشمئزاز والشعور بالذنب،كما يعاقب على المحظورات الجنسية بعنف وقد ظهر أن هذه الأفكار تشوه أفكار الناشئة واتجاهاتهم نحو الجنس والأمور الجنسية ،مما يؤّدي إلى العجز والانحراف الجنسي،أي إلى عدم التوافق الجنسي وبالتالي يتسبب في عدم التوافق العام،ومنها عدم التوافق الدرسي. (نور الدين،أبو محمد،2012،ص 15).

II -5-2- عوامل متعلقة بالأسرة:

لا شك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح و التحصيل الجيّد وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والثقافي و الاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي، ويذهب كليفان وآخرون (Kellaghan)إلى أن بيئة المنزل هي أقوي العوامل المؤثرة في تعلم الطفل في المدرسة،و أن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم، والجهود التي تتطلبها تلك المهمة و على طول الفترة.

(شراز ،محمد،2006،ص 95).

ويتضّمن المحيط العائلي مجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي:

*** من الناحية الاقتصادية:**

تعتبر الناحية الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي فالدخّل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية مساعدة، يكون له انعكاسات على تنشئة الطفل تعليميا. حيث يرى "زرقاوي"،(2014) أن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل،و هو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم ، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الدراسة والمدرسة وتدفعهم نحو التخلي عن الدراسة لمساعدة أبائهم على لقمة العيش.

ويمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب، وهذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة يقعون بالضرورة في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة .إن الواقع يثبت أن بعض التلاميذ المنحدرين من أسر معوزّة حققّوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم، وقد لعب الدعم المعنوي الذي تقدمّه أسرهم دورا كبيرا في ذلك،كما أن مكانة ورمزية المعرفة والعلم بين أفراد الأسرة دفع بالأبناء إلى اكتساب اتجاهات إيجابية نحو مواصلة الدراسة. (زرقاوة،أحمد،2014،ص 48).

*** من الناحية الاجتماعية:**

في هذا السّياق يذهب كل من "1965، **Parent et claude "إلى أن** النموّ النفسي العاطفي للطفل حتىّ يكون سليما،يجب أن يكون له علاقات حسنة مع والديه و إخوته،و تكون الأسرة خالية من الصراعات والصدمات العنيفة مع الوالدين. (Parent et claude , 1965, p29)

على سبيل المثال:الطلاق أو الانفصال الوالدي،مصدر آخر للضغوط لدى الأبناء فالحياة الأسرية غير السوية،و غير المستقرة تجعل المراهقين غير قادرين على مواجهة متطلبات الحياة وأحداثها.

.(Gerad Salem,2009 ,p122)

وبالتالي يمكن القول أنّ العلاقات والتفاعلات الأسرية هي أساس استقرار الجو الأسري، فالجّو الذي يسوده الانسجام والحب والتفاهم يهيئ للتلميذ جّوا صّحيا، بينما الجّو المشحون بالصراعات والاضطرابات داخل الأسرة تؤدي إلى خلق ضغط للتلميذ و بالتالي تسوء صّحته النفسية و هذا ما يؤدي به إلى سوء التوافق الأسري ، بعكس التلميذ الذي يعيش في جّو عائلي تسوده المحبة و العلاقات الجيدة فيكون متشبعا من هذا الجّو و بصورة آلية ينعكس ذلك على توافقه داخل المدرسة.

*** من الناحية الثقافية:**

يقول"زرقاوي أحمد"،(2014)بأن المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين،يلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل،و تحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد،و يتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة،كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة.و من هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعّد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي. (زرقاوة،أحمد،2014،ص 48).

فالدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للآباء في دفع أبنائهم نحو النجاح يجعلهم أكثر توافق دراسي وتأخذ مساهمة الآباء عدة أشكال كالنقاش والحوار بينهم وبين أبنائهم حول المدرسة،و اختياراتهم الدراسية ومساعدتهم في القيام بواجباتهم،وكذلك الحضور إلى الاجتماعات التي تقيمها المؤسسة التعليمية والاتصال بالأساتذة والمشاركة في مختلف مجالس المؤسسة لأخذ قرارات تخصّ أبنائهم.

.(Deslandes et lafortune، 2001 p،655)

وهذا يعني أن المستوى الثقافي و التعليمي للأبوين يساهم بشكل فعّال في تحقيق التوافق الدراسي لأبنائهم،لأنهما يقومان بمتابعة أبنائهما سواء داخل البيت أو بالمدرسة،كما تكون لهما روح النقاش حول الحياة المدرسية لأولادهما و إعطاء التوجيهات اللازمة،كما تكون أيضا لهما روح التعاون مع المدرسة من خلال حضور الاجتماعات و الزيارات المتكررة ،و تكون لهما القدرة على مساعدة أبنائهما على اختيار نوع الدراسة من خلال درايتهم لنقاط القوة و الضعف لديهم حتى لا يجدون صعوبات و عراقيل في نوع الدراسة المختارة وهذا من أجل الوصول بهم إلى المستوى المطلوب من النجاح و التفوق الدراسي.

وبالتالي يمكن القول أن الجّو الأسري يلعب دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ،فإذا كان هذا التلميذ يعيش في أسرة يسودها الانسجام و الحبّ و التقدير و الاحترام المتبادل،و التفاعل السليم،و العلاقات الطيّبة المترابطة،فإنّ التلميذ ينمو وهو مشبع بهذا الجو الأسري السليم،و يستطيع تحقيق توافقه داخل الأسرة

وبالتالي لا يجد صعوبة في تحقيق توافقه داخل المدرسة،أما إذا كان التلميذ يعيش في أسرة يسودها جو مشحون بالصراعات و الاضطرابات و التفكّك،فسوف يخلق لديه ضعفا،و بالتالي تسوء صحته النفسية وبصورة آلية ينعكس ذلك على توافقه داخل المدرسة.

II -5-3- عوامل متعلقة بالمدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التي يقضي فيها التلميذ معظم وقته و يمارس من خلالها العملية التعليمية التعلمية فهي عبارة عن نظام اجتماعي تربوي يشمل العديد من العوامل و المتغيرات التي تؤثر على نجاح التلميذ و على تحقيقه لتوافقه الدراسي و من بين هذه العوامل:

*** إدارة المدرسة:**

تمثل إدارة المدرسة بما تشمله من علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وباقي عمال المؤسسة من جهة ومن قيم مشتركة وتصورات واتجاهات الموظفين من جهة أخرى،أحد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلاميذ وتحديد توافقهم أو سوء توافقهم الدراسي.

فهي تؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم،وتعتبر من العوامل الأساسية المهّمة لنجاح أيّ برنامج دراسي ،فمن خلاله يمكن أن تزداد حالات التناسق الجيّد في وظائف المدرسة وعملياتها ، بينما يرى "جانوس وزملاءه"،(1998)أن المناخ المدرسي يرجع أساسا إلى القيم،و الاتجاهات والعواطف السائدة في المحيط وهي تعطي مؤشر عام عن الأسلوب والجو الذي يتحكم في العلاقات الاجتماعية،و في القيم المرتبطة بالأفراد، والمهام التربوية للمدرسة وفي المؤسسة كمكان للحياة.

.(Janosz et al،1998 ،p292)

وتشير"أن ليبرون" ،(2005)إلى أنه كلما كان الجّو السائد في المدرسة مشحونا بالمشاكل ، وعدم التفاهم كلّما شعر التلاميذ بالملل والضيق. (Anne Lebrun, 2005, p 43).

وبالتالي يمكن أن نستنتج أن المناخ المدرسي المتمثل في إدارة المدرسة له دافع نحو تحقيق التوافق الدراسي السليم،فإدارة المدرسة الايجابية تؤدي إلى نتائج تربوية و نفسية و اجتماعية إيجابية للتلميذ،بينما الإدارة المدرسية السلبية تقف حاجزا أمام عملية التعلم و التربية السليمة للتلميذ،و بالتالي تساهم في سوء التوافق و عدم النجاح في حياته المستقبلية.

*** المدرس أو الأستاذ:**

مما لا شك فيه أنه في العملية البيداغوجية يعتبر المعلم شخصية مهمّة بالنسبة للمتعلم،يؤثر فيه ويؤثر عليه ممّا جعل الدراسات المختلفة تهتم بهذه العلاقة،لكونها علاقة تربوية يتم فيها التفاعل والتواصل فيما بينهما.ونظرا لخصوصيات المرحلة الثانوية التي يعيشها التلميذ فإن التفاعل الإيجابي من طرف الأستاذ والعلاقات الجيدة مع التلاميذ تلعب دورا حاسما في دفع التلميذ نحو التحصيل الجيد وغرس القيم الإيجابية من حب العلم والمعرفة والتطلع إلى مستويات علمية ومهنية مرموقة.بينما في المقابل نجد أن أسلوب المعلم المتسم بالعنف والعدوانية والسيطرة له انعكاسات سلبية على تحصيل التلميذ وارتياحه داخل المدرسة.

(زرقاوة،أحمد،2014،ص 50).

وبالتالي يمكن القول أن الأستاذ الذي يتمتع بروح الديمقراطية و الكفاءة المهنية يستطيع دفع التلميذ بصورة آليه إلى النجاح و تحقيق التوافق الدراسي و مسايرة كل ما يحيط به من ظروف،بينما إذا كانت شخصية الأستاذ ديكتاتورية و متسلطة و لها صفات سيئة تتكون قيم سلبية عند التلميذ و يقلل من دافعيته نحو النجاح و تدفعه نحو التوافق الدراسي السيئ.

*** بيئة الصف و حجمه :**

تعد البيئة الفيزيائية للصّف وحجمه من المتغيّرات التي لها دور في التوافق، ويرى "غالتون "أنّ التوافق يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة ترتيب الصف وينعكس ذلك على التحصيل الدراسي،و قد أقام دراسته على العلاقة بين ترتيب الصف وتجهيزه من جهة،و أثر ذلك على التحصيل الدراسي من جهة أخرى.فكانت الصفة الأكثر انتشارا في الصف التقليدي هي الضجيج الذي يحدثه الطلبة والذي ينعكس سلبا على سير العملية التعليمية. أما الصفوف المفتوحة فكان الطلبة فيها على نوعين :بعضهم متوافق مع بيئته وبعضهم الآخر أقّل توافقا.

وتؤثر قلة عدد الطلبة في الصف المدرسي إيجابا أو سلبا في التحصيل الدراسي: إذ أن هذا المتغير له دور هام في تحقيق التوافق داخل الصف،كما أن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة العدد يمكن أن يستثاروا من خلال وضعهم في جماعات تنافسية، ويمكن أن يبنوا علاقات اجتماعية مع الآخرين.

كما أن المجموعة الصغيرة من الطلبة تتفاعل تفاعلا أكثر إيجابية،و تحقق درجة عالية من التوافق وتستطيع تحسين تحصيلها الدراسي أكثر من المجموعة الكبيرة، أمّا إذا كان الصف كبير الحجم،فإن عملية التكيّف تصبح صعبة،كما أن تقليل حجم الصف يزيد فرص نشاط الطلبة ويجعلهم أكثر قابلية للمشاركة الإيجابية فيما يقومون به من أعمال وأنشطة. (حبيو ،فداء،1999،ص 87).

وبالتالي نستنتج أن بيئة الصّف و حجمه لها تأثير على التّحصيل الدراسي للتلميذ،الذي يعد من بين أهم مؤشرات التوافق داخل المدرسة و هذا من خلال عدد التلاميذ داخل حجرة الصف و كذلك مدى نظافة الغرفة الصفية و ما تحتويه من مثيرات علمية و جمالية،تساعد التلميذ على تحقيق الراحة النفسية و المشاركة الإيجابية في الأنشطة و الأعمال التربوية،حتّى يكون على قدر من المعرفة و الاطلاع و يصل إلى مستوى من التفوق و النجاح و التوافق الدراسي السليم.

*** المنهاج التربوي :**

تعتبر المناهج التربوية أحد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون والخبراء في قياس مدى نجاح التلميذ والمنظومة التربوية، إذ أن بناء مناهج تربوية على أسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص المتعلمين وقدراتهم الإستعابية العقلية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدرسة،هو كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح .

(زرقاوة أحمد،2014،ص 50).

ويحدد "الزبادي أحمد"،(1990) بعض المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المناهج حتى يتحقق جّو من الصحة النفسية والتوافق للطالب و هي:

1- ألّا يكون المنهاج عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية،فهذا النوع من المناهج يهتم بالجانب المعرفي،إلّا أنه يكون بعيدا كلّ البعد عن مواقف الحياة الطبيعية،و إن حدوث انتقال أثر التعليم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة الطبيعية.

2- أكثر المناهج التي تحقق انسجاما مع سيكولوجيا الطلبة هو منهاج المحاور فهذا النوع من المنهاج يساعد الطلبة على أن يدركوا الموقف التعليمي بكليته،فإذا كان هذا صحيحا تكون النتيجة أن الطالب يرتاح إلى مثل هذه التدريبات،و يتجلى هذا الارتياح في محافظته على النظام وفي تقبله توجيهات المدّرس.

3- ينبغي ألا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية التي يستطيع أن يقوم بها داخل جدران المدرسة بل يجب أن يتضمن أمورا أخرى تخرج بالطالب إلى البيئة حيث توجد ألوان مختلفة من النشاط.

(الزبادي،أحمد،1990،ص 151).

وعلى هذا الأساس فالمنهاج الدّراسي الذي يراعي قدرات التلاميذ و يلبّي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية والتربوية كفيل بتفجير طاقات التلاميذ الإبداعية،و غرس القيم التربوية الإيجابية في حياتهم،و يكون لهم تشبع بحب العلم كقيمة في حدّ ذاته،و يتمتعون بإنجازات و نجاحات جيّدة،و يكونون متوافقين نفسيا واجتماعيا و دراسيا.

ويضيف (pstein, (1995 " لما سبق أن المنهاج الدراسي يجب أن يتوافق مع حاجات التلميذ و هذا بإثرائه من البيئة المحيط بها،حتى يستطيع أن يكون مفهوما جيّدا عن العالم الخارجي و عن الخيارات المهنية،ويزيد من تطوير مواهب التلميذ و مهاراته. (Epstein, 1995, p.739)

*** النشاطات المدرسية:**

يرى "سدحان عبد الله"،(2000)بأن النّشاط المدرسي ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها،فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضى الذاتي ،كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها،والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواء داخل أو خارج المدرسة، غالبا ما يتّسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم ، كما أنّ المناشط الطلابية تعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السّوية للطلبة وللرفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي.

(السدحان،عبد الله،2000،ص 201).

إذا يمكن القول أنّ النشاط المدرسي له تأثير على شخصية التلميذ لأنه يراعي فيها ميولاته و رغباته وحاجاته،كما لها تأثير على اتجاهات التلميذ،بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة تنمّي لديه القدرة على الثبات الانفعالي و التفاعل الاجتماعي السليم و تزيد من ثقته بنفسه،و تخفّف من مختلف الاضطرابات النفسية وتجعل من التلميذ قادرا على تحمل المسؤولية،و له روح التسامح و التعاون و هذا كلّه يؤدي به إلى صحة نفسية جيدة و توافق دراسي سليم.

ويرى كل من(Rushton & Juola-Rushton, (2008 " أن النشاطات المدرسية تشعر التلميذ بالمنافسة النزيهة و تزيد من حماسه و دافعيته نحو التعلّم الجيد،كما تحسّن من علاقته الاجتماعية داخل المدرسة. (Rushton & Juola-Rushton, 2008,p89).

II -5-4- عوامل متعلقة بالزملاء (عوامل اجتماعية):

تبدأ عملية تحول الطالب من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية،و الارتباط بالأقران في فترة مبكرة عند التحاقه بالمدرسة.

ويرى " هنسلين"،(1993)أنّ جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة. (J.M.Henslin , 1993, p76) .

حيث تذهب "جولي دفيل"،(2007) إلى أنّ هذه الجماعة تلعب دورا هاما في حياة التلميذ فهي تدرّبه على تحمّل المسؤولية، وتنمي فيه روح الانتماء إلى الجماعة.لكن قد تسلك لأفرادها مسلكا رديئا، فتنمي فيه روح العدوان نحو الآخرين ونحو نفسه ما يسبّب له التوتر. (Julie Deville, 2007, p 97).

نستنتج أن للزملاء دورا مهما في تحقيق التوافق الدراسي خلال فترة المراهقة،و نراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة،و هم يتقاربـون في العمر والجنس،فهي تعتبر الحيز الذي يستغل فيه التلميذ طاقته و يثبت قدراتــه و هذا من خلال التفاعل داخل جماعة الرفاق.

من خلال ما سبق من عرض حول العوامل التي تؤثر بالسلب أو بالإيجاب في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ نجد منها ما هو متعلق بالتلميذ في حدّ ذاته،و التي تتمثل في عوامل عقلية و جسمية و نفسية،فهي عبارة عن عوامل فسيولوجية كما أنها تعود إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها التلميذ،أما العوامل الثقافية و الاقتصادية و الأسرية،فمرتبطة و متداخلة فيما بينها،و خاصة الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ والمعاملة الأسرية قد تتسم بالاهتمام الزائد أو الإهمال أو الوسطية،بالإضافة إلى ذلك العوامل التي قد تهدم أو تبني ما قدمته الأسرة من غرس للقيم و من تربية و ثقافة و نقصد هنا العوامل المدرسية و ما تحتويه من منهاج و من إدارة المدرسة،و من صفات الأستاذ،و من أنشطة تربوية و التي تلعب كلها دورا هاما في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ .

كما يمكن أن نؤكد أنّ التوافق الدراسي يبقى مفتوحا على جميع التغيّرات التي تطرأ من حين إلى آخر نتيجة التحولات الاجتماعية،و الاقتصادية،و السياسية،و الثقافية.

II -6- مظاهر سوء التوافق الدراسي :

إنّ سوء التوافق الدراسي من التصرفات التي تعبر عن مواقف التلميذ في الوسط الذي يواجهه،و لهذا فإن هذه المواقف تعيق التلميذ مع الجماعة المدرسية،و التلميذ اللامتوافق دراسيا يعجز عن متابعة السير العادي للحياة الدراسية،الأمر الذي يسبب له القلق و الارتباك و انعدام الاستقرار بالإضافة إلى اضطرابات في تقدير النفس،وهذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي.و من بين مظاهر سوء التوافق الدراسي نستعرض ما يلي:

II -6-1- عدم الانتباه:

وهو القدرة على توزيع الفعالية النفسية على مواضيعها في الزمان والمكان، والتلميذ الذي يعاني من ضعف الانتباه يجد صعوبات كثيرة لا يستطيع التغلب عليها،فهو لا يهتم بدروسه ويجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية، إضافة إلى ذلك نجد التلميذ غير قادر على التركيز الكافي لاستيعاب الدروس، وذلك عند الشعور بأن مستقبله مهدد دائما.

II -6-2-عدم القيام بالواجبات المدرسية:

إن مسألة الفروض التي تعطى للتلاميذ لإنجازها في البيت مسألة هامّة جدا،و كثيرا ما تطلب المدرسة من الأولياء أن يساعدوا التلاميذ في فروضهم المنزلية.و لكن عدم فهم التلميذ يجعل من العسر على الأولياء مساعدة أبنائهم والقيام بدورهم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنّ هذه الواجبات المدرسية تفرض على التلميذ دون فهم منه لقيمتها، ودون المشاركة في وضعها لأن المشاركة في تعيين العمل المدرسي أمر ضروري وهام لفهم أهميته من طرف التلميذ، وبالتالي يقبل عليه ويهتم به و لا يعتبره أمرا تعسفيا،لأن التلميذ يرى في هذه الفروض حرمانا له من الراحة ومداعبة أصدقائه فهو لا يبالي.

II -6-3-الانطواء:

اهتم الأطبّاء النفسانيون بظاهرة الانطواء باعتبارها أخطر مظاهر سوء التوافق، إذ أنّهم يرون الفرد المنطوي غير قادر على تكوين صداقات مع أقرانه، كما أنه لا يتخذ مركزا هاما في الألعاب الجماعية،أو أي نشاط آخر،فنجده يلجأ إلى الصمت والسكوت خلال أي مناقشة حرة تجمعه مع زملائه داخل القسم أو بين معلمه و زملائه،و هذه الأخيرة قد تؤدي به إلى الإصابة باضطرابات نفسية أخرى كالخجل... الخ.

II -6-4-ضعف الثقة بالنفس:

تكون شخصية الفرد في سنوات حياته الأولى سوية حين يكون الجو الأسري سّويا، أما إذا كان يعيش في جو أسري مضطرب فشخصيته تكون مفكّكة، وتظهر لديه اضطرابات على مستوى السلوك، كعدم القدرة على التفكر السليم وعدم الجرأة وكل هذه الصفات تسمى أو يطلق عليها الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس (مصطفى،فهمي،1997،ص23)

وهناك أعراض ومظاهر أخرى،تظهر عند التلميذ غير المتوافق دراسيا مثل ما أشار إليه "هيلز"،(1999) وهي:

سلوكية دراسية سلبية.

يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.

يشرد ذهنياً ويسافر بأحلامه.

يتخذ موقف المتلقي السلبي.

يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.

يبدأ بإثارة الشغب داخل الصف.

لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.

يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصّف (ملصقات –عبارات مكتوبة..).

يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.

لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.

قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم،غير متوافق سواء نفسيا أو اجتماعيا أو شخصيا أو دراسيا.(هيلز،ديانا و هيلز،روبرت،1999،ص74-75).

ويضيف "حمدان"،(1990) بأن التلميذ لمّا يتعرّض لاضطرابات سوء التوافق الدراسي يظهر لديه ما يلي:

التحدث داخل غرفة الصّف.

رفض تعليمات المعلّم.

التأخر الصباحي والغياب المتكّرر عن الحصة الدراسية.

التسرب الفكري (السّرَحان) في جو الحصة الدراسية.

الغشّ في الامتحانات.

عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة.(حمدان،1990،ص 167).

مما سبق وبعد التعرف على أهم مظاهر سوء التوافق الدراسي يتّضح أن عدم التوافق الدراسي يؤثر على تحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي و العقلي و الجسمي ، كما يجعل التلميذ غير مواظب على الحضور الفعّال،إن التلاميذ غير المتوافقين مدرسيا يظهر لديهم اضطراب في مواظبتهم على دروسهم،و يدل

تغيب التلاميذ وعدم انتظام مواظبتهم على حالة من حالات سوء التوافق المدرسي ،كما يستعمل التلميذ غير المتوافق آليات دفاعية منها الإسقاط،فالتلميذ يلقي اللّوم على أستاذه أحيانا أو على أسئلة الامتحان للدفاع عن نفسه أمام فشله في الامتحان، و منها آلية التبرير فالتلميذ إذا لم يجب على سؤال أستاذه بصفة مناسبة فإنه يبرر ذلك كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح له بالتفكير الجيد،أو أنه لم يفهم السؤال بالصيغة التي أتى بها الأستاذ،و كذا لا يتعامل مع الآخرين فقد يرفض الاشتراك في النشاطات ذات الطابع الجماعي ويبرر ذلك بخوفه من الناس فلا يكتسب مهارات التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة و لا يتوافق مع البيئة المدرسية.

II -7- مشكلات سوء التوافق الدراسي :

إن سوء التوافق الدراسي للتلميذ يؤدي إلى خلق عدة مشكلات تؤثر على استقراره،و توازنه الشخصي إذا أردنا أن نحقق للتلاميذ قدرا من التوافق الدراسي يجب أن يكون المربّون على وعي كامل بالقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية توافق التلميذ في المدرسة،حيث يقول(Legault, 1999 ,p03):"إن دور المدرسة في الوقاية من الصّعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جدا، لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل، والمربون شركاء في هذا الموضوع".

فالجو المدرسي يفرض على التلميذ المراهق بصفة خاصة،أن يتعامل مع مدرسين ومنهج و واجبات مدرسية وقيود وأنظمة،و قوانين يعتبرها المراهق قيوداً تحد من حريته وحركته وتنتقص من قيمته. وبالتالي تخلق لديه سوء التوافق الدراسي الذي يكون سببا في حدوث مجموعة من المشكلات و سنعرض فيما يلي بعضا منها:

II -7-1- الغش الدراسي:

هي مشكلة سلوكية شائعة بين التلاميذ،و تتمثل في السعي للنجاح بدون جهد أو استحقاق،بشتى الوسائل كالكتابة على اليد أو الحائط أو المقعد،أو النقل عن الكتاب أو ورقة صغيرة في غفلة من المعلم المراقب أثناء الامتحان .(منى، يونس بحري و نازك،عبد الحليم القطيشات،2008،ص125).

ويقول "فيصل محمد خير الزراد"،(2002) بأن الغش المدرسي يدل على سلوك غير سوي،سلوك منحرف وغير أخلاقي،و هو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي،أو من أجل بعض الرغبات و الحاجات لدى الفرد. (فيصل،محمد خير الزراد،2002،ص21-22).

إضافة إلى أن الغش هو أي فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة.

(دودين،2003،ص24).

وبالتالي فإن الغش الدراسي يعتبر أحد مشكلات سوء التوافق التي لها أبعادها التربوية و الأخلاقية والاجتماعية،فهي ظاهرة لها آثار سلبية إذ يقلل من احترام الذات و خصوصا إذا تمادى فيه،و يقلل من تقدير الآخرين و عدم معرفة القدرات الحقيقية للتلميذ، وعلى الرغم من خطورتها، إلا أنها لم تحظ بالمعالجة الكافية في مؤسساتنا التربوية، ومما لا شك فيه،أن التهاون في مثل هكذا ظواهر من شأنه أن يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للبلد وبالتالي سينعكس سلبيا على المدى الطويل على تطور المجتمع وازدهاره.

***أسباب الغش الدراسي :**

للإحاطة بمشكلة الغش،و للتشخيص الدقيق،يجب معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة السلبية ومناقشتها في ضوء معطيات الواقع الملموس و العوامل المرتبطة بهذا السلوك و المؤثرة فيه و هناك عدة أسباب للغش المدرسي حسب ما ذكرها "محمد حسن عمايرة"،(2010)و هي:

- الضغط الخارجي على التلميذ لكي يكون من المتفوقين في صفه.
- عدم دراسة التلميذ لمادة الاختبار كليا أو جزئيا نتيجة ظروف معينة.
- انشغال التلاميذ ببعض المشكلات و خاصة العاطفية(في المرحلة الإعدادية و الثانوية).
- تأثر التلميذ بأحد أفراد عائلته أو أقرانه و تبنيه لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام . (محمد حسن عمايرة،2010،ص168).

II -7-2-التأخر الدراسي:

عرف (2010)، Ingrame المتأخرين دراسيا:هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم.
(بطرس،2010،ص350).

أما"بدر إسماعيل"،(2012) فقد اعتمد مصطلح التأخر الدراسي وهو الأكثر شيوعا واستخداما في البحوث والدراسات للتعبير عن التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض،وأضاف أن التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية،بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. (بدر،إسماعيل إبراهيم،2012،ص01)

وبالتالي فإن التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي يكون مستواه ألتحصيلي أقل من متوسط مستوى تحصيل أقرانه،و قد يكون هذا التأخر في مادة معينة أو يشمل جميع المواد الدراسية،كما أنه قد يكون نتيجة لمخلفات من السنين السابقة،و قد يكون ظهوره حديثا.

يرجع التأخر الدراسي إلى مجموعة من العوامل المتعددة و المتداخلة،تتفاوت في قوتها ومضاعفاتها بين فئات المتأخرين دراسيا،فهذه العوامل منها ما يظهر مبكرا في حياة التلميذ ومنها ما يتأخر ظهوره ومنها ما يظهر مباشرة ومنها ما يبدو في عدد من الأعراض. كما أن بعض هذه العوامل وقتي وعارض وبعضها دائم.

كما قد يكون أحد العوامل مساعدا لوجود عامل أو عوامل أخرى، ومن أهم هذه العوامل ما حددّه "الترتير إبراهيم عبد الحميد"،(2003)و يتمثل في:

أولا- عوامل ذاتية :

وهي عوامل راجعة للتلميذ و تضم:

*** عوامل جسمية و صحية :**

يعتبر الضعف الصحّي وسوء التغذية من العوامل المؤدية إلى الفتور الذهني،و العجز عن التركيز،وهو ما يؤثر على التحصيل اللغوي،و يضاف إلى هذه العوامل أيضا بعض العاهات عند الطفل مثل ضعف البصر أو طوله أو قصره وضعف السمع وغيرها، كلها تعمل على التقليل من قدرة الطفل على بذل الجهد في الدراسة.

*** عوامل عقلية:**

هناك علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي،فعدم التركيز أو نقصانه،و تدني درجات الذكاء،كلها تعتبر من الأسباب الهامة للتأخر الدراسي .أيضا هناك عوامل عقلية أخرى كأن يكون الطفل فاتر الحماسة للدراسة أو شارد الذهن بسبب المشاكل التي يتعرض لها،و كل هذه العوامل مجتمعة أو منفرّدة يكون لها الأثر الفعال في ضعف التحصيل الدراسي بالرغم من نسبة الذكاء المرتفعة.

***عوامل انفعالية:**

فالعوامل الانفعالية لدى الأطفال تعرقل الأصحاء والأذكياء في المدرسة بما يتفق مع مستواهم الدراسي،كأن يكون الطفل انطوائيا،أو يكون حساسا وقلِقا،فيجد صعوبة في مواجهة المواقف والمشكلات الجديدة.كما أن التوتر والصراع والعدوانية اللاشعورية اتجاه أحد أقرانه أو اتجاه أحد والديه،كلّها عوامل ترجع إلى تعرض الأطفال لأنواع من الصراعات والمشاكل الأسرية وصراعات نفسية بداخله.

ثانيا- عوامل أسرية :

إن المشاكل الأسرية والاضطراب المنزلي بالإضافة إلى المشكلات الأسرية والعدوانية،و العنف داخل الأسرة،ينتج عنه العديد من المشكلات،حيث يدخل الطفل في طول الانطوائية والعقد النفسية،و التي تتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي بصورة صحيحة.كما أنّ إجبار الطفل من قبل الأهل على مستوى عال من الطموح ينعكس سلبا على الطفل لعدم تحقيقه ذلك الطموح، كما أنّ تكليف الأسر الفقيرة أبناءهم بالعمل وقت الفراغ بقصد المساعدة في دخل الأسرة، يؤثر ذلك على تحصيل الطالب، وهذا يسبب التأخر الدراسي أيضا.

ثالثا- عوامل مدرسية :

تنعكس البيئة المدرسية على الطفل وعلى مستوى تحصيله الدراسي، فقد تكون المدرسة محسنة ومعززة للبيئة الأسرية، فإذا كان جو المدرسة جوا إيجابيا فإنها تساعد الطفل على الاستقرار،النفسي والذي ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، أما إذا سادت أجواء التشاحن والاضطراب بين المعلمين وانعكست بعدوانية المعلم على الأطفال أو جهل المعلمين اعتماد الطرق التعليمية السليمة،أثر ذلك سلبا على استيعاب الأطفال

وعلى مستوى التحصيل الدراسي،كما أن المنهج الدراسي وسهولته أو صعوبته له تأثير في مشكلة التأخر الدراسي. (الترتير،إبراهيم عبد الحميد،2003،ص28-30).

أنواع التأخر الدراسي:

صنف" حامد زهران"،(1998) التأخر الدراسي إلى عدة أنواع:

1 -تأخر دراسي عام : تتراوح نسبة الذكاء لأفراد هذه الفئة بين(70-85)

2 -تأخر دراسي خاص :يكون التأخر في مادة بعينها ويرتبط بنقص القدرة.

3 -تأخر دراسي طويل الأمد : حيث يقل مستوى التحصيل الدراسي للفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

4 -تأخر دراسي موقفي : ويرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة كالنقل من المدرسة إلى أخرى،وفاة شخص عزيز. (زهران،1998،ص 02)

II -7-3-التسرب الدراسي

يعرفه"عطوي جودت عزت "،(2001):بأنه انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة،مما يترتب عليه ضياع ما يرتبط به من نفقات،و له أبعاده المتعددة في عملية نظام تعليمي. (عطوي جودت عزت،2001،ص309).

أما "خيري و بوصنبر"،(2007) فيعرفان التسرب الدراسي بأنه:ترك التلميذ المدرسة قبل إتمام مرحلة معينة من مراحل التمدرس لأسباب خاصة أو قاهرة(خيري وصنوبر،2007،ص23) .

ويمكن التمييز بين شكلين من أشكال التسرب المدرسي،وهما التسرب الظاهر الفعلي بحيث يختفي الطالب عن مقاعد الدارسة،والتسرب غير الظاهر،وفيه يأتي الطالب إلى المدرسة يوميا ولكنه لا يتفاعل مع ما يقدم في المدرسة من معارف،ولا توجد لديه دافعية للدارسة،أو أنه يصل المدرسة ولكنه يتركها يوميا خلال ساعات. (منصور،مصطفى و ذهبي،إبراهيم،2014،ص134).

وقد يترك التلميذ المقاعد نتيجة لعدم توافقه مع المدرسة، وذلك بسبب مجموعة من العوامل التي حددتها المنظمة العربية للثقافة و العلوم،1973 وهي كالتالي :

***العوامل التربوية:**

وهي العوامل و الأسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي في المدرسة،و تتضمن ثلاثة عناصر مهمة (التلميذ،المعلم،الإدارة) وطبيعة العلاقة بينهم،و أن أهم الأسباب التربوية هو عدم أداء المنهج الدراسي لوظيفته ،وضعف أساليب التعلم و التعليم وعدم كفاءة الإدارة المدرسية،وضعف مستوى المعلم و أساليبه وطريقة التدريس التي يتبعها فضلا عن النشاط المدرسي،و اتباع العقاب الصارم و قصور الوعي التعليمي.

*** العوامل الاقتصادية:**

وهي الأسباب التي ترتبط بقدرة العائلة على الاعتماد على نفسها و عدم الاعتماد على التلميذ للنهوض بأعبائها.و تشمل هذه العوامل انخفاض المستويات المعيشية،و أنماط الاقتصاد السائدة و الحاجة إلى التلاميذ كقوى عاملة،و هنا تبرز حاجة الآباء لمساعدة أبنائهم لهم،و الهجرة،و النقل و الترحل إلى أماكن تتوفر فيها مصادر الثروة.و قيام البنات ببعض الخدمات المنزلية للأسرة أو تزويج البنات بقصد الاستفادة الاقتصادية.
(المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،1973،ص63-220).

*** العوامل الأسرية-**

تتعدد العوامل الأسرية التي تتسبب في تسرب التلاميذ من المدرسة، وأبرز هذه العوامل حسب "عبد الله سهو الناصر"،(2014) هي:

1-التفكك الأسري :وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء،فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق،مما يؤثر بشكل مباشر على حالة الأبناء النفسية،ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل،فيشعر الطالب تدريجيا بأن المدرسة عبء ثقيل عليه،مفضلا الغياب عنها ثم الهروب منها نهائيا.

2- الأمية وضعف الثقافة :إن أمية أحد الأبوين أو كليهما أو ضعف ثقافتهما يؤثر في تعليم الأبناء وذلك لأن هم الأبوين الأساسي في هذه الحالة يكون منصبا في كيفية تأمين سبل العيش وكسب الرزق،مما يشعر الطفل بالإحباط في إكمال تعليمه،و الاكتئاب لفقده عنصر التشجيع والتحفيز من الأبوين.

3- المتابعة الأسرية :إن غياب المتابعة الأسرية لمستوى الطفل الدراسي تكون نتيجته أنَ أولياء الأمور يتفاجؤون بتدني مستوى أبنائهم الدراسي قبيل الامتحانات ببضعة أيام،و هذا يترتب عنه أداء سيء أو رسوب في الامتحانات، مما يسبب إحباط للطالب ويدفعه إلى ترك المدرسة التي تذكِره دائما بفشله،و من هنا نجد أن المتابعة والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور له أهمية قصوى.

4- طبيعة السكن :فإذا كان الطالب بمنطقة من المناطق العشوائية فلا مفر له من الضوضاء المستمرة التي تؤثر في درجة تركيزه وتحصيله الدراسي، ولندرة المهتمين بالتعليم في المناطق العشوائية يجد ذلك الطالب نفسه وحيدا في طريق التعليم، كما أن بعد المسافة بين السكن والمدرسة،و لاسيما لمن يسكنون في بعض المناطق الزراعية أو التي تفتقد الخدمات،يشكل عائقا للانتقال والوصول إلى المدرسة.

5- القسوة والعقاب :إن القسوة والعقاب البدني والضرب والسب لأجل الدفع لاستذكار الدروس وكذلك الاهتمام الزائد عن الحد في متابعة الطالب من قبل أسرته،و إظهار القلق تجاه متابعة واجبات الطلبة واختباراتهم يؤدي بالطالب إلى كراهية الاستذكار والمدرسة، والى رغبته الشديدة في التخلص والهروب من شبح المدرسة الذي يعكر عليه صفو حياته للأبد.

***عوامل الاجتماعية :**

ومن الأسباب التي تؤدي أيضا إلى التسرب من التعليم عدم قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كذلك نجد أن المخالطة برفاق السوء واللامبالاة نحو الدراسة، وافتقاد التشجيع اللازم من الوالدين،وعدم تحفيزهم أو متابعة علاقتهم بزملائهم يفقد الطالب الشعور بالانتماء إلى المدرسة ويهيئه للتسرب. (عبد الله،سهو الناصر،2014،ص25-30).

و هناك عوامل أخرى تؤدي إلى التسرب منها عوامل صحية و أخرى عقلية و عدم توافق التلميذ قد يؤدي به إلى ترك الدراسة نهائيا و ذلك بسب عدم تلبية حاجاته المختلفة داخل المدرسة،و عدم رضاه على نوع الدراسة نتيجة لسوء التوجيه.

II -7-4-العنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي على أنه (نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس،و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم،و يتضمن هذا العنف الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي،و العراك بين التلاميذ و التهديد و المطالبة و المشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة و يكون لفظي يتضمن السب والشتم و التنابز بالألقاب و البصق وقد يكون جسميا كالضرب و الركل.

(عبد العظيم،حسين، 2007،ص264)

وهناك تعريف" فاطمة فوزي" التي تعرف العنف على أنه تعدي التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم من التلاميذ،أو على العاملين بالمدرسة،إما بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات،مما يؤدي إلى الشكوى أو الاشتباك مع المتعدي إما داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.

(منير،أميمة و جادو عبد الحميد،2006،ص06).

يعد العنف المدرسي سلوكا عدوانيا يقوم به التلاميذ في المدرسة نتيجة عدم توافقه مع ما يحيط به من مثيرات،إلا أن هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا فقط بل مورس لعدة أسباب،نذكر منها:

*** العوامل الذاتية**

وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه،والتي تدفعه إلى العنف بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم

منخفضا،تكون دافعتيهم للعدوان أكثر،بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاغتراب،فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة ويائسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم.

(عبد العظيم،حسين،2007،ص264)

*** العوامل الأسرية :**

ويمكن إجمالها في الآتي:

-أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة – الإهمال – الرفض العاطفي-التفرقة في المعاملة – تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك).

-التمييز في المعاملة بين الأبناء.

-فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

-الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق

-عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي

-كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

-بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.

*** العوامل المدرسية :**

1-أسباب ترجع إلى المؤسسة التربوية نفسها:

من بينها طريقة تصميم المؤسسة وإكتضاض الصفوف، ونقص المرافق الضرورية وانعدام الخدمات إضافة إلى العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة كتغيير المدير من فترة زمنية لأخرى أو ترك المعلم واستبداله بمعلم أخر.كذلك إحباط وقمع التلاميذ .الجو التربوي العنيف.و الاعتماد على أساليب منهجية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ، نقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمدرسة،بالإضافة إلى عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية،و الافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية وعدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

2- أسباب تعود إلى المدرسين:

تتمثل في كثرة الغياب في أوساط المعلمين، وهذا يؤدي بخروج التلاميذ عن النظام في الصف،ويساعد على زيادة الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل.

-عدم احترام المعلم شخصية التلميذ وكيانه.

-معاملة المعلم تلاميذه بعنف، مما يخلق لديهم عنف مضادا.

-إكثار المعلم من انتقاد تلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعليم.

-عدم إعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم. (أحمد،حويتي،2004،ص235-236).

3- أسباب تعود إلى جماعة الرفاق:

لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك كشعور التلميذ بصورة دائمة بأنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتم به في وسط هذه الجماعة ومهمل ومنبوذ،فيميل إلى استعمال العنف حتى يثأر لنفسه،والاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه،ونجد هذا الطفل الذي ينتمي إلى رفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي، والخشونة في التعامل والأنانية والخجل والانسحاب ولا يجيد مهارة الإنصات الجيد للآخرين عاجزا عن التفاعل مع الآخرين،إذ أن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل،إذ تصيبه بالانعزال والخوف.

(فؤاد،البهي السيد و سعد،عبد الرحمان،1999،ص353).

وبالتالي فإن هناك العديد من السلوكات المدرسية التي تظهر لدى التلميذ نتيجة سوء توافقه الدراسي منها قلق الامتحان،و الفشل الدراسي،و الهروب من المدرسة،و الغش في الامتحان،و غيرها من التصرفات التي ينتهجها التلميذ المتمدرس من أجل أن يعوض عدم توافقه داخل المدرسة و هذا يرجع إلى عدم مشاركة المدرسين للتلاميذ في النشاطات اللاصفية وعدم وجود التعامل الأبوي الصادق داخل قاعات الدراسة،وعدم الاهتمام بمشاكله ومساعدته على حلها،وصعوبة المنهج وعدم ملائمة طريقة التدريس لقدرات التلميذ،وعدم وجود التجانس بينه وبين زملائه من التلاميذ من حيث العمر والقدرات والتحصيل وإمكاناته بشكل صحيح كلها أمور تؤثر في عدم تكيفه السليم من الناحية الدراسية.

II -08- طرق علاجية لعدم التوافق الدراسي :

بعد عرضنا لمشكلات الناتجة عن سوء التوافق الدراسي،نلاحظ بأن أسبابها تقريبا واحدة،و هي فقد تكون أسبابا عضوية أو نفسية تعود للتلميذ في حد ذاته أو أسبابا أسرية و اجتماعية أو أسبابا مدرسية،و لهذا علينا الاهتمام و البحث عن أنجح السبل لعلاج عدم التوافق الدراسي،و يشير"رشيد خطارة" إلى مجموعة من الإجراءات الوقائية لتفادي المشاكل الناتجة عن عدم التوافق الدراسي و هي كالتالي :

- اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر،الذكاء والقدرة.

- تطوير المقررات الدراسية،فالمناهج يجب أن تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ الجسدية والعقلية والنفسية والعاطفية، ومناسبة لقدرات التلاميذ واستعدادهم وميولهم.
- ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.
- الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.
- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر،و الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة،والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات .وتعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب إليه المدرسة.
- الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وبرامج إعداد المعلمين.
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل الدروس الإضافية، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك. (رشيد،خطارة،2010،ص57)

II -09- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ :

يرى "أحمد"،(2008)أن اكبر المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد هي مجال التربية والتعليم،حيث تحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل و المدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو الشخصية من كافة جوانبها. (احمد،2008،ص 06).

وتقول "الزهرة لسود"،(2009) أن الممارسة الإرشادية تتم من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي لمساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع قدراته و ميوله و أهدافه،و مساعدته في النجاح المدرسي و المساعدة في تشخيص مشكلات تربوية بما يحقق التوافق الدراسي بصفة عامة،حيث يدرس مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني استعدادات و قدرات و إمكانات و ميول و حاجات كل طالب ويعرفه بإمكاناته التربوية المتاحة،كما أنه يهيئ الفرص المناسبة لأحسن قدر من الإفادة بالخبرات التربوية وييسر استفادة الطالب من كل الأخصائيين،و من كل الخدمات و التسهيلات في المدرسة و المجتمع ويلاحظ و يدرس تقدم الطلاب و نموه الماضي و الحاضر،و يساعد في التخطيط لمستقبله التربوي ويساعد في حل المشكلات التربوية،و يعمل مع الطالب لتحقيق التوافق الدراسي.

(الزهرة،لسود،2009،ص496).

وبما أن عملية الإرشاد هي جوهر عملية التعليم و التعلم،و الإرشاد النفسي كما عرفه حامد زهران(2002) بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته ويحدد مشكلاته و ينمي إمكاناته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته و تكوينه و تعليمه و تدريبه لكي

يصل إلى تحديد و تحقيق أهدافه و تحقيق الصحة النفسية و التوافق شخصيا و تربويا و مهنيا و زواجيا. (زهران،2003،ص13).

حيث يرى" رشيد خطارة"،(2010) أنه لتحقيق التوافق الدراسي داخل المدرسة فإنه على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي القيام بدور ايجابي،و هذا بمساعدة الإدارة التربوية وجمعية أولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة من المراهقين رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة.وذلك بالتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وهيئات المجتمع المدني.

كما ينبغي التأكيد على المدرس بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلاميذ:

-إثارة دوافع التعلم لدى التلاميذ وعدم إجهادهم بالأعمال المدرسية الكثيرة.

-عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.

-عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.(رشيد،خطارة،2010،ص58)

حيث يمكن القول أن من بين أهم أهداف التوافق هو تحسين العملية التعليمية من أجل تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ الذي يهتم بتناول سلوك التلميذ و البيئة المدرسية بالتغير و التعديل حتى يحدث التوازن بين التلميذ و بيئته المدرسية،و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات التلميذ كفرد في حد ذاته و كعضو في جماعة الفصل و المدرسة،لهذا تم توظيف الشخص الذي يساعد التلميذ على التوافق الجيد في المؤسسات التعليمية وهو مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي الذي تقع على عاتقه مهمة جليلة و تحدد في الوقاية الأولية،وعليه أن يقوم بعدد من الإجراءات لتحديد حجم المشكلة،و تحديدا أنجح الطرق و السبل و الطرق و البرامج للوقاية الفعلية، فالخدمات الإرشادية المدرسية تساعد التلميذ على التعبير عن آماله و طموحاته و مخاوفه،ومشاركته لأقرانه و تفجير طاقاته،فمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي يعتبر مصدرا أساسيا لمساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم و الاستفادة منها إلى حد أقصى،و التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية،و هذا من أجل الوصول بالتلميذ إلى أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والمدرسي والصحة النفسية الجيدة داخل المدرسة و خارجها،و من أجل النجاح و التفوق و الحصول على أفراد فعالين في المجتمع متطلعين إلى مستقبل زاهر من أجل الوصول بهذه الأمة إلى مصف الدول المتقدمة.

خلاصـــــــــة الفصـــــــــــل :

المدرسة هي المؤسسة التي يمكن أن يتفاعل معها التلميذ المراهق إيجابا أو سلبا،فهي التي توفر الظروف المناسبة لنمو شخصية التلميذ النمو النفسي السوي و التنشئة الاجتماعية السليمة،إلا أنه في كثير من الأحيان نرى أن المدرسة لا تتفهم حاجات التلاميذ و مشكلاتهم المدرسية،و لا تتهيأ لمواجهة مطالب نموهم النفسية و العقلية و الاجتماعية،بل تتصدى لهم و تتهمهم بالكسل و اللامبالاة.ونفس الأمر ينطبق على علاقته مع المدرس،فقد تحدث علاقة توافقية أو العكس،كما يمكن أن تؤثر مناهج المدرسة التعليمية في توافق التلميذ أو عدم توافقه،و قد يضاف إلى كل هذا تأرجح النظام المدرسي بين الصرامة والقسوة والإهمال و السيطرة و أنواع العقاب المختلفة وعدم إحساس التلميذ بالحبّ والاحترام والتقدير من قبل عناصر المجتمع المدرسي وإحساسه أيضا بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية و الإجتماعية والمناسبة لميوله وقدراته واستعداداته التي تساعد على خفض التوتر لديه، فيمكن لكل هذه المؤثرات أن تحدث إحساسا للتلميذ بسوء التوافق الدراسي.

وبالتالي فإن التوافق الدراسي مكون رئيسي من مكونات العملية التعليمية المدرسية، وهو مدى نجاح التلميذ في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا،و كذلك التحصيل المناسب،و حل المشكلات الدراسية،مثل ضعف التحصيل المدرسي و غيرها من المشاكل التي تواجه التلميذ خلال مسيرته الدراسية. كما التوافق المدرسي يعتبر واحدا من أهم الإتجاهات في التوافق النفسي الاجتماعي،فنحن قدمنا في بداية هذا الفصل ماهية التوافق النفسي و مجالاته و مؤشراته و معاييره و النظريات المفسرة للتوافق النفسي،ثم تطرقنا للتوافق الدراسي الذي هو أحد متغيرات دراستنا مبتدئين بتعريف التوافق الدراسي و أهميته ثم مؤشرات التوافق الدراسي و أبعاده،و بعد ذلك العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي،بالإضافة إلى مظاهر سوء التوافق الدراسي،ثم مشكلات سوء التوافق الدراسي،و في الأخير دور المرشد التربوي في تحقيق التوافق الدراسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد.

1- المنهج المستخدم في الدراسة.

2- مجتمع الدراسة و حجم العينة.

2-1- مجتمع الدراسة و خصائصه.

2-2- حجم عينة الدراسة الأساسية و خصائصها.

2-2-3- خصائص عينة الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الاستطلاعية.

3-1- عينة الدراسة الاستطلاعية.

4- أدوات الدراسة.

4-1- استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية.

4-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان الخدمات الإرشادية.

4-3-استبيان التوافق الدراسي.

4-4- الخصائص السيكومترية لاستبيان التوافق الدراسي.

5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تضمنت الفصول السابقة بين طياتها كل ما تعلق بخلفية الدراسة و الجانب النظري ذا المباحث الأساسية و المتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في بناء قاعدة علمية نظرية في ميدان الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي .

لتنطلق الباحثة بعد ذلك تبعا لخطوات تسلسلية مرتبة،فتنتقل تدريجيا من الجانب النظري إلى الميداني الذي يعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث،وذلك من خلال توسيع مجال بحثه و دراسته،بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات و حقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكميله في الجانب الميداني،فالجانب النظري نقوم من خلاله بطرح المعلومات حول متغيرات الدراسة،أما الجانب الميداني فهو المجال الذي يتم من خلاله إثبات هذه المعلومات أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم،و هو أيضا القاعدة الأساسية لأي بحث علمي،فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع البيانات حول موضوع دراسته وبما أن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الإجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية،يأتي هذا الفصل ليوضح نوع المنهج المستخدم في الدراسة وحدودها،و وصف العينة وكيفية اختيارها،وكذا تحديد أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية.

1-المنهج المستخدم في الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة الظواهر الإنسانية المختلفة،فهو ليس مجرد وصف البيانات،و إنما الاستناد على الملاحظة الدقيقة و جمع البيانات من خلال خطوات منهجية.يعرف المنهج الوصفي بأنه " أحد أشكال التحليل وللتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة ومشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها لدراسة الدقيقة." (علي،عمر عبد المؤمن،2008،ص 287).

هذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكن الباحث من جمع البيانات ووصفها بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في :تحديد مشكلة البحث و وضع أسئلة الدراسة – وضع الفرضيات – اختيار العينة – اختيار الأدوات وحساب صدقها وثباتها – جمع البيانات وتصنيفها ثم في الأخير عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.(عطوي،2000،ص 174).

حيث أن هذا المنهج يعتمد على الدراسة المسحية و التي تضمنت في دراستنا هذه الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي،بقصد جمع المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها،و بقصد استخدام البيانات السابقة في صياغة فروض جيدة للدراسة،و كذا من أجل الكشف عن مدى إتفاق واختلاف النتائج السابقة مع الدراسة الحالية.

كما تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الارتباطية و هي إحدى أنواع هذا المنهج،حيث ترتكز هذه الأخيرة على دراسة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي،و بالتالي معرفة و إيجاد العلاقة بين المتغيرين من خلال استعمال الوسائل المناسبة و التي يتم الحديث عنها في هذا الفصل .

2- مجتمع الدراسة و حجم العينة :

قبل التطرق إلى وصف عينة الدراسة لا بد من التطرق إلى مجتمع الدراسة الذي يقصد به جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع و التي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته أما عينة البحث فهي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة. (عبد الكريم،بوحفص،2011،ص 136).

2-1- خصائص مجتمع الدراسة:

ويتحدد المجتمع في الدراسة الحالية بمجموع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقدرين ب (3056) تلميذا موزعين على ست (06) ثانويات بدائرة متليلي ولاية غرداية.

خصائص مجتمع الدراسة تتضح من خلال الجدول رقم (1)

الثانويات / المتغيرات		الثانوية الحاج علال بن بيتور المجموع الكلي 688	ثانوية بن عمار مولاي عبد الله المجموع الكلي 498	ثانوية بوعامر عمر المجموع الكلي 626	ثانوية احمد بغيث المجموع الكلي 683	ثانوية مهاية بوعمامة المجموع الكلي 387	ثانوية شاذلي بن جديد سبسب المجموع الكلي 174	المجموع
الفصول العلمية المجموع الكلي 1916	الذكور	181	134	195	237	96	47	890
	الإناث	262	157	197	230	116	64	1026
	معيدين	61	76	55	98	26	79	395
	غير معيدين	382	215	337	369	186	32	1521
	الوالدان يعيشان معا	357	198	264	322	170	102	1413
	الوالدان منفصلان	146	93	128	145	42	9	563
الفصول الأدبية المجموع الكلي 1140	الذكور	104	75	88	80	78	25	450
	الإناث	141	132	146	136	97	38	690
	معيدين	54	71	39	31	35	29	259
	غير معيدين	191	136	195	185	140	34	881
	الوالدان يعيشان معا	130	143	165	144	157	61	800
	الولدان منفصلان	55	64	69	72	18	02	280

المجموع الكلي 3056	الذكور 1340	الاناث 1716	المعيدين 654	الغير معيدين 2402	الولدان منفصلان 843	الولدان يعيشان معا2213

يظهر من الجدول رقم (01) أن عدد التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي بدائرة متليلي يساوي (3056) تلميذ موزعين على (06) ثانويات،حيث بلغ عدد الذكور (1340) و عدد الإناث (1716) بينما بلغ عدد الطلبة المعيدين (654) و عدد الطلبة الغير معيدين(2402) في حين بلغ عدد تلاميذ في التخصصات العلمية (1916) تلميذ و تلميذة،و عدد التلاميذ في التخصصات الأدبية هو(1140) تلميذ و تلميذة،أما عدد التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين أنهما يعشان معا هم (2213)،و الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين أنهما منفصلان هم (843) تلميذ و تلميذة .**(أنظرا لملحق رقم (01) يتم عرض خصائص مجتمع البحث بالتفصيل).**

2-2 – حجم عينة الدراسة الأساسية و خصائصها :

2-2-1- حجم عينة الدراسة الأساسية:

قد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة،حيث تشكل كل ثانوية طبقة من هذا المجتمع، ولاختيار عينة طبقية يكون بناءا على وجود خصائص مشتركة بين أفراد المجموعة،ويختار عدد الأفراد حسب نسبة تواجد تلك المجموعة في المجتمع.فقمنا بتحديد حجم العينة بالطريقة التالية :

مجموع أفراد مجتمع البحث هو (3056) موزعة على (06) ثانويات تم حساب المتوسط الحسابي لهذا المجتمع من خلال العملية التالية :

حساب المتوسط الحسابي لمجتمع البحث = 6/3056 = 509.33

ادن خطأ المعاينة يقع في المجال20%،و 56%،و بالتالي فمجال العينة سيكون مابين20-56 % .

(جويدة،عميرة،2014،ص ص 17-18).

وبما أننا في صدد إنجاز بحث من اجل تعميم نتائجه على أكبر مستوى سوف نختار نسبة 20%،حيث يحسب حجم العينة كالتالي : 3056 x20 %= 611 . إذا فحجم العينة هو 611 تلميذا و تلميذة .

جدول رقم (02) يوضح حجم العينة الأساسية من كل ثانوية

الرقم	إسم الثانوية	عدد التلاميذ	طريقة إستخراج حجم العينة	حجم العينة	النسبة
01	ثانوية علال بن بيتور	688	(688 x 611)/ 3056	138	22.58%
02	ثانوية بن عمار مولاي عبد الله	498	(498 x 611)/ 3056	100	16.36%
03	ثانوية بوعامر عمر	626	(626 x 611)/ 3056	125	20.45%
04	متقنة أحمد بلغيث شعاب لعريق	683	(683 x 611)/ 3056	136	22.25%
05	ثانوية مهاية بوعمامة ارزيقي	387	(387 x 611)/ 3056	77	12.60%
06	ثانوية مرحوم الشادلي بن جديد	174	(174 x 611)/ 3056	35	05.72%
المجموع				**611**	**100%**

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أفراد العينة من ثانوية الحاج علال بن بيتور بلغ عددهم (138) تلميذ و تلميذة بنسبة (22.58%)،و ثانوية بن عمار مولاي عبد الله بلغ عدد تلاميذ العينة 100 تلميذا وتلميذة بنسبة (16.36%)،أما ثانوية بوعامر عمر فبلغ عدد أفراد عينتها 125 تلميذ و تلميذة بنسبة (20.45%)،و متقنة أحمد بلغيث شعاب لعريق فبلغ عدد تلاميذ العينة 136 تلميذ و تلميذة بنسبة (22.25%)،و ثانوية مهاية بوعامر الرزيقي فبلغ عدد تلاميذ العينة 77 تلميذ و تلميذة أي بنسبة (12.60%)،و في الأخير ثانوية مرحوم الشاذلي بن جديد بلغ عدد تلاميذ العينة 35 تلميذ و تلميذة بنسبة (5.72%).

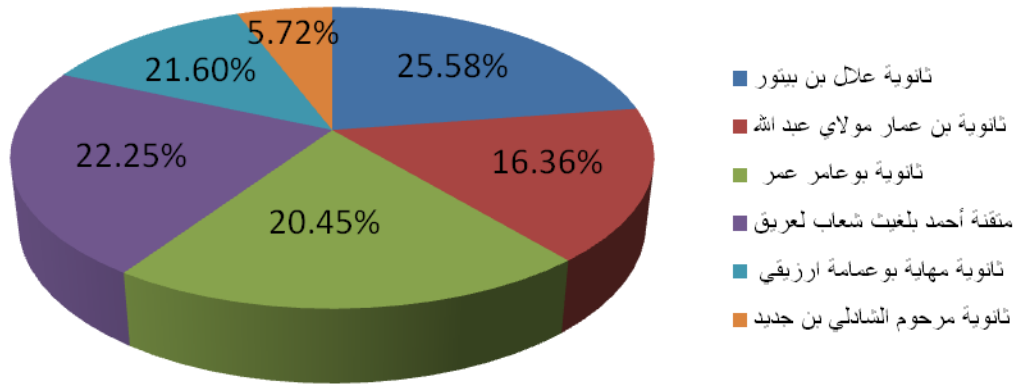

الشكل رقم (03) : يوضح حجم العينة من كل ثانوية

2-2-2- خصائص عينة الدراسة الأساسية :

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (611) تلميذ و تلميذة،موزعين حسب الجنس إلى (268) ذكرا بنسبة(43.86 %)،و(343) أنثى بنسبة (56.13 %)،في حين بلغ عدد التلاميذ في التخصصات العلمية (383) تلميذ و تلميذة بنسبة (62.62%)،و التخصصات الأدبية (228) تلميذ و تلميذة بنسبة (37.31%)،ثم عدد التلاميذ الذين يعيشون مع الأبوين معا (442) تلميذ و تلميذة بنسبة (72.34%) وعدد التلاميذ الذين أبائهما منفصلان (169) تلميذ و تلميذة بنسبة (27.65 %).أما عدد التلاميذ المعدين (131) تلميذ و تلميذة بنسبة(21.44 %)،وعدد التلاميذ الغير معدين (480) تلميذ و تلميذة بنسبة (78.55%).

أ- **من حيث الجنس** : يوضح الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس

الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرارت	268	343	611
النسبة	% 43.86	% 56.13	% 100

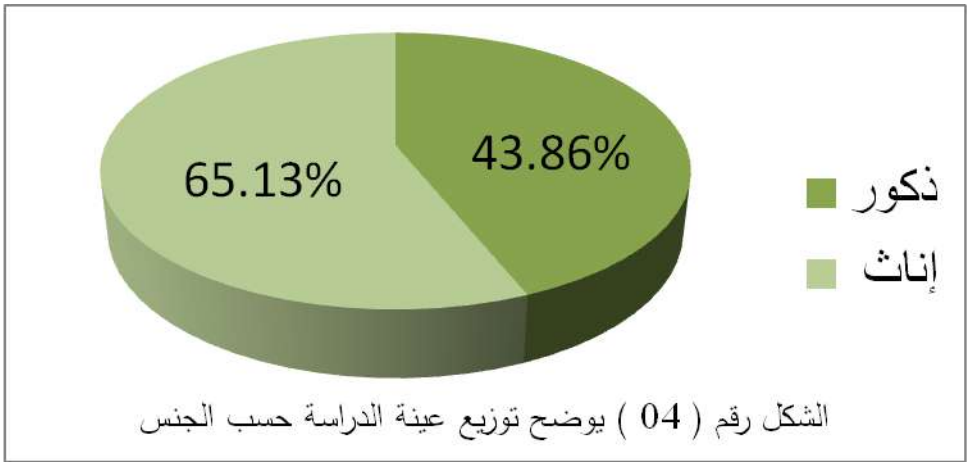

الشكل رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

ب- **من حيث التخصص :** يوضح الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث نوع التخصص

الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث نوع التخصص

نوع التخصص	الفصول الأدبية	الفصول العلمية	المجموع
التكرارت	228	383	611
النسبة	% 37.31	% 62.68	% 100

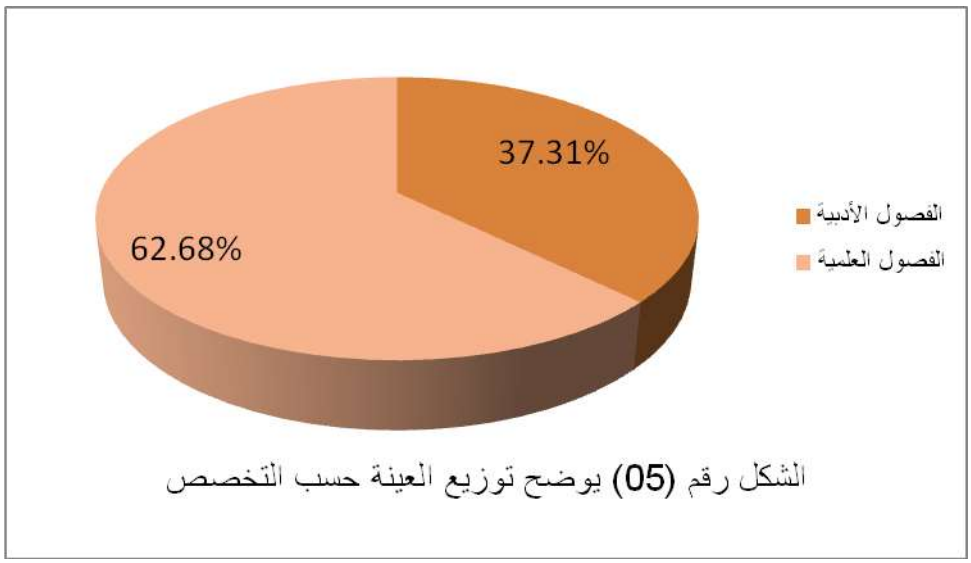

الشكل رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب التخصص

ج- **من حيث صفة الإعادة :** يوضح الجدول رقم (05) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث صفة الإعادة .

الجدول رقم (05) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث صفة الإعادة

صفة الإعادة	المعيـــــــدين	الغيـــر معيـدين	المجموع
التكرارت	131	480	611
النسبة	% 21.44	% 78.55	%100

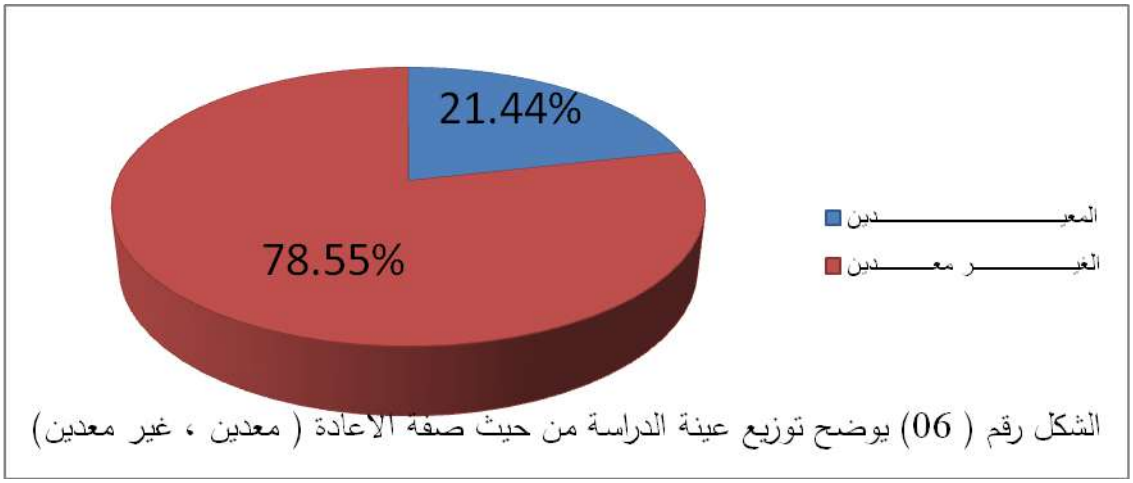

الشكل رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث صفة الاعادة (معدين ، غير معدين)

د- من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين : يوضح الجدول رقم (06) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين.

الجدول رقم (06) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	منفصلان	يعيشان معا	المجموع
التكرارت	169	442	611
النسبة	% 27.65	% 72.34	%100

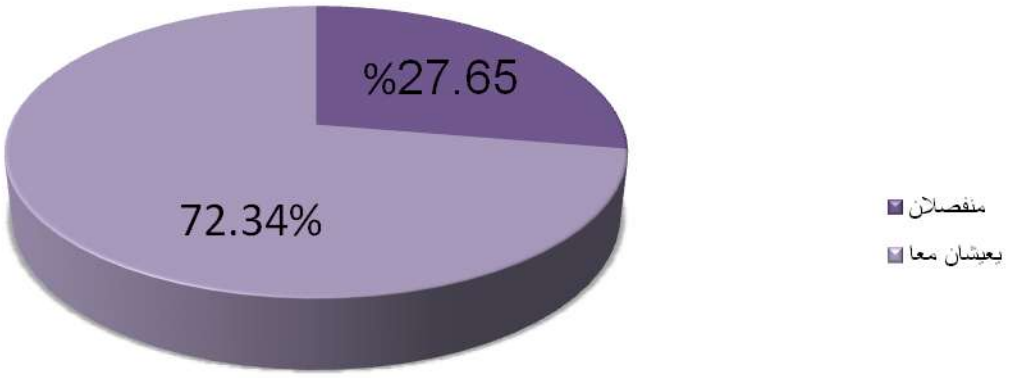

الشكل رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلان ، يعيشان معا)

3- الدراسة الاستطلاعيـــــــــة:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل إعداد البحوث العلمية،فهي تمثل أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث .

(محي،الدين مختار،1995،ص 47).

وللتأكد من كفاية الإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة،و من خلال ذلك قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية و ذلك في موسم 2015/2014،و في الفترة الممتدة من بداية شهر ماي 2015 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر2015،قصد تقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة،و التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة و كذا التحقق من صلاحية الفروض،فضلا عن إدخال بعض التعديلات الملائمة لذلك .

ولتحقيق هذا الهدف تم القيام ببعض المقابلات مع مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي من بعض ثانويات دائرة متليلي لوضع تصور أولي للدراسة،بالإضافة إلى مقابلات مع المشرفين التربويين من أجل جمع المعلومات عن مجتمع البحث و خاصة فيما يخص الإحصائيات الخاصة بالتلاميذ ،حيث أن هناك بعض الثانويات ليس لديها إحصائيات عن الحالة الاجتماعية للوالدين فقمنا بتوزيع استمارة بها الاسم و اللقب والحالة الاجتماعية للوالدين منفصلان أو يعيشان معا،بالإضافة إلى مقابلات مع مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي و هذا من اجل جمع المعلومات اللازمة و خاصة القوانين،و المنشورات الوزارية،بعد ذلك تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (60) تلميذا من بعض ثانويات دائرة متليلي،من مختلف التخصصات،و من كلا الجنسين،و ذلك قصد التأكد من وضوح الفقرات و ملاءمتها لمستوى العينة،ثم التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأدوات الدراسة و كذلك معرفة الصعوبات التي قد تعترضنا أثناء تطبيق الاختبار مع تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية تطبيق الدراسة الأساسية.

3-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من (70) تلميذا يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي ومن مختلف ثانويات دائرة متليلي،و بعد فرز الاستمارات تم حذف (10) إستمارات لعدم إجابتهم على كل أسئلة الاستبيان،وبالتالي فإن عينة الدراسة الاستطلاعية هي (60) تلميذا

الجدول رقم (07) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية

	حسب الجنس		حسب التخصص		حسب حالة الإعادة		حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	
	ذكر	أنثى	الفصول العلمية	الفصول الأدبية	معيدين	غير معيدين	يعيشان معا	منفصلان
العدد	23	37	38	22	24	36	41	19
المجموع	60		60		60		60	

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن العينة الاستطلاعية كان حجمها (60) تلميذا و تلميذة حيث عدد الإناث (37) تلميذة أما عدد الذكور فهو (23) تلميذا،و بالنسبة للتخصصات فقد كان عدد التلاميذ من الفصول الأدبية هو (22) تلميذا و تلميذة و الفصول العلمية هو (38) تلميذ و تلميذة،و بلغ عدد التلاميذ المعيدين للسنة الدراسية (24) تلميذ و تلميذة،و عدد التلاميذ الغير معدين للسنة الدراسية فهو (36) تلميذ وتلميذة، بينما عدد التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين بأنهما يعيشان معا فهو (41) تلميذ وتلميذة،و بالنسبة لعدد التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين بأنهما منفصلان فهو (19) تلميذ وتلميذة.

4- أدوات الدراســــــــــــــة:

من اجل التحقق من نتائج أي دراسة يلجأ الباحث لاختيار الوسائل والأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها و هذا على طبيعة موضوع البحث ونوعية البيانات و الأهداف التي يسعى إليها،و في هذه الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات حيث يرى" مارتن" أن الاستبيان هو الأداة الأكثر استخداما لجلب المعطيات الكمية بدون منازع.(MARTIN ,2005,P11)

و للقيام بهذه الدراسة قمنا ببناء إستبيانين هما :

1- إستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية.

2- إستبيان التوافق الدراسي.

بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بمتغيرات الدراسة،قامت الباحثة بصياغة العبارات بحيث تكون واضحة و مفهومة حتى تكون مناسبة لمستوى عينة الدراسة

1- عرض الاستبيان على الاستاذ المشرف لإبداء آرائه و ملاحظاته.

2- عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة قصد تحكيمه.

3- حساب الصدق و الثبات بعد توزيعه على العينة الاستطلاعية .

4- طبع الاستبيان في صورته النهائية في ثلاثة صفحات،حيث تحتوي الصفحة الأولى على تعليمات الاستبيان و بما فيها المعلومات التعريفية التي تتعلق ببعض المتغيرات الشخصية للمبحوث :كالجنس صفة الاعادة ، التخصص، الحالة الاجتماعية للوالدين.

وفي الصفحة الثانية نجد مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية الذي يحتوي على (30) عبارة،أما الصفحة الثالثة بها مقياس التوافق الدراسي و الذي يحتوي على (32) عبارة.**(أنظر الملحق رقم 13)**

وفيما يلي توضيح لأدوات الدراسة و مكوناتها و ما يتعلق بأبعادها و طريقة التصحيح المعتمدة والخصائص السيكومترية (الصدق ، الثبات) :

4-1- إستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية:

بعد الإطلاع على أدبيات البحث من الناحية النظرية وكذا التطبيقية من دراسات سابقة في مجال الإرشاد المدرسي،و استنادا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية تم بناء استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية و هذا بالرجوع كذلك إلى مجموعة من الاستبيانات و المقاييس التي كانت قريبة من موضوع الدراسة مثل : المقياس الذي أعدته "الدكتورة فنطازي كريمة" في الجانب الخاص بآراء التلاميذ حول عملية الإرشاد المدرسي سنة 2011/2010،كذلك مقياس الخدمات الإرشادية "لفهد إبراهيم القاشي الغامدي" سنة 1997،و مقياس "لبنى بن دعمية" سنة 2007الذي يحتوي على بنود خاصة بالحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. ومقياس "للكبيسي" سنة 1991،بالإضافة إلى مقابلات متكررة مع مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والقوانين و المناشير الوزارية لمهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي المواد 100-101-102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية المؤرخ في أكتوبر 2008،و بتوجيهات الاستاذ المشرف حيث توصلنا إلى بناء استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية الذي يتكون من (30) عبارة في صورته النهائية موزعة على أربعة أبعاد كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (08) يوضح توزيع بنود استبيان الخدمات الإرشادية

البعـــــــــــــــد	أرقـــــــام العبـــــــــــارات
الخدمـــــات الإرشاديـــــة التربويـــــــة	27 -23 -18-17-13-09-06-04
الخدمـــــات الإرشاديـــــة النفسيـــــــة	30-29-25-20-15-10-05-01
الخدمـــــات الإرشاديـــــة الاجتمـــاعيـــة	26-22-19-14-12-07-03
الخدمـــــات الإرشاديـــــة الوقائيـــــــة	28-24-21-16-11-08-02

أغلبية البنود إيجابية ما عدا البنود رقم : 05 – 06- 12- 30 فهي سالبة

طريقة الإجابة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة حسب البدائل (نعم،أحيانا،لا) حيث تقدر الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (09) يوضح تكميم بدائل الإجابة

اتجاه العبارات	نعم	أحيانا	لا
العبارات الموجبة	03	02	01
العبارات السالبة	01	02	03

4-2- الخصائص السيكومترية لإستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية :

حتى يكون المقياس أو الاختبار أو الاستبيان صالحا للتطبيق،على الباحث أن يتحقق من صدق و ثبات هذه الأدوات،و لهذا راعت الباحثة حساب الصدق و الثبات كما يلي :

أ- الصدق :

للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية،و هو يعد أحد المؤشرات التي تدل على مصداقية وجودة الاختبار،فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها و تختلف الاختبارات في درجات صدقها تبعا لاقترابها أو ابتعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها.

(عبدالهادي،عبده وفاروق،السيد عثمان،2002،ص 45).

لقد اعتمدنا في هذا البحث على حساب الصدق بالطرق التالية :

الصدق الظاهري،صدق البناء،صدق الاتساق الداخلي، صدق المقارنة الطرفية،و صدق الذاتي.

1- الصدق الظاهري :

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة (المحكمين) و البالغ عددهم تسعة في مختلف تخصصات علم النفس ذوي خبرة،و ذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبيان،و مدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله،و من حيث الصياغة اللغوية و مدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه،و مدى ملائمة البدائل للفقرات،و مدى وضوح التعليمات حتى تتناسب مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي،فضلا عن إدخال أي تعديلات أو إضافات على العبارات التي تحتاج إلى ذلك،أو حذف الغير مناسب منها. **(أنظر الملحق 02)**.

وفي ضوء الاقتراحات التي أبداها الاساتذة المحكمون يتم تفريغ تقديراتهم لكل بند،و تحويلها إلى نسب مئوية و ذلك بتقسيم عدد المحكمين الذين وافقوا على صلاحية البند على العدد الكلي للمحكمين وضرب الناتج في 100،و يتم الإبقاء على الفقرات التي أجمعوا عليها بنسبة 80% تقريبا.

(حمزة معمري،2014،ص 151).

الجدول رقم (10) يوضح نتائج التحكيم لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية

البعد	العبارات	نسبة الاتفاق
الخدمات الإرشادية التربوية	1- أمارس نشاطي في النادي المدرسي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	88.88%
	2- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على معرفة طرق المراجعة الجيدة	88.88%
	3- يبصروني مستشار التوجيه المدرسي بمختلف التخصصات التي تلاءم قدراتي	100%
	4-أخطط لشغل وقت فراغي بدون إرشادات من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	88.88%
	5-يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى الطريقة التي أرفع بها مستوى تحصيلي	100%
	6-يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المواد الدراسية لكل شعبة	100%
	7-أبحث عن أسباب تدني مستواي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	100%
	8-يحفزوني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على ضرورة إكمال مساري الدراسي	100%
	9-يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المطالعة في رفع المستواي المعرفي	88.88%
	10-يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأفاق المستقبلية لكل شعبة	100%
	11- لا يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتشجيعي على ممارسة هوايتي المفضلة	66.66%
الخدمات الإرشادية النفسية	12- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التحكم في انفعالاتي	100%
	13- أستطيع فهم شخصيتي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	100%
	14- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تعزيز الثقة بنفسي	100%
	15- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تخطي الصعوبات التي تعترضني	100%
	16- يساعدني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على التخلص من إحساس بالنقص	100%
	17- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على حل مشكلاتي مع الجنس الأخر	88.88%
	18- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التخلص من أحلام اليقظة	100%
	19- أقوم بحل المشاكل التي أقع فيها بدون مساعدة من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	100%

الخدمات الإرشادية الجماعية الآجلة	20- يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والدي بتجنب إهانتي أمام الآخرين	55.55%
	21- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على بناء علاقات جيدة مع الآخرين	88.88%
	22- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تحسين علاقتي مع الاسرتي	88.88%
	23- أختار رفاقي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	100%
	24- يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على مساعدة الآخرين	100%
	25- أتبادل الزيارات مع أصدقائي بدون تشجيع من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي	88.88%
	26- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية التعاون مع الزملاء	100%
	27- يبصري مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أوليائي بضرورة المرحلة التي وصلت إليها	100%
	28- يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أهلي بضرورة مشاركتهم في القرارات العائلية	100%
	29- لا يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي عائلتي لتقبل زملائي	55.55%
الخدمات الإرشادية الجماعية الآنية	30- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار المخدرات	100%
	31- يشجعني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على ممارسة الرياضة	100%
	32- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار العادة السرية	66.66%
	33- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بخطر التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة	88.88%
	34- يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بخطورة حمل السلاح	100%
	35 - يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار التدخين	100%
	36- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بسلبيات و ايجابيات الانترنات	100%
	37- يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التمسك بأخلاقيات ديننا الحنيف	100%
	38- يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على الالتزام بروح التعاون والتضامن	55.55%
	39- يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بعواقب مرض السيدا	100%

نلاحظ من الجدول رقم(10) أن نسبة الاتفاق تتراوح من 55.55% إلى 100% و فيما يلي توضيح للبنود المحذوفة و المعدلة :

الجدول رقم (11) يوضح العبارات المحذوفة و العبارات المعدلة

العبـــــــــــارة قبل التعديـــــــــــل	العبـــــــــــارة بعـــــــد التعديـــــــل
9- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المطالعة في رفع مستواي المعرفي	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المطالعة
17- يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على حل مشكلاتي مع الجنس الآخر	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التخلص من مشكلاتي العاطفية
العبـــــــــــارات المحـــــــــــــذوفة	
11- لا يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بتشجيعي على ممارسة هوايتي المفضلة	
20- يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والدي بتجنب إهانتي أمام الآخرين	
29- لا يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي عائلتي لتقبل زملاتي	
32- يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار العادة السرية	
38- يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على الالتزام بروح التعاون و التضامن	

2- صدق البناء (التكوين) :

" يُقدَرُ صدق البناء بفحص أي الخصائص يقيس الاختبار". (معمرية،2012،ص 218).

تربط "آن أنستازي" الصدق العاملي بصدق البناء،و يهدف التحليل العاملي إلى التعرف على بنية الخاصية النفسية من خلال تحليل العلاقات بين البيانات ووضعها في صورة معاملات الارتباط".

(معمرية،2012،ص 235).

1-التحليل العاملي الاستكشافي لإستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية:

خطوات إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

هناك بعض الشروط التي يفترضها التحليل العاملي،كطبيعة توزيع،درجات المتغيرات المقاسة ومستوي قياسها، وحجم العينة،اختيار مدى صلاحية البيانات (مصفوفة الارتباطات)لإجراء التحليل العاملي عليها.

أولا : حجم العينة : استعملت الباحثة عينة للدراسة الاستطلاعية متكونه من 200 تلميذ المرحلة الثانوية،وذلك لأن التحليل العاملي من الطرق الإحصائية التي تتطلب عينة كبيرة يفضل أن تكون العينة الإجمالية من10 إلى1 أي(10 أفراد لكل متغير مقاس)أو 15 فرد لكل متغير.

ثانيا : التحقق من توفير مصفوفة الارتباط على الخصائص التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي:

1-ينبغي أن تكون جل معاملات الارتباط في المصفوفة أكبر من (0.30)

يجب أن تكون القيمة المطلقة للمحدد (déterminant)مصفوفة الارتباط أكبر من(0.00001) وإلا دل ذلك على وجود اعتماد خطي بين الصفوف والأعمدة للمصفوفة.

2-ينبغي أن تكون مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة، وللتأكد من ذلك نستعمل اختبار برتليت Bartlett 's test s sphéricité الذي يجب أن يكون دالا إحصائيا.

3-معاملات الارتباطات الجزئية ينبغي أن تكون منخفضة،و أن يكون مقياس **كيزر ماير أو لكين –** Kaiser-Meyer- olkin(KMO-Fest) ومقياس كفاية المعاينة وملاءمتها لكل متغير Measures of Sompling Adequacy (MSA-Fest) لا يقلان عن قيمة (0.5).

(تيغزة،2012،ص24-25).

الجدول رقم: (12) يوضح مؤشر KMO واختبار برتليت لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية

كايزر- مايرا- اوكلين	
Mesure de précision de l'echantiage de Kaiser -Meyer- olkin	**0.692**
Test de sphéricité de bartlete ddl	**561**
دلالة بريليت	**0.000**

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن اختبار برتليت يساوي 561 وهو دال إحصائيا، ومنه نقول أن مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة.

-كما يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة مؤشر(KMO)مقياس كايزر- ماير- أوكلين يساوي0.692 وهو أكبر من 0,5 وبالتالي فإن معاملات الارتباطات الجزئية منخفضة، وأن كفاية المعاينة وملاءمتها لكل متغير جيدة.

-كما تأكدنا أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من 0 تساوي **Déterminant=0.0001** ومعنى ذلك عدم وجود اعتماد خطي بين الصفوف،وبتعبير آخر أن المصفوفة ليست مصفوفة وحدة **Singular matrix**،يدل هذا النوع من المصفوفة على وجود اعتماد خطي لبعض المتغيرات،ومن العوامل التي تسبب هذا الاعتماد تداخل فقرات المقياس وتشابكها الكبير.

واستخدمنا طريقة المكونات الأساسية Principal Component، و التي تتفق مع محك "كايزر" الذي يقبل العوامل التي يساوى أو يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح،ويزيد تشبعها عن (0.30)،و محك "كاتل"البياني الذي يرتكز على التوقف عند نقطة الانعطاف الأفقي التي تشير إلى عدم أهمية العوامل المتبقية وشكل الآتي يوضح ذلك:

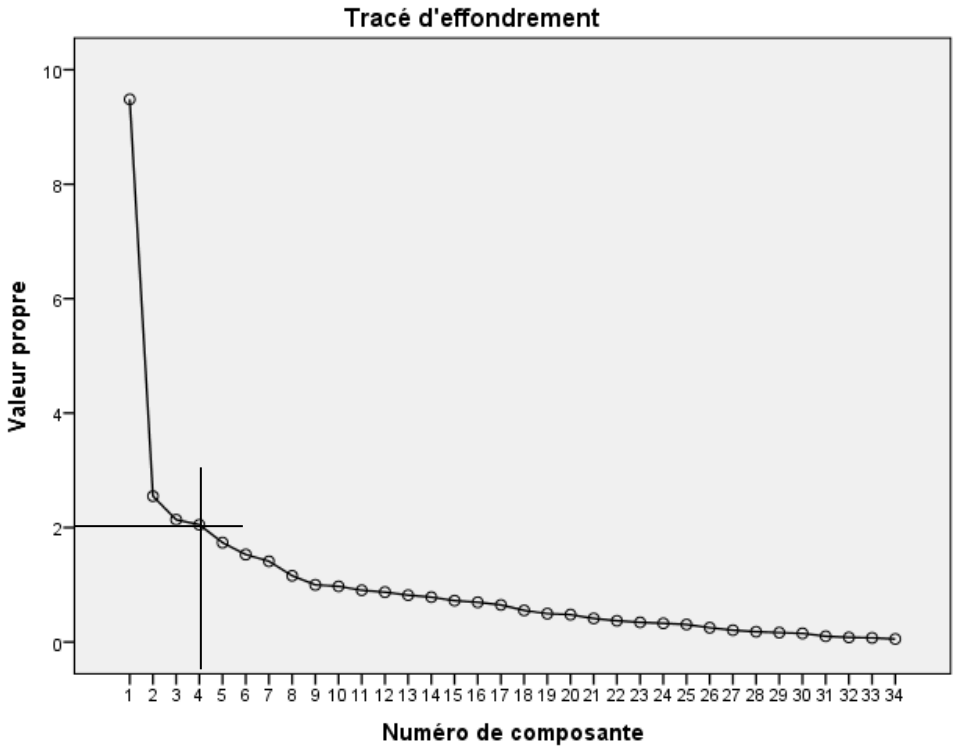

الشكل رقم (8)يوضح عدد المتغيرات الكامنة انطلاقا من الرسم البياني لمحك كاتيل لمقياس الخدمات الارشادية المدرسية

شكل يوضح المنحني ويظهر عدد العوامل التي ستنقص من عدد العوامل المستخرجة والتي تتمثل في المستقيمين المتعامدين واللذان يظهران نقطة الانعطاف التي تحدد عدد العوامل الكامنة.

ومن أجل تسهيل عملية تفسير العوامل : يجب تبسيط البناء العاملي عن طريق عملية التدوير، التي تهدف إلى إعادة توزيع التباين المشترك مما يساعد على بروز العوامل بصورة واضحة وقابلة للصياغة والتفسير بشكل أفضل مما كانت عليه قبل التدوير .وما على الباحثة هنا إلا اختيار الطريقة المثلى للتدوير التي تبنى على عدة معطيات،حيث ثم تدوير المحاور بطريقة التدوير المتعامد Varimax،التي تتميز بالحفاظ على استقلالية العوامل. و منه أظهرت نتائج التحليل العاملي عن تشبع (30) بنداً في أربعة عوامل (أبعاد) وتسميتها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13) عوامل مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية وبنودها

العامل (البعد)	أرقام البنود	العدد
الخدمات الإرشادية التربوية	04-06-09-13-17-18-23-27	08
الخدمات الإرشادية النفسية	01-05-10-15-20-25-29-30	08
الخدمات الإرشادية لاجتماعية	03-07-12-14-19-22-26	07
الخدمات الإرشادية الوقائية	02-08-11-16-21-24-28	07
المجموع		30

والجدول التالي يوضح قيم تشبع بنود المقياس على العوامل المستخرجة:

جدول (14) قيم تشبع البنود على العوامل المستخرجة

العامل الأول : الخدمات الإرشادية التربوية		العامل الثاني: الخدمات الإرشادية النفسية		العامل الثالث: الخدمات الإرشادية الاجتماعية		العامل الرابع: الخدمات الإرشادية الوقائية	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
04	,578	01	,512	03	,825	02	,821
06	,631	05	,433	07	,630	08	,911
09	,782	10	,892	12	,542	11	,521
13	,798	15	,620	14	,422	16	,731
17	,521	20	,800	19	,654	21	,920
18	,423	25	,601	22	,428	24	,512
23	,441	29	,681	26	,641	28	,451
27	,811	30	,730				

أنظر الملحق رقم (03)

2-التحليل العاملي التوكيدي لإستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية:

بعد إستخراج الأبعاد الأربعة(العوامل) للمتغيرات المقاسة (الفقرات) بطريقة استكشافية(أي بعد التحليل).إنتقلنا إلى التحليل العاملي التوكيدي الذي يتطلب بالضرورة أن تحدد الباحثة نموذجه النظري العاملي بدقة(قبل إجراء التحليل) حيث يجب مراعاة ما يلي:

1- نوع النموذج(أحادي، ثنائي، هرمي).

2- يحدد المتغيرات المقاسة أو المؤشرات(فقرات، مقاييس فرعية، اختبارات أو غيرها)

3- يحدد إذا ما كانت العوامل التي حددها مرتبطة فيما بينها أم أنها مستقلة.

4- تحديد أخطاء القياس.(تيغزة،2012،ص18).

ولقد قامت الباحثة بجمع هذه الخطوات عند استعمالها للتحليل العاملي الاستكشافي، مما يسمح لنا المرور إلي استخدم التقنية السيوكومترية الثانية وهي التحليل العاملي التوكيدي.

1 - 6 - 1 -الخطوات الخمسة (5) لاختبار النموذج العاملي التو كيدي :

اختلف المراجع من ناحية عدد الخطوات الأساسية ولاختيار جودة المطابقة للنموذج النظري الذي يضعه الباحثون في هذا السياق اختارت الباحثة اقتراح شوماخر ولوماكس(Schumacker & Lomax) (2004)حيث يتبني خمسة مراحل وهي :

أ- **تحديد النموذج Model Spécification**

ب- تعين النموذج Model Identification

ج- **تقدير النموذج Model Estimation**

د - اختيار صحة النموذج Model Testing

هـ - تعديل النموذج Model Modification (تيغزة،2012،ص 126).

أ- المرحلة الأولى

1- افترضت الباحثة أن 4 عوامل كامنة(4 أبعاد) وليس عامل واحد يفسر الخدمات الإرشادية المدرسية.

2- لدى الباحثة تصور واضح المعالم عن هوية الأبعاد الأربعة(العوامل)بحيث سمي :

- البعد الأول : بعد(عامل) الخدمات الإرشادية التربوية.
- والبعد الثاني : بعد الخدمات الإرشادية النفسية .
- والبعد الثالث : ببعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية .
- والبعد الرابع: بعد الخدمات الإرشادية الوقائية.

3- افترضت الباحثة أن الأبعاد الأربعة غير مستقلة تماما وإنما يوجد بينهما ارتباط(يوجد قدر من التباين المشترك بينهما)كما أفترض أن هذا الارتباط بين الأبعاد الأربعة ينبغي ألا يكون ضعيفا،ولا مرتفعا،لأن الارتفاع الشديد يعني أن العوامل المفترضة غير متمايزة ويمكن دمجها في عامل واحد.

4- لكل عامل مؤشراته التي تتشبع عليه ولا يوجد تقاطع بين التشبعات.

كل عامل من العوامل الأربعة المفترضة لا يفسر كل التباين الموجود في المؤشرات وإنما نفترض أن قسما من التباين يبقى بدون تفسير، ولا يشترك فيه المؤشر مع عامله(بعده)،ويسمى بخطأ التباين إلا أننا نفترض أن هذه الأخطاء ضئيلة لا تهدد ثبات المؤشرات(دقتها أو دلالتها على عاملها)، وأنها موجودة في كل مؤشر وليست منعدمة لاستحالة ذلك، كما تفترض الباحثة أن هذه الأخطاء مستقلة وليست مرتبطة يحتوي الرسم التخطيطي على(04)أشكال بيضاوية يعبرون على العوامل(الأبعاد)الأربعة الكامنة، كما ينطوي الرسم كذلك على أسهم محدودبة مزدوجة الاتجاه تدل على ارتباط العوامل الأربعة ارتباطا موجبا ويحتوي الرسم على أشكال مستطيلة أو مربعة تدل على المؤشرات أو المتغيرات المقاسة (فقرات الاستبيان) وتدل الأسهم المستقيمة التي تنطق من العامل الكامن والمتجهة إلى المتغيرات المقاسة لكل عامل على تشبعات المؤشرات(المتغيرات المقاسة)،و بتعبير آخر يدل كل سهم ينطلق من العامل الكامن(البعد)إلى المؤشر المقاس(الفقرة)على مقدار(نسبة)التباين الذي يفسره العامل من مجمل التباين الذي يحتوي عليه المؤشر أو المتغير المقاس،أي مدى التباين المشترك أو مساحة الدلالة المشتركة بين البعد والفقرة.

أما الأسهم المستقيمة السفلي القصيرة التي تنتهي إلى المستطيلات فتدل على البواقي(بواقي التباين) الذي لم يقم العامل الكامن عل تفسيره في الفقرات.(تيغزة،2012،ص193).

إلى هذا الحد تكون الباحثة قد أنجزت مرحلة وضع النموذج المفترض أي تحديده.

ب-المرحلة الثانية: مرحلة تعين النموذج:

وذلك لمعرفة هل النموذج الذي نختبره دون التعين،أو محدد التعين،أو متعدد التعين،ويكون ذلك بالطريقة التالية:

- نقوم بحساب درجة الحرية، إذا كانت سالبة فهو دون التعيين، وهنا نتوقف ولا نستطيع المرور إلى المراحل الأخرى، وإذا كانت درجة الحرية تساوي الصفر فهو محدد التعين وإذا كانت موجبة أكبر من (01)فهو متعدد التعيين وهذه هي أحسن الحالات.
- **لحساب درجة الحرية يجب أولا معرفة:**
- كم المعلومات التي يحتاج إليها النموذج.
- المعلومات التي توفرها البيانات(بيانات العينة).
- لمعرفة المعلومات التي تتوفر عليها البيانات نطبق المعادلة البسيطة التالية:
- عدد المؤشرات المقاسة X[(عدد المؤشرات المقاسة+1)/2]
- عدد المؤشرات المقاسة(الفقرات=30) نطبق في المعادلة :30×[(30+1)/2]=465

تقدير احتياجات النموذج المفترض : يعبر عن احتياجات النموذج بعدد وحدات المعلومات التي يتطلبها النموذج لتقدير البارامترات، ويقصد بالبارامترات أي شيء غير مقيد ثابتة يقوم البرنامج بحسابه، ويمكن معرفة عدده عن طريق حزمة أخرى تستعمل لهذا الغرض.

تلخيص البارامترات الحرة للنموذج العاملي للخدمات الإرشادية المدرسية:

1- عدد العوامل التي يحتوي عليها النموذج : لأن العامل سيقوم بتقدير التباين لكل عامل:
عدد العوامل = 4.

2.عدد الارتباطات بين العوامل(عدد الأسهم المحدبة =6)

3.عدد المسارات (الأسهم المستقيمة وحيدة الاتجاه) غير المقيدة هناك 56

نجمع الكل = 4+6+56=66

درجة الحرية =465-66= 399.

إذن النموذج العاملي المفترض للخدمات الإرشادية المدرسية متعدي التعين وهذا مؤشر جيدًا ومنه نستطيع المرور إلى المرحلة الثالثة:

ج- المرحلة الثالثة:

وتتمثل في تحديد وحدة القياس لمتغيرات النموذج لأن المتغيرات المستعملة هي مفاهيم تفتقر إلى قياس ويتم تحديد وحدة القياس لهذه المفاهيم أو العوامل الكامنة بطريقتين:

1- تثبيت إحدى التشبعات على العامل بقيمة ثابتة (الواحد(1))

2- تثبيت تباين العامل بقيمة تساوي الواحد الصحيح

بعد تحديد وحدة القياس نمر إلى مرحلة تقدير البارامترات الحرة للنموذج،و وظيفة التقدير هي إيجاد قيم لهذه البارامترات الحرة في النموذج.

د- **المرحلة الرابعة:**

تقدير مؤشرات المطابقة : سنقوم بوصف مجموعة من مؤشرات جودة المطابقة:

1-الجدر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of Approximation : RMSEA)

وهو من أفضل المؤشرات،إن مؤشر **RMSEA**،القيم التي تقل عن (0.05) تدل على وجود خطأ تقارب معقول في المجتمع،و القيم التي تتراوح من (0.08) إلى (0.10) تدل على مطابقة غير كافية، واذا تجاوزت قيم المؤشر (0.10) دلت على مطابقة سيئة .وقيمة المؤشر تساوي الصفر تدل على أفضل مطابقة ممكنه، وكلما ارتفعت قيمتها كلما قلت جودة المطابقة.

2-مؤشر المطابقة المقارن(CFI) The Comparative Fit Index :

من أفضل المؤشرات، قيمة المؤشر 0.90 يمكن أن تدل على مطابقة معقولة للنموذج المفترض،علما أن قيمة المؤشر تتراوح من الصفر إلى الواحد الصحيح(من 0 إلى 1).

3-مؤشر تاكر لويس : Tucker-Lewis INDEXm:

بإضافة بارمترات حرة بدون أن تؤذي هذه الإضافة إلى تحسين في مستوى المطابقة للنموذج ينطوي هذا المؤشر زيادة عن المقارنة نموذج قاعدي، على دالة عقابية عند تعقيد النموذج المفترض وذلك لتعويض أثر

تعقيد النموذج المفترض .تتراوح قيمته(من 0 إلى1) لذلك فهو غير معياري إلا أن تأويله يسري على شكل مؤشر CFI أي أن قيم مؤشر(TLI)التي تفوق 0.90 تدل على مطابقة معقولة للنموذج.

4-كا^2 مربع:(X) ² Chi Square :

هو أقدم المقاييس لتقدير مدى حسن المطابقة بين مصفوفة التباين والتغاير غير المقيدة للعينة وبين مصفوفة التباين للنموذج المقترض،قيمة مربع كاي غير الدالة إحصائيا دليل أن النموذج المفترض يتطابق مع البيانات،غير أن كاي مربع ينطوي علي عيوب كثيرة،من أهمها أن الدلالة تتأثر بحجم العينة،لذلك ينصح باستعماله بمعية مؤشرات أخرى. (تيغزة، 2012،ص230)

هذه هي أهم مؤشرات المطابقة وفما يلي جدول مؤشرات المطابقة للنموذج المفترض من طرف الباحثة لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية.

الجدول رقم(15)يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي للمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية.

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	معاير جودة المطابقة
كاي مربع	1739,889	غير دالة
درجة الحرية	399	
مربع كاي المعياري أو مربع كاي النسبي NC	1.361	بين 1 و 3 وإذا كان اقل من= 2 مطابقة تامة
مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعياريةSRMR	0.060	يجب أن تكون قيمته أصغر من 0.08
مؤشر حسن المطابقةGFI	0.984	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
مؤشر تاكر لويسTLI	0.971	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.994	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
الجدر التربيعي لمتوسط خطأ الاقترانRMSEA	0.052	يجب أن تكون قيمته اصغر من 0.08

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية أنها مؤشرات جيدة، بداية بمؤشر الجدر التربيعي RMSEA والذي يعتبر من أهم وأدق مؤشرات المطابقة حيث يساوي=0.052 والتي تعكس مطابقة مقبولة حيث لم تخرج عن حدود الثقة، كما أن مؤشر نسبة مربع كاي المعياري أو مربع كاي النسبي NC تساوي =1.361وهي قيمة تدل على مطابقة تامة،كما أن مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعيارية SRMR تساوي 0.06 و هي قيمة اصغر من 0.08 بأن الفرق العام بين الإرتباطات الملاحظة للعينة و الارتباطات المتوقعة للنموذج المفترض لها مطابقة جيدة،أما مؤشر حسن المطابقة GFI الذي يساوي = 0.98 فهو أيضا نسبة مقبولة للتباين و التغاير التي

يستطيع النموذج تفسيره،و مؤشر تاكر لويس TLI فبلغ 0.971 و هو من أقوى المؤشرات،زيادة على ذلك مؤشر المطابقة المقارن CFI الذي يساوي = 0.99 الذي اقترب بدرجة كبيرة من 1 فهو في حدود الثقة.

و – **المرحلة الخامسة: مرحلة تعديل النموذج:**

لأن مؤشرات المطابقة كانت نتائجها مهمة، خاصة مؤشر NC الذي يساوي 1.36 مما يدل علي مطابقة جيدة،و مؤشر TLI حيث يساوي 0.97،و مؤشر RMSEA الذي يساوي 0.05 وهذا من المؤشرات القوية الذي يدل عي مطابقة جيدة، لم نلجأ لمرحلة التعديل.**(أنظر الملحق رقم 04)**

الشكل الموالي يوضح النموذج المفترض لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية بقيمته المعيارية.

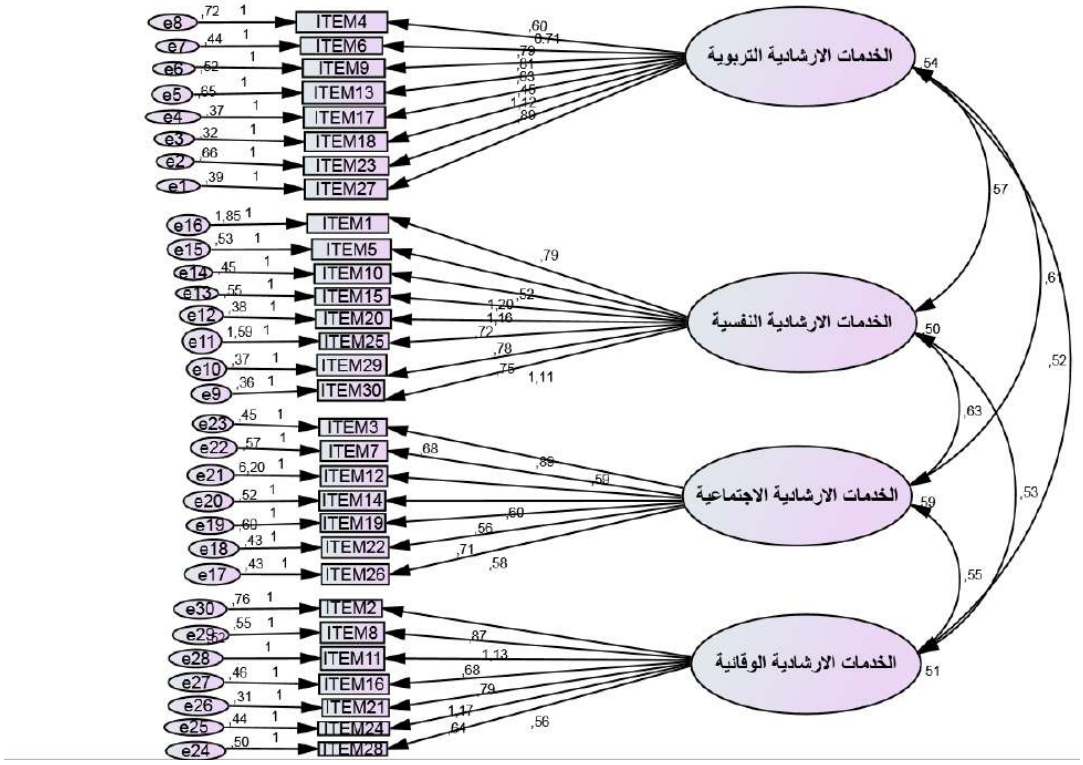

الشكل رقم(09) النموذج البنائي للتحليل العاملي التوكيدي لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية بقيم معيارية.

الشكل رقم (09) يوضح النتائج التي تنطوي علي قيم البارامترات المعيارية، يرشدنا ذلك إلى قراءة بارامترات التشبعات المعيارية بدقة وبإتباعها نستنتج أن مدى التشبعات يتراوح من 0.45إلى 1.17 و بالتالي يمكن الحكم علي هذه التشبعات بأنها مرتفعة إجمالا، وبأنها نوعا ما متقاربة في قيمها وأنها تعكس نسبة من التباين الذي يفسر العوامل(الأبعاد الأربعة).فمعاملات الارتباط المنخفضة أو المعتدلة بين الأبعاد الأربعة توظف كدليل على الصدق التمايزي، والمرتفع توظف كمؤشر للصدق التقاربي.

3- صدق الاتساق الداخلي :

تعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل،و ما هو معروف أن الاتساق الداخلي بين الوحدات أو البنود يتأثر بمصدرين من مصادر تباين الخطأ هما :أخطاء محتوى البنود،وأخطاء عدم تجانسها،فكلما كانت البنود متجانسة (فيما تقيس) كان التناسق عاليا فيما بينها،و العكس صحيح. (عبد الرحمان سعد،1998،ص 170) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية إستخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للاستبيان هذا من خلال تفريغ البيانات في برنامج spss ،و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية له

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	0.235	غير دال	**19**	0.422**	دال
02	0.578**	دال	**20**	0.500**	دال
03	0.494**	دال	**21**	0.368**	دال
04	0.018	غير دال	**22**	0.615**	دال
05	0.526**	دال	**23**	0.164	غير دال
06	0.640**	دال	**24**	0.508**	دال
07	0.305*	دال	**25**	0.584**	دال
08	0.683**	دال	**26**	0.638**	دال
09	0.281*	دال	**27**	0.609**	دال
10	0.509**	دال	**28**	0.676**	دال
11	0.592**	دال	**29**	0.122	غير دال
12	0.487**	دال	**30**	0.650**	دال
13	0.702**	دال	**31**	0.621**	دال
14	0.398**	دال	**32**	0.576**	دال
15	0.761**	دال	**33**	0.586**	دال
16	0.593**	دال	**34**	0.579**	دال
17	0.500**	دال			
8	0.367**	دال			

****دال عند 0.01 *دال عند 0.05**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن معاملات الارتباط بيرسون تتراوح بين 0.018 إلى 0.761 بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند 0.01 أو عند 0.05 إلا العبارات رقم (01- 04-25-32).

والتي بلغت معاملات ارتباطها على التوالي : 0.235 ، 0.018، 0.164 ، 0.122،بحيث تم حذفهم كان نص هذه العبارات كالتالي :

01-أمارس نشاطي في النادي المدرسي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.

04- أخطط لشغل وقت فراغي بدون إرشادات من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.

23- أتبادل الزيارات مع أصدقائي بدون تشجيع من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.

29- يبصرني مستشار التوجيه بخطر التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة.

4- الصدق التميزي(صدق المقارنة الطرفية):

بعد تكميم الإجابات و ترتيب النتائج أو الدرجات المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية،قمنا بترتيبها ترتيبا تنازليا،ثم إيجاد الفروق من المجموعة العليا (أعلى 27 % من مجموعة استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية)،و المجموعة الدنيا (أدنى 27 % من مجموعة استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية) والتي يتكون كل منهما من (16) فردا. (**أنظر الملحق رقم 05**).

والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (17) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	16	87.25	5.94	21.09	30	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	16	47.18	4.72			

يتضح من الجدول رقم (17) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01،و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

5-الصدق الذاتي :

ويعبر عنه بالجذر ألتربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر ألتربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونبـاخ المقدر ب(0.89) و الذي يساوي ناتجه (0.943) .من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق وهذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

ب- الثبات

يعني الثبات مدى الدقة و الاستقرار و الاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة.(بشير ،معمريه،2009،ص 174)

اعتمدت الباحثة في حسابها للثبات على الطرق التالية : التجزئة النصفية،معادلة ألفا كرونبخ

1- طريقة التجزئة النصفية :

هي تقسيم الاختبار إلى بنود زوجية و فردية أو طريقة قسمة الاختبار إلى نصفين وبعد استخراج الدرجات للنصفين،نقوم بحساب معامل الارتباط بينهما بالطريقة المتعارف عنها .لكن الملاحظ أن هذا الارتباط يعطي ثبات النصف الأول فقط،مما يتطلب استعمال إحدى معادلات تصحيح الطول للحصول على معامل ثبات النصفين ومعادلات تصحيح الطول هي : معادلة سبيرمان براون.

(عبد الرحمان،سعد،1998،ص 163)

ولقد كانت نتائج ثبات إستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (18) يوضح ثبات استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
الخدمات الإرشادية المدرسية	0.73	0.84	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي 0.73 و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.84 و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية ثابتا. **(أنظر الملحق رقم 06).**

2- حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ :

يعتبر معامل ألفا كرونبخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار و الذي يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده.(بشير ،معمرية،2007 ،ص 184).

معادلة ألفا كرونبخ لاستبيان الخدمات الإرشادية المدرسية كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (19) يوضح ثبات استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
الخدمات الإرشادية المدرسية	0.89

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.89 و هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية ثابت. **(انظر الملحق رقم06)**

بناءا على نتائج الخصائص السيكومترية و التي كانت جيدة أصبح استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية يتكون من (30)عبارة يجيب عنها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي،حيث تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان من (30- 90) درجة،و تدل الدرجة المرتفعة على وجود الخدمات الإرشادية المدرسية .

4-3- إستبيان التوافق الدراسي:

إستعانت الباحثة في تصميمها لهذا الاستبيان على الإطار النظري للتوافق الدراسي،والرجوع كذلك إلى مجموعة من الاستبيانات و المقاييس التي كانت قريبة من موضوع الدراسة مثل : مقياس يونجمان الذي ترجمه للعربية حسين عبد العزيز الدريني،مقياس الشناوي عبد المنعم الشناوي،و مقياس محمود الزيادي سنة 1986،و مقياس هنري بورو تعديل و تقنين الزبادي بلال سنة 1964،بالإضافة إلى القوانين و المناشير الوزارية للقانون الداخلي لمرحلة التعليم الثانوي رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26،و بتوجيهات الاستاذ المشرف حيث توصلنا إلى بناء استبيان التوافق الدراسي الذي يتكون من (32) عبارة في صورته النهائية موزعة على ثلاثة أبعاد كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (20) يوضح توزيع بنود استبيان التوافق الدراسي

البعـــــــــــــــد	أرقـــــــام العبـــــــــــــارات
العمـــــــل الأكاديمي	29-23-19-17-15-14-07-01
العلاقات الاجتماعية	27-25-16-13-11-10-09-08-06-05-03-02
الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة	32-31-30-28-26-24-22-29-20-18-12-04

البنود السالبة تحمل الأرقام التالية : 4-10-13-14-18-23-25-27-28-30.

طريقة الإجابة تكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة حسب البدائل (نعم ، أحيانا لا) ،حيث تقدر الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (21) يوضح تكميم بدائل الإجابة

اتجاه العبارات	نعم	أحيانا	لا
العبارات الموجبة	03	02	01
العبارات السالبة	01	02	03

4-4- الخصائص السيكومترية لإستبيان التوافق الدراسي :

أ- **الصدق :** و قد تم تقدير الصدق بثلاثة طرق و هي كالتالي :

1-الصدق الظاهري :

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة (المحكمين) و البالغ عددهم تسعة في مختلف تخصصات علم النفس ذوي خبرة،و ذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبيان،و مدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله ،و من حيث الصياغة اللغوية ،و مدى ملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه،و مدى ملائمة البدائل للفقرات ،و مدى وضوح التعليمات حتى تتناسب مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ،فضلا عن إدخال أي تعديلات أو إضافات على العبارات التي تحتاج إلى ذلك،أو حذف الغير مناسب منها. **(أنظر الملحق 02)**

وفي ضوء الاقتراحات التي أبداها المحكمون يتم تفريغ تقديراتهم لكل بند،و تحويلها إلى نسب مئوية و ذلك بتقسيم عدد المحكمين الذين وافقوا على صلاحية البند على العدد الكلي للمحكمين وضرب الناتج في 100 ويتم الإبقاء على الفقرات التي أجمعوا عليها بنسبة 80% تقريبا. (حمزة،معمري،2014،ص 151).

الجدول رقم (22) يوضح نتائج التحكيم لاستبيان التوافق الدراسي

البعد	العبارات	نسبة الاتفاق
العمل الأكاديمي	1- أذهب للمكتبة باستمرار	88.88%
	2- اشغل وقت فراغي في مراجعة دروسي	88.88%
	3- الاستمتاع أهم عندي من الدراسة	88.88%
	4- اهتم بعمل جدول ثابت للمراجعة	100%
	5- احضر لامتحانات منذ بداية العام الدراسي	100%
	6- اترك الدراسة إذا وجدت عملا مناسبا	100%
	7- اشعر أن هذا التخصص لا يتفق مع ميولي و اهتماماتي	55.55%
	8- اشعر بملل أثناء مراجعة الدروس	88.88%
	9- أحس بضيق شديد عند تفكيري في الامتحانات	88.88%
	10-أحب الاستفادة من الكتب الخارجية	100%
	11-أرى أن الدراسة مضيعة للوقت	100%
	12-أحرص على تقديم واجباتي في وقتها	100%
	13-احرص على أن يكون بحثي أحسن البحوث	88.88%
	14-ابذل كل جهدي حتى تكون نقاطي جيدة	100%
	15-أصاب بالغثيان عند الامتحانات	55.55%
	16-أجد أن معظم الكتب و الملخصات الدراسية صعبة الفهم	66.66%
العلاقات الاجتماعية	17-علاقتي طيبة مع كل الأساتذة	100%
	18-أحب زيارة زملائي	100%
	19- أحب الأساتذة الذين يقدمون لنا إرشادات بخصوص الدراسة	100%
	20- أشارك زملائي في انجاز الواجبات المدرسية	100%
	21- أذهب إلى الثانوية بمفردي	100%
	22- أتعامل مع أساتذتي باحترام	100%
	23- معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي	100%
	24-علاقتي طيبة مع كل المشرفين التربويين	100%
	25- أفضل أن يكلفنا الاستاذ بالنشاطات الجماعية	88.88%
	26-القي السلام على كل زملائي	100%
	27-أتجنب التواصل مع المشرف التربوي	100%

	28-أحب أن أقوم ببحوثي لوحدي	88.88%
	29- أتبادل أطراف الحديث مع عمال الثانوية	100%
الانسجام الداخلي للمؤسسة	30- احرص على أن يكون مظهري محترما	100%
	31- أغادر المؤسسة بعد اخذ ورقة الخروج	100%
	32- أحمل في محفظتي أدوات حادة	88.88%
	33- أحضر كل الحصص الموجودة في جدول التوقيت	100%
	34- ادخل إلى القسم في غير الأوقات المحددة للدارسة	88.88%
	35- أكره إرتداء المئزر	100%
	36- أحضر دفتر المراسة يوميا معي إلى الثانوية	100%
	37- أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية	100%
	38- أتغيب دون إحضار مبرر الغياب	100%
	39 - أحافظ على نظافة الثانوية	100%
	40- احترم لوائح النظام الداخلي للثانوية	100%
	41- أدخن داخل الثانوية	100%
	42- أرتدي ما يحلو لي من ملابس	88.88%
	43- أحس بإحباط إذا تأخرت عن الدوام الدراسي	100%
	44- لا أقوم بالكتابة على الطاولات في القسم	55.55%

نلاحظ من الجدول رقم(22) أن نسبة الاتفاق تتراوح من 55.55% إلى 100% و فيما يلي توضيح للبنود المحذوفة و المعدلة :

الجدول رقم (23) يوضح العبارات المحذوفة و العبارات المعدلة

العبـــــــــارة قبل التعديـــــــــل	العبـــــــــارة بعـــــــد التعديـــــــل
1-أذهب إلى المكتبة بإستمرار	أتردد على المكتبة كلما يكون لدي وقت فراغ
28- أحب أن أقوم ببحوثي لوحدي	أحب أن أنجز بحوثي بمفردي
42- أرتدي ما يحلو لي من ملابس	أرتدي ما يحلو لي من ملابس داخل الثانوية
العبـــــــــــــارات المحـــــــــــــذوفة	
7- اشعر أن هذا التخصص لا يتفق مع ميولي و اهتماماتي	
15-أصاب بالغثيان عند الامتحان	
16- أجد أن معظم الكتب و الملخصات الدراسية صعبة الفهم	
44- لا أقوم بالكتابة على الطاولات في القسم	

2- صدق البناء (التكوين) :

-التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الدراسي:

الجدول رقم: (24) يوضح مؤشر KMO واختبار برتليت لمقياس التوافق الدراسي

كايزر- مايرا- اوكلين	
Mesure de précision de l'echantiage de Kaiser -Meyer- olkin	**0.757**
Test de sphéricité de bartlete ddl	**780**
دلالة بريليت	**0.000**

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن اختبار برتليت يساوي 780 وهو دال إحصائيا، ومنه نقول أن مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة.

-كما يتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة مؤشر(KMO)مقياس كايزر- ماير- أوكلين يساوي0.757 وهو أكبر من 0,5 وبالتالي فإن معاملات الارتباطات الجزئية منخفضة، وأن كفاية المعاينة وملاءمتها لكل متغير جيد .

-كما تأكدنا أن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من 0 تساوي **Déterminant=0.0001** ومعنى ذلك عدم وجود اعتماد خطي بين الصفوف، وبتعبير آخر أن المصفوفة ليست مصفوفة وحدة **Singular matrix**، يدل هذا النوع من المصفوفة على وجود اعتماد خطي لبعض المتغيرات، ومن العوامل التي تسبب هذا الاعتماد تداخل فقرات المقياس وتشابكها الكبير.

واستخدمنا طريقة المكونات الأساسية Principal Component، و التي تتفق مع محك "كايزر" الذي يقبل العوامل التي يساوى أو يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح،ويزيد تشبعها عن (0.30)،و محك "كاتل"البياني الذي يرتكز على التوقف عند نقطة الانعطاف الأفقي التي تشير إلى عدم أهمية العوامل المتبقية وشكل الآتي يوضح ذلك:

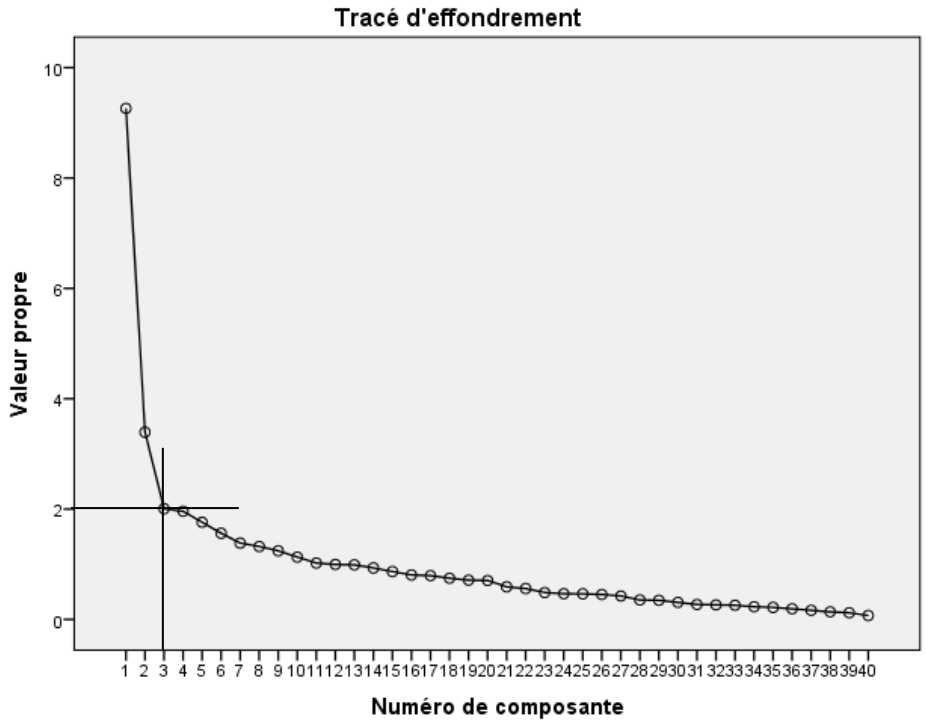

الشكل رقم (10)يوضح عدد المتغيرات الكامنة انطلاقا من الرسم البياني لمحك كاتيل لمقياس التوافق الدراسي.

شكل يوضح المنحني ويظهر عدد العوامل التي ستنقص من عدد العوامل المستخرجة والتي تتمثل في المستقيمين المتعامدين واللذان يظهران نقطة الانعطاف التي تحدد عدد العوامل الكامنة.

ومن أجل تسهيل عملية تفسير العوامل : يجب تبسيط البناء العاملي عن طريق عملية التدوير، التي تهدف إلى إعادة توزيع التباين المشترك مما يساعد على بروز العوامل بصورة واضحة وقابلة للصياغة والتفسير بشكل أفضل مما كانت عليه قبل التدوير .وما على الباحثة هنا إلا اختيار الطريقة المثلى للتدوير التي تبنى على عدة معطيات،حيث ثم تدوير المحاور بطريقة التدوير المتعامد Varimax،التي تتميز بالحفاظ على استقلالية العوامل.و منه أظهرت نتائج التحليل العاملي عن تشبع (32) بنداً في ثلاثة عوامل (أبعاد) وتسميتها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (25) عوامل مقياس التوافق الدراسي وبنودها

العامل (البعد)	أرقام البنود	العدد
العمل الأكاديمي	1-7-14-15--17-19-23-29	08
العلاقات الاجتماعية	2-3-5-6-8-9-10-11-13-16-25-27	12
الانسجام مع القوانين الداخلي للمؤسسة	4-12-18-20-21-22-24-26-28-30-32-32	12
المجموع		32

جدول (26) قيم تشبع البنود على العوامل المستخرجة

العامل الأول : العمل الاكاديمي		العامل الثاني: العلاقات الاجتماعية		العامل الثالث: الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
01	,588	02	,650	4	,560
07	,471	03	,572	12	,624
14	,654	05	,698	18	,498
15	,486	06	,639	20	,654
17	,461	08	,703	21	,699
19	,471	09	,683	22	,741
23	,410	10	,564	24	,412
29	,841	11	,667	26	,418
		13	,589	28	,678
		16	,474	30	,498
		25	,478	31	,427
		27	,548	32	,571

(أنظر الملحق رقم 07)

-التحليل العاملي ألتوكيدي لاستبيان التوافق الدراسي:

بعد إستخراج الأبعاد الثلاثة(العوامل) للمتغيرات المقاسة (الفقرات) بطريقة استكشافية(أي بعد التحليل). مررنا إلى التحليل العاملي التوكيدي الذي يتطلب بالضرورة أن تحدد الباحثة نموذجه النظري العاملي بدقة (قبل إجراء التحليل) مع مراعاة الشروط السابقة الذكر.

أ-المرحلة الأولى:

1- افترضت الباحثة أن 3 عوامل كامنة(3 أبعاد) وليس عامل واحد يفسر التوافق الدراسي.

2- لدى الباحثة تصور واضح المعالم عن هوية الأبعاد الثلاثة(العوامل)بحيث سمي :

- البعد الأول : بعد(عامل) العمل الأكاديمي.
- والبعد الثاني : بعد العلاقات الاجتماعية .
- والبعد الثالث : ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة.

3- افترضت الباحثة أن الأبعاد الثلاثة غير مستقلة تماما وإنما يوجد بينهما ارتباط(يوجد قدر من التباين المشترك بينهما)كما أفترض أن هذا الارتباط بين الأبعاد الثلاثة ينبغي ألا يكون ضعيف،و لا مرتفعا،لأن الارتفاع الشديد يعني أن العوامل المفترضة غير متمايزة ويمكن دمجها في عامل واحد.

4- لكل عامل مؤشراته التي تتشبع عليه ولا يوجد تقاطع بين التشبعات.

كل عامل من العوامل الثلاثة المفترضة لا يفسر كل التباين الموجود في المؤشرات وإنما نفترض أن قسما من التباين يبقى بدون تفسير، ولا يشترك فيه المؤشر مع عامله(بعده)،ويسمى بخطأ التباين إلا أننا نفترض أن هذه الأخطاء ضئيلة لا تهدد ثبات المؤشرات(دقتها أو دلالتها على عاملها)، وأنها موجودة في كل مؤشر وليست منعدمة لاستحالة ذلك، كما تفترض الباحثة أن هذه الأخطاء مستقلة وليست مرتبطة، يحتوي الرسم التخطيطي على(03) أشكال بيضاوية يعبرون على العوامل(الأبعاد)الثلاثة الكامنة،كما ينطوي الرسم كذلك على أسهم محدودبة مزدوجة الاتجاه تدل على ارتباط العوامل الثلاثة ارتباطا موجبا،و يحتوي الرسم على أشكال مستطيلة أو مربعة تدل على المؤشرات أو المتغيرات المقاسة (فقرات الاستبيان)وتدل الأسهم المستقيمة التي تنطق من العامل الكامن والمتجهة إلى المتغيرات المقاسة لكل عامل على تشبعات المؤشرات (المتغيرات المقاسة)،و بتعبير آخر يدل كل سهم ينطلق من العامل الكامن(البعد)إلى المؤشر المقاس (الفقرة)على مقدار(نسبة)التباين الذي يفسره العامل من مجمل التباين الذي يحتوي عليه المؤشر أو المتغير المقاس،أي مدى التباين المشترك أو مساحة الدلالة المشتركة بين البعد والفقرة.

أما الأسهم المستقيمة السفلي القصيرة التي تنتهي إلى المستطيلات فتدل على البواقي(بواقي التباين)الذي لم يقم العامل الكامن عل تفسيره في الفقرات.(تيغزة،2012،ص193).

إلى هذا الحد تكون الباحثة قد أنجزت مرحلة وضع النموذج المفترض أي تحديده.

ب-المرحلة الثانية: مرحلة تعين النموذج:

وذلك لمعرفة هل النموذج الذي نختبره دون التعين،أو محدد التعين، أو متعدد التعين، ويكون ذلك بالطريقة التالية:

- نقوم بحساب درجة الحرية، إذا كانت سالبة فهو دون التعيين، وهنا نتوقف ولا نستطيع المرور إلى المراحل الأخرى، وإذا كانت درجة الحرية تساوي الصفر فهو محدد التعين وإذا كانت موجبة أكبر من (01) فهو متعدد التعيين وهذه هي أحسن الحالات.
- **لحساب درجة الحرية يجب أولا معرفة:**
- كم المعلومات التي يحتاج إليها النموذج.
- المعلومات التي توفرها البيانات(بيانات العينة.
- لمعرفة المعلومات التي تتوفر عليها البيانات نطبق المعادلة البسيطة التالية:
- عدد المؤشرات المقاسة X[(عدد المؤشرات المقاسة+1)/2]
- عدد المؤشرات المقاسة(الفقرات=32) نطبق في المعادلة :32×[(32+1)/2]=528

تقدير احتياجات النموذج المفترض : يعبر عن احتياجات النموذج بعدد وحدات المعلومات التي يتطلبها النموذج لتقدير البارامترات،و يقصد بالبارامترات أي شيء غير مقيد ثابتة يقوم البرنامج بحسابه،و يمكن معرفة عدده عن طريق حزمة أخرى تستعمل لهذا الغرض.

تلخيص البارامترات الحرة للنموذج العاملي للتوافق الدراسي:

2- عدد العوامل التي يحتوي عليها النموذج : لأن العامل سيقوم بتقدير التباين لكل عامل:

عدد العوامل = 3.

2.عدد الارتباطات بين العوامل(عدد الأسهم المحدبة =3)

3.عدد المسارات (الأسهم المستقيمة وحيدة الاتجاه) غير المقيدة هناك 61

نجمع الكل = 3+3+61=67

درجة الحرية =528-61= 461.

إذن النموذج العاملي المفترض للتوافق الدراسي متعدي التعين وهذا مؤشر جيدًا ومنه تستطيع المرور إلى المرحلة الثالثة:

ج- المرحلة الثالثة:

تحديد وحدة القياس لمتغيرات النموذج لأن المتغيرات المستعملة هي مفاهيم تفتقر إلى قياس،و يتم تحديد وحدة القياس لهذه المفاهيم أو العوامل الكامنة بطريقتين:

- تثبيت إحدى التشبعات على العامل بقيمة ثابتة (الواحد(1))
- تثبيت تباين العامل بقيمة تساوي الواحد الصحيح.

بعد تحديد وحدة القياس نمر إلى مرحلة تقدير البارامترات الحرة للنموذج،وظيفة التقدير هي إيجاد قيم لهذه البارامترات الحرة في النموذج.

د- **المرحلة الرابعة:**

فيما يلي جدول مؤشرات المطابقة للنموذج المفترض من طرف الباحثة لمقياس التوافق الدراسي.

الجدول رقم(27)يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي التوكيدي لاستبيان التوافق الدراسي.

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	معاير جودة المطابقة
كاي مربع	1380,146	غير دالة
درجة الحرية	461	
مربع كاي المعياري أو مربع كاي النسبي NC	1.594	بين 1 و 3 وإذا كان اقل من= 2 مطابقة تامة
مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعياريةSRMR	0.063	يجب أن تكون قيمته أصغر من 0.08
مؤشر حسن المطابقةGFI	0.994	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
مؤشر تاكر لويسTLI	0.987	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.966	يجب أن تكون قيمته تساوي أو اكبر من 0.95
الجدر التربيعي لمتوسط خطأ الاقترانRMSEA	0.071	يجب أن تكون قيمته اصغر من 0.08

يتضح من خلال الجدول رقم(27) الذي يوضح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس التوافق الدراسي جيدة بداية بمؤشر الجدر التربيعي RMSEA والذي يعتبر من أهم وأدق مؤشرات المطابقة حيث يساوي=0.071 والتي تعكس مطابقة مقبولة حيث لم تخرج عن حدود الثقة، كما أن مؤشر نسبة مربع كاي المعياري أو مربع كاي النسبي NC تساوي =1.594وهي قيمة تدل على مطابقة تامة،كما أن مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعيارية SRMR تساوي 0.06 و هي قيمة اصغر من 0.08 بأن الفرق العام بين الإرتباطات الملاحظة للعينة و الارتباطات المتوقعة للنموذج المفترض لها مطابقة جيدة،أما مؤشر حسن المطابقة GFI الذي يساوي= 0.99 فهو أيضا نسبة مقبولة للتباين و التغاير التي يستطيع النموذج تفسيره و مؤشر تاكر لويس TLI فبلغ 0.987 و هو من أقوى المؤشرات،زيادة على ذلك مؤشر المطابقة المقارن CFI الذي يساوي = 0.96 الذي اقترب بدرجة كبيرة من 1 فهو في حدود الثقة. **(أنظر الملحق رقم 08)**

- **المرحلة الخامسة: مرحلة تعديل النموذج:**

لأن مؤشرات المطابقة كانت نتائجها مهمة، خاصة مؤشر NC الذي يساوي 1.59 مما يدل علي مطابقة جيدة،و مؤشر TLI حيث يساوي 0.98،و مؤشر RMSEA الذي يساوي0.07 وهذا من المؤشرات القوية الذي يدل عي مطابقة جيدة، لم نلجأ لمرحلة التعديل.

الشكل الموالي يوضح النموذج المفترض لمقياس التوافق الدراسي بقيمته المعيارية.

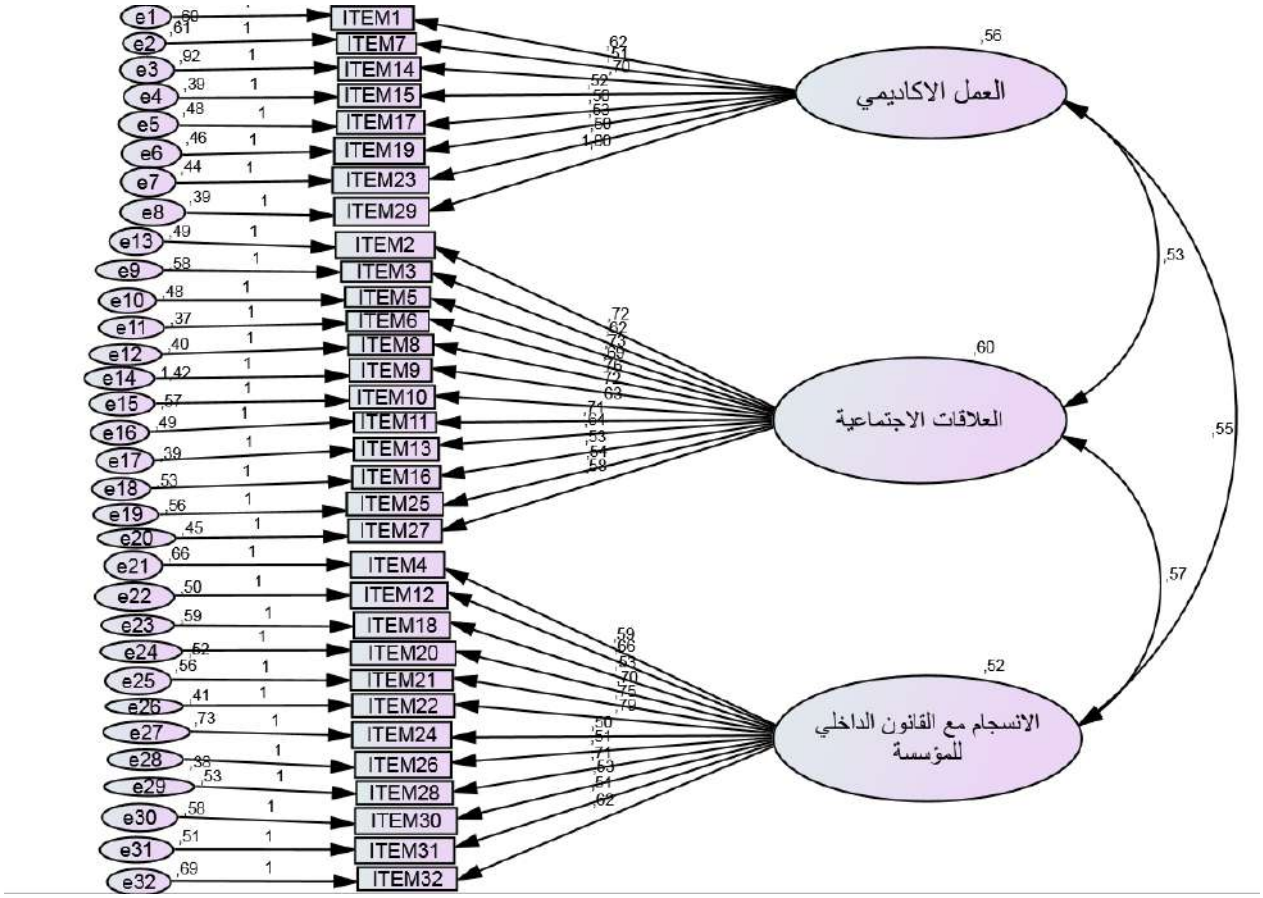

الشكل رقم(11) النموذج البنائي للتحليل العاملي التوكيدي لاستبيان التوافق الدراسي بقيم معيارية.

الشكل رقم (11) يوضح النتائج التي تنطوي على قيم البارامترات المعيارية، يرشدنا ذلك إلى قراءة بارامترات التشبعات المعيارية بدقة وبإتباعها نستنتج أن مدى التشبعات يتراوح من 0.50إلى 1.00 و بالتالي يمكن الحكم علي هذه التشبعات بأنها مرتفعة إجمالا،و بأنها نوعا ما متقاربة في قيمها وأنها تعكس نسبة من التباين الذي يفسر العوامل(الأبعاد الثلاثة)، فمعاملات الارتباط المنخفضة أو المعتدلة بين الأبعاد الأربعة توظف كدليل على الصدق التمايزي، والمرتفع توظف كمؤشر للصدق التقاربي.

3-صدق الاتساق الداخلي :

لتأكد من صدق استبيان التوافق النفسي اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي لمعرفة مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس .

الجدول التالي يوضح قيمة ارتباط البنود.

الجدول رقم (28) يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و الدرجة الكلية للاستبيان

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	0.588**	دال	**21**	0.585**	دال
02	0.210	غير دال	**22**	0.243	غير دال
03	0.132	غير دال	**23**	0.470**	دال
04	0.462**	دال	**24**	0.421*	دال
05	0.534**	دال	**25**	0.482**	دال
06	0.366**	دال	**26**	0.559**	دال
07	0.219	غير دال	**27**	0.575**	دال
08	0.211	غير دال	**28**	0.320*	دال
09	0.269*	دال	**29**	0.194	غير دال
10	0.391**	دال	**30**	0.329*	دال
11	0.324*	دال	**31**	0.180	غير دال
12	0.146	غير دال	**32**	0.518**	دال
13	0.534**	دال	**33**	0.383**	دال
14	0.376**	دال	**34**	0.551**	دال
15	0.292*	دال	**35**	0.423**	دال
16	0.324**	دال	**36**	0.523**	دال
17	0.324*	دال	**37**	0.451**	دال
18	0.297*	دال	**38**	0.535**	دال
19	0.386**	دال	**39**	0.472**	دال
20	0.429**	دال	**40**	0.486**	دال

****دال عند 0.01 *دال عند 0.05**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن معاملات الارتباط بيرسون تتراوح بين 0.146 إلى 0.588 ،بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند 0.01 أو عند 0.05 إلا العبارات رقم (02-03-08-09-13-25-32-34).

والتي بلغت معاملات ارتباطها على التوالي : 0.210، 0.132 ، 0.219 ، 0.211 ،0.146 0.243 0.194، 0.180، بحيث تم حذفها كان نص هذه العبارات كالتالي :

2- أشغل وقت فراغي في مراجعة دروسي.

3-الاستمتاع أهم عندي من الدراسة

7-أشعر بالملل أثناء مراجعة الدروس

8-أحس بضيق شديد عند التفكير في الامتحانات

12-احرص على أن يكون بحثي أحسن البحوث.

22-أفضل أن يكلفنا الاستاذ بالنشاطات الجماعية

29-أحمل في محفظتي أدوات حادة

31-ادخل إلى القسم في غير الأوقات المحددة للدارسة.

4-الصدق التميزي

لحساب الصدق التميزي لاستبيان التوافق الدراسي تم إختيار نسبة 27% للمجموعتين العليا و السفلى من إستجابات أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها 60 تلميذا و تلميذة **(أنظر الملحق رقم 09).**

والجدول التالي يوضح ذالك :

الجدول رقم (29) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التوافق الدراسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	**16**	147.25	11.62	13.84	**30**	**دال عند 0.01**
الفئة الدنيا	**16**	96.50	8.93			

يتضح من الجدول رقم (29) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العلياو الدنيا و أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

الصدق الذاتي : و يعبر عنه بالجذر ألتربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر ألتربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونبـاخ المقدر ب(0.799) و الذي يساوي ناتجه (0.893) .من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

ب- الثـــــــــــبات

قد تم تقدير الثبات من خلال طريقتين هما كالتالي :

1-طريق التجزئة النصفية :

وكانت نتائج ثبات إستبيان التوافق الدراسي بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (30) يوضح ثبات استبيان التوافق الدراسي عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	0.608	0.756	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي 0.608 و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.756 و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل استبيان التوافق الدراسي ثابتا. **(أنظر الملحق رقم 10).**

2-حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ :

معادلة ألفا كرونبخ لاستبيان التوافق الدراسي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (31) يوضح ثبات استبيان التوافق الدراسي بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
التـــــــــوافق الدراســـــــــــــي	0.799

يتضح من الجدول رقم (31) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.799 و هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن استبيان التوافق الدراسي ثابت.**(انظر الملحق رقم10)**

بناءا على نتائج الخصائص السيكومترية و التي كانت جيدة أصبح استبيان التوافق الدراسي يتكون من (32)عبارة يجيب عنها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان من (32- 90) درجة،و تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من صدق أداتي الدراسة و ثباتهما تم إعداد ذلك في الصورة النهائية لتطبيقهما ميدانيا على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بدائرة متليلي ولاية غرداية و هذا خلال الفترة الممتدة بين (01 و28 ماي 2016) بمساعدة أعضاء الطاقم التربوي في كل مؤسسة من المشرفين التربويين و أساتذة و مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي،وقد حرصت الباحثة على أن يكون التطبيق دقيقا و مضبوطا بإتباع الإجراءات التالية :

- تطبيق الاستبيان في نهاية الحصص المقررة حتى تكون هناك توجيهات من طرف الأساتذة لتلاميذهم.
- شرح الباحثة للتعليمات الخاصة بالاستبيانين من اجل معرفة طريقة الإجابة.
- الإجابة عن إستفسارات بعض التلاميذ على بعض العبارات.
- الحرص على ملء جميع المعلومات المطلوبة.
- الحرص على الإجابة على جميع عبارات الاستبيان بالطريقة التي تعكس رأيه.
- شكر التلاميذ بعد استلام الأوراق و تمني لهم التوفيق.

إجراءات الدراسة و تصميم:و الذي يتم توضيحه في الجدولين التاليين:

الجدول(32) يوضح المجموعات الأربعة للجنس(ذكور،ناث)و التخصص(أدبي،علمي).

الجنس / التخصص	ذكور	إناث
أدبي	81	147
علمي	157	196

الجدول(33) يوضح المجموعات الأربعة لحالة الإعادة(معدين،غير معيدين)و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا،منفصلان).

حالة الإعادة / الحالة الاجتماعية للوالدين	معيدين	غير معدين
يعيشان معا	90	128
منفصلان	41	352

6- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أساليب إحصائية متنوعة في معالجة البيانات،توزعت على مسارين وهي: أساليب إحصائية في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة،و أساليب إحصائية استخدمت في التحقق من فروض الدراسة،وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS وتم تطبيق المقاييس والأساليب التالية:

1- **النسب المئوية:** لحساب نسب الاتفاق بين المحكمين.
2- **التحليل العاملي الاستكشاف،والتحليل العاملي التوكيدي:**لحساب صدق البناء للادتين.
3- **إختبار** "**ت**" : لحساب صدق المقارنة الطرفية لأدتي الدراسة.
4- **معامل الارتباط بيرسون:**لحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأداتي الدراسة.
5- **معامل الارتباط سبيرمان براون:**لتصحيح أثر انخفاض معامل الثبات المترتب عن التجزئة النصفية للأداتين.
6- **معامل ألفا كرونباخ** :لحساب ثبات بنود الأداتين.
7- **الانحدار الخطي المتعدد:**لحساب مدى مساهمة أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام،و مساهمة الخدمات الإرشادية المدرسية في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية للتوافق الدراسي،و مساهمة الخدمات الإرشادية المدرسية في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي للتوافق الدراسي ومساهمة الخدمات الإرشادية المدرسية في التنبؤ ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة للتوافق الدراسي.
8- **تحليل التباين الثنائي** :لحساب دلالة الفروق بين متوسط الخدمات الإرشادية المدرسية حسب متغيرات النوع (ذكر/أنثى) و التخصص (علمي/أدبي).و حساب أيضا دلالة الفروق بين متوسط التوافق الدراسي حسب متغيرات الحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية) و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/منفصلان).

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى المنهج المتبع و هو المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة،و إلى وصف مجتمع الدراسة ثم وصف عينة الدراسة التي قوامها (611) تلميذا و تلميذة،وبعدها تطرقنا إلى عرض أدوات الدراسة و الخصائص السيكومترية لكل أداة على حده معتمدين في حساب الصدق على الصدق الظاهري،و صدق البناء،و صدق الاتساق الداخلي،و الصدق التميزي،أما بالنسبة للثبات إعتمدت الباحثة على حساب معادلة ألفاكرونبخ،و التجزئة النصفية التي تم تعديلها بمعـــادلة سبيرمان براون،ثم شرحنا خطوات تطبيق الدراسة الأساسية،و في الأخير تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

- تمهيد.

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة.

6- عرض و تحليل نتائج الفرضية السادسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ،وهذا من أجل التأكد من الخصائص السكومترية لأدوات الدراسة معتمدين في ذلك على طرق مختلفة حتى يتم إستخدامها في الدراسة الأساسية سنقوم في هذا الفصل بعرض فرضيات الدراسة و تحليلها إعتمادا على أساليب إحصائية مناسبة كما هو مبين في الآتي :

-عرض و تحليل نتائج الفرضيات

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض إعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والذي تعتمد فكرته على تقدير بيانات غير معروفة بناء على بيانات معروفة من خلال علاقة تربط بينهم . (عودة والخليلي،1988،ص 460)

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (34) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) على التوافق الدراسي

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط (R)
1	الانحدار	38411,320	4	9602,830	334.324	0.00	,688	,830
	الخطأ المتبقي	17406,189	606	28,723				
	المجموع	55817,509	610					

من الجدول رقم (34) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) و التوافق الدراسي العام بلغ (0.83)، و إن قيمة "ف" بلغت (334.324) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.688)،و بذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية وهي مجتمعة لها قدرة تفسيرية بنسبة (68.8 %) من التغيرات التي تحدث في التوافق الدراسي العام والباقي من التباين (31.2%) يعزى إلى متغيرات أخرى.

الجدول رقم (35): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple RegressionAnalysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على التوافق الدراسي

النموذج Model		المعاملات غير النمطية		المعاملات النمطية	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
		B	الخطأ المعياري	Beta		
1	ثابت Constant	77,616	1,761		44,080	,000
	بعد الخدمات الإرشادية التربوية	-2,964	,094	-,848	-31,453	,000
	بعد الخدمات الإرشادية النفسية	2,780	,109	1,069	25,613	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية	-1,539	,153	-,386	-10,045	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الوقائية	,308	,115	,081	2,690	,000

من الجدول (35) نستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(44.080)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الارشادية التربوية قدرت ب(-31.453) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(25.613)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-10.045)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،بالإضافة إلى قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الوقائية قدرت ب(2.690) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

تبين النتائج المتوصل إليها أن نموذج الانحدار الخطي المتعدد دال إحصائياً، وهذا يبين ويفسر مساهمة أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) في إحداث التوافق الدراسي للتلميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (36) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) على بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط (R)
1	الانحدار	9935,155	4	2483,789	389,827	0.00	,720	,849
	الخطأ المتبقي	3861,143	606	6,372				
	المجموع	13796,298	610					

من الجدول رقم (36) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) و بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي بلغ (0.849)،و إن قيمة "ف" بلغت (389.827) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.720)، وبذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (72 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي والباقي من التباين (28%) يعزى إلى متغيرات أخرى.

الجدول رقم (37): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple RegressionAnalysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي

النموذج Model		المعاملات غير النمطية		المعاملات النمطية	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
		B	الخطأ المعياري	Beta		
1	ثابت Constant	25,079	,829		30,241	,000
	بعد الخدمات الإرشادية التربوية	−1,211	,044	−,697	−27,290	,000
	بعد الخدمات الإرشادية النفسية	1,479	,051	1,144	28,935	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية	−,648	,072	−,327	−8,973	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الوقائية	,000	,054	,000	,005	,996

من الجدول (37) نستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(30.241)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(−27.290) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(28.935)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(−8.973)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،إلا أن بعد الخدمات الإرشادية الوقائية ليس لديه دلالة إحصائية ،حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة ب(0.005)،و مستوى الدلالة قدر ب(0.996) و هو أكبر من (0.05)،و بالتالي فإن بعد الخدمات الإرشادية الوقائية لا يساهم في تفسير بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (38) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية على بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط (R)
1	الانحدار	3441,943	4	860,486	1765,351	,000	,921	,960
	الخطأ المتبقي	295,383	606					
	المجموع	3737,326	610					

من الجدول رقم (38) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)و بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي بلغ (0.960) ،و إن قيمة "ف" بلغت (1765.351) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.921)، وبذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (92.1 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العمل الاكاديمي لمتغير التوافق الدراسي والباقي من التباين (7.9%) يعزى إلى متغيرات أخرى.

الجدول رقم (39): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي

النموذج Model		المعاملات غير النمطية		المعاملات النمطية	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
		B	الخطأ المعياري	Beta		
1	ثابت Constant	26,505	,229		115,552	,000
	بعد الخدمات الإرشادية التربوية	-,533	,012	-,589	-43,447	,000
	بعد الخدمات الإرشادية النفسية	,084	,014	,124	5,908	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية	-,622	,020	-,603	-31,159	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الوقائية	,506	,015	,512	33,881	,000

من الجدول (39) نستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية ، بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(115.552)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(-43.447) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(5.908)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-31.159)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،بالإضافة إلى بعد الخدمات الإرشادية الوقائية التي قدرت قيمة "ت" المحسوبة لها ب(33.881) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و بالتالي فإن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم كلها في تفسير بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على مايلي:

" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (40) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)على بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط (R)
1	الانحدار	8982,841	4	2245,710	291,640	,000	,658	0,811
	الخطأ المتبقي	4666,367	606	7,700				
	المجموع	13649,208	610					

من الجدول رقم (40) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)و بعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي(0.811) و إن قيمة "ف" بلغت (291.640) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.658) وبذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (65.8 %) من التغيرات التي تحدث في بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي والباقي من التباين (34.2%) يعزى إلى متغيرات أخرى.

الجدول رقم (41): نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي

النموذج Model		المعاملات غير النمطية		المعاملات النمطية	قيمة T	مستوى
		B	الخطأ المعياري	Beta	المحسوبة	دلالة T
1	ثابت Constant	26,031	,912		28,553	,000
	بعد الخدمات الإرشادية التربوية	−1,220	,049	−,705	−24,993	,000
	بعد الخدمات الإرشادية النفسية	1,217	,056	,947	21,662	,000
	بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية	−,270	,079	−,137	−3,399	,001
	بعد الخدمات الإرشادية الوقائية	−,198	,059	−,105	−3,333	,001

من الجدول (41) نستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية ، بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(28.553)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب (−24.993) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(21.662)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(−3.399)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،بالإضافة إلى بعد الخدمات الإرشادية الوقائية التي قدرت قيمة "ت" المحسوبة لها ب(−3.333) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و بالتالي فإن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم كلها في تفسير بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا للحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها".

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (42)يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين حالة الإعادة (معيد/غير معيد) و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعشا معا /منفصلان) والتفاعل بينهما على مقياس التوافق الدراسي

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة sig	الدلالة الإحصائية
حالة الإعادة(أ)	49,685	1	49,685	3,545	,046	دال عند0.05
الحالة الاجتماعية للوالدين(ب)	189,408	1	189,408	2,477	,050	دال عند0.05
التفاعل بين (أ) و (ب)	461,042	1	461,042	5,056	,025	دال عند0.05

نلاحظ من الجدول (42) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير حالة الإعادة قدرب(49.685) بدرجة حرية واحدة (01)، في حين بلغ متوسط المربعات بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين ب(189.408) بدرجة حرية واحدة(01) ،أما بالنسبة للتفاعل بين حالة الإعادة و الحالة الاجتماعية للوالدين فقدر متوسط المربعات ب(461.042)بدرجة حرية واحدة(01)

هذا وقد جاءت دلالة الإحصائية لقيم (ف) المحسوبة :بالنسبة لحالة الإعادة و الحالة الاجتماعية للوالدين والتفاعل بينهما على التوالي كما يلي :(0.046-0.05-0.025) و هي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض فرضية الدراسة و نقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا للحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد لسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها.

و لمعرفة لصالح من تؤول نتائج هذه الدراسة نعتمد على المتوسطات الحسابية التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (43)يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الأربعة حالة الإعادة(معيدين،غير معدين) والحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا،منفصلان)

المجموعات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الوالدين منفصلان و الأبناء معدين	69,8293	7,43943
الوالدين يعيشان معا الأبناء معدين	66,0444	9,28683
الوالدين منفصلان و الأبناء غير معدين	66,7656	10,48620
الوالدين يعيشان معا الأبناء غير معدين	67,5938	9,47224

من خلال الجدول رقم(43)نلاحظ بأنه بلغ المتوسط الحسابي لدى التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية لوالديهم أنهم منفصلان و هم معدون للسنة الدراسية ب(69.82)و بإنحراف معياري قدر ب(7.43)،أما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية لوالديهم أنهم منفصلان و هم غير معدين للسنة الدراسية فقدر ب(66.04)بإنحراف معياري بلغ(9.28)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين أنهما منفصلان و غير معدين للسنة الدراسة ب(66.76)بإنحراف معياري قدره (10.48)،أما التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية للوالدين أنهما منفصلان و غير معدين للسنة الدراسة فقد بلغ المتوسط الحسابي لديهم(67.59) و الانحراف المعياري ب(9.47)،و بالتالي فإن فإن الفروق دالة لصالح التلاميذ الذين تتصف الحالة الاجتماعية لوالديهم أنهم منفصلان و هم معدون للسنة الدراسية.

6- عرض و تحليل نتائج الفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة على ما يلي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)، و التفاعل بينها "

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (44)يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس(ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي(علمي/أدبي) والتفاعل بينهما على مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة sig	الدلالة الإحصائية
الجنس(أ)	**5,140**	**1**	**5,140**	**,095**	**,758**	غير دال
التخصص الدراسي(ب)	**3,788**	**1**	**3,788**	**,070**	**,792**	غير دال
التفاعل بين (أ) و (ب)	**3,340**	**1**	**3,340**	**,062**	**,804**	غير دال

نلاحظ من الجدول (44) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير النوع قدرب(5.140) بدرجة حرية واحدة (01)،في حين بلغ متوسط المربعات بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي ب(3.788) بدرجة حرية واحدة(01) ،أما بالنسبة للتفاعل بين الجنس و التخصص الدراسي فقدر متوسط المربعات ب(3.340)بدرجة حرية واحدة(01)،هذا وقد جاءت الدلالة الإحصائية لقيم (ف) المحسوبة :بالنسبة لحالة الجنس و التخصص الدراسي و التفاعل بينهما على التوالي كما يلي :(0.758-0.792-0.804) و هي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل فرضية الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لعرض النتائج الميدانية لفرضيات الدراسة ،بحيث توصلت النتائج إلى تحقيق الفرضية الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و السادسة ،أما بالنسبة للفرضية الخامسة فلم يتم تحققها وسوف يتم مناقشة و تفسير النتائج في الفصل الموالي.

الفصل السادس: مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

- تمهيد.

1-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى.

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية.

3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.

4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة.

5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة.

6- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة.

- الاستنتاج العام و المقترحات.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات التي توصلت إليها الباحثة ،وذلك حسب ترتيبها في الدراسة الحالية،استنادا للإطار النظري و الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع،من أجل الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي.

-تفسير و مناقشة النتائج

1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه " تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)في التنبؤ بالتوافق الدراسي العام لدى كما يدركها تلاميذ التعليم الثانوي".

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (34) أن قيمة معامل الارتباط بين متغير أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية و التوافق الدراسي العام بلغ(0.83) وهي قيمة قوية دالة إحصائيا بالإضافة إلى الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد،مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لهذا النموذج ،بحيث أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية مجتمعة لها قدرة تفسيرية بنسبة (68.8%) في التوافق الدراسي العام.و هذا يبين و يفسر مساهمة أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(الخدمات الإرشادية التربوية،الخدمات الإرشادية النفسية والخدمات الإرشادية الاجتماعية،و الخدمات الإرشادية الوقائية) في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ،و يرجع ذلك إلى تركيز الفكر التربوي الحديث على التلميذ بدرجة أكبر من تركيزه على المنهج المدرسي،حيث تم الاعتماد على الاستراتجيات التي تساعد المتمدرس على تعديل سلوكه و توجيهه نحو الطريق السليم،و تزيد من ثقته بنفسه،و بقدراته وإمكانياته مما يساعده على توافقه الدراسي.

والجزائر في سعيها لمسايرة هذا التطور في الفكر التربوي،أدركت حديثا أهمية الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية حيث عملت على إحداث إصلاحات في النظام التربوي(وزارة التربية،2008)،فأولت أهمية كبيرة لكل ما من شأنه أن يحقق التوافق الدراسي للتلميذ في المنظومة التربوية،حتى يتمكن من تحديد حاجاته الإرشادية،و من الشعور المتوازن اتجاه ما يتلقاه من مواد دراسية،و تحديد أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته،و تحقيق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين سواء في المجتمع المدرسي بصفة خاصة أو المجتمع الخارجي بصفة عامة،حيث يرى "sears " (2002) أن التوافق

الدراسي يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات.

كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية،نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة ردا على التغير في الوقت،وبهذا المعنى فإن التوافق الحسن يكون مصدرا للاطمئنان والارتياح والصحة النفسية بينما يكون التوافق السيئ مصدرا للصراع والقلق والاضطراب. (sears,2002 ,p34)

وكما يضيف" الخوجا"(2002) بأن الدراسات الميدانية التي أجريت في العالم العربي،توضح أن هناك حاجة ملحة إلى الخدمات الإرشادية في المدرسة الحديثة،و في مراحل التعليم المختلفة، فهي ضرورة تربوية واجتماعية في ظل تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه،و اهتمام التعليم بشخصية المتعلم في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية،و ظهور بعض المشكلات الرئيسة في المدرسة كمشكلة المتأخرين دراسيا،و ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين والمعاقين،و تقديم المساعدة للطلبة بعامة بما يساهم في تجاوزهم لمراحل النمو وتشكيل سلوكياتهم وقيمهم داخل المدرسة وخارجها،و مساعدتهم في تجاوز العقبات التي قد تعترض طريق نجاحهم أو تحول دون تحقيقهم.(الخوجا،2002)

وهذا ما أكدته دراسة قام بها "كامل عمران" سنة (2005) بعنوان"أهمية التوجيه والإرشاد في العملية التربوية"،و تعرض الدراسة مفاهيم التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي،بوصفهما عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة،تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقلياً واجتماعيا وانفعاليا،و يفهم خبراته،و يحدد مشكلاته وحاجاته،و يعرف الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع،و أن يحدد اختياراته ويّتخذ قراراته ويحل مشكلاته بنفسه في ضوء معرفته ورغبته،فضلاً عن التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد،و في المدارس وفي الأسرة،لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا،كما تعرض الدراسة أهمية دور الإرشاد الاجتماعي والنفسي المتمثل في تحقيق الذات،وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني و الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية،و تحسين العملية التربوية.و تركز الدراسة أيضا على توجيه الطالب و إرشاده

وبحث المشكلات التي يواجهها،و العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة،و اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم وميولهم والعمل على توعية المجتمع المدرسي(الطالب والمدرس والمدير) توعية عامة بأهداف التوجيه والإرشاد ومهامهما في التربية والتعليم،و الإسهام في إجراء البحوث والدراسات في

مشكلات التعليم،و مساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تناسب مواهبهم وقدراتهم وميولهم،و احتياجات المجتمع،و الطلبة بالجو المدرسي ونظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

(كمال،عمران،2005،ص 3-8)

وفي نفس السياق دراسة "علي فرح علي" (2003)بعنوان نموذج لبرنامج إرشاد نفسي لطلاب الجامعات السودانية تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة وجود برامج توجيه وإرشاد نفسي في جميع الجمعيات السودانية نظراً للمتغيرات التي سبق ذكرها.أما المنهج المتبع في هذه الدراسة،فهو المنهج التجريبي،أجريت هذه التجربة أثناء سير الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2002-2003م) بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.وتقوم التجربة على نموذج المجموعة الواحدة حيث يتم تطبيق اختبارين قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي عليها،والاختباران هما:اختبار مفهوم الذات واختبار التوافق الدراسي لعبد لحسين الدريني بعد مواءمتهما على البيئة السودانية.

(الدرين،وآخرون 2000).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة في إسهام الخدمات الإرشادية المدرسية في التوافق الدراسي،للتلميذ مع دراسة "هبة جاب الله" (2003)التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق الدراسي لدى عينة المتفوقين عقليا من طلاب المدارس الثانوية.و قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث المتفوقين عقليا من طلاب المدارس الثانوية العامة، في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي و الدراسي،تكونت العينة من 50 طالبا و طالبة يدرسون بالصف الثانوي،تم اختيار فاعلية برامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق الشخصي و الاجتماعي و الدراسي لدى أفراد العينة توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث المتفوقين عقليا في الأبعاد الفرعية و الدرجة

الكلية للتوافق الشخصي،وكذلك الاجتماعي و الدراسي و ذلك في اتجاه الذكور.

(ماجد،بن محمد عبد الله الضلعان 2013،ص 27).

وكذلك دراسة "ماجد بن محمد عبد الله الضلعان" (2013) بعنوان فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرس،هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية،وقد بلغت العينة الأولية للبحث (51) طالبا و قام الباحث بإشتقاق مجموعتين متكافئتين من حيث العدد والعمر،الأولى مجموعة تجريبة و عددها (10) طلاب،و الثانية مجموعة ضابطة و عددها (10) طلاب،وقام الباحث بإجراء التجانس بينهما ،حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي،وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في هذه الدراسة.

ويشير "زياد محمود محمد شومان" (2008) أن مرحلة الشباب و هي مرحلة التعليم الثانوي،أكثر المراحل الملحة للحاجة إلى الإرشاد،لما يتخللها من مشكلات فسيولوجية و نفسية و مهنية،و هي مرحلة تحقيق الذات و بناء الشخصية و صقلها.و يمر الشخص في هذه المرحلة بفترات انتقالية حرجة كالبلوغ الجنسي،و ما يصاحبه من تغيرات جسمية و انفعالية و اجتماعية،و تغيرات سريعة في النمو الجسمي وما يتبعه من مهارات حركية،و تغيرات في القدرات العقلية،و ما يتبعه من اكتساب أنماط سلوكية وتكوين اتجاهات و اهتمامات جديدة.و خلال هذه المرحلة ينمو الفرد اجتماعيا و أخلاقيا و يؤكد ذاته ويتحمل المسؤولية الاجتماعية و يمر بمرحلة اختيار مهنة تناسبه،لذا لابد من أن يسهم الإرشاد في هذه المرحلة في تحقيق نمو متكامل و سليم لشخصية الفرد لكي يحقق له التوافق الاجتماعي والنفسي. (زياد محمود محمد شومان 2008،ص79)،ففهم حاجات التلاميذ و العمل على إشباعها وخفض توترها،من شأنه أن يودي إلى توافقهم في حين ترك مشكلاتهم و حاجاتهم من دون معالجة أو إشباع قد يودي بهم إلى الانحراف و تكوين سلوك مضاد للمجتمع فالشخصية السوية لا يتحقق لها الصحة النفسية و التوافق السليم ما لم تشبع حاجاتها،حيث أكدت دراسة "محمد لحرش،و إسماعيل بن خليفة" (2013) أن الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لها علاقة بتوافقهم الدراسي،حيث طبقا دراستهما على عينة قدرها (350) تلميذا و تلميذة بمتوسطتين من متوسطات الوادي بالجزائر

وأسفرت النتائج الدراسة على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي،وعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية ،و وجود فروق في التوافق الدراسي تعز لمتغير الجنس . (محمد،لحرش وإسماعيل،بن خليفة ،2014،ص39)

كما جاء في دراسة "عبد الحكيم المخلافي" (2003) التي أجراها على عينة من الطلبة اليمنين في الجامعات العراقية أن فهم حاجات الطلبة و العمل على إشباعها من شأنه أن يؤدي إلى توافقهم الدراسي لا تتحقق لهم الصحة النفسية السوية و التوافق السليم ما لم تشبع حاجاتهم،و هذا يدل على العلاقة الوثيقة بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة و توافقهم الدراسي،و هذا بالضبط ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في فرضيتها العامة،كذلك ما قام به" الضامن وسليمان"(2007) حيث كان هدف دراستهما الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس و علاقتها بمتغيرات كل من الجنس والكلية والمرحلة الدراسية على عينة مكونة من (325) طالبا وطالبة،من الكليات العلمية والإنسانية،وأشارت الدراسة إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاء حسب أهميتها على النحو التالي :الحاجات الأكاديمية،ثم النفسية،ثم المهنية،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الكليات الإنسانية، ولصالح الإناث. (مجذوب،أحمد ومحمد،احمد قمر،2016،ص 8)

وهدفت "دراسة الحكماني" (2008) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان،تكونت عينة الدراسة من(400) طالب وطالبة من ثلاث جامعات خاصة.وقد أشارت الدراسة إلى أن ترتيب المجالات للحاجات الإرشادية جاء حسب أهميتها على النحو التالي:الحاجات الأكاديمية،ثم النفسية والمهنية وأخيرا الاجتماعية .كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق يمكن أن تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنس،الجامعة والسنة الدراسية إلا في مجال الحاجات الاجتماعية وكانت لصالح السنة الثانية ومتغير المعدل التراكمي.(الحكماني،ناصر،2008)

أما "محمد جدوع أبو يوسف"(2008) فيقول أن الخدمات الإرشادية من أرقى الخدمات التي تقدم للأفراد لما لها من أثر كبير في مساعدة الفرد على حل مشكلاته،وهذا هو دور المرشد النفسي الذي يرشد ويوجه ويعدل السلوك ويقومه،و يزيد ثقة الفرد بنفسه وقدراته وإمكاناته ويساعده على التكيف النفسي والاجتماعي،بالإضافة للعديد من الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للمسترشدين،و لكي يكون لهذا الدور فاعلية ينبغي على هذا المرشد أن يمتلك العديد من القدرات والمهارات والفنيات والإمكانات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، فالإرشاد النفسي علم وفن معا،فهو علم لأنه مبني على نظريات وأصول علمية وهو فن لكونه يستخدم استراتيجيات وتكتيكات وفنيات ومهارات معينة.

(محمد،جدوع أبو يوسف،2008،ص03).

وقد أعطت الجزائر الأهمية للإرشاد والتوجيه في المنظومة التربوية،من خلال إدماج منصب مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في الثانويات،للتكفل بالتلاميذ من كل الجوانب،كما يظهر أيضا من خلال الإصلاحات التربوية المتتالية التي قامت بها الوزارة الوصية،فهي تسعى إلى سد الثغرات التي تعرفها الممارسة الإرشادية في الميدان، حيث أصبح نجاح الخدمات الإرشادية المدرسية يرتبط بمدى قدرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني على مساعدة التلاميذ على فهم ميولاتهم واستعداداتهم وطموحهم في انتقاء نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم،أو إشباع حاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية والوقائية،مع تقديم الحلول لما يعانونه من مشكلات تعيق توافقهم الدراسي.هذا ما جاء في دراسة قام بها"جونسون" سنة التي 1995 طلب فيها من تلاميذ المرحلة الثانوية أن يحددوا الشخص الذي يلجأون إليه لطلب المساعدة في حل مشاكلهم المختلفة. والتي من أهمها معرفة معلومات عن القدرات و الميول والأهداف الشخصية و أنواع النشاط المدرسي الذي يحقق رغباتهم وكيفية إيجاد الوسيلة لاختيار نوع التعليم ونوع المهنة مبكرا وكذا معرفة كيفية التعامل مع الأصحاب وغيرهم في المدرسة وفي البيت وفي المحيط الخارجي وطلب المساعدة في بناء الثقة بالنفس،و في القدرة على اتخاذ القرارات في المشاكل الحالية والمستقبلية و المساعدة في تبيان ما يفيد الشباب شخصيا وما يعود على المجتمع بالفائدة، وجد أن المرشد المدرسي كان أول المختارين من طرف التلاميذ في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء،المدرسين،الأصدقاء وآخرون. (jenson ,1995,P500)

وكذالك"دراسة أبو عيطة، والرفاعي"(1988) حول دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية،فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(90%) من المديرين والمرشدين أكدوا أن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطالب المرحلة الثانوية، بينما يرى المرشدون أن درجة مساهمتهم في النشاطات الإرشادية النفسية قدرت ب (90%)،ولأن الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ذات أهمية بالغة،بدءا بالثانوية التي يصادف فيها التلميذ مشاكل عديدة بحيث أنه كلما يزيد مستوى الحاجات الإرشادية غير المشبعة لدى التلاميذ ينخفض عندهم التوافق الدراسي والعكس صحيح،عندما يقل مستوى الحاجات الإرشادية عن طريق الإشباع،يرتفع التوافق الدراسي لدى التلميذ.وهذا ما يتفق تماما مع ما ورد في التراث الأدبي لعلم النفس،على اعتبار أن أهداف الصحة النفسية تحقيق التوافق ،فإذا كان التلاميذ أصحاء نفسيا تقل حاجاتهم الإرشادية و بالتالي يتحقق لهم التوافق الدراسي ،كما أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الحاجات النفسية تتأثر صحتهم النفسية. وبالتالي يقل توافقهم،حيث أن ترك حاجات الطالب مهملة يجعله يواجه مشكلات عديدة توافقه في الحياة المدرسية بتأثيرها العميق على أدائه الدراسي .

ويمكن استخلاص هذا المعنى من نظرية موراي (1938) التي تؤكد أن الحاجات يستدل عنها من خلال أثر السلوك،و عليه فإن اللاتوافقي هو نتاج حاجة غير مشبعة،و هذا ما يفسر زيادة المشكلات الدراسية عند غير المتفوقين دراسيا من التلاميذ

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة في فرضيتها مع نتائج دراسة"محمد بن اسماعيلي" التي أجريت في الجزائر سنة 1983،و التي كانت تدور حول سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين حيث توصل الباحث فيها إلى أن المشكلات المدرسية هي أكثر المشكلات صلة من غيرها بالتوافق الدراسي.

(محمد،لحرش و إسماعيل،بن خليفة ،2014،ص48) .

مما سبق التطرق إليه،نستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم وظائف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التربوية و ذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم الدراسي و عن درجة رضاهم عن الدراسة،و على الرغم من الأهمية الواضحة لتقديم خدمات الإرشاد المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كجزء من الخدمات المدرسية المتكاملة،لذلك يجب أن تشمل عمليات تطوير الأنشطة الإرشادية تطبيق العلوم والاتجاهات الحديثة التي طبقتها الأنشطة المشابهة الأخرى مثل الجودة في الخدمات بصفة عامة،لأن الهدف من تجويد الخدمات الإرشادية المدرسية هو التكفل و رعاية المراهق المتمدرس،بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية من أجل ضمان جيل يتمتع بمستوى عال من التوافق الدراسي،و صحة نفسية جيدة داخل المؤسسة التربوية،تضمن لهم التفوق و النجاح في حياتهم المستقبلية.

-كما يتبين أيضا من خلال الجدول (35) أن المتغيرات المستقلة (الخدمات الإرشادية التربوية والخدمات الإرشادية النفسية،و الخدمات الإرشادية الاجتماعية،و الخدمات الإرشادية الوقائية) لها تأثير ايجابي على متغير التوافق الدراسي حيث أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(-31.453) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و بالتالي لها تأثير إيجابي في التوافق الدراسي ،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(25.613)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فلهذا البعد أيضا قدرة على التنبؤ بالتوافق الدراسي،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-10.045)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و بالتالي تؤثر إيجابيا في التوافق الدراسي ،بالإضافة إلى قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الوقائية قدرت ب(2.690)،وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و هو أيضا له تأثير إيجابي في متغير التوافق الدراسي

ويمكننا تفسير ذلك كالأتي :

أولا:بعد الخدمات الإرشادية المدرسية التربوية له تأثير إيجابي في التوافق الدراسي و هذا راجع إلى أن بعد الخدمات الإرشادية التربوية له ارتباط فعال بمتطلبات التلميذ،فبواسطته يستطيع التلميذ التعرف على

ما يمتلكه من طاقات وقدرات،و موازنتها بطموحاته ورغباته،لتحقيق أهداف سليمة و واقعية،و يهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للتلميذ،و مساعدته على اختيار مستقبله وتقديم المعلومات عن المجالات الدراسية أكاديميا ومهنيا و علاقة هذه المجالات بوظيفة المستقبل التي تتلاءم مع استعداداته وقدراته وميولاته وطموحاته،ويهدف أيضا إلى مساعدة التلميذ على بذل أكبر جهد من أجل تحقيق التحصيل العلمي المطلوب منه،من خلال سعي مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ المتأخرين،و المتفوقين والمعيدين و حتى العاديين،و وضع البرامج الملائمة للمتابعة مستخدما في ذلك أساليب متعددة،و تتفق نتائج دراستنا مع دراسة " جيان لويس يونغ" (1976)إذ بينت أن الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح التي تواجه التلميذ في المرحلة الثانوية تؤثر على تكيفه الدراسي،حيث أن توجيه التلاميذ إلى تخصصات و شعب لا تتماشي و إمكانياتهم و ميولهم و رغباتهم لا يفسح لها المجال لاختيار نوع الدراسة التي تتفق و مشروعهم المستقبلي. (محمد،مقداد و آخرون،1976،ص10).

ودراسة "المغيصيب"(1992) بعنوان الإرشاد التربوي أهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر التي هدفت إلى تحديد مدى حاجة تلميذ المدرسة الابتدائية في قطر إلى الخدمات الإرشادية التربوية،والتعرف على الفروق الفردية في مدى الحاجة تبعا لمتغيري الجنس(ذكور،إناث) وموقع المدرسة (مدن، قرى) وذلك من وجهة نظر مربي ومربيات الفصول،و بلغ عدد عينة الدراسة (487)من مربي ومربيات الفصول،يعملون في مدرسة ابتدائية في الدوحة،و توصلت الدراسة إلى الحاجة إلى الخدمات الإرشادية في المجال الدراسي في المرتبة الأولى،حسب رأي أفراد العينة تليها الحاجة إلى الخدمات الإرشادية في المجال الاجتماعي ثم في المجال النفسي.

(أحمدإسماعيل،البرديني،2006،ص105)

بالإضافة إلى دراسة" أبو الليل"(2012) التي كان الهدف منها دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي،تبعا لمتغيرات :الجنس التخصص، السكن، العمر، والجنسية،على عينة مكونة من(127)طالبا وطالبة،و قد أشارت النتائج إلى أن أهم الحاجات الإرشادية: وجود برامج وأنشطة رياضية،و وجود مرشد نفسي،التعرف على كيفية التحول من تخصص إلى آخر،و التعرف على كيفية الالتحاق بالمهن والحصول على معلومات عن المهن المتاحة، ومعرفة الدورات التدريبية المتاحة وكيفية المفاضلة بين المهن،و التخصصات الدراسية،كما أظهرت الدراسة وجود فروق طبقا لمتغيرات الكمية ،العمر،التخصص الدراسي.(الليل محمد،جعفر جمال ،2012،ص 138).

وبالتالي فإن إفساح مجالات حرية الاختيار للمتعلم في اختيار نوع الدراسة التي تتفق معه يسمح بظهور استعداداته و قابليته التعليمية،عن طريق الكشف على حقيقة ميولا ته و رغباته مما يحقق التوافق النفسي والدراسي،و تكيفه مع المحيط المدرسي،و مع الذات و مع الظروف الاجتماعية و العملية،و هذه

الحالة تبدو ديناميكية مستمرة ،يحاول فيها التلميذ إحداث حالة من التوازن يحقق فيها توافقه الدراسي،و ذلك باستيعاب المواد الدراسية و تحقيق النجاح الدراسي .

ثانيا: بعد الخدمات الإرشادية المدرسية النفسية فلهذه الخدمات أيضا تأثير إيجابي في التوافق الدراسي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي،و ذلك لأن تلميذ هذه المرحلة يعيش صراعات لم تحل،فهو لم يصبح راشدا بعد،و لم يعد طفل الأمس،و يطمح لتحقيق ذاته و قد لا تسعفه الإمكانيات المتاحة لديه،و يرغب بتحقيق حاجاته الجسدية و يخشى ضوابط المجتمع و قيمه.لهذا وجب على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أن ينمي قدرة التلميذ على مواجهة الضغوط النفسية و التسلح ضد الاضطرابات في الشدائد الحياتية،فكثير من التلاميذ يواجهون عددا من المواقف و الضغوط،و قليل منهم من يستطيع أن يتعامل معها،و هنا يبرز دور الخدمات الإرشادية المدرسية النفسية في تدريب هؤلاء التلاميذ على مهارات المواجهة أو التعامل مع المواقف الضاغطة،و إحباطات الحياة اليومية وذلك حتى لا يصبحوا فريسة سهلة للضغوطات الشديدة الواقعة عليهم،فينتهي بهم المطاف إلى سوء التوافق الدراسي.و في نفس السياق دراسة "كوك"(1984) هدفت إلى الكشف عن أثر تعرض الطلبة للمشكلات الشخصية في البحث عن مصادر المساعدة المناسبة و الاتجاهات العامة نحو الاستشارة و الإرشاد التربوي.تكونت عينة الدراسة من (738) طالبا من طلبة الكليات التي تتبع مؤسسة التعليم العالي،حيث كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الكليات نحو الإرشاد و الاستشارة النفسية،فقد أبدى الطلبة رغبتهم في ضرورة توافر المراكز التي تقدم خدمات إرشادية فيما يتعلق بالصحة النفسية بشكل خاص،لتلبية الاحتياجات في حالة الطوارئ ،و بشكل عام أشارت النتائج إلى أن الطلبة كانوا أكثر تفضيلا لتوفير الخدمات النفسية بشكل أوسع.

(أحمد،الصمادي و صفوان،حميدات،2008،ص 246)

وكذا دراسة "سعاد فرج الله" (2015) بعنوان دور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين،هدفت إلى التعرف على دور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة) من وجهة نظر المعلمين،إلى جانب التعرف عن حاجة المدارس الابتدائية إلى وجود المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر المعلمين،و طبق الاستبيان على عينة قوامها (60) معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة،أسفرت النتائج على أن المدارس الابتدائية بحاجة كبيرة إلى وجود المرشد النفسي المدرسي من وجهة نظر المعلمين،و للمرشد النفسي المدرسي دور كبير في التخفيف من درجة الخوف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و للمرشد النفسي المدرسي دور كبير في التخفيف من درجة الغضب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.(سعاد،فرج الله ،2015،ص14).

وفي هذا المجال يقول "زهران"،(1998)أن الخدمات الإرشادية النفسية التي من المتوقع تقديمها لهم تساهم أيضا في متابعة مسارهم النمائي،فالشباب في مرحلة التعليم الثانوي يمرون بمراحل نمائية بالغة الدقة،و يحتاجون إلى تفهم واضح ودقيق بهدف تقديم المساعدة اللازمة حتى يتمكنوا من اجتيازها بسلام وأمان.هذا مع الأخذ بالاعتبار محاولة تضييق الفجوة الكبيرة بين أمالهم وطموحاتهم وتوقعاتهم من جهة وبين واقعهم الحياتي من جهة أخرى، و هذا ما يؤكده" حامد زهران "حيث يرى أن الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة إمكانياته واختياراته،كما أنه يقدم للفرد الخدمات النفسية التي تساعده على تحقيق اتزانه الانفعالي واستقلاله العاطفي وتعرفه على نواحي القوة و الضعف لديه ومن ثمة تفهم خصائصه الجسمية والجنسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. (زهران،1998،ص 11).

ثالثا: بعد الخدمات الإرشادية المدرسية الاجتماعية فهي كذلك تساهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي،و يرجع هذا إلى أن أكثر الحاجات الاجتماعية التي تلح على تلاميذ هذه المرحلة هي التوجه إلى الأقران لتأكيد الذات،و محاولة تقليد شخصية أحد الراشدين أو بعض صفاته و الاهتمام بالجنس الآخر،و مقاومة السلطة و الميل إلى الاستقلال ،فيرى "أحمد زكي بدوي" الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها جهود تهتم بتنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة لمعالجة المشاكل الفردية و تنظيم جماعات الطلاب و توثيق العلاقة بين التلاميذ و هيئة التدريس و بين المدرسة و المنزل.كل الإمكانيات التي تتيحها المدرسة والمجتمع فيما له علاقة بحياة الطالب المدرسية.(أحمد،زكي بدوي 1978،ص368)،حتى يستطيع التوافق مع نفسه و مع البيئة الاجتماعية المدرسية،لأن التلميذ يعيش مع أفراد لديهم صفات مشتركة وهي الرغبة في التعلم و تقارب الأعمار فيما بينهم،و كذلك الهيئة التعليمية بما فيها القيادات الإدارية و المدرسين،و تتفق نتائج هذا البعد مع دراسة"ليندا أوبنشو"(2007) بعنوان الخدمات الاجتماعية في المدارس،المبادئ و الممارسة،و تطرقت الدراسة إلى عمل الخدمات الاجتماعية المدرسية مع الأطفال ما قبل المدرسة و حتى المرحلة الثانية عشر من الدراسة،و تناولت أيضا دور الخدمات الاجتماعية المدرسية في الربط بين المجتمع و الأسرة و المدرسة،و كيفية التوفيق بينهم و أثر ذلك على الطلاب في مجال رفع المستوى التعليمي و التكيف الاجتماعي في المدرسة و البيت و المجتمع ككل.

(محمد عبد الله،محمد المفرجي،2007،ص 30)

كما يرى كل من "بن دار نسيمة و مازن سليمان الحوش"،(2013) أن الخدمات الإرشادية الاجتماعية المدرسية تعد مهنة مكملة لوظيفة المدرسة في التنشئة الاجتماعية، وفي مساعدة التلاميذ والآباء والمعلمين على مواجهة المشكلات التي تقع في نطاق المواقف المدرسية،و معالجة سوء التوافق،و ذلك لمساعدة الطالب في التغلب على ما يواجهه من صعاب تؤثر على تحصيله الدراسي،و على توافقه الاجتماعي مع الجو المدرسي،كما أسندت المدرسة للخدمات الإرشادية الاجتماعية مسؤولية دراسة احتياجات المراحل

العمرية للتلاميذ،و مواءمتها باحتياجات المراحل التعليمية،مستخدمة أساليبها الفنية ومبادئها المهنية لإشباع تلك الاحتياجات بالصورة التي تحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية.

(بن دار،نسيمة و مازن،سليمان الحوش،2013،ص01)

رابعا:بعد الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية فهي أيضا لها تأثير سليم على التوافق الدراسي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي،و ذلك لأن بعد الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية يهدف إلى توعية وتبصير التلاميذ حول الآثار التي يتعرض لها بعضهم من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية،و إزالة أسبابها مثل:أضرار عدم تناول الإفطار مبكرا على الصحة، التدخين و المخدرات و أضرارها،وغيرها من المشاكل فوجودها أيضا يساعد التلميذ على الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل المشكلات في جمع المجالات التربوية والأسرية، مما تساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي و المدرسي، والتمتع بقدر عال من الصحة النفسية،حيث تتفق نتائج هذا الجانب من الفرضية مع دراسة "كيومنغز"(1997) هدفت إلى تأكيد دور المرشد النفسي المدرسي،من خلال إجراء مقارنات بين ما يقوم به المرشد المدرسي،و ما يقوم به كل من المعلم و مدير المدرسة.و أشارت النتائج إلى أن دور المرشد النفسي المدرسي أصبح ضرورة في هذا العصر،إذ يقوم بوظائف وقائية و علاجية لحماية الطلبة من الوقوع في المشكلات،أو مواجهة المشكلات في حين تعرضهم لها.كما أجرى أيضا الزغاليل و الشرعة (1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأدوار والوظائف التي يقوم بها المرشد فعليا في المدرسة،و أشارت النتائج إلى أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل المرشدين جاءت في مجالات برامج الإرشاد و التوجيه في المجالين الوقائي و العلاجي.و ذلك من خلال التعرف على مشكلات الطلبة،و تحديد الأساليب الإرشادية الوقائية و العلاجية المناسبة لها.

(محمد،إبراهيم سفاسفة،2005،ص97)

بالإضافة إلى دراسة "أجرى الحمد"(2012) دراسة فعالية برنامج إرشادي جمعي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة المفرق،توصل فيها الباحث إلى فعالية البرنامج الإرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة المجموعة التجريبية الأولى و الثانية،و ذلك باستخدام إستراتجية التحصين ضد الضغوط النفسية و استراتجية حل المشكلات.

(ماجد بن محمد،عبد الله الضلعان،2013،ص30)

كما تختلف نتائج هذا الجانب من الفرضية مع دراسة قام بها"السهل"على عينة مكونة من (47) مرشد ومرشدة في الكويت أن المرشدون يعطون اهتماما أكبر لتقديم الخدمة الإرشادية للتلاميذ بعد وقوعهم بالمشكلات ويأتي في المرتبة الثانية اهتمامهم بالأهداف الإنمائية التي تتصل بالعناية بالظروف البيئية لتحقيق أفضل رعاية لمطالب النمو،و في المرتبة الثالثة تطبيق الأهداف الوقائية.

(راشد علي السهل،1999،ص31)

وكذا دراسة" محمد إبراهيم سفاسفة"(2004) بعنوان إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي و الوقائي و العلاجي)،هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (الإنمائية و الوقائية و العلاجية) .

ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت العينة من (132) مرشدا و مرشدة في المدارس الحكومية في إقليم الجنوب في الأردن،أشارت النتائج إلى أن إدراك المرشدين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة كان عاليا،و كان ترتيب هذه المجالات حسب الأهمية هو : المجال النمائي و المجال العلاجي،ثم المجال الوقائي.(محمد إبراهيم سفاسفة،2005،ص91).

لذا فإن دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في المؤسسة التعليمية هو تحديد أنجح السبل والطرق والبرامج للوقاية الفعليه ،بحيث يقوم بإجراء مسح شامل في المؤسسة التي يعمل فيها،لتحديد المشكلات التي تواجه التلاميذ وتحديد الجماعات الهشة وهم الفئات التي تواجه جملة المشكلات كالاضطرابات النفسية و وجود مدمن في الأسرة أو أحد الأقران،و أصدقاء السوء التلاميذ المدخنين في المراحل التعليمية كافة،و كذا إعداد برامج توعية وقائية واستخدام أساليب وفنيات الإرشاد المختلفة وإشراك هؤلاء التلاميذ بإعداد تلك البرامج حتى يشاركون فيها بفاعلية وتلبي حاجاتهم.

السعي لكي تشمل الوقاية كلا من التلاميذ والأسرة والمدرسة حتى تكون شاملة وذات جدوى وفعالية،و هذا ما يرفع من مستوى التوافق الدراسي للتلميذ ويزيد من دافعيته للتحصيل الجيد.

2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

من الجدول رقم (36) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)،و بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي بلغ (0.849)،و إن قيمة "ف" بلغت (389.827) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.720)،و بذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (72 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي،و يرجع ذلك إلى أنه من بين أسس الخدمات الإرشادية أن الفرد يعيش بين جماعة من الناس و يتعرض إلى عملية تطبيع اجتماعي تجعل من سلوكه محكوما بمنظومة من القيم و المعايير و التقاليد و العادات الاجتماعية،حيث يعرف الفرد حقوقه و واجباته اتجاه نفسه و إتجاه مجتمعه،فيشهد النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تغيرات كثيرة،حيث يحاول المراهقون اكتساب الصفات المرغوبة و تجنب الصفات غير المرغوبة،ويشير"حسن و آخرون"إلى أن النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة يتأثر إلى حد كبير بالتنشئة الاجتماعية،حيث تستمر عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي و التعلم و التقبل للقيم و المعايير الاجتماعية من الوالدين والمدرسين،كما يؤدي الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة المتوسط إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأهمية و توسيع العلاقات الاجتماعية و النشاط الاجتماعي.(حسن و آخرون،2008،ص25)

بالإضافة إلى أن الهدف الذي تسعى الخدمات الإرشادية الاجتماعية في النظام التربوي إلى تحقيقه هو التنشئة الاجتماعية السليمة للمتعلم،حيث يستطيع أن يساهم في التأثير على ثقافة مجتمعه و مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعترضه،فيعيش التلميذ داخل المدرسة في مجتمع يتكون من زملائه و مدرسيه وعمال الإدارة المدرسية،فهو في هذه الحالة يتفاعل معهم كما أنه يتأثر بسلوكاتهم،حيث أن هناك نوعان من الروابط الأساسية في تفاعل التلميذ داخل المدرسة،أولها الروابط التي تجمع التلاميذ مع بعضهم البعض و كما يرى"درويش و آخرون" أن هناك العديد من الدراسات تشير إلى عدد من المؤشرات الخاصة بديناميكية الجماعة المدرسية و منها أن جماعة الصف تحقق و تشبع حاجات الطلاب،و أن الطلبة لما يكونون في جماعات صغيرة يستفيدون أكثر مما يكونون داخل الجماعات الكبيرة.

(درويش و آخرون،1994،ص196).

وبالتالي فإن للخدمات الإرشادية المدرسية دورا هاما في توطيد العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ مما يستدعي من التلميذ بذل جهد بغية تحقيق التوافق مع أكبر عدد من الزملاء و إثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية التي تليق به،ففي جماعة الرفاق يجد التلميذ من يستمع إلى مشكلاته و يستجيب لانفعالاته و مشاعره الداخلية التي يخفيها في كثير من الأحيان عن أهله.

أما الرابط الأساسي الثاني في التفاعل الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة،فهو رابط التلميذ بمدرسيه فهو يعتبر من أهم الروابط التي تتعلق بالتوافق الدراسي،و من خلال هذه العلاقة قد تنجح أو تفشل العملية التعليمية و هذا ما جاءت به دراسة "ليندا و آخرون"(2007) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لعلاقة المعلم بالطفل و تأثير ذلك على التوافق الدراسي لدى طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية،حيث تقيس هذه الدراسة مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على تحسين علاقة المعلم بالطالب و تأثير هذه العلاقة على التوافق الدراسي لدى طلبة الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية ،طبق البرنامج على (22) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة،عدد الجلسات(07) جلسات،أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين التوافق الدراسي،و دراسة "مسعودة بدوي"(2011) جنبا إلى دراسة "عقيلة بودر"(2010) تتفقان في كون العلاقة بالمدرس تؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ،فحسبهما أن من المشكلات التي يعاني منها التلميذ السلوك العدواني للمدرس في علاقته بالتلميذ أو العكس ،كما تنسجم نتيجة هذه الدراسة مع عنو(2012)،و دراسة" لبوز عبد الله"(2002)،فيما أورداه من أن التوافق الدرسي في بعد العلاقة بالمدرس يمكن أن يتأثر بمشكلات التنشئة الأسرية للتلميذ أو بأسلوب تدريسه وعليه فإن الحاجات الإرشادية للتلميذ لها علاقة بالتوافق الدراسي في بعد العلاقة بين التلميذ و المدرس ويرجع الباحثان هذا للدور المحوري الهام و المؤثر للمعلم في الوسط المدرسي.

ترى" مسعودة بداوي"،(2011) أن التلاميذ يتميزون بالحساسية للمعلم و اتجاهاته نحوهم و لهم القدرة على نقده و لهذا فهم يقبلون عليه للمساعدة على حل مشاكلهم و يلتفون حوله و يتخذونه مثلا أعلى إذا كان يمتاز بصفات إيجابية و ينصرفون عنه و يكرهونه إذا كان ذا صفات سلبية و هذا مؤشر واضح عن علاقة مستوى الحاجات الإرشادية عند التلاميذ بالعلاقة مع المدرس،و هذا ما أكدته دراسة "محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة"(2013) بعنوان الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي و لتحقيق ذلك أعد الباحث إستبيانا للحاجات الإرشادية و استخدم مقياس "يونجما" للتوافق الدراسي و تحقق من خصائصهما السيكومترية،وطبقهما على عينة قدرها (350) تلميذا و تلميذة بمتوسطتين من متوسطات الوادي،و أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية و التوافق الدراسي ، وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية و بعد علاقة التلميذ بالمدرس لمتغير التوافق النفسي.(لحرش و خليفة،2014،،ص52- 53).

وكما أن الخدمات الإرشادية المدرسية لا تتوقف فقط في توطيد علاقة التلميذ مع زملائه و مدرسيه بل تتعدها إلى محاولة تحسين علاقته مع أسرته و خاصة مع أوليائه،و هذا من أجل التمتع بأوضاع منزلية جيدة و علاقات أسرية قوية،و تقارب الأفكار مع الوالدين،لان هناك الكثير من الأولياء لا يستطيعون التعامل مع أبنائهم و خاصة وهم في هذه المرحلة و هذا ما أشارت إليه دراسة"هولمان" (1995) بعنوان" اتجاهات الشباب نحو طلب المساعدة الإرشادية" أجريت هذه الدراسة على 20 شابا من المدارس الثانوية (10 فتيان و 10 فتيات) اختيروا كعينة ممثلة للمدارس الأمريكية،وكانوا مابين سن الخامسة عشر والثامنة عشر،اجري على كل منهم اختبار شخصي،وسئلوا عن المشاكل التي يطلبون فيها المساعدة،وأشارت الإجابات إلى أن الصعوبات في المدرسة هي أكثر المشاكل التي يطلب فيها الطلبة المساعدة الإرشادية وذلك بنسبة % 77 وتليها الصعوبات مع الآباء،ثم مشكلات الإعداد للمهنة.

.(Holomon, 1995, P12)

وبالتالي فقد إهتمت المدرسة بالجانب الاجتماعي للتلميذ و هذا من خلال الاهتمام بفئة المراهقين والإلمام بحاجاتهم الإرشادية الاجتماعية اللازمة،فهذه المرحلة تعتبر مرحلة فاصلة و دقيقة من الناحية الاجتماعية،إذ يتعلم فيها المراهقون المتمدرسون تحمل المسؤولية الاجتماعية و واجباتهم كمواطنين صالحين في المجتمع،و هذا من خلال تشجيع التفاعل بين التلاميذ و بين التلاميذ و مدرسيهم،و غرس القيم و المشاعر الإنسانية و تعزيزها من خلال تنظيم أنشطة رياضية و أعمال فنية و رحلات تساهم في مهارات التواصل الاجتماعي.

-أما من الجدول (37) فنستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(30.241)،وأن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(-27.290)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(28.935)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،وقيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-8.973) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،إلا أن بعد الخدمات الإرشادية الوقائية ليس لديه دلالة إحصائية حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة ب(0.005)،و مستوى الدلالة قدر ب(0.996)و هو أكبر من (0.05)،و بالتالي فإن بعد الخدمات الإرشادية الوقائية لا يساهم في تفسير بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ويمكننا تفسير ذلك كالآتي :

أولا:الخدمات الإرشادية المدرسية التربوية لها تأثير إيجابي في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي و هذا راجع إلى أن أدوار المؤسسات التربوية و خاصة المدرسة اليوم لم يعد منصبا على أساليب التعلم و على محتوى المنهاج و مبنى المدرسة.بقدر ما هو منصب على الأساليب و الطرق التي تكسب التلميذ العادات و القيم الفكرية و الاجتماعية و مدى التغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك التلميذ من ناحية معلوماتهم الثقافية و الاجتماعية و الأخلاقية وهذا بمساعدتهم على التوافق الصحيح و تفاعلهم الاجتماعي السليم،و هذا ما يؤكده(فهمي،1997،ص123)بأنه على المدرسة أن تتيح الفرصة للتلميذ لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع،و هو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته و أن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته،كما يجب أن تساعد التربية المدرسة التلميذ على أن يستخلص وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة،فكل من الشاب و الفتاة في هذه المرحلة يود أن يعرف من يكون و كيف يرتبط بماضيه و مستقبله و هو يجاهد في سبيل إقامة بناء متماسك من العادات الاجتماعية.

كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة "لأبو عيطة "(1984)هدفت إلى التعرف على حاجة تلاميذ المدرسة الابتدائية بدولة الكويت من خدمات الإرشاد التربوي،وقد صممت الباحثة أداه للتعرف على دور المرشد التربوي،و المشكلات التي يتعرض لها تلميذ هذه المرحلة ، تكونت عينة الدراسة من(213) مدرسا موزعين على أربع مناطق تعليمية بالكويت،بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية فيما يتعلق بالحاجة إلى خدمات الإرشاد التربوي في الأنشطة التالية،مساعدة الأطفال على التوافق الاجتماعي،تقديم إرشاد فردي للإباء والأبناء،مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية،مساعدة الأطفال للتغلب على التناقض في سلوكهم،مساعدة الأطفال على التقدم الأكاديمي،كما اتفق المدرسون والمدرسات على أن التلاميذ يحتاجون إلى مساعدات من أهمها:فهم التلاميذ لمسؤولياتهم عن تصرفاتهم والتغلب على المشكلات التحصيلية الأكاديمية،التغلب على المشكلات الأسرية،تعلم الأطفال تكوين علاقات اجتماعية.(مساعد،ابن ساعد طلحى،2011،ص27).

وبالتالي فإن الخدمات الإرشادية التربوية تهدف إلى إكساب التلميذ الأساليب التي تساعده على إقامة علاقات إجتماعية سليمة،و التغلب على المشكلات الاجتماعية مثل الارتباك في المواقف الاجتماعية والخوف،و ارتكاب الأخطاء الاجتماعية،و نقص القدرة على التواصل مع الآخرين و نقص القدرة على إقامة علاقات جيدة و هذا من خلال بث روح التعاون في انجاز الواجبات المدرسية و نشطات التربوية التي تقوم على مبدأ الجماعة ..الخ ،فالخدمات الإرشادية التربوية تمتد إسهاماتها إلى الأسرة و المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ فهي تتخذ من التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة أرض خصبة لعملية الإرشاد النفسي التربوي.

ثانيا:تساهم الخدمات الإرشادية المدرسية النفسية في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي و هذا يعزى إلى أن برامج الإرشاد النفسي تؤكد على نظريات و طرق و أساليب تغير و تعديل السلوك بهدف تنمية القدرات و الميول و الاتجاهات و بناء الشخصية و تكوينها،فإن التلميذ السليم من الناحية النفسية تكون له القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة و يستطيع أن يتوافق مع المواقف الاجتماعية المختلفة،لأن تكون لديه اتجاهات و مهارات،و أهمها التفكير السليم في الاعتماد على نفسه وهذا عكس التلميذ الذي تكون له مشكلات نفسية مثل: القلق،أو الخوف،أو الخجل فإن هذا سوف يؤثر على تفاعله الاجتماعي داخل المدرسة و بالتالي يعيق توافقه الدراسي،و هذا ما يشير إليه" سليمان شحاتة سليمان"أن هناك صلة قوية و متينة واتجاها جادا في مجال الإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة،والاضطرابات العقلية والنفسية،فنظرية التحليل النفسي مثلا تشير إلى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل النفسية، ونظرية علم النفس الفردي (لأدلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية،كما تولي النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي أهمية بالغة في تفسيرها لأسباب انحراف السلوك،و هذا ما يجعل الإرشاد النفسي أكثر التصاقا بعلم النفس الاجتماعي،لأنه يمهد للمرشد النفسي الطريق السليم للدخول في حقيقة المشكلة التي يعاني منها المسترشد.(سليمان،شحاتة سليمان،2013،ص04).

ومنه فإن الخدمات الإرشادية النفسية تزيد من توافق التلميذ و انسجامه مع ذاته مما ينعكس على سعادته مع نفسه و مع الآخرين،بحيث يكون قادرا على استغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن من التفاعل الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو مع الاسرته،فإذا كانت العلاقات الاجتماعية هي صناعة و منتوج فإن مهمة الخدمات الإرشادية النفسية إكساب التلميذ فنيات صناعتها.

ثالثا: بعد الخدمات الإرشادية المدرسية الاجتماعية له تأثير إيجابي في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي و هذا راجع إلى أن الخدمات الإرشادية الاجتماعية في المدرسة تهدف إلى تعويد التلميذ على الاتجاهات الاجتماعية كحب الآخرين و التعاون و تقديم المساعدة،و تقبل الزملاء،حيث يستخدم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أساليب متنوعة كحث التلاميذ على العمل الجماعي و التنافس الشريف،و بث روح المحبة و الأخوة في نفوسهم،و يقول"عبد الرحيم طلعت حسن" أن المراهق يحتاج إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة تحقق له كافة الإشباعات النفسية والاجتماعية ولذلك يجب إن توفر الأسرة والمدرسة والمجتمع بكل مؤسساته ومنظماته كل الأنشطة التي تجذبه وتشعره بالانتماء والولاء للأسرة والمدرسة والمجتمع، وتكمن الخطورة في فشل الأسرة والمدرسة في تحقيق ذلك،فيتجه المراهق إلى العصابات الجانحة والمنحرفة لتحقق له ذلك.(عبد الرحيم ،1983،ص308)

وملاحظ أن الخدمات الإرشادية الاجتماعية يكون اهتمامها موجه نحو مشاكل التوافق الاجتماعي وإحداث التعاون اللازم بين المنزل و المدرسة لإيجاد حلول لهذه المشاكل،حيث يرى "العمرية" انه لا يكفي

أن نهتم بالطلاب و نهمل آباءهم،لان الكثير من متاعب الطلاب يكمن في نوعية العلاقة القائمة بينهم وبين آبائهم ونقص الوعي النفسي لدى بعض الأولياء بمطالب نمو أبنائهم في كل مرحلة مما يستوجب عقد الندوات المدرسية والاجتماعات الدورية مع أولياء الأمور للمشورة وتبادل الرأي .

(فنطازي كريمة، 2010 ،ص108)

وبالتالي فإن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من أجل تحقيق علاقات اجتماعية سليمة للتلميذ يتمثل فيما يلي:

- يشرح ويوضح دور خدمات الإرشاد في المدرسة وأهميتها في مساعدة التلميذ على تحقيق علاقات اجتماعية جيدة.
- يساعد الأولياء على حل مشكلات أبنائهم الشخصية والاجتماعية والدراسية في المدرسة و المنزل.
- يقدم للأولياء المعلومات والبيانات التي تتصل بسيرتهم السلوكية داخل المدرسة.

فإن التلميذ حين ينتقل من صف دراسي أو يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية مما يجعله يبحث عن النصح و الإرشاد من أجل تحقيق التوافق الاجتماعي و من ثمة يحقق توافقه الدراسي.

رابعا:لا يساهم بعد الخدمات الإرشادية المدرسية الوقائية في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي و هذا يعزى إلى أن هذا النوع من الخدمات تركز أكثر على الجانب النفسي و التربوي من تركيزها على الجانب الاجتماعي،كما أن جانب العلاقات الاجتماعية يكون أقرب إلى الخدمات الاجتماعية و النفسية و التربوية من الخدمات الإرشادية الوقائية،كما أن الخدمات الإرشادية الوقائية تركز على الجانب التطبيقي من حيث حماية التلميذ من معاناة الاضطراب أو المشكلة عن طريق معرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلة و إزالتها،و حماية التلميذ من المشكلات أو تقلل من آثارها،فمن مجالات الإرشاد الوقائي في الثانوية: تبصير التلميذ بالآثار التي يتعرض لها نيجة إرتكابه لبعض السلوكات كتعاطي المخدرات و التدخين،و توعيته من أضرار السلوك العنيف...إلخ

وقد تعود هذه النتيجة كذلك إلى عينة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني التي تم التعامل معها أنها لا تقدم خدمات إرشادية وقائية اجتماعية،رغم أن المنهج الوقائي يركز على الأسس الاجتماعية التي تتضمن تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع المدرسي و تنمية المهارات الاجتماعية التي تساهم في التفاعل السوي بين التلاميذ و المحيطين به.

3- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

من الجدول رقم (38) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)،و بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي بلغ (0.96)،و إن قيمة "ف" بلغت (1765.351) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.921)،و بذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (92.1 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي،و يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن بعد العمل الأكاديمي الذي محصلته التحصيل الدراسي له أثر كبير على شخصية التلميذ،فالعمل الأكاديمي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته و إمكاناته،كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته،و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي توافقه الدراسي و هذا ما أكدته دراسة "العصفور" (2004) التي هدفت إلى الوقوف على طبيعة وماهية الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بمنطقتي مسقط والداخلية في سلطنة عمان،و تحديد هذه الحاجات من حيث الأولوية والأهمية،و كذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة في ضوء المتغيرات المرتبطة بالجنس والمنطقة السكنية والمستوى التعليمي للوالدين،واشتملت عينة الدراسة على (723) طالبا وطالبة من صفوف المرحلة الثانوية الثلاثة من منطقتي مسقط والداخلية،و من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن أهم الحاجات الإرشادية عند الطلبة في المرحلة الثانوية هي :العمل على تحسين التحصيل الدراسي للطالب،تطوير القدرات والإمكانات الدراسية، ومعرفة طرق تنظيم وقت المذاكرة و جاء ترتيب هذه الحاجات من حيث الأولوية كالتالي:الحاجات الدراسية،الحاجات المهنية الحاجات النفسية ، الحاجات الأسرية، الحاجات الاجتماعية.
وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجهون العديد من المشكلات التي تعيق الأداء الأكاديمي المطلوب منهم ويبرز في شكاوى الكثير من التلاميذ حول ما ينتابهم أيام الامتحانات من ضعف لأداء الأكاديمي،و هذا ما يجعل التلاميذ يصدرون أحكام تقيميه حول نتائجهم الدراسية لا تعبر عن مستواهم الحقيقي،و بالتالي تظهر حاجة هؤلاء التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية المدرسية من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

والمهني لمساعدتهم على تحقيق أفضل نجاح مدرسي،و هذا ما دلت عليه دراسة"نكترولي وسيرس" (2007)التي تتقص آراء المرشدين التربويين من كافة المراحل التعليمية من الروضة حتى المرحلة الثانوية في مدارس تكساس الحكومية لتحديد مدى إلمام وممارسة المرشدين للمعايير الوطنية التي وضعتها جمعية المرشدين المدرسين في أمريكا لعملية الإرشاد ومهام المرشد المدرسي في برامجهم الإرشادية السنوية من خلال دراسة مسحية تضمنت (495) مرشدًا،عبر استبانه خاصة،وأظهرت النتائج أن المرشدين في كافة المراحل التعليمية يتشاركون في التزامهم بالتزود بالخبرات اللازمة التي تعزز التحصيل الأكاديمي والاهتمام بتطوير وغرس روح التنافس الإيجابي بين الطلبة،وباهتمام متشابه كان المرشدون في المدارس الابتدائية والثانوية كذلك يتشاركون في التزامهم في تزويد الطلبة بالمهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية وتنميتها،وبينما هدفت "دراسة الصيقة" (2013) لكشف عن الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المجالات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الدراسي،على عينة مكونة من (160) طالبة من جميع المستويات الأربعة،أظهرت النتائج أن المجال الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات عينة الدراسة في المستويات الأربع فيما يتعلق بالمجال الأكاديمي.

(الصقية،الجوهر،2013،ص433-461)

ودراسة" أبو العيش"(2014)،وكان الهدف منها التعرف على أهم الحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، تبعا لمتغيرات :التخصص،الحالة الاجتماعية،ومكان السكن،أظهرت النتائج أن ترتيب الحاجات جاء كالآتي:الحاجات المهنية،الحاجات الأكاديمية،الحاجات النفسية،الحاجات الاجتماعية،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات المتزوجات وغير متزوجات،و التخصص الدراسي لهن ومكان السكن.(أبو العيش،هيا سليمان،2014،ص 143-164)

إن الخدمات الإرشادية المدرسية تقوم بإشباع حاجات التلاميذ فيما يتعلق بنموهم المعرفي و نموهم التحصيلي الدراسي و هذا من خلال الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذي يتضمن إكساب التلاميذ العديد من المهارات التي تساعدهم على رفع دافعيتهم نحو العمل الأكاديمي مثل:إكسابهم مهارة تنظيم أوقات الدراسة و الراحة من أجل التمتع بعادات استذكار جيدة و رشيدة تمكنهم من الاستعاب ما يدرسوه و العمل على تهيئة مناخ نفسي في المدرسة يسهم في تحقيق أفضل نمو لبلوغ المستوى المطلوب من التوافق التحصيلي مع ربط التعليم بالعملية الإرشادية المخططة و اكتشاف العوامل والمواقف المؤثرة على التحصيل و التي تستدعي الخدمات الإرشادية،و بالإضافة إلى مساعدة التلاميذ وإرشادهم نحو التخصص السليم بما يناسب قدراتهم و إمكاناتهم و غيرها من المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني التي لها دور ايجابي في معالجة المشكلات الدراسية،حيث تعتبر المشكلات الدراسية من أهم المشكلات التي تشغل المراهق لا سيما أن الهدف الأول في هذه المرحلة هو

التحصيل الدراسي الذي يطالب به كل من المدرسة و الأسرة بصفة خاصة و الذي يمثل مؤشر هاما على توافق المراهق المتمدرس داخل المحيط المدرسي.

-أما من الجدول (39) نستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(115.552)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(-43.447)و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(5.908)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-31.159)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،بالإضافة إلى بعد الخدمات الإرشادية الوقائية التي قدرت قيمة "ت" المحسوبة لها ب(33.881) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و بالتالي فإن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم كلها في تفسير بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.و يمكن تفسير ذلك كما يلي:

أولا:إن بعد الخدمات الإرشادية النفسية يساهم بالتنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي و هذا يعزى إلى أن العلاقة بين الخدمات الإرشادية النفسية و العمل الأكاديمي للتلميذ علاقة تبادلية تكاملية،فالتلميذ عندما يكون يتمتع بصحة نفسية سليمة خالية من الاضطرابات النفسية، فهذا سوف يؤدي به إلى زيادة دافعيته نحو الانجاز و التحصيل،أما إذا كان التلميذ يعاني من القلق و التوتر و هذا ما يدل عليه اضطراب قلق الامتحان مثلا الذي يعتبر أحد الاضطرابات النفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ و كذلك الإنطواء و السلبية والتشاؤم تجعل من دافعية التلميذ نحو العمل الأكاديمي تنخفض،كما تتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة"نادية بوشلالق"(2001)بعنوان الحاجات النفسية الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي،و قد تكونت العينة من(200) تلميذ و(200) تلميذة ،و كانت النتائج كالتالي:الارتباط موجب بين متغيرات الدراسة و مستوى التحصيل الدراسي و لقد كانت كل الارتباطات موجبة و هذا يعني وجود علاقة طردية بين إشباع الحاجات النفسية و التحصيل الدراسي و هذا يعني زيادة المتغير الأول تتبعها زيادة في المتغير الثاني و العكس صحيح.(لبنى،بن دعيمية،2006،ص30).ودراسة "سعاد رحماوي"(2008) بعنوان الصحة النفسية وأثرها في الدافعية للإنجاز لدى طالبات السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا " توصلت إلى أن النجاح أو الفشل الدراسي لا يتأثر فقط بالقدرات العقلية، ولكن يتأثر أيضا بالمتغيرات الانفعالية وغير العقلية، وأن هناك علاقة وثيقة بين صحة الأفراد النفسية وعملهم الدراسي. (عتيقة،باباش،2015،ص7)

وكذا دراسة "إدريس"(2008) بعنوان أثر برنامج إرشادي نفسي في زيادة التوافق الإنفعالي و الدراسي والدافعية لإنجاز لدى طلاب الجامعات و المعاهد العليا بالمجمعات السكنية بولاية الخرطوم،طبقت الدراسة على عينة قوامها (90) طالبا و طالبة و قسمت على عينتين تجريبية و ضابطة،و كانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الانفعالي و التوافق الدراسي و دافعية للانجاز بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ،و عند تقصي فاعلية البرامج على المجموعة التجريبية وفق متغيرات النوع و التخصص لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية،بالإضافة إلى دراسة "مجذوب أحمد محمد وأحمد قمر" (2014)حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية النفسية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان،في المجالات المهنية،والأكاديمية،والنفسية،والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات(النوع الاجتماعي،المستوى الدراسي،نوع الكمية،المعدل التراكمي)،ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لقياس الحاجات الإرشادية مكونة من (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة،أظهرت النتائج :أن إدراك الطلبة جامعة دنقلا لأهمية الحاجات جاء بدرجة مرتفعة،و كان المجال الأكاديمي الأكثر أهمية،ثم المجال المهني و النفسي والاجتماعي،بينما أظهرت أيضا انه لا توجد فروق تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي و المعدل التراكمي.(مجدوب،أحمد محمد و أحمد قمر،2014،ص07)

وبما أن الأسس النفسية تنبثق من اعتبار أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية و عقلية ووجدانية واجتماعية ينبغي مراعاتها و الاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب الاهتمام بالتأكيد على إشباع حاجات التلاميذ،فهنا تكمن مهارة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في وضع البرامج الإرشادية النفسية التي تركز على مساعدة مشكلاته النفسية،و توجيهه توجيها نفسيا سليما حتى لا تعيق هذه المشاكل النفسية مساره الأكاديمي و تحصيله العلمي الذي هو أساس توافقه الدراسي.

ثانيا:يساهم بعد الخدمات الإرشادية التربوية بالتنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي و هذا يرجع إلى أن الخدمات الإرشادية التربوية جزء من العملية التربوية فإذا تم توجيه التلميذ مثلا التوجيه الصحيح للشعبة التي تتناسب مع قدراته و إمكاناته فإن هذا سيدفع به إلى زيادة قدرته على التحصيل الدراسي الجيد.و هذا ما دلت عليه دراسة"نافع"(1995) التي حاول فيها دراسة واقع الخدمات الإرشادية لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض وتبين الواقع فيما يخص الطلاب انه توجد الفروق في الخدمات بين الطلاب ويبصر الطلاب بمستقبلهم المهني،ويعرفهم بالتخصصات والمهن التي بإمكان الانخراط فيها.

(نصر،محمد ومحمد،عبد الله،2006،ص90)

بالإضافة إلى الخدمات الإرشادية التربوية تقوم على مبدأ حل المشكلات التربوية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي و هذا مثل ما جاء في دراسة" الصمادي"(2000) حيث أشار إلى أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم لديهم مشكلات تربوية نفسية،تعود إلى عدم الاستجابة إلى حاجاتهم الخاصة في مجال الإرشاد النفسي التربوي من قبل المدرسة،وأكدت على أهمية دور الإرشاد التربوي النفسي في مساعدة التلاميذ في الجوانب التربوية التحصيلية.

وأيضا نتائج الدراسة الحالية تتشابه مع نتائج دراسة العاجز (2001)و التي أشارت إلى الحاجة الكبيرة للإرشاد التربوي بالمدارس. (مساعد،إبن ساعد الطلحي،2011،ص58).

ويعود هذا أيضا إلى الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذي يقوم بتسطير برامج و خدمات تساعد التلميذ على الالتزام بنشاطاته المدرسية و بمهامه الدراسية و بتحفيزه نحو العمل المدرسي و زيادة تقديره للعلم و المعرفة،حيث يقول" الرفوع" بأنه كلما كان تقدير التلميذ للعمل أكبر كلما ارتفعت درجة التزامه بالنجاح فالقيم الإيجابية من قبيل العلم و الشهادة العلمية و الرغبة الملحة في بذل الجهد والتضحية تساهم في تقوية دافعية الفرد و تحفزه على رؤية نجاحه في أقرب وقت ممكن.

(الرفوع،2004،ص119).

كما أن الخدمات الإرشادية التربوية تمثل محورا أساسيا في العملية التعليمية كونها توفر العديد من التسهيلات للتلميذ،و هي أيضا تعتبر بمثابة الداعم الأول في مسيرته الدراسية و خاصة في المرحلة الثانوية،فتوجيه التلميذ و تقديم الاقتراحات و النصائح نحو تحسين تحصيله الدراسي و التغلب على المشكلات التي تعيق عمله الأكاديمي،و معرفة ميولهم و تنمية القدرات الخاصة بكل تلميذ،كلها عوامل تساعد التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي.

ثالثا:إن بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية يساهم بالتنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي و يعزى ذلك إلى أن المدرسة تعتبر مؤسسة اجتماعية تظم كلا من التلاميذ،و المدرسين و العاملين،حيث يتم التفاعل بينهم عبر التواصل اليومي أين تبرز العلاقات الاجتماعية مكونة نظاما اجتماعيا فريدا له سماته المستقلة،و هذا النظام قائم على المحبة و التعاون أو على التناحر و هذا له تأثير كبير على العمل الأكاديمي للتلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب و هذا ما أكدته دراسة" روب"(Rump,1983) بعنوان دراسة مقارنة بين مستوى تحصيل طلبة متأخرين تحصيلا و آخرين غير متأخرين تحصيلا،من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي،طبقت الدراسة على عينة تتكون من(60)طالبا من المدارس الثانوية في أمريكا،نصفهم غير المتأخرين دراسيا و نصفهم

الآخر متأخر دراسيا،و أظهرت النتائج أن مستوى تحصيل الطلبة غير متأخرين تحصيلا و تكيفهم الاجتماعي المدرسي كان أعلى و بدلالة إحصائية من الطلبة المتأخرين تحصيلا.

ويقول في هذا الصدد "عبد المجيد نشواتي"،(2003)أن عملية التفاعل الصفي و أثرها في أداء الطلاب الأكاديمي،ليست مقتصرة على تفاعل معلم طالب فقط ،بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات الاجتماعية و الصدقات المبنية على الاحترام و المودة و النمو الاجتماعي ،وقد أشارت بعض البحوث أن للأقران أثرا قويا على بعضهم البعض يتناول المجلات المعرفية و الانفعالية والاجتماعية على حد السواء.(عبد المجيد،النشواتي،2003،ص262).

وقد أثبت هذا أيضا دراسة"السقار"(1989) التي تسعى إلى دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي و التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ الإعدادية في مدينة الرمثا،و تكونت العينة من(350) تلميذا من الصفين الأول والثالث إعدادي،حيث توصلت النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ و تكيفهم الاجتماعي المدرسي.كما يرى(أبوبطن،1997،ص30)"أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على تحصيل الطالب ويؤثر أيضا على التكيف الاجتماعي ومدى تفاعل الطالب مع زملائه الآخرين في المدرسة وفي خارج المدرسة، ويشعر الطالب بالنقص دائما مما يحد من قدرة الطالب في الفهم والاستيعاب والتجاوب مع المقررات الدراسية ويخلف عند الطالب نوع من العزلة وعدم مخالطة التلاميذ حيث يقع الطالب فريسة للمشاكل النفسية والاجتماعية المدمرة".و يتفق هذا مع دراسة"فروجة بلحاج"(2010)بعنوان التوافق الدراسي و الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم،طبقت الدراسة على عينة تقدر ب(320)مراهق متمدرس في التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو و بومرداس،و قد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي للمراهق المتمدرس و الدافعية للتعلم فكلما ارتفع مستوى التوافق الاجتماعي ارتفعت معه الدافعية للتعلم.

والتربية كما هو معروف عملية اجتماعية لهذا تم الاهتمام بالخدمات الاجتماعية التي تعمل في النظام التعليمي على النمو و الإمداد بخطط و برامج التعليم حتى تشبع الحاجات الاجتماعية للمتمدرسين،فالتلميذ الذي تهيأ له خدمات اجتماعية مناسبة سوف تقل مشكلاته و حاجاته و يصبح أكثر قدرة على التحصيل الدراسي،كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض يعانون من صعوبات في التوافق الاجتماعي المدرسي و هذا راجع إلى إحساسهم بعدم الشعور بالأمن و عدم الثقة بالنفس،لهذا فإن الخدمات الإرشادية الاجتماعية لها علاقة وطيدة بالعمل الأكاديمي للمراهق المتمدرس.

رابعا: يساهم بعد الخدمات الإرشادية الوقائية بتنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي و هذا يرجع إلى أن وقاية المراهق المتمدرس من الاضطرابات و المشكلات بشتى أنواعها،يحقق له الصحة النفسية وبالتالي تكون له القدرة على أن يتابع مشواره الدراسي بكل جدية و اجتهاد،و تتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة "الزغليل و الشرعة"(1998)التي هدفت إلى الكشف عن الأدوار التي يقوم بها المرشد فعليا في المدرسة،أشارت النتائج إلى أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل المرشدين جاءت في مجالات الإرشاد و التوجيه في مجالين الوقائي والنمائي وذلك من خلال التعرف على مشكلات الطلاب،وتحديد الأساليب الإرشادية الوقائية و العلاجية المناسبة لها و أيضا تزويد الطلبة بالمعلومات بعد المرحلة الثانوية،و العادات الدراسية،كما أشارت نتائج الدراسة وجود فروق في ممارسة المرشدين لأدوارهم تعزى للتخصص و الخبرة،و لم تظهر نتائج تعزى لاختلاف جنس المرشد.

(محمد،إبراهيم سفاسفة،2005،ص98).

ويقول كل من" فاروق عبد السلام ومسيرة الطاهر"،(2006)أن إعطاء الإرشاد في هذه الفترة يقلل إلى حد كبير الحاجة إلى المساعدة فيما بعد،ويزيد من القدرة على اختيار المهنة والنشاطات المدنية والاجتماعية بحكمة في حياة الشباب،فالإرشاد الوقائي في المدارس المتوسطة والثانوية يقلل الحاجة للإرشاد العلاجي فيما بعد.

(فاروق،عبد السلام ومسيرة ،الطاهر،2006،ص56).

وبالتالي فإن الخدمات الإرشادية الوقائية في مرحلة التعليم الثانوي تساهم في التقدم العلمي و المعرفي للتلميذ بحيث أنها تقوم بتحصينه من الآفات الاجتماعية التي قد تكون السبب في رسوبه و فشله الدراسي و من ثمة تسربه من المدرسة،فإن التدني في العمل الأكاديمي يبدأ في وقت مبكر،و في المدرسة الثانوية يصبح كثير من المراهقين ضعيفي التحصيل و أفراد غير مسئولين و لا يلتزمون بمواعدهم و يهربون من المدرسة،فهنا تكمن أهمية الخدمات الإرشادية الوقائية لحماية المراهق المتمدرس و توفير الدعم اللازم له في هذه المرحلة العمرية حتى تزيد دافعيته و يقبل على العمل و الإنجاز الأكاديمي لتحقيق النجاح و التفوق و تمتع بمستقبل زاهر.

4- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه" تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

من الجدول رقم (40) نستنتج أن معامل الارتباط بين أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية)،و بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي(0.811)،و إن قيمة "ف" بلغت (291.640) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، حيث بلغ معامل التحديد (0.658)، وبذلك يمكن القول أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (65.8 %) من التغيرات التي تحدث في بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي.

ترجع هذه النتيجة إلى أن تنمية الانضباط الذاتي لدى المراهق المتمدرس من أفضل أنواع الضبط الذي تحرص التربية التي تعتبر الخدمات الإرشادية المدرسية بدورها جزء لا يتجزء منها على تنميته وغرسه في نفوس التلاميذ كونه يركز على ضرورة وجود اتفاق بين التلاميذ و قوانين المدرسة وتعليماتها وفقا لما تقتضيه التربية المتكاملة مما يؤدي إلى حفظ النظام و الهدوء النابع من اتجاه التلميذ ورغبته في العمل و تقبله لزملائه و مدرسيه،فيضمن بذلك ابتعاده عن كل خرق للنظام و استقراره لنشاطه التعليمي،كما تتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة"هتشنسون و بوتورف"(1982)حيث أقيمت هذه الدراسة بهدف" معرفة الخدمات الإرشادية و مدى ممارستها من وجهة نظر الطلاب "تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا من 21 ولاية أمريكية،و قد قام الباحثان بتطبيق استبيان خاص بالدراسة يحتوي على عبارات تبين مدى رضا الطلاب عن برامج الخدمات الإرشادية التي تمارس في مدارسهم، إضافة إلى المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة و تتلخص نتائج الدراسة على النحو التالي:أن متابعة الغياب والهروب كان بنسبة 20% ،الانسجام مع النظام المدرسي 20% ،الالتزام بالجدول المدرسي 75% الإرشاد المهني 40% ،الإرشاد النفسي 21%.

والسلطة التنظيمية داخل المؤسسة التعليمية ضرورية لضبط سلوك التلميذ،في حين نجد أن الكثير من المراهقين المتمدرسين يعانون من مشكلات النظام و هذا ما يستوجب تدخل الخدمات الإرشادية المدرسية حتى يتم مساعدة التلاميذ الذين لا يستطيعون الانسجام و التلاؤم مع القوانين و اللوائح المدرسية حيث يقول في هذا الصياغ "عبد المنعم" أن بعض التلاميذ يتعرضون إلى كثير من مشاكل النظام فتحدث

صراعات و سلوكيات غير سوية لدى البعض منهم،و منها مخالفة التعليمات المدرسية و الصفية وحدوث حالات الغش في الامتحانات،و السلوك الاجتماعي غير السوي مع زملائهم و معلميهم و إدارة المدرسة.

وقد تقود تلك المشاكل إلى عدم التكيف المدرسي فينتج عنه تسرب من المدرسة،و يفيد الإرشاد المدرسي في مثل هذه الحالات في تقديم الخدمات التالية:

- تفحص المواقف و المشكلات التي ينجم عنها انحرافات في السلوك و اضطرابات في النظام وتنظيم برامج توجيهية إرشادية لمعالجتها.
- الاتصال بأولياء الأمور و تنظيم برامج توجيهية و إرشادية لمساعدتهم على تفهم مشكلات أبنائهم والتعامل معها بطرق سليمة.
- زيارة التلاميذ في بيوتهم للتعرف على مشكلاتهم و الدوافع من ورائها، لتنظيم خطط توجيهية وإرشادية لهذه الزيارات، و مساعدتهم على حل تلك المشكلات.

(عبد المنعم،1996،ص38-40).

وهذا ما تؤكده أيضا دراسة عبد العزيز السرطاوي و آخرون (2009) حيث توصلت إلى أنه من بين المشكلات السلوكية الأكثر تأثيرا على التوافق الدراسي للتلميذ عدم انصياغه للقوانين المدرسية وانعدام المسؤولية عنده.(عبد العزيز،السرطاوي و آخرون،2009،ص39)

وبالتالي فإن احترام نظام المدرسة قيمة أساسية على المراهق المتمدرس اكتسابها و الاقتناع بأهميتها وأبرز ما تقوم به الخدمات الإرشادية المدرسية هو تقديم التوجيهات و المساعدات التي تعرف كل تلميذ بالقوانين التي لا يجوز له تجاوزها،لان فقدان النظام المدرسي يؤدي إلى نتائج سلبية على التلاميذ والمدرسين و المدرسة بصفة عامة،فبالنسبة للمدرسين ضياع الهيبة و الاحترام بينهم و بين التلاميذ،أما بالنسبة للتلاميذ فإنه يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التي تعيق التلميذ على توافقه الدراسي،أما بالنسبة للمدرسة فيؤدي إلى فقدان المدرسة لسمعتها و فعاليتها بفعل التراجع المتوقع لتحصيل التلاميذ و انشغالها بحل المشكلات بدلا من الإبداع و التجديد.

-أما من الجدول (41)فنستنتج أن المتغيرات المستقلة (بعد الخدمات الإرشادية التربوية،بعد الخدمات الإرشادية النفسية،بعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية،بعد الخدمات الإرشادية الوقائية) كانت دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب(28.553)،و أن قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية التربوية قدرت ب(-24.993)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،ثم قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية النفسية قدرت ب(21.662)،و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و قيمة "ت" المحسوبة لبعد الخدمات الإرشادية الاجتماعية قدرت ب(-3.399)،و هي دالة عند

مستوى الدلالة (0.01)،بالإضافة إلى بعد الخدمات الإرشادية الوقائية التي قدرت قيمة "ت" المحسوبة لها ب(−3.333) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،و بالتالي فإن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية تساهم كلها في تفسير بعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي،و يمكن تفسير ذلك كالتالي:

أولا:تساهم الخدمات الإرشادية النفسية في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي.ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الدولة الجزائرية أعطت أهمية للإرشاد النفسي داخل المدرسة وفاعليته في التنمية الشاملة باعتباره الأسلوب الأمثل للتعرف على شخصية التلميذ من مختلف جوانبها بهدف تكوين شخصية سوية و متكاملة متمتعة بالصحة النفسية التي تجعل لها القدرة على الانسجام مع قوانين المؤسسة التعليمية الذي يعتبر أحد أبعاد التوافق الدراسي،مما ينتج عنه تكامل بين الوظائف النفسية المختلفة وتوازنها،فإذا اختل هذا التوازن اضطربت هذه القدرة و ظهرت سلوكات شاذة منها مشكلات عدم التوافق مع لوائح النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية،كما تتف نتائج دراستنا هذه مع دراسة"أحمد شبشوب"(1982) التي دارت حول تصورات التلاميذ المراهقين للقانون المدرسي،إذ توصل فيها إلى أن أغلب تلاميذ العينة المستجوبة ترفض السلطة المدرسية لصرامتها أساسا وعدم ملاءمتها لنفسية التلميذ وهو ما يؤكد أن إذعان التلميذ للنظام التعليمي هو أشد ما يكون ارتباطا بالعوامل المدرسية. (أحمد،شبشوب،1991،ص238).

وتبرز أهمية الخدمات الإرشادية النفسية من خلال الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم النفسية التي تقف حاجزا بين التلميذ و الامتثال إلى لقواعد ونظام المؤسسة التعليمية،فإذا كان التلميذ يعاني من التوتر و القلق،و له حدة في انفعالاته،فإنه لا يستطيع أن يستجيب لما تمليه هذه القوانين لأنه يحس بأنها تحد من حريته و استقلاليته،و خاصة في هذه المرحلة الحرجة،حيث يقول"أحمد محمد الزغبي"أنه غالبا ما تنتج عن أسباب انفعالية أو مشكلات تتعلق بالتكيف الدراسي من الناحية الانفعالية مشكلات التي تتعلق بالانضباط التأخر في الذهاب صباحا،التغيب،الهروب من المدرسة تؤثر في تكيف التلاميذ في المدرسة و الاستمرار و النجاح فيها.(أحمد محمد الزغبي ،2002،ص 236).

كما أنه على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني،أن تكون له المهارة اللازمة في تتبع حالات الغيابات و التأخر المتكرر لدراستها و مناقشة أسبابها مع التلميذ في جو صريح و غير مكبح،كما يحاول أن يتجنب تحويل التلاميذ الذين لديهم مشكلات النظام للإدارة من أجل معاقبتهم،لأنهم التلاميذ سوف يتخذون منه

موقفا سلبيا و هذا ما يدفعهم إلى عدم التعاون معه،و بالتالي لا يتحقق هدف الخدمات الإرشادية النفسية و هو الوصول بالتلميذ إلى التوافق الدراسي السليم.

ثانيا:يساهم بعد الخدمات الإرشادية التربوية بالتنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي و هذا يرجع إلى أن الضبط في الوسط المدرسي عملية تربوية تقوم بها المدرسة لإيجاد أجواء تعليمية سليمة تساعد على تحقيق الهدف الأسمى للتعلم و هو بناء التلميذ السوي المسؤول عن سلوكاته،و هذا ما أشار إليه قرار رقم 778 مؤرخ في 26 أكتوبر 1991 الخاص"بنظام الجماعة التربوية" الذي يتم وضعه بين أيدي التلاميذ و المدرسين و الموظفين و أولياء التلاميذ حتى يسترشدوا في تعامل اليومي مع المدرسة،فإن تطبيق النظام و الضبط أحد مقومات التربوية للمدرسة فهي المسئولة على ضبط سلوكات أفرادها من ناحية نوع اللباس و إحترام الوقت في الدخول و الخروج،و كيفية التعامل مع الغير و قد يحدث العكس تماما إذا لم تلق اهتمامات التلميذ وحاجاته ومنتظراته اهتماما كافيا من طرف القائمين على عملية الإرشاد المدرسي،حيث ينعكس ذلك سلبا على سلوكات التلميذ داخل المؤسسة التربوية ويخلق عنده الشعور بالظلم أو بالنقص مقارنة مع زملائه وبالتالي يشعر بالإحباط ثم التمرد على الأنظمة والقوانين الداخلية للمؤسسة،و يفقد الرغبة في الدراسة وقد يؤدي هذا الانعكاس الخطير إلى الفشل الدراسي في نهاية الأمر،و حسب دراسة "عبد الله لبوز"(2001) بعنوان التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى مرحلة التعليم الثانوي توصلت أن إذعان التلاميذ في علاقة عكسية مع طبيعة السلطة في المدرسة و نظامها خصوصا في القسم " فالمدرسون و أوامرهم،و اللوائح الواجبات المدرسية و غيرها ذلك من أمور تفرض على المراهق،وتشعره بالخضوع و النقص إزاء سلطة لا يتحملها كما كان يتحملها في الطور السابق،و لذلك كان برما بالنظم منتهزا الفرصة للتعبير عن تبرمه ذلك.

(عبد الله،لبوز،2001،ص 171-172).

ومساهمة الخدمات الإرشادية التربوية بالتنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية يجعل منها عملية تربوية بالمعنى الواسع تشمل كل الممارسات التي تسهم في تطوير السلوك المنضبط لدى التلميذ وليس المقصود كما لدى البعض أن الضبط و الانضباط داخل المدرسة هو الالتزام العالي و علامات الجباروت في التعامل،و هو من أهم الشروط التي يجب توفرها داخل المدرسة لتحقيق عملية التوافق الدراسي.

ثالثا:إن الخدمات الإرشادية الاجتماعية تساهم في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي،و يعزى ذلك إلى أن المجتمع المدرسي مجتمع متميز نظرا لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة و تجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة و قوانين تنظم مسيرة

العمل داخله،فقد تأثر هذه العلاقات على الالتزام بالقوانين التي تحكم هذا المجتمع المتميز،إما بالالتزام بهذه القوانين أو التمر عليها،فاضطراب العلاقة بين الأستاذ و التلميذ تؤدي به إلى الكثير من الغيابات،و عدم الحضور إلى الحصص الدراسية،بالإضافة إلى جماعة الرفاق و ما تقدمه أعضائها للتلميذ من مغريات تدفعه لمجاراتها و الانصياع لرغباتهم في الغياب و الهروب و التمرد على قوانين المدرسة،وهذا ما جاء في دراسة قام بها"ولش"(2001)استهدفت تعرف بعض العوامل الطلابية والمدرسية المرتبطة بالاضطرابات المدرسية .وقد طبقت مقاييس على (4640) مراهقا و مراهقة من مدارس منطقة فيلادلفيا في الولايات المتحدة،وأظهرت النتائج أن نوع الطلبة مجموعة الرفاق (الذين يرتبط بهم المراهق) من الذين يقدرون معايير وأنظمة المدرسة مقابل الذين يخالفون هذه المعايير والأنظمة أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكات العدوانية،و أن أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكات المخالفة لقواعد السلوك في المدرسة هو مدى اقتناع الطلبة بهذه القواعد.

(صالح،هندي،2011،ص108).

ولهذا فإن تعزيز قيم الالتزام بالقوانين و الحفاظ على النظام في المدرسة لدى التلميذ،و المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية التي تعترض التلميذ،و إرشاد الأولياء نحو أفضل الطرق لتعامل مع أولادهم، تعتبر من أهم أولويات الخدمات الإرشادية في مجال ضبط سلوك التلميذ حتى ينسجم مع قوانين المدرسة،حيث يضيف "سرحان"،(1973)"أن المدرسة هي سلطة تعليمية مالكه للعلم و المعرفة و المهارة و التلاميذ محتجون إليها " ولذلك يذعن لها التلميذ فيحترم معلمه و المادة التي يدرسها ،حيث يعمل بهدوء و يحاول أن لا يكون مزعجا لمعلمه و لزملائه،و في حقيقة الأمر يعد هذا الأسلوب الخدمات الإرشادية الاجتماعية التي تتعاون مع الأولياء من أجل تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ. (لحرش و بن خليفة،2014،ص52).

فإن الخدمات الإرشادية الاجتماعية تقوم بخلق شخصيات من التلاميذ متزنة اجتماعيا تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي،كما توثق العلاقة بين الأسرة و المدرسة لخلق من المزيد من التعاون و التفاهم و هذا لمحاربة كل السلوكات التي تجعل من التلميذ لا ينضبط مع قانون المدرسة و هذا ما سوف يعيق توافقه الدراسي و بالتالي يضعف من قدرته على النجاح و التفوق.

رابعا:تساهم الخدمات الإرشادية الوقائية في التنبؤ ببعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي و يرجع ذلك إلى أن المنهج الوقائي الذي يتضمن تقديم خدمات الحماية و التحصين للتلميذ،بهدف حماية ذاته و ضبطها و وقايتها من خطر الوقوع في الاضطرابات أو المشكلات التي تؤثر على

انضباط التلميذ و عدم مجاراته لقوانين لمدرسة،وهذا من خلال قيام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بمجموعة من الإجراءات الوقائية تتمثل بالتعريف باللوائح و النظام المدرسة،رسم و تنفيذ البرامج و الأنشطة الكفيلة بإشباع الاحترام المتبادل و المودة و العلاقات الإنسانية بين التلاميذ و الأسرة العاملة بالمدرسة،التنسيق مع الأساتذة فيما يتعلق بالواجبات المدرسية حتى يتحقق التوازن في العبء الدراسي للتلميذ،تعزيز دور التلميذ في المنظومة المدرسية و تفعيل دوره في عملية الضبط و المحافظة على النظام المدرسي باعتباره العنصر المستهدف من عملية الضبط السلوكي و الأخلاقي داخل المدرسة،و التحذير من مخاطر التي تنجم عن المخدرات و التدخين لأن هذه الآفات هي التي تدفع بالتلميذ إلى التمرد على لوائح المدرسة،و أن يتعاون مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي مع إدارة المدرسة لخلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع التلاميذ إلى مستوى معين من ضبط السلوك و هذا على أن يتفق على وضع هذا النظام بمشاركة التلاميذ أنفسهم لان التلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في وضعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم بالإضافة إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من التوافق الدراسي.

إن العملية التعليمية التربوية لا تتجزأ عن الخدمات الإرشادية المدرسية بأنواعها فهي تتولى عنصر المواظبة بدرجة كبيرة من الأهمية عند صياغة مناهجها و رسم إستراتجياتها التربوية حيث يعد السلوك الإيجابي من الأهداف الأساسية التي تسعى التربية إلى تنميته و رعايته و يأتي في هذا سياق العناية بسلوك التلاميذ وانضباطهم سالب الذي يؤثر على توافقهم الدراسي .

5- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها".

أ-من خلال نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من الجدول (42) أن مستوى دلالة حالة الإعادة (sig=0.046) و هي أقل من (0.05) و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بإختلاف حالة الاعادة (معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية)

وبهذه النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة"شفيقة داود"(2014) بعنوان دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في مرحلة الثانوي طبقت الدراسة على عينة مقدراها (264) مراهقا متمدرسا في المرحلة الثانوية منهم (182) متفوقا و (149) متأخرا بولاية تيزي وزو ،توصلت الدراسة إلى وجد فروق بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في التوافق الدراسي في التعليم الثانوي،كذا أهمية الجو المدرسي كونه يساعد التلميذ على تنمية الثقة بالنفس و ذلك بالحوار مع الزملاء و الأساتذة مما تنمي فيه روح الانتماء و الاعتماد على النفس و بالتالي يتمكن من تحقيق التوافق السوي.(عتيقة باباش،2015،ص61).

ودراسة "مباركة ميدون"(2013) التي هدفت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،وكذا الكشف عن العلاقة بينهما ثم عن مدى الإختلاف في التوافق الدراسي باختلاف الجنس و التلاميذ (المعيدين و غير المعيدين). طبقت الدراسة على عينة قدرها (798) تلميذ و تلميذة من متوسطات مدينة ورقلة،و انتهت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية و التوافق دراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، و إلى وجود فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المعيدين و التلاميذ غير المعيدين و هو لصالح التلاميذ غير المعيدين. (مباركة ميدون،2013)

ودراسة "آسيا عباز"(2013) عن صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي،هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة صورة الجسم و التوافق الدراسة لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي ،والعلاقة بين صورة الجسم و التوافق الدراسي ،و كذلك معرفة العلاقة بين كل من صورة الجسم و التوافق الدراسي مع متغيرات الجنس و التحصيل الدراسي والتخصص و التفاعل بينها، تم تطبيق الدراسة على عينة تقدر ب (550) تلميذ ،توصلت الدراسة إلى أنه لا يعاني المراهقون المتمدرسون من عدم التوافق الدراسي، توجد علاقة سالبة دال إحصائيا بين عدم الرضا عن صورة الجسم و التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ،توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي في التوافق الدراسي تبعا للنوع (ذكور،إناث) لصالح الذكور،و التحصيل الدراسي (متحصل على المعدل،غير متحصل على المعدل) لصالح المتحصلين على المعدل ،بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي،أدبي)، و التفاعل بينها. (عباز،آسيا ،2013)

كما و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه "عنو عزيزة"(2009) في دراستها التي هدفت إلى فحص الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، و قد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا لصالح التلاميذ المتوافقين دراسيا.(عنوة،عزيزة،2009،ص196)، و كذا دراسة "أحمد حواء و أشرف محمد عبد الغني شريت"(2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في المكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم ،السلوك المفضل لدى الأقران،سلوك التوافق الدراسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين و العادين و ذوي صعوبات التعلم،و مدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية باختلاف الجنس،وقد تكونت العينة من (160) تلميذا و تلميذة ،بواقع (42) تلميذا و تلميذة من المتفوقين،(87) تلميذا و تلميذة من العادين،و (32) تلميذ و تلميذ من ذوي صعوبات التعلم ،حيث توصلت النتائج إلى : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين و العادين في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و التوافق الدراسي و الدرجة الكلية للمقياس،و ذلك لصالح المتفوقين ووجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين و ذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و التوافق الدراسي،و وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العادين و ذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية و التوافق الدراسي و ذلك لصالح العاديين.

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه "يزيد بركات"(2006) تحت عنوان التوافق الدراسي لدى الطالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات و غير متزوجات في ضوء بعض المتغيرات لهذا الغرض إختارت الباحث عينة مكونة من (190) طالبة منهم (100) طالبة غير متزوجة و (90) طالبة متزوجة،و بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات تبعا لمتغيرات :مكان السكن و التخصص و المعدل،و عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات و غير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات و المتغيرات موضع البحث. (بوراس،كهينة ،2014،ص 30)

وتختلف أيضا مع دراسة "مجدة أحمد محمد" (1991) في دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والإجتماعي بين الطلبة و الطالبات المتفوقين والمتفوقات و الطلبة و الطالبات المتأخرين دراسيا وعلاقته بالإنتماء،و قد أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة عين شمس،و قد أظهرت

النتائج على عدم وجود أي فروق بين الطلبة المتفوقين و الطلبة المتأخرين في درجة التوافق رغم أن التوافق الدراسي يعتبر أحد أبعاد التوافق الهامة و الأساسية في حياة الفرد.

(عبد الرحيم،شقورة، 2002،ص70).

ويعود هذا إلى أن التلاميذ غير المعدين يطمحون إلى التفوق في جميع المجالات منها:الدراسي العلائقي ...الخ، وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم في التفوق، وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم حيث يؤكد هيلجارد (Hilgard,1962) أن الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم،و أنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي،بينما يغلب على ذوي التحصيل المرتفع أن يكونوا أسلم تكيفاً،كما يرى جبريل (1983) إن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي علاقة جد وثيقة،ذلك أن حياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجابا أو سلبا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي. وواقع الحال أن المدرسة الثانوية تواجه الطلبة بعناصر جديدة لم يعتادوا عليها في المرحلة السابقة وربما يتطلب هذا تعديلاً في أساليب التكيف التي يحملها،أو تكوين أساليب تكيف جديدة.

ومن بين ما توفره المدرسة الثانوية للطلبة المواد التعليمية التي تسهم في إغناء معارفهم،كذلك توفر جوا جديدا من العلاقات الجديدة بين الطالب وغيره من الأفراد، وهنا نشير إلى العلاقة بينه وبين زملائه من جهة وبينه وبين معلميه من جهة ثانية،وكذلك علاقته مع الإدارة من جهة ثالثة.(جبريل،1983،ص90)،فالتحصيل الدراسي يعتبر بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب الدافعية ولظروف البيئة. وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية لأنه يعتبر عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة،بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته،و بعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف،و من بين العوامل التي تعود للتلميذ نفسه نجد مدى رضاه عن الدراسة و هذا ما أكده"عبد اللطيف مدحت عبد الحميد"(1990) بأن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التوافق الدراسي و التحصيل الأكاديمي و هذا ما أثبتته الكثير من الدراسات العربية فقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل،حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا، ومن الدراسات أيضا دراسة" كاظم ولي آغا "على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية،فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم.هذا وقد اتفقت نتيجة

الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا،من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم. (عبد اللطيف،مدحت عبد الحميد،1990،ص116-117)

وكذا العوامل الانفعالية والنفسية تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي و التوافق حيث كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية كلما زاد التحصيل فيها،فالطالب الذي يعاني القلق أو عدم الإحساس بالأمن يصبح غير قادر على التركيز والاستيعاب.ما يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي.و قد أجريت العديد من الدراسات في بحث العلاقة بين النواحي الانفعالية و النفسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ ووجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية يفشلون في دراستهم،و بذلك أكدوا على أن هناك ترابط بين الفشل الدراسي أو التفوق الدراسي والعوامل النفسية،كذلك الاستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع،و كلما ارتفع التحصيل الدراسي كلما أسهم في بناء ثقة التلميذ بنفسه.بينما التلميذ المصاب بالقلق والتوتر فإن ذلك يؤثر على دراسته خاصة أثناء الامتحانات مما يجعل عملية استدعاء المعلومات أكثر صعوبة.فقد وجد أن هناك علاقة موجبة مرتفعة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل الطلاب لأدوارهم الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية و من ثمة توافقهم الدراسي. (سميرة ونجن،2014،ص63)

أما العوامل المحيطة بالتلميذ و المؤثرة على تحصيله الدراسي و توافقه داخل المدرسة،نجد علاقته بالمعلم والزملاء،حيث توصلت "أماني محمد ناصر"(2005) في دراستها إلى أن هناك فروق بين المتأخرين والمتفوقين في علاقتهم مع المعلمين و الزملاء لأن علاقة المعلمين بالمتفوقين تحصيلا إيجابية أكثر من علاقتهم بالمتأخرين تحصيلاً،إضافة إلى التفاعل الإيجابي للمتفوقين مع هؤلاء المعلمين،حيث يكونون ميّالين لإقامة علاقات جيدة معهم.كما أن المتفوقين تحصيلا أكثر قدرة على المحافظة على شخصية متكاملة،و فهم لطبيعة سلوكهم وتغلبهم على انفعالاتهم،وأكثر قدرة على الثبات النسبي على بعض سلوكاتهم و اتزانهم الانفعالي من المتأخرين تحصيلا.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من عوامل،هناك عامل المعاملة الوالدية حيث أوضحت بعض الدراسات أن الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في التحصيل الدراسي يصفون آبائهم بأنهم يتقبلونهم ويثقون فيهم ويعطفون عليهم ويشجعونهم ولا يقسون عليهم،كما يحدث للطلاب ذوي الدرجة المنخفضة في التحصيل ومن جهة أخرى،فإنه لا يمكن إنكار أهمية نوع وطبيعة عمل الوالدين ومدى توفر الوقت لهما للاهتمام بتمدرس أبنائهم المتعلمين.(إكرام مصباح عثمان،2002،ص56).

وهذا يعني أن المتفوقين أكثر توافقا من المتأخرين تحصيلا في المدرسة التي تعتبر مؤسسة اجتماعية أو نظاما اجتماعيا فريدا له سماته المستقلة فيعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه،خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن،و كذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية،فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة المشوار الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض

تحصيلهم الدراسي يلجئون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي.،وهذه المظاهر أولاها العلماء اهتماما كبيرا حيث اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها لأنها تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

ب-كما يتضح أيضا من الجدول (42) أن مستوى دلالة حالة الاجتماعية للوالدين (sig=0.05) وهي تساوي (0.05) و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بإختلاف الحالة الإجتماعية للوالدين (منفصلان / يعشان معا).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة" فاطمة حولي"(2011) عن التوافق النفسي للوالدين و انعكاساته على تكيف الأبناء في المدرسة،و فيما هناك اختلاف في هذه العلاقة الارتباطية بينهما تعزى إلى الجنس والأبناء،استخدمت عينتين الأولى تكونت من (166) والدا و والدة،و عينة الثانية تكونت من (100) تلميذ من السنتين الثانية و الثالثة من التعليم المتوسط فتوصلت نتائجها إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي للوالدين و تكيف الأبناء في المدرسة ،و تختلف العلاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي للوالدين و تكيف الأبناء في المدرسة باختلاف جنس الأبناء و ذلك لصالح الإناث.

ودراسة"دين"(1982) التي خلصت إلى أن توافق الشباب مرتبط بنوع الأسرة من حيث ترابط أفرادها وخاصة الأبوان و التصدع في العلاقات.(محمد،على حسن،1980،ص73-74).

ويرجع ذلك إلى تلك العلاقة الديناميكية المعقدة الثرية في إعطائها للطفل و التي تمنحها له أمه في طفولته المبكرة،و يبدو من خلال المشاهدات الواقعية أن علاقة الطفل الرضيع أو الصغير بأمه هي علاقة معقدة تختلف في كثير نواحها على علاقته بأبيه و باقي إخوته و يضيف"مجدي عبد الله"،(1997)أن فقدان الأب في المرحلة الأولى من النمو عند الطفل يسبب له عدة اضطرابات واختلالات في النمو و الأب يأتي في وجهة نظر الطفل في المرحلة الثانية بعد الأم و تزداد قيمة الأب كلما تقدم الطفل في مراحل العمر،و لم يعد في حاجة إلى أمه بل يحتاج إلى من يوجهه في سبل الحياة وإن كانت الملاحظات الواقعية تشير إلى أهمية الأب كمصدر للأمان على اختلاف جوانبه المادية والنفسية و الاجتماعية .(مجدي،أحمد عبد الله،1997،ص211)

تعتبر العلاقة بالوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية عامة و التوافق الدراسي خاصة و مع اتفاق العديد من علماء النفس و التربية على مدى انعكاس الحالة الاجتماعية للوالدين على توافق الأبناء داخل المدرسة،و هذا أيضا ما خلصت إليه دراستنا هذه،حيث نجد التلميذ يتأثر بالجو الأسري السائد من خلال شخصية والديه و حالتهما الاجتماعية إن كانا يعيشان معا أو منفصلين،و حتى إن كانا يعيشان معا فهناك ما يسمى بالاستقرار داخل الأسرة و التوافق النفسي للوالدين لأن هذا يظهر على التلميذ في توافقه داخل المدرسة عن طريق إقامته لعلاقات إجتماعية جيدة مع أساتذته و زملائه وارتفاع مستواه التحصيلي،و احترامه لقوانين المؤسسة التربوية .

ج-كما يتضح أيضا من الجدول (42) أن مستوى دلالة تفاعل حالة الإعادة و الحالة الاجتماعية للوالدين (sig=0.025) و هي أقل من (0.05) و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بإختلاف حالة الإعادة (معيد للسنة/ غير معيد للسنة) و الحالة الإجتماعية للوالدين (منفصلان / يعشان معا) و تفاعل بينها، و بالتالي يتم رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القصاص خضر (2004) التي تهدف إلى قياس تأثير برنامج تدريبي في تطوير مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المتفوقين .ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، ومقياس للتكيف المدرسي واستمارة للتحصيل الدراسي تكونت عينة الدراسة من (30) ولي أمر و (30) طالبا من أبنائهم المتفوقين في الصف الثامن الأساسي،تم اختيارهم بالطريقة القصدية،و وزعوا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهم(15) وليا من أولياء الأمور وأبنائهم ولدى جمع البيانات أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مستوى التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي لصالح أبناء المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أيضا أجراها"رجاء أحمد الساخن"(2008) تبين أن التكيف الاجتماعي و الدراسي عند طلبة الصف الأول يزيد بزيادة إهتمام الأهل بأبنائهم و متابعتهم في دروسهم و واجباتهم المدرسية والنجاح من جهة أخرى يتبعه عادة تقدير و رضا و شعور بالارتياح و الثقة بالنفس مما يؤثر بدوره في نموهم النفسي و الاجتماعي.(فاطمة حولي،2011،ص52)

وكذا دراسة"Bal" (1982) الذي توصل إلى أن الذين يعانون من صعوبات في القراءة يتميزون بالحرمان العاطفي فلقد تميز هؤلاء الأطفال على سبيل المثال بعدم القدرة على التركيز والانتباه ووصفوا بغير المتفوقين دراسيا بينما لم يظهر المتفوقون دراسيا مثل هذه المشاكل،كما يرى أن هذه المشاكل قد تؤدي بالطفل إلى ضعف ثقته بنفسه، ويؤدي هذا بدوره إلى رفض المعلمين له،من بين العوامل الرئيسية للفشل الدراسي حرمان الطفل من روابط البنوة الدافئة التي فقد شحنتها العاطفية،نتيجة لذلك أصبح يرى في الكل سبب بؤسه وفشله. (Bal, 1982,p124 –125).

ويعود هذا إلى أن معاناة التلميذ بحرمانه من الرعاية الوالدية أو رعاية أحد الوالدين هو ما يؤدي به إلى عدم النجاح و التحصيل الجيد و بالتالي يقل توافقه الدراسي،فيرى حسين الألوسي (1982) أن الحرمان العاطفي الشديد يؤدي بالطفل إلى تعطيل جزئي أو كلي في العمليات العقلية، فالشخص المتوتر مثلا لا يملك القدرة على التذكر كما أنه لا يدرك إدراكا سليما للمواقف التي تواجهه،و تصبح جميع العمليات العقلية معطلة لديه. (جمال حسين، الألوسي،1989،ص75)

وتلعب الأسرة دور كبير في العناية بالمراهقين المتمدرسين وتشجيعهم لضمان النجاح لهم ومنه تتجلى حقيقة دور المدرسة والأسرة في أداة الوظيفة التربوية التعليمية على أكمل وجه وذلك بتحقيق التكامل بين دوريهما للوصول بهم إلى درجة جيدة من التوافق الدراسي و الصحة النفسية،و كذا النهوض بمستقبل الأبناء الدراسي.من أجل المساهمة الفعال في المجتمع بمختلف مؤسساته،ويوضح "العمر معن خليل" (2005) ما توصلت إليه دراسة"سميرة عياد الجهني "حيث أن الأسرة التي تعيش حالة الاستقرار تنعكس على حياة أبناءها وتعتبر عاملا هاما في تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء التلاميذ، ومنه فالتحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ يتأثر بعدّة عوامل اجتماعية أهمها :التفكك أو الانهيار الذي يلحق بالأسرة كونها تعد البيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتفاعل معها الفرد إلى جانب المدرسة وهذا ما أسفرت عنه أيضا نتائج دراسة" محمد أحمد صوالحة "فالأسرة والمدرسة مؤسسة واحدة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية،وهذا الانكسار الذي يحدث للأسرة بمختلف أشكاله ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء إذ يدفع بهم هذا التفكك إلى عدم الاستقرار في دروسهم،و الاضطراب في سلوكهم وتفاعلهم وكثيرا عمل على تأخرهم الدراسي. (العمر ،معن خليل،2005،ص 182)

ومن جهة أخرى إن التلاميذ الذين يتمتعون بتوافق دراسي نجدهم حريصين على أبعاده الثلاثة و المتمثلة في العمل الأكاديمي و العلاقات الاجتماعية،و الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية،ففقدان أحد الأولياء يعتبر معاناة يستلزم عليه مواجهتها و عدم الاستسلام لها و هذا دليل على قدرته على التحمل مما يجعله قادرا على التخطيط للمستقبل حسب قدرته و بذل مجهودات لنجاحه و التفوق في دراسته و هذا ما جاءت به دراسة "بوراس كهينة"(2014) بعنوان الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمي احد الوالدين،طبقت الدراسة على عينة قوامها (146) تلميذا يتيم(الأب أو الأم)،منها (61) تلميذا و (85) تلميذة من التعليم الثانوي موزعين على 14 ثانوية (تيزي وزو ، بومرداس ،البويرة)، توصلت النتائج الدراسة إلى :وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمي الأب و يتمي الأم.

(بوراس،كهينة،2014،ص 138).

أما من خلال الجدول رقم(43) الذي يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الأربعة و التي كانت نتائجه تدل على أن الفروق في التفاعل بين التوافق الدراسي و الحالة الاجتماعية للوالدين و حالة الإعادة كان لصالح التلاميذ الذين تصف الحالة الاجتماعية للوالدين على أنهما منفصلان و هم معيدون للسنة الدراسية فهذا يعود إلى أن هناك حرص من طرف أحد الوالدين على الأبناء مما يجعله أكثر توافقا حيث نجد أن القانون يعطي الكفالة للأم و بما أن في مجتمعنا قل ما نجد الأمهات يكررن الزواج بعد طلاقهن فإنه ينصب اهتمامهن على أبنائهن بحيث يحاولن أن يتبثن دواتهن من خلال الاهتمام بأولادهن،كما أن

حالة الإعادة التي تتمثل في إعادة السنة الدراسية تجعل من التلميذ في هذه المرحلة أكثر حرصا على عدم تكرارها و هو ما يكون كحافز لتحقيق التوافق الدراسي لديهم

6- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا الجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها"

أ- يتضح من الجدول (44) أن مستوى دلالة النوع (sig=0.758) و هي أكبر من (0.05) و عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المدرسية بإختلاف الجنس (ذكر/ أنثى) تتفق هذه النتيجة مع دراسة "محمد لحرش و إسماعيل بن خليفة"(2014) بعنوان الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و علاقتها بتوافقهم الدراسي التي توصلت إلى أنه لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للتلاميذ يمكن أن تعزى لمتغير الجنس.(لحرش،خليفة ،2014،ص39) ودراسة "مريم طايبي"(2012) التي تناولت الحاجات الإرشادية للشباب الجزائري واتجاهاتهم نحو المساعدة النفسية حيث أن من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للشباب الجزائري تعزى إلى متغير الجنس. (مريم،طايبي،2012).

وكذلك هدفت دراسة" الحكماني" (2008) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان،تكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة من ثلاث جامعات خاصة،و قد أشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق يمكن أن تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة والسنة الدراسية .(الحكماني،ناصر،2008)

ودراسة"أحمد عبد المجيد الصمادي و السيد سامي صفوان حميدات"(2008) بعنوان اتجاهات المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة إتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي و مدى تأثرها ببعض المتغيرات تألفت العينة من 832 طالبا و طالبة ،أظهرت النتائج أن هناك اتجاها إيجابيا نحو الإرشاد التربوي ،كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة اربد نحو الإرشاد التربوي تأثرت بمتغير الفرع،و ذلك لصالح الفرع العلمي مقارنة بطلبة الفرع المهني و طلبة الفرع الأدبي،في حين لم تتأثر الطلبة بمتغير الجنس و المعدل الدراسي للسنة الماضية. (أحمد،الصمادي و صفوان،حميدات،2008،ص237).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "رحمة بنت محمد بن سيف الرويشدي"(2013) بعنوان الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة هدفت الدراسة الحالية إلى حصر الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب

الباطنة،حيث طبقت الدراسة على عينة (529) طالبا و طالبة و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) لصالح الذكور في جميع محاور الاستبيان وفي الاستبيان ككل،وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية ومحاورها للطلبة تعزى إلى متغير الصف الدراسي.(رحمة،بنت محمد بن سيف الرويشدي ،2013،ص08)

ومع دراسة "نيس حكيمة"(2010) بعنوان الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي و قد شملت عينة الدراسة 150 تلميذا و تلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم 107 من شعبة العلوم و 67 من شعبة الآداب،و في الأخير أفضت الدراسة إلى النتائج وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث،و وجود فروق بين الجنسين في الرضى عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور. (نيس،حكيمة ،2010،ص 01)

كذلك قام" جانري و زملائه"(2003) بدراسة مسحية لمتعرف إلى الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلاب وطالبات جامعة الشّرق الأوسط التقنية بأنقرا (تركيا)،وذلك على مجموعة من الطلاب والطالبات وعددهم (599) وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الحاجات الإرشادية طبقاً لعاملي الجنس والعمر والمعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة. (Guneri ,2003)

ويعود عدم وجود فروق بين الجنسين في الخدمات الإرشادية المدرسية إلى أن طبيعة الأسرة الجزائرية الحديثة التي اهتمت كثيرا بتربية أولادها أحسن تربية حيث أزالت الفوارق التي كانت في الماضي بين الذكور و الإناث،و أصبحت تعادل وتقارب بين الجنسين،و مع زيادة نسبة الوعي في وسط المجتمع أصبحت المرأة في جميع المجالات مما سمح لها بالتحرر من قفص الاستضعاف،و صعدت إلى المكانة التي تستحقها في الأسرة و المجتمع،مما سمح أن تكون لها نفس الحظوظ مع الذكر في الرعاية الأسرية وحق التعلم و حق العمل،فقد أصبحت الأسرة تخاف على الجنسين من الانحراف،لذا نجد أن فرصهم في الحياة أصبحت واحدة من خلال الأدوار الدراسية والمهنية ،والاجتماعية،و هكذا يكون التساوي بين الذكور والإناث وبالأخص مرحلة الثانوية التي تصاحبها مرحلة المراهقة،و التي تعد مرحلة حرجة بالنسبة للتلميذ وحتى يجتازها بأمان فهو بحاجة ماسة إلى هذه الخدمات الإرشادية المدرسية و لعل ما يفسر أيضا عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في الخدمات الإرشادية أنهم كلهم في مرحلة التعليم الثانوي مما يجعلهم يتمتعون بخصائص و أفكار متشابهة،و يتمتعون بنفس الطموح فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق النجاح عن طريق إبراز كل منهما قدراته على تجاوز المشكلات و إحداث توازن بين رغباته و بين مطالب المجتمع،فيتنافس كلا الجنسين على النجاح و التحصيل الجيد،كما نجدهم في نفس الوقت يتقاسمون معا بعض نفس المشاكل و الصعوبات و هذا الحال يجعلهم شركاء في خدمات عديدة تربوية واجتماعية و نفسية و وقائية،كما أنهما يتعرضان إلى نفس الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار

التوجيه المدرسي،وكلاهما أصبح يتلقى نفس الخدمات ولا يوجد قانون لدى مستشار التوجيه يعطيه الحق في التفرقة بين خدمات مقدمة للإناث و أخرى للذكور،و مجمل الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي للتلاميذ تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق وتعمل على حل بعض المشاكل التي تعترضهم وهذا ما جعل الفروق بينهم تختفي.

ب- يتضح من الجدول (44) أن مستوى دلالة التخصص الدراسي (sig=0.792) و هي أكبر من (0.05) و عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المدرسية بإختلاف التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).وعليه فإن هذه النتيجة تتفق مع "دراسة لبنى بن دعيمة"(2006) بعنوان" حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي" ،أما الهدف من الدراسة فهو معرفة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم النفسية الاجتماعية ،والتربوية،في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي،توصلت النتائج إلى :توجد فروق دالة بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث ،ولا توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية تبعا لمتغير التخصص. (لبنى بن دعيمة،2006)

كما تختلف النتيجة المتحصل عليها مع دراسة"حبيبة" بعنوان (2014)علاقة الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و زيادة فاعلية فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة المسيلة ،طبقت على عينة قوامها (205) تلميذ من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمختلف تخصصاتهم،و توصلت النتائج إلى أن الخدمات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية التربوية) المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس لها علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ السنة الثالثة ثانوى في الخدمات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية،التربوية) المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص(حبيبة رويبية،2014،ص231).

ودراسة " أبو الليل"(2012) التي كان الهدف منها دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة الخليج العربي، بعا لمتغيرات :التخصص، العمر، كما أظهرت الدراسة وجود فروق طبقاً لمتغيرات العمر ،التخصص الدراسي. (الليل محمد،2012،ص 138).

ويمكن تفسير عدم الفروق بين التخصصين العلمي و الأدبي في الخدمات الإرشادية المدرسية إلى طبيعة الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانوية،نجدها موجهة للتلاميذ الذين يدرسون في التخصص العلمي و للتلاميذ الذين يدرسون في التخصص الأدبي وهذا لأن كل التخصصات ذات أهمية واحدة نتيجة لتطور أفاق المعرفة و العلم ،مما أدى إلى كثرة التخصصات في المدارس الثانوية و بالتالي لم يعد هناك تخصص أفضل من تخصص.فنجد مؤخرا أن النظرة تضاءلت فيما يخص تفضيل العلوم على الآداب،و هذا ما ينفي تحيز في تقديم الخدمات الإرشادية

من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي،فكلا التخصصين تقدم لهما نفس الخدمات الإرشادية لأن هدفها الأساسي هو الوصول بالتلميذ إلى توافق نفسي ودراسي.

وربما يعود إلى الدور الفعال الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في توجيه التلاميذ نحو التخصص الملائم المبني على مؤهلات التلاميذ الدراسية و قدراتهم و استعداداتهم وليس معتمدا على الصدفة،و هو ما يؤدي بالتلميذ أن تكون له القدرة على في فهم المواد التابعة لهذا التخصص،و في المقابل حصوله على معدلات تعكس هذا الفهم و تعكس استيعاب هذا التخصص،و الذي يعني في النهاية توافه الدراسي مما يجعل متغير التخصص لا يؤثر في الخدمات الإرشادية المدرسية.

ج-كما يتضح أيضا من الجدول (44) أن مستوى دلالة تفاعل الجنس و التخصص الدراسي (sig=0.804) و هي أكبر من (0.05) و عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المدرسية بإختلاف النوع (ذكر/ أنثى) و التخصص الدراسي (علمي / أدبي) و التفاعل بينها

وبالتالي تم تحقيق فرضية الدراسة و يعود تفسير هذه النتيجة إلى أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي معرضون للخدمات الإرشادية المدرسية،بغض النظر عن تخصصهم أو جنسهم،لأن الخدمات الإرشادية المدرسية ليست محصورة على ذكور فقط بغض النظر عن الإناث أو العكس،و كذلك ليست محصورة عن التخصصات العلمية فضلا عن الأدبية و العكس أيضا،لأن الكل يتعرض إلى مشكلات نفسية وتربوية و اجتماعية،مثل ما جاءت به" دراسة إيمان الطائي و صالح الغامري"(2008) بعنوان الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات،حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق في مشكلات طلبة جامعة عمر المختار وفق متغير الجنس ومتغير التخصص،وكانت عينة الدراسة طلبة جامعة عمر المختار وعينة طبقية عشوائية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات وفقا لمتغير الجنس ووفقا لمتغير التخصص الدراسي .

(خضرة،حلاب ،20014،ص25).

الأمر الذي يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يساعدهم في حلها كما أن اهتمام الدولة بمجال الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية ساعدت التلاميذ على رفع من وعيهم بأهمية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي،وكما ترى آسيا عبوز (2013) قد يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن التربية محاولة قصدية منظمة تهدف إلى إعداد مواطنين يتمتعون بشخصيات متكاملة جسميا،وعاطفيا،و معرفيا ،وأخلاقيا،و هي عملية تغيير هادف تتناول تعديل أو تشكيل سلوك الأفراد في ضوء معايير قيمية تفرضها أطر ثقافية معينة،و أن هذه التربية التي هدفها خلق فرد متوافق يتمتع بالصحة النفسية،و هي خدمة مقدمة لجميع التلاميذ بإختلاف تخصصاتهم و بإختلاف أنواعهم و مستواهم الدراسي. (آسيا عباز،2013،ص 159).

وحسب علم الباحثة فليس هناك دراسات تطرقت إلى تفاعل متغيري التخصص الدراسي و الجنس لمتغير الخدمات الإرشادية المدرسية فلجأت الباحثة إلى الاعتماد على الدراسة التي جمعت بين متغيري التخصص و الجنس في الخدمات الإرشادية المدرسية باعتبار أنهما طبقا على نفس العينة و توصلت إلى

نفس النتائج فنجد منها دراسة "خضرة حلاب"(2014)،بعنوان الإرشاد التربوي و علاقته بتنمية قيم المواطنة لدي عينة من طلبت الجامعة و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عينة الدراسة بشأن درجة معرفة طلبة الجامعة بأهمية الخدمات الإرشادية التربوي تعزى لعامل الجنس،و كذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عينة الدراسة بشأن درجة معرفة طلبة الجامعة بأهمية الخدمات الإرشادية التربوي تعزى لعامل التخصص.
(خضرة،حلاب ،2014،ص201-204).

ودراسة "أمينة رزق"(2008) بعنوان مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية ،والتي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للتلاميذ يمكن أن تعزى لمتغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للتلاميذ بين التخصصات الأدبية والعلمية.(أمينة رزوق،2008،ص13).إلا أن هناك بعض الدراسات اختلفت نتائجها مع ما توصلنا إليه مثل دراسة "سناء منصور أحمد أبو زكي" (2008) بعنوان الحاجات الارشادية لطلبة و طالبات المرحلة الثانوية بقطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس و نوع المدرسة الحكومية و خاصة مكان الدراسة والتخصص الدراسي ،طبقت الدراسة على عينة قوامها (226) طالبة و (110) طالب،و خلصت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية بإختلاف متغيرات الدراسة (الجنس و نوع المدرسة الحكومية و مكان الدراسة والتخصص).(نيس،حكيمة،2010،ص14).و دراسة "صالح عتوتة" (2006) وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل التحديات المعرفية والإجتماعية والاقتصادية التي تفرضها الجودة التعليمية واعتبار أن التعليم التقليدي لا يلبي حاجات الطالب المتنوعة والمتجددة التي فرضتها الجودة باعتبارها تحدي مباشر يمس الطالب الجامعي بالدرجة الأولى،تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية شملت(100)فردا مقسمين بالتساوي بين الجنسين من جامعة محمد خيضر بسكرة توصلت النتائج إلى أنه توجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الطلبة على إستبانة الحاجات الإرشادية في ضوء متغير الجنس،وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الطلبة على استبانه الحاجات الإرشادية في ضوء التخصص. (صالح ،عتوتة،2006)

فإن تلاميذ الثانوي لكلا الاختصاصين و كلا الجنسين يخضعون لنفس الضغوط والمعوقات،سواء على صعيد المجتمع أو داخل الثانوية،فضلا عن تقاربهم في الأفكار ويعزى السبب إلى ما تم ملاحظته أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية قد تم تفاعلهم مع استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية وكانت حاجتهم ماسة وضرورية لوجود مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بينهم من أجل إشباع حاجاتهم التربوية و النفسية و الاجتماعية و الوقائية.

وبالتالي فإن النتائج الفرعية الثلاثة (أ-ب-ج) تدل على أن الجنس و التخصص الدراسي لم يكن لهما تأثير بصورة فردية في الخدمات الإرشادية المدرسية ،و بالتالي فليس لهما أيضا تأثير بصورة ثنائية في الخدمات الإرشادية المدرسية.

الاستنتاج العام:

يعيش الإنسان منذ بداية حياته في عدد من السياقات المختلفة منها : الأسرة و المدرسة و الرفاق وغيرها و لكن يظل السياق داخل المدرسة من بين السياقات البالغة الأهمية بالتفرد و الخصوصية.فالمدرسة هي المؤسسة التي ينمي فيها الفرد قدراته و إمكانياته و مواهبه و من هنا فإن تأثير المدرسة له منعكس مهم على تكوين شخصية الفرد،و بالرغم من أن المدرسة قد تشبع رغبات وحاجات التلاميذ وتشكل مكانا ممتعا عند بعضهم،إلا أنه قد يكون مكانا غير مريح ومصدرا للضغوطات والمشكلات التي تواجههم.مما يعيق توافقهم الدراسي و يقلل من تحصيلهم و نجاحهم،إذن و منه فالتلميذ بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية مدرسية في أية مؤسسة تعليمية وعلى وجه الخصوص بالثانويات تهتم بمعرفة الحاجات الغير مشبعة للتلاميذ هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة والتي تتميز بتغيرات وتقلبات عديدة، يمر بها التلميذ .

وفي هذا الإطار أدركت الجزائر أهمية الخدمات الإرشادية المدرسية وفاعليتها في التنمية الشاملة باعتبارها الأسلوب الأمثل للتعرف علي الإمكانيات العقلية والاستعدادات الفكرية ومختلف الجوانب الأخرى للتلميذ مع إمكانية توظيفها مستقبلا،توظيفا يعود عليه بالفائدة من أجل الوصول به إلى مستوى من الصحة النفسية والتوافق الدراسي الذي يؤدي به إلى تحقيق النجاح في كل ميادين الحياة.

وفي ضوء كل هذا برزت أهمية هذه الدراسة التي سعت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية في التوافق الدراسي العام لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وكذا الكشف عن مدى إسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية في بعد العمل الأكاديمي و العلاقات الاجتماعية و بعد الانسجام مع نظام المؤسسة الداخلي لمتغير التوافق الدراسي،بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي و متغير حالة الإعادة و الحالة الاجتماعية للوالدين و التفاعل بينها،ومعرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المدرسية و متغير الجنس و التخصص والتفاعل بينها .

وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة ما يلي:

- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) تساهم في التنبؤ في متغير التوافق الدراسي العام.
- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) تساهم في التنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي.
- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية)تساهم في التنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي.

- أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(النفسية،والتربوية،والاجتماعية،والوقائية) تساهم في التنبؤ ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الإعادة(معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية)،و الحالة الاجتماعية للوالدين(يعيشان معا/ منفصلان)،و التفاعل بينها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها.

يظهر لنا من النتيجة المتوصل إليها من الدراسة مساهمة أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية(الخدمات الإرشادية التربوية،الخدمات الإرشادية النفسية والخدمات الإرشادية الاجتماعية،والخدمات الإرشادية الوقائية) في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ،و يرجع ذلك إلى تركيز الفكر التربوي الحديث على التلميذ بدرجة أكبر من التركيز على المنهج المدرسي،حيث تم الاعتماد على الاستراتجيات التي تساعد المتمدرس على تعديل سلوكه وتوجيهه نحو الطريق الصحيح،و تزيده الثقة بنفسه،وبقدراته وإمكانياته مما يساعده على توافه الدراسي.و الدولة في سعيها لمسايرة هذا التطور في الفكر التربوي أدركت حديثا أهمية الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية حيث عملت على إحداث إصلاحات في النظام التربوي،فأولت أهمية كبيرة لكل ما من شأنه أن يحقق التوافق الدراسي للتلميذ في المنظومة التربوية،حتى يتمكن هذا التلميذ من تحديد و تحقيق أهدافه المستقبلية عن كتب ودراية.

أما أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (72 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي و يرجع ذلك إلى أنه من بين أسس الخدمات الإرشادية أن الفرد يعيش بين جماعة من الناس و يتعرض إلى عملية تطبيع اجتماعي تجعل من سلوكه محكوم بمنظومة من القيم والمعايير و تقاليد و عادات الاجتماعية،حيث يعرف الفرد حقوقه و واجباته اتجاه نفسه و إتجاه مجتمعه،فيشهد النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تغيرات كثيرة،حيث يحاول المراهقون اكتساب الصفات المرغوبة و تجنب الصفات الغير مرغوبة.

وأبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (92.1 %) من التغيرات التي تحدث في بعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي،و يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن بعد العمل الأكاديمي الذي محصلته التحصيل الدراسي له أثر كبير على شخصية التلميذ،فالعمل الأكاديمي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته،كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يزرع الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته،و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي توافقه الدراسي.

وفي حين أن أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية لها قدرة تفسيرية بنسبة (65.8 %) من التغيرات التي تحدث في بعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية لمتغير التوافق الدراسي.

ترجع هذه النتيجة إلى أن تنمية الانضباط الذاتي لدى المراهق المتمدرس من أفضل أنواع الضبط الذي تحرص التربية التي تعتبر الخدمات الإرشادية المدرسية بدورها جزء لا يتجزء منها على تنمية الانضباط و غرسه في نفوس التلاميذ كونه يركز على ضرورة وجود إتفاق بين التلاميذ و قوانين المدرسة و تعليماتها وفقا لما تقتضيه التربية المتكاملة مما يؤدي إلى حفظ النظام و الهدوء النابع من اتجاه التلميذ و رغبته في العمل و تقبله لزملائه ومدرسيه،فيضمن بذلك إبتعاده عن كل شيء يزعزع النظام الداخلي و إستقراراه لنشاطه التعليمي.

ويختلف التوافق الدراسي بإختلاف حالة الإعادة(معيد للسنة/ غير معيد للسنة)و الحالة الإجتماعية للوالدين (منفصلان / يعشان معا) والتفاعل بينها و يعود هذا إلى أن التلاميذ المتفوقين أكثر توافقا من المتأخرين تحصيلا في المدرسة التي تعتبر مؤسسة اجتماعية أو نظام اجتماعي فريد له سماته المستقلة.فيعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن وكذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية،فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة المشوار الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي يلجئون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي.،وهذه الظاهر أولاها العلماء اهتماما كبيرا حيث اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها لأنها تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية للوالدين التي تتمثل في انفصالهما أو عيشهما مع بعض لها تأثير بالغ الأهمية على توافق التلميذ داخل المدرسة،فمعاناة التلميذ بحرمانه من الرعاية الوالدية أو رعاية أحد الوالدين هو ما يؤدي به إلى عدم النجاح و التحصيل الجيد و بالتالي يقل توافقه الدراسي.

كما أنه لا يوجد اختلاف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للجنس (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)،و التفاعل بينها،و يعزى ذلك إلى أن التلاميذ الثانوي لكلا الاختصاصين و كلا الجنسين يخضعون لنفس الضغوط والمعوقات سواء على الصعيد المجتمع أو داخل الثانوية فضلا عن تقاربهم في الأفكار ويعزى السبب إلى ما تم ملاحظته أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية قد تم تفاعلهم مع استبيان الخدمات الإرشادية المدرسية و كانت حاجتهم ماسة وضرورية لوجود مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بينهم من أجل إشباع حاجاتهم التربوية، النفسية، الاجتماعية و الوقائية.

وبناءا على النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة و التي تتعلق بالخدمات الإرشادية المدرسية والتوافق الدراسي،فإنه يمكننا أن نخلص إلى المقترحات التالية:

- توظيف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على مستوى المتوسطات و الابتدائيات،على أن يكون الجانب الإرشادي ذو أهمية كبيرة في مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.
- وضع برامج كالمحاضرات،الندوات و الاجتماعات تساعد على تكاتف جهود مستشاري التوجيه مع بعضهم البعض و مع الإدارة المدرسية و مع أولياء التلاميذ و المحيط الاجتماعي.
- إجراء دورات تدريبية لمستشاري التوجيه لإكسابهم مهارات الاتصال و التفاعل مع التلاميذ و خاصة بالنسبة إلى الخرجين الجدد.
- يجب توفير الحوافز المادية و المعنوية لإنجاح العملية الإرشادية،و العمل على كشف كل المعيقات التي تعيق مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في أداء واجبه على أكمل وجه.
- ضرورة نشر ثقافة الإرشاد النفسي و أهمية مشاركة الأولياء الايجابية حتى تمكن مستشار التوجيه المدرسي و المهني من تقديم يد المساعدة اللازمة لمستحقيها من التلاميذ.
- الاستفادة من البرامج الإرشادية الخاصة بمعالجة المشكلات الدراسية مثل تأخر دراسي و قلق امتحان،تأخر صباحي،العنف المدرسي...إلخ و تطبيقها و ذلك من الحد أو التخفيف من هذه المشكلات.
- ضرورة إقامة تربصات تكوينية للمشرفين على العملية التعليمية في المدرسة تخص علم النفس وخاصة خصائص النمو و كل ما يخص مرحلة المراهقة من أجل فهم كل المشكلات التوافقية التي يتعرض لها التلميذ.

أما فيما يخص الدراسات و البحوث فتقترح الباحثة إجراء الدراسات العلمية التالية:

- إجراء بحوث مماثلة و تطبيقها على المرحلة المتوسط و الإبتدائي في مناطق غير المنطقة التي أجريت فيها الدراسة و ذلك للمقارنة و تقصي الفروقات.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الخدمات الإرشادية المدرسية و ربطها ببعض المتغيرات الأخرى.
- دراسة مسحية للكشف على المهارات الإرشادية التي يحتاجها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حتى يتم التدريب عليها.
- دراسة التوافق الدراسي بمتغيرات أخرى كالتفكك الأسري و العنف الأسري وطرق التدريس وغيرها من المتغيرات الأخرى.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.
- أباضة،أمان عبد السميع(1985).**الصحة النفسية**.ط 1،القاهرة:مكتبة أنجلو المصرية .
- ابن المنظور(1988).**لسان العرب**.القاهرة: الدار المصرية للتأليف و الترجمة.
- أبو بطن،سعيد(1997).**دراسات اجتماعية من واقع المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة**.فلسطين.
- أبو حميدان،يوسف (2001).**العلاج السلوكي للمشاكل الأسرة والمجتمع**.الإمارات:دار الكتاب.
- أبو عيطة، سهام درويش(2002).**مبادئ الإرشاد النفسي**.ط 2،الأردن:دار الفكر.
- ابوزيد،إبراهيم أحمد(1987).**سيكولوجية الذات والتوافق**.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- أبوعبادة،صالح بن عبد الله و نيازي،عبد المجيد ابن طاش(2001).**الإرشاد النفسي والاجتماعي**.ط1،السعودية:مكتبة العبيكان.
- أحمد زكي،بدوي(1986).**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**.لبنان:مكتبة لبنان.
- أحمد محمد،عبد الخالق (2001).**أصول الصحة النفسية**.ط 3، مصر: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية
- أحمد، سهير كامل (1999).**التوجيه والإرشاد النفسي**.القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- احمد، كمال احمد و سليمان،عدلي(**1976**).**المدرسة والمجتمع**،مصر:مكتبة الانجلو.
- احمد، مظفر جواد(2008).**دليل الإرشاد والتوجيه**.جامعة بغداد.
- أحمد،بوزيان تيغزة (2012).**التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي**،ط1،عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة.
- أحمد،شبشوب(1991).**علوم التربية**.تونس:الدار التونسية للنشر
- احمد،محمد الزعبي(2002).**الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الأطفال**.عمان: دار زهران للنشر و التوزيع.
- أسامة ،مرزوق محمد (2008).**مدخل إلى التوجيه و الإرشاد المدرسي**،الرياض: مكتبة الرشد.
- الأسدي،سعيد جاسم و إبراهيم مروان،عبد المجيد (2003).**الإرشاد التربوي مفهومه-خصائصه-ماهيته**. ط1 ،عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أشرف،علي عبده (2000).**الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق**،مدرسة الصحة النفسية،كلية الأدب جامعة أسيوط ،القاهرة.
- أشرف،محمد عبد الغني و أميمة،محمد الشربيني(2005).**الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**.مصر
- الألوسي،جمال حسين(1989).**علم النفس العام**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية التربية جامعة.بغداد،العراق.
- أمل،عبد العزيز محمود(1997).**القاموس العربي الشامل**.ط1،بيروت:دار الراتب الجامعية.

- أنيس و آخرون(1984).**المعجم الوسيط** .
- أيهاب،البيلاوي عبد الحميد و اشرف،محمد (2005).**الإرشاد النفسي المدرسي ،إستراتجية الأخصائي النفسي المدرسي**.القاهرة:دار الكتاب الحديث.
- بدر،إسماعيل إبراهيم(2012).**الإتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي**.القاهرة:مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- بشير،معمرية (2007).**القياس النفسي و تصميم أدواته**. ط2،الجزائر:منشورات الحبر.
- بشير،معمرية (2009).**بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ج 7 مدخل لدراسة القياس النفسي**. ط 1،مصر:المكتبة العصرية لنشر والتوزيع.
- بشير،معمرية (2012).**أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته**.الجزائر:دار الخلدونية للنشر والتوزيع
- بطرس بطرس حافظ (2010).**المشكلات التقنية و علاجها**.ط2،عمان:دار الميسرة.
- البنا، أنور حمودة(2004)،**الإرشاد النفسي**.فلسطين،مكتبة الجليل.
- بوغازي، الطاهر وآخرون(2004).**الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل**.ط1،وهران: دار قرطبة.
- بيكر روبرت،وسيرك يوهدن (2002).**دليل تطبيق م قياس التوافق مع الحياة الجامعية**.(ترجمة علي عبد السلام)،ط 1،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- جبل،فوزي محمد(2000).**الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية**.ط 1،الاسكندرية:المكتبة الجامعية.
- جوليان روترز(1984).علم النفس الاكلينيكي.ترجمة (عطية محمود هنا)،ط1،القاهرة:دار الشروق.
- جويدة،عميرة(2014).**التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية**.القاهرة: جومنا للنشر و التوزيع.
- حامد عبد السلام،زهران (1977).**الصحة النفسية و العلاج النفسي**.ط 2،القاهرة:عالم الكتب.
- حامد عبد السلام،زهران(1988).**التوجيه والإرشاد النفسي**.القاهرة:عالم الكتب.
- حامد عبد السلام ،زهران(1994).**علم النفس الاجتماعي**. ط 1،القاهرة: عالم الكتاب.
- حامد عبد السلام،زهران(1997).**الصحة النفسية و العلاج النفسي**. ط 3،القاهرة،عالم الكتب.
- حامد عبد السلام،زهران(1998).**التوجيه و الإرشاد التقني**،ط03،القاهرة:علم الكتب.
- حامد عبد السلام ،زهران(2003).**دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي**. ط 1،القاهرة: عالم الكتاب.
- الحامد،محمد بن معجب(1996).**التحصيل الدراسي دراساته نظرياته واقعه و العوامل المؤثرة فيه**.ط1،الرياض: دار الصولتية.
- حبيو فداء(1999).**دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي**،سوريا: آلية التربية، جامعة دمشق.
- حسين و آخرون(2008).**الصحة النفسية**.إدارة تطوير المناهج في وزارة التربية ، ط1،القاهرة .

- حسين،سلمان قورة(1995).**الأصول التربوية في بناء المناهج**.القاهرة:دار المعارف.
- حسين،طه عبد العظيم(2004).**الإرشاد النفسي، النظرية – التطبيق – التكنولوجيا**.ط1، عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حسين،طه عبد المنعم (2007).**استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**.ط1،عمان: دار الفكر.
- حشمت،حسين أحمد و مصطفى،حسن باهي(2003).**التوافق النفسي و التوازن الوظيفي** ط1،مصر:الدار العالمية للنشر و التوزيع .
- حمدان،محمد زياد (1990).**تعديل السلوك الصفي**.ط2،عمان: دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع.
- حناش،فضيلة و محمد بن يحي،زكرياء(2001).**التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**.الجزائر:المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم.
- الخالدي،أديب(2001).**الصحة النفسية**. مدينة نصر: الدار العربية للنشر و التوزيع.
- الخالدي،أديب(2003).**الفروق الفردية و التوافق العقلي**.ط1 ،الأردن :دار وائل للنشر والتوزيع.
- خطاب،محمد(**1986**).**مقدمة في التوجيه و الإرشاد**.ط 1،عمان: معهد التربية .
- الخطيب،صالح أحمد(2003).**الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته**.الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الخطيب،محمد جواد(2004).**التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**.ط 3،فلسطين: مكتبة آفاق.
- الخواجا، عبد الفتاح(2002).**الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق** .ط1،عمان:الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الداهري،وصالح حسن محمد(1999).**الشخصية والصحة النفسية**.ط 1،عمان:دار الكندي للنشر والتوزيع.
- الداهري،صالح حسن(2000).**مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي**. ط 1،الأردن: دار الكندي ومؤسسة حمادة.
- درويش،زين العابدين وآخرون (1994).**علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**،ط3،مصر: مركز النشر لجامعة القاهرة.
- دودين،حمزة (2004).**مشكلات الطلاب في الاختبارات و طرق علاجها الغش،و استراتيجيات تقديم الاختبار،و قلق الاختبار**.ط1،الكويت:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- رابح،تركي(1990).**أصول التربية والتعليم**.ط2،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب.
- راجح،أحمد عزت(1995).**أصول علم النفس**.القاهرة:دار المعارف.
- رافدة،الحريري و سمير،الأمامي(2011).**الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية**.عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع.

- ربيع،هادي المشعان(2003).**الإرشاد التربوي ، مبادئه و أدواره الأساسية**.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ربيع ،هادي مشعان (2005).**الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث** .عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الزبادي،أحمد(1990).**الصحة النفسية للطفل**. ط1،عمان: دار الأهلية.
- الزبادي،أحمد و الخطيب،هشام(2001).**التوجيه و الإرشاد التربوي و المهني**.ط 1،فلسطين: معهد تدريب المدربين.
- الزبيدي كامل،علوان و جاسم فياض،الشمري(1999).**علم نفس التوافق**.الموصل:دار الكتب للطباعة والنشر.
- الزعبي،أحمد محمد(1994).**الإرشاد والتوجيه التربوي،نظرياته واتجاهاته ومجالاته**.اليمن: دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر.
- الزعبي،أحمد محمد(2003).**التوجيه والإرشاد النفسي أسسه –نظرياته –طرائقه –مجالاته–برامجه**. ط 1،سوريا:توزيع دار الفكر.
- الزهري،رياض(1984).**التوجيه والإرشاد في المدرسة الابتدائية**.مجلة تصدر عن كلية مجتمع رام الله للمعلمين،فلسطين: دار القلم.
- زياد بن علي،بن محمود،الجرجاوي (2010).**القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**. ط2 فلسطين:مطبعة أبناء الجراح.
- الزيود،نادر فهمي (1998). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** .عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سامي،محمد ملحم(2007).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**.ط1،عمان:دار المسيرة.
- سري،إجلال محمد(2000).**علم النفس العلاجي**.ط2،القاهرة:عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع
- سعد،جلال(1992).**التوجيه النفسي و التربوي و المهني**.ط2،القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعدون، سليمان و آخرون(2002).**التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق**، منشورات ELGA،مالطا.
- سعيد،عبد العزيز و جودت،عزت عطيوي(2004).**التوجيه المدرسي** .ط 1،الأردن:دار الثقافة.
- السفاسفة،محمد إبراهيم(2003).**أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**.ط1،الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سليمان،شحاتة سليمان (2013).**مشكلات الطفولة النفسية و السلوكية**.الرياض:دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

- سماره،عزيز و نمر،عصام(1991).**محاضرات في التوجيه و الإرشاد النفسي**.الأردن: دار الفكر العربي للتوزيع و النشر.
- السماك و آخرون(2001).**الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية**.(مترجم) ط1،الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- سهير،كامل أحمد(2001).**علم النفس الاجتماعي بين التنظير و التطبيق** .مصر:مركز الإسكندرية للكتاب.
- السويلم،إبراهيم بن عبد العزيز(2008).**التوجيه والإرشاد الطلابي**.الرياض:دار طويق للنشر والتوزيع.
- سيد عبد الحميد،مرسي(1976).**الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني**.القاهرة:مكتبة الخانجي.
- الشديفات،محمود راشد و قزاقزة ،أحمد محمد(2012).**علم النفس التربوي للمدير والمعلم والطالب**.الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- الشربيني،زكريا احمد و بلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر(1998).**مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة**.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شناوي،محمد محروس(1994).**نظريات الإرشاد و العلاج النفسي**.القاهرة:دار غريب.
- صابر،فاطمة و خفاجة،ميرفت(2002).**أسس ومبادئ البحث العلمي**،ط1،الإسكندرية:مكتبة ومطبعة الإشعاع.
- صالح،حسن الداهري وهيب،مجيد ألكبسي(1999).**علم النفس العام**.ط1،مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات،الأردن: دار الكندري للنشر و التوزيع .
- صالح،حسن الداهري(2008).**أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (الأسس والنظريات)**.ط1،عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.
- صالح،محمد عبد الله(1985).**أساسيات في الإرشاد التربوي والنفسي**، الرياض:دار المريخ للنشر.
- الصالح،مصلح أحمد :(1996).**التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**.الرياض:دار الفيصل الثقافية.
- صائب،احمد الالوسي و عواد،جاسم التميمي(1999).**الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية**.الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- صبره،محمد علي،و أشرف محمد،عبد الغني شريت(2003).**الصحة النفسية و التوافق النفسي**.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- صلاح الدين،أحمد الجماعي(2007).**الاغتراب النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**.ط 1،القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الضامن،منذر(2003). **الإرشاد النفسي – أسسه الفنية والنظرية**.الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- طه،محمود(1980).**قراءات في علم النفس الصناعي**.القاهرة:مكتبة الخافجي.
- الطويل،محمد(2003).**محاضرات في نظريات الإرشاد**.ط 1،فلسطين.

- عباس،محمود عوض(1996).**الموجز في الصحة النفسية**.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- عبد الحميد،محمد الشاذلي(2001).**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**.ط 2،الازاريطة:المكتبة الجامعية.
- عبد الحميد،بن احمد النعيم(2008).**أسس التوجيه و الإرشاد النفسي**.حقيبة تدريبية أكادمية جمعية البر في أحساء،مركز التنمية الأسرية ،جامعة الملك فيصل،السعودية.
- عبد الرحمن،سعد(1998).**القياس النفسي بين النظرية و التطبيق**.ط3،مصر:دار الفكر العربي.
- عبد الرحيم،طلعت حسن (1983) .**الأسس النفسية للنمو الإنساني** .الكويت:دار القلم.
- عبد السلام،عبد الغفار(2007).**مقدمة في الصحة النفسية**.ط 1،القاهرة: دار النهضة العربية .
- عبد العساف(2008).**المقارنة بين النظريات الأربعة**،بحث مقدم لتأهيل،جامعة النجاح،نبلس فلسطين.
- عبد العظيم،حسين طه (2007).**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**.الازريطية: دار الجامعة الجديدة.
- عبد الكريم،بوفحص(2011).**أسس ومناهج البحث في علم النفس**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد اللطيف،مدحت عبد الحميد(1990).**الصحة النفسية و التفوق الدراسي**.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- عبد الله،سهو الناصر (2014).**التسرب من التعليم :الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال**.جمعية مصممي الجرافيك الأردنية،عمان.
- عبد المجيد،نشواتي(2003).**علم النفس التربوي**.ط 1،عمان:دار الفرقان لمنشر والتوزيع.
- عبد المنعم،عبد الله (1996).**التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي**. ط1،فلسطين: دار منصور للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي،السيد عبده و فاروق،السيد عثمان(2002).**القياس والاختبارات النفسية**، ،ط1،القاهرة:دار الفكر العربي.
- عبد الهادي،جودت عزت و العزة، سعيد حسني (1999) ،**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**.ط1،عمان:مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي،جودت عزت و العزة، سعيد حسني(2004).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**.ط 1،عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عثمان،أكرم مصباح(2002).**مستوى الأسرة و علاقته بالسيمات الشخصية و التحصيل للأبناء**،ط1،لبنان: دار بن حزم.
- العزة، سعيد حسني(2004).**تمريض الصحة النفسية**.ط1،عمان: دار الثقافة.
- عطا الله فؤاد،الخالدي و دلال،سعد العلمي (2008).**الإرشاد المدرسي و الجامعي**.ط1،عمان: دار الصفاء.

- عطوي، جودت و عزت،عبد الهادي(2000).**أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)**.ط 1،الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطوي،جوات عزت (2001).**المدرسة الحديثة مفاهمها النظرية و تطبيقاتها العلمية**.ط1،عمان:الدار العلمية الدولية،و دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- عقيل،حسين عقيل(1999).**فلسفة مناهج البحث العلمي**،القاهرة:مكتبة مدبولي للنشروالتوزيع.
- عكاشة،أحمد(1992).**الطب النفسي المعاصر**.مصر: الأنجلو المصرية .
- علي عمر،عبد المؤمن (2008).**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية :" الأساسيات و التقنيات والأساليب**". ط1،ليبيا: منشورات جامعة 17 أكتوبر.
- عمر،ماهر محمد (1987).**المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي**. ط2،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- العمر،معن خليل(2005).**التفكك الاجتماعي**.ط 1،الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع .
- عودة ،احمد سليمان و الخليلي، خليل يوسف(1988).**الإحصاء للباحث في التربية و العلوم الإنسانية**،ط1،الأردن: دار الفكر.
- العيسوي،عبد الرحمن محمد (1999).**فن الإرشاد والعلاج النفسي**.بيروت: دار الراتب الجامعية.
- غرينسون، رالف(1988).**فن التحليل النفسي وممارسته**.(ترجمة ميخائيل،أسعد و عبد الرزاق جعفر)،بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- فاروق،عبد السلام و ميسرة، طاهر (2006م).**مدخل للتوجيه والإرشاد النفسي**.ط4، جده: دار زهران.
- فرج ،عبد القادر طه(1990). **سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج ،دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية**.مصر:مكتب الخانجي.
- فهمي،مصطفى(1997).**التكيف النفسي**.القاهرة: دار الطباعة الحديثة.
- فؤاد،البهي السيد و سعد،عبد الرحمان(1999).**علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**.القاهرة:دار الفكر العربي.
- فيصل،محمد خير الزراد(2002).**ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (لاالتشخيص و أساليب الوقاية و العلاج)**.الرياض:دار المريخ للنشر.
- القاضي و آخرون(2002).**الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي**.السعودية:دار المريخ للنشر.
- القاضي،يوسف وآخرون(1981).**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**.السعودية: دار المريخ للنشر.
- القريطي،عبد المطلب(2003).**في الصحة النفسية**.ط3،القاهرة:دار الفكر العربي.
- قنديل، محمد متولي و رمضان،سعد بدوي(2007).**الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة**.الأردن: دار الفكر.

- كاملة،الفرخ و آخرون(1999).**مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي**.ط 1،عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- كفافي، علاء الدين(1997).**الصحة النفسية**.ط4،القاهرة: هجر للطباعة والنشر.
- كمال،دسوقي(1974).**علم النفس و دراسة التوافق**.بيروت:دار النهضة العربية .
- كمال،علي(1983).**النفس :انفعالاتها وأمراضها وعلاجها**. ط3 ،بغداد: دار واسط.
- مايسة ،أحمد النيال(2002).**سيكولوجية التوافق** ، القاهرة.
- مجدي،أحمد محمد عبد الله(1997).**الطفولة بين السواء و المرض**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
المجرمين،ط1،القاهرة: دار الفكر العربي.
- مجمع اللغة العربية،المعجم الوجيز(1995).القاهرة: مطابع الأهرام .
- المحتسب، سمية(2001).**التوجيه و الإرشاد التربوي و المهني**. ط 1،فلسطين: معهد تدريب المدربين.
- محمد السيد،عبد الرحمان(2000).علم الأمراض النفسية والعقلية.ط1،القاهرة:دار قباء.
- محمد النوبي،محمد عمى(2010).**مقياس التوافق النفسي، الشخصي–الدراسي–الاجتماعي–لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**.ط 1،عمان: دار لمنشر والتوزيع.
- محمد خليفة،بركات(1979).**علم النفس التعليمي** .ط3،الكويت: دار العلم.
- محمد،علي محمد(1985).**الشباب العرب و التغير الاجتماعي** .بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- محمد قاسم،عبد الله(2008).**مدخل إلى الصحة النفسية** . ط 4 ، الأردن:دار الفكر.
- محمد، ماهر و محمود،عمر(1984).المرشد النفسي المدرسي.القاهرة : النهضة العربية .
- محمد،الجوهري وعبد الله ،الخريجي (1997).**طرق البحث الاجتماعي**.ط 5 ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد،جاسم محمد(2004).**مشكلات الصحة النفسية (أمراضها و أعراضها)**. ط1،عمان:مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع.
- محمد،حسن عمايرة(2010).**المشكلات الصفية،السلوكية،التعليمية،الأكاديمية،مظاهرها،أسبابها وعلاجها**.ط3،الأردن:دار الميسرة
- محمد،عبد الظاهر الطيب(1994).**مبادئ الصحة النفسية**.الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- محمد،على حسن (1980).**علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جنوح الأحداث**.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد،علي كامل(2005).**المرشد النفسي التربوي**.القاهرة.
- محمد،مصطفى أحمد(1991).**التكيف للمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- محمود سعيد،إبراهيم الخولي(2011).**كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركونه المعلمون**. جامعة الزقازيق، مصر.
- محمود، محمد ماهر(1984).**المرشد النفسي المدرسي لجامعة الملك سعود**،الرياض .
- محمود،حمدي شاكر (1998).**التوجيه والإرشاد الطلابي**، السعودية:دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- محي الدين،مختار(1995).**بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، دراسات في المنهجية**،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
- مدحت،عبد اللطيف(1996).**الصحة النفسية والتوافق الدراسي**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مرسي، سيد عبد الحميد(1986).**الإرشاد النفسي و التربوي والمهني**.القاهرة: مكتبة الخانجي .
- مرسي،عودة محمد(1970).**الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الإسلام**. ط1،الكويت:دار القلم.
- المرواني،نايف محمد عايد(2009).**التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين**،ط1،القاهرة دار الفكر العربي.
- مصطفى، صلاح عبد حامد(1989).**الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**.ط3 الرياض.
- مصطفى،فهمي(1998).**الصحة النفسية،دراسات في سيكولوجية التكيف**.ط 5،القاهرة: مكتبة الخانجي.
- معوض خليل،ميخائيل (1971).**دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف**. القاهرة: دار المعارف.
- منسي،حسن ومنسي، إيمان(2004).**التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته.الأردن**: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم(1973).**حلقة تسرب التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي المنعقدة في الجزائر**.القاهرة:المطابع الأميرية.
- منى،يونس بحري و نازك،عبد الحليم القطيشات(2008).**مدخل إلى تربية الطفل**.القاهرة:نور للطباعة والكمبيوتر.
- منير،اميمة و جادو،عبد المجيد(2006).**العنف المدرسي**.القاهرة:دار سحاب للنشر.
- مواهب،عياد و ليلى،الخضري(1993).**رشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة**.الإسكندرية.
- ميسرة، طاهر وآخرون(1993).**مدخل لى الإرشاد التربوي والنفسي**.ط2،بيروت.
- ناصر الدين،أبو حماد(2006).**دليل المرشد التربوي**،أربد:عالم الكتب الحديث.
- نبيل،صالح سفيان(2004).**المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي** .ط1،القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- نعيم،الرفاعي(1987).**الصحة النفسية, دراسة في سيكولوجية التكيف**.ط7،دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- نوال،محمد عطية(2001).**علم النفس و التكيف النفسي الاجتماعي**.ط 1،مصر: دار القاهرة للكتاب.

- النووي،محي الدين و يحي بن شرف(1993).**شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** . ط25،بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الهاشمي،عبد الحميد محمد(1986).**التوجيه والارشاد النفسي**.جدة :دار الشروق للطباعة.
- هدى،الحسيني(2000).**المرجع في الإرشاد التربوي**.ط1،بيروت: أكاديميا.
- هول،كافي و لندسي،جابردنر(1971).**نظريات الشخصية**.(ترجمة فرج أحمد فرج –قدري حنفي لطيف فطيم)،مصر :الهيئة المصرية العامة.
- هيلز،ديانا و هيلز،روبرت (1999).**العناية بالعقل والنفس**.ط1،بيروت: الدار العربية للعلوم.
- هيئة التأطير بمعهد الوطني للتربية والتعليم(2003).**التنشيط التربوي و التنشيط البيداغوجي والنشاطات الإدارية و المالية**.الجزائر :سند تكويني لفائدة مستشاري التربية.
- وناس،عبد الحميد و بوصنوبر،خيري(2007).**التربية وعلم النفس**.الجزائر : تشريع مدرسي،الديوان الوطني للتكوين عن بعد.

الدراسات الجامعية:

- أحمد ،إسماعيل البرديني(2006). **واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة دراسة مقارنه** .رسالة ماجستير في أصول التربية،منشورة بكلية التربية في الجامعة الإسلامية –غزة،فلسطين.
- آسيا،عباز (2013).**صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي**.مذكرة ماجستير،منشورة، تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس و علوم التربية،جامعة قاصدي مرباح ورقة،الجزائر.
- أماني،محمد الناص (2005).**التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة**.رسالة ماجستير،منشورة،كلية التربية ،قسم التربية الخاصة ،جامعة دمشق،سوريا.
- بوراس،كهينة(2014).**الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ يتمي أحد الوالدين**،رسالة ماجستير،منشورة،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.
- الترتير،إبراهيم عبد الحميد(2003).**أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين**.رسالة ماجستير،منشورة من مكتبة جامعة النجاح الأهلية ، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية، نابلس.
- جبريل، موسى عبد الخالق (1983).**تقدير الذات والتكيّف المدرسي لدى الطلبة الذكور**.رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

- حبيبة،رويبي (2014).**الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني و علاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي،دراسة ميدانية بجامعة لمسيلة**،رسالة ماجستير ،منشورة،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر .
- الحكماني، ناصر (2008).**الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة جامعة خاصة بسلطنة عمان**.رسالة ماجستير ،غير منشورة،جامعة اليرموك،أربد،الاردن.
- حمزة،معمري (2014).**إدراك العدالة التنظيمية و علاقتها بالسلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة التعليم الثانوي**،رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي رباح،ورقلة،الجزائر .
- خضرة،حلاب (2014).**الإرشاد التربوي و علاقته بتنمية قيم المواطنة لدي عينة من طلبت الجامعة**.رسالة ماجستير ،منشورة،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر .
- رحمة،بنت محمد بن سيف الرويشدي(2013).**الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة**.رسالة ماجستير ،منشورة،كلية العلوم و الأدب ،جامعة نزوى،السعودية.
- رشيد،خطارة (2010).**الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي**.رسالة ماجستير ،منشورة، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر .
- زياد محمود،محمد شومان(2008).**دراسة تقيميه لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات**.رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي،منشورة،كلية التربية الجامعة الإسلامية ،غزة،فلسطين.
- زينب،محمد والزيناتي، هيام محمد و فاطمة،محمد(2002).**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة غزة** ،بحث محكم ، قسم البحوث العلمية، مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- سامي،عبد الفتاح سهلب(2007).**إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي و علاقته ببعض المتغيرات**.رسالة ماجستير ،منشورة،كلية التربية،الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين.
- سعاد،فرج الله (2015).**دور المرشد النفسي المدرسي في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**.رسالة ماجستير ،منشورة،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر .
- السقار،موفق خليفة (1989).**دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي المدرسي لذى تلاميذ المرحلة الإعدادية**.رسالة ماجستير ،غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- سلطان عائض،مفرح العصيمي(2010).**إدمان الأنترنت و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بالرياض**.رسالة ماجستير ،جامعة نايف، السعودية.
- شطة،عبد الحميد (2014).**التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة**

- صالح،عتوتة (2006).**الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة**.رسالة ماجستير ،منشورة،تخصص إرشاد نفسي و مدرسي،كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة العقيد الحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.
- صالحي،سعيدة(2012).**تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعيين**.رسالة دكتوراه ،منشورة ، جامعة الجزائر2.
- عبد الحكيم،المخلافي(2003).**الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الطلبة اليمانيين الدارسين في الجامعات العراقية**، رسالة ماجستير ،غير منشورة، اليمن.
- عبد الرحيم،شعبان شقورة(2002).**الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي**.رسالة ماجستير ،منشورة،الجامعة الإسلامية غزة،فلسطين.
- عبد الكريم،قريشي(1999).**مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية**.رسالة لنيل شهادة ماجستير ،غير منشورة،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري،قسنطينة ،الجزائر.
- عبد الله، بن علي و أبوعراد،الشهري(1980).**مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين**.رسالة ماجستير ،منشورة،المملكة العربية السعودية.
- عبد الهادي،عصام عبد اللطيف(1997).**أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانية لدى المراهقين**.رسالة دكتورا،منشورة،كلية الآداب جامعة الزقازيق،مصر.
- عبير ،بنت محمد حسن عسيري(2003).**علاقة شكل هوية الأنا لكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي العام** .رسالة ماجستير ،منشورة ، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- عتيقة،بابش (2015).**بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات و التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي**.رسالة ماجستير ،منشورة،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر.
- فاطمة،حولي(2011).**التوافق النفسي للوالدين و انعكساته على تكيف الابنائهم في المدرسة**.رسالة ماجستير ،منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران،الجزائر.
- فنطازي،كريمة(2011).**العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي**.رسالة دكتوراه،جامعة قسنطينة،الجزائر.
- القصاص، خضر (2004).**فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على التكيف المدرسي والتحصيل الد راسي لأبنائهم المتفوفين**، رسالة دكتوراه،غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- لبنى،بن دعيمة(2006).**حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس و التخصص الدراسي**،رسالة مجستير ،منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.

- لبوز،عبد الله (2001).**التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**.رسالة ماجستير،منشورة،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،الجزائر.
- ماجد بن محمد،عبد الله الضلعان (2013).**فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرس**.رسالة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي،منشورة ،جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- محمد ،جدوع أبو يوسف (2008).**فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة**.رسالة ماجستير،منشورة،كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة،فلسطين.
- محمد عبد الله،محمد المفرجي (2007).**معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التربوية رسالة ماجستير في علم الاجتماع**.منشورة ، كلية الأدب،جامعة بغداد،بغداد.
- محمد،لحرش و إسماعليل ،بن خليفة (2014).**الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي**،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 06،جامعة الواد .
- محمد،يحياوي(2008).**علاقة الرضا الحركي لمفهوم الذات و تأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية**.رسالة دكتوراه،كلية العلوم الاجتماعية،قسم التربية الرياضية،جامعة الجزائر .
- مرسي.كمال(1978).**القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة**.رسالة دكتوراه،منشورة ،كلية التربـية،جامعة الرياض،السعودية.
- مريم،طايبي (2012).**الحاجات الإرشادية للشباب الجزائري واتجاهاتهم نحو المساعدة النفسية**،رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة الجزائر،الجزائر.
- مساعد،ابن ساعد الطلحي (2011).**الحاجة إلى الإرشاد النفسي و درجة ممارسته في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف كما يدركه المرشد و المعلم**.مذكرة ماجستير،منشورة ،كلية التربية،جامعة أم القرى،المملكة السعودية.
- ميدون،مباركة(2013).**الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط** رسالة ماجستير،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر.
- النجار، طارق محمد(2005).**مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم**.رسالة دكتوراه ،منشورة، غزة، فلسطين .
- نيس،حكيمة(2010).**الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم الثانوي**.مذكرة ماجستير،منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر 02، الجزائر.

المجلات العلمية:

- أبو العيش،هيا سليمان(2014).**الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل**.المملكة العربية السعودية،المجلة العربية لتطوير التفوق ،جامعة العلوم و التكنولوجيا اليمنية،المجلد05،العدد09،ص143-164.
- أبو خروبة،يامنة(2015).**الإرشاد النفسي في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية بين الحاضر والمستقبل**.مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 20،جامعة الجزائر 02،الجزائر،ص04-15.
- أبو عيطة، والرفاعي(1988).**دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية، المجلة التربوية**. مجلد4، عدد 05،عمان، الأردن.
- أحمد حويتي(9-10-مارس 2004).**العنف المدرسي،العنف و المجتمع،أعمال الملتقى الدولي الأول**،جامعة محمد خضير ،بسكرة،الجزائر ،ص229-245.
- أحمد،عبد المجيد الصمادي و السيد سامي، صفوان حميدات (2008).**إتجاهات المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو الإرشاد**.مجلة جامعة دمشق،المجلد 24،العدد 01،ص239-252.
- أسماء،بوعود(2014).**الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة و المنظور الإسلامي** الراسخون إصدارات لجنة التراث النفسي العرب الإسلامي،العدد 08، سطيف02،الجزائر،ص49-74.
- أمينة رزق (2008) مشكلات طلبة المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية ،مجلة جامعة دمشق المجلد24،العدد02 ،ص13-35.
- بديس، لونيس(2013). العنف و أساليب الوقاية منه،ورقة مقدمة إلى **الملتقى الدولي الأول حول: المجتمع الجزائري و العنف "عوامله،مظاهره و أساليب الوقاية منه**،جامعة تبسة،الجزائر.
- بن دار،نسيمة و مازن،سليمان الحوش (2013).**علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة** ،ورقة مقدمة إلى الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة الأسرية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، الجزائر،ص01-25.
- دسوقي،انشراح محمد(1991).**التحصيل الدراسي و علاقته بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي**.مجلة علم النفس،العدد 20،ص60-78.
- الديب،علي (1988).**التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين**،مجلة التربية الجديدة،المجلد3 العدد01،ص25-40.

- راشد محمد، يوسف أحمد (2011).**التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين**.كلية التربية،مجلة جامعة دمشق،المجلد27،ص701-718.
- راشد،علي السهل(1999).**تقويم أهدا الإرشاد النفسي و المدرسي للمرحلة الثانوية ، نظام المقررات من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت**.المجلة التربوية،جامعة الكويت، العدد50،ص25-42.
- رغداء،علي نعيسة(2014).**التوافق الدراسي و مستوى النضج الانفعالي و علاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**.مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية المجلد 36 العدد02،ص12-25.
- الرفوع ،محمد أحمد وأحمد عودة، القرارعة(2004).**التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي**.مجلة دمشق المجلد 20، العدد 02،ص110-129.
- زقاوة،أحمد(2014).**محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو -سيكولوجية**.دراسات نفسية وتربوية،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 12.المركز الجامعي غليزان،الجزائر،ص45-63.
- السدحان، عبد الله بن ناصر (2000).**علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض**،المجلة التربوية،الرياض،ص195-215.
- شراز محمد،بن صالح عبد الله(2006).**أبرز العوامل الاسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي**،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية،المجلد 18،العدد02، السعودية،ص90-110.
- صاحب،أسعد ويس(2010).**التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة**.مجلة سمراء جامعة كويت،المجلد 06،العدد 20،الكويت،ص190-208
- صالح،الهندي (2011).**واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات**،المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد07،عدد02،الاردن،ص100-125.
- الصقية،الجوهرة (2013).**الحاجات الارشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان و علاقتها بالمستوى الدراسي**.مجلة العلوم التربوية،جامعة البحرين،المجلد14،العدد 01،ص433-461.
- الطحان،محمد خالد(1990).**العلاقة بين مفهوم الذات و كل من التحصيل الدراسي و التوافق النفسي**،مجلة كلية التربية ،جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد05 .
- الطيب،محمد عبد الظاهر و آخرين (1982).**التلميذ في التعليم الأساسي**،سلسلة علم النفس المعاصر أبناؤنا وبناتنا،العدد03،الإسكندرية: منشأة المعارف،ص52-80
- عبد العزيز ،السرطاوي وآخرون(2009).**المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة**.مجلة كلية التربية،جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد26،ص33-48.

- عفراء ابراهيم ،خليل العبيدي(2013).**التفكير السلبي و الايجابي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**،المجلة العربية لتطوير و التفوق،المجلد 04 ، العدد 07،ص130-149
- علي ،حبايب و جمال، أبو مرق (2009).**التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات**.مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 23،ص850-870
- عنو،عزيزة (2009).**الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي** مجلة دراسات نفسية و تربوية،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ،العدد03،ص165-183
- فاطمة، كامل محمد(2011).**العنف المدرسي و علاقته بفقدان احد الأبوين**،مجلة دراسات التربوية،العدد 14.
- كمال،عمران(2005).**أهمية التوجيه والإرشاد في العملية التربوية**.ورقة مقدمة في مؤتمر الإرشاد الاجتماعي النفسي ودوره في العملية التعليمية،المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية،حمص،سوريا.
- لخضر ،عواريب،ياسين محجر(2009).**الخدمات الإرشادية التي يمكن أن يقدمها المدرس الابتدائي في المدرسة الابتدائية**.ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الأول حول الإرشاد النفسي دوره و أهميته في تطوير المؤسسات التربوية،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر ،ص672-680.
- لسود،الزهرة(2009).مساهمة الممارسات الإرشادية لمستشاري التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ.ورقة مقدمة إلى **الملتقى الدولي الأول حول الإرشاد النفسي دوره و أهميته في تطوير المؤسسات التربوية**،مخبر الممارسات التربوية،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة،الجزائر ص491-503.
- الليل محمد،جعفر جمال (2012).**دراسة بعض الحاجات الارشادية لطلاب و طالبات جامعة الخليج العربي**.مجلة التربوية و النفسية ،المجلد 13 ، العدد 03،ص130-149.
- مجذوب، أحمد محمد و احمد، قمر (2016).**الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدي طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات**.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي العدد 15،ص05-20.
- محمد مقداد، بوعبد الله و آخرون (1976).**قراءات في المناهج التربية**. ط1 ،مجلة الرواسي، العدد 12 باتنة،ص05-18.
- محمد،إبراهيم سفاسفة(2005).**إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي والوقائي و العلاجي)**.مجلة جامعة دمشق،المجلد 21،العدد 02،ص85-105.

- محمد،آيت موحي و عبد اللطيف،الغربي(1998).**القيم و المواقف**،مجلة سلسلة علوم التربية، الشركة المغربية للنشر و التوزيع ، العدد 08،ص70-86.
- مراد،بوقطاية(2002).**مقومات التربية الحديثة في المدرسة**.مجلة العلوم الإنسانية.العدد03،ص49-64
- المرسي،محمد ألمرشدي(1989).**العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدي طلاب الجامعة**. مجلة كلية التربية بالمنصورة،الجزء الأول،العدد10 .
- منصور، مصطفى و ذهبي،إبراهيم(2014).**دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي**.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي،العدد05،الجزائر،ص130-145.
- منصور،طلعت(1982).**الشخصية السوية**.علم الفكر، المجلد13، العدد2، وزارة الإعلام الكويت،ص41-65.
- نصر الدين، جابر (25-26-27-ماي 1998).التكيف كعامل أساسي في اتزان الشخصية، **عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس و علوم التربية**،منشورات جامعة الجزائر،ص90-109.
- نصر،محمد العلي و محمد،عبد الله سحول(2006).**العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء**.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،المجلد 98 ،العدد01 ، الأردن،ص85-105.

المناشير الوزارية:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،العدد 59،12 شوال 1429هـ الموافق ل 12 أكتوبر 2008.
- القرار الوزاري رقم23الصادر بتاريخ 2013/06/30
- المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي و الاتصال، منشور رقم 96/0.2.6/28 المؤرخ بالجزائر في 26 فيفري 1996.
- المعهد الوطني للبحث في التربية. 2012.
- الميثاق الوطني،حزب جبهة التحرير الوطني ،الجزائر،1986.
- النشرة الرسمية التربية الوطنية.2013.
- وزارة التربية الوطنية ، **وثيقة مشروع عادة تنظيم التعليم و التكوين ما بعد الإلزامي**،فبراير2005
- وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 71-188 المؤرخ في 30 جوان 1971 المتضمن إنشاء مؤسسات التعليم المتوسط.
- وزارة التربية الوطنية، مجموع نصوص التوجيه المدرسي و المهني من 1962-1992،جانفي 1992
- وزارة التربية الوطنية،المنشور رقم 247 المؤرخ في 04 جوان 2003 المتضمن تنصيب السنة أولى متوسط.
- وزارة التربية الوطنية،النشرة الرسمية،التوجيه المدرسي و المهني خلال الفترة الممتدة مابين 1962 إلى غاية جوان 2001.الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Anne, Lebrun, (2005). heureux à l'école, éd l'étudiant, Paris.
- Bal (1982) behaviour problems and reading difficulty, journal of research and reading, vol N° 02.
- Bresson,F et al (1967),les prsocessus d'adaptation,paris p.u.f, France,1ed .
- Bryan, J. B. (2005). Fostering educational resilience and achievement in urban schools through school-family-community partnerships. Professional School of Counseling, 8, 219 -227.
- Deslandes, R, Lafortune,L.(2001) ,La collaboration école-famille dans l'appr-entissage des mathématiques selon la perception des adolescents, Revue de science de l'éducation, Vol.XXXVII, N°3.
- Epstein, J. L. (1995). Perspectives and previews on research and policy for school, family and community partnerships. In Booth, A & Dunn, J. (eds). Family-school links: how do they affect educational outcomes? Hillsdal, N.J.: Erlbaum
- Gérard Sale, (2009). l'approche thérapeutique de la famille, édMasson, 5ed, Paris.
- Gibson, Robert L., M.H.MITCHELL, R.E. HIGINS (1983) ,Development and management counseling programs and guidance services, Mac. Pub, co, New York.
- Gose. R.L (1972). Psychologie de demain, Paris, P.U.F.frence.
- Gray,W .Becky,J.& Cynthia,C.(1996). Friendship quality as a predictor of young chaldren early school adjustment , Child Development , Vol .67.No.1.
- Guneri, Y., Ayd, G. & Shovholt, T. (2003). Counseling needs of students and evaluation of counseling services at a large urban university in Turkey. International Journal for advanced.
- Henslin, James M.(1993). Sociology: A Down-to-Earth Approach, Boston, Allyn & Bacon.
- Holomon,(1995) , adolescent attitudes toward seeking help,smith,college stu .soc
- Janosz, M., Georges, P., & Parent, S. (1998). L'environnement éducatif à l'école. secondaire : un modèle théorique pour guider l'évaluation du milieu. Revue Canadienne de Psychoéducation,Vol.27,n°2.
- JENSON,R.E.(1995) ,student teeling about counseling help,personal and guidance journal.

- Lazarus,S.R (1976) :patternes of adjustement,thired édition international student éditor,Me Graw Hill Kogakurha L.T.D.
- le petit Larousse illustré, 2001.
- Legault ,F. (1999): Une école adaptée à tous ses élèves, Gouvernement du Québec ,Ministère de Léducation, ISBN 2-550-35225-4, Dépôt legal-Bibliothèque nationale du Québec.
- Martin o.(2005),L'analyse des donnes quantitatives, armanad colin.
- Meera Komarraju , Dustin Nadler (2013) . Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter.Learning and Individual Differences (25) 67–72.
- Parent et claud(1965) : "Les écoliers inadaptés" , (1ere éd), 2eme trimestre, paris.
- Peter,B.& Gregory,C.(2001). Optimism Hostility and adjustment in the year of high school.British journal of Educational Psychology , Vol .71,No.1.
- Rump, J.(1983): Comparison of learning disabled and non-disabled adolescents and young adults on aminimum competency test and a measure of personal adjustment. (PH. D. Dissertation , The University of Lowa In.1983). Dissertation Abstract International, 45.
- Rushton, S., & Juola-Rushton, A. (2008). Classroom learning environment, brain research and The No Child Left Behind Initiative: 6 years later. Early Childhood Education Journal,36, 87–92.
- Sears, M ,(2002),The Psychology of Interpersonal Relation,London: Penguin Book .
- Tief joseph,Delay Joey (1965),Psychologie et ducation,Tom1,paris,ed Natham.
- Watson, J. (1999) Rational Emotive Behavior Therapy:Origins, Constructs, and Applications. Information alAnalyses. www. Eric.ed

مواقع الانترانت:

- انور الدين،ابو محمد (2012)، منتديات انشغالات الأسرة التربوية ،منتدى الجلفة ،تاريخ الاطلاع 2015/10/04 على الساعة10:00 .
http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-1104913.html

- Ryckman(1978): Thcories of personality. D.van Nostrand com. New York.
- MA slow. A(1970): motivation and Personality Harper & Rowe Publisher. New York.

تاريخ الاطلاع 2015/12/10 على الساعة10:00 .
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=296299

- محمود، فتوح و محمد، سعدات(2014).الإرشاد الديني النفسي في ضوء القران الكريم و السنة النبوية شبكة لوكا،تاريخ الاطلاع الدخول 25 جانفي 2016 على الساعة 11:00
www.alalukah.nt

- إسماعيل،فرح (2010).إرشادي نت،مجلة تربوية إرشادية نفسية شهرية تصدر عن ملتقى التوجيه والإرشاد الطلابي،العدد العاشر،السعودية، تاريخ الاطلاع يوم 13 جانفي 2016 على الساعة 20:13
http://www.ershad-h.com/portal/news.php?action=view&id=39

- Tan, Esther.(2002): Care and Control: On The Relationship Between Discipline and Counselling In Education, Discipline and Counselling.
تاريخ الاطلاع : 2015/10/15 على الساعة 19:20
http://www.cdtl.nus.edu.sg/brief/v5n5/default.htm.

الملاحق

الملحق رقم (01):خصائص مجتمع الدراسة

اسم الثانوية و التخصصات	التلاميذ		الذكور	الإناث	المنتقلون	المعيدون	الولدان منفصلان	الولدان يعشان معا	المجموع
ثانوية رقم (1) ثانوية الحاج عـلال بن عبد الله العدد الإجمالي هو 688 بستور	السنة أولى ثانوي	علوم و تكنواوجيا	66	66	123	09	39	93	132
		أدب	15	29	40	04	05	39	44
	مجموع السنة أولى ثانوي		**81**	**95**	**163**	**13**	**44**	**132**	**176**
	السنة الثانية ثانوي	علوم تجريبية	11	37	43	05	12	36	48
		تسير و اقتصاد	17	12	26	03	8	21	29
		أداب و فلسفة	16	11	23	4	09	18	27
		لغات أجنبية	06	17	18	05	07	16	23
		رياضيات	18	25	36	07	10	33	43
	مجموع السنة الثانية ثانوي		**68**	**102**	**146**	**24**	**46**	**124**	**170**
	السنة الثالثة ثانوي	علوم تجريبية	40	96	128	08	40	96	136
		تسير و اقتصاد	19	12	26	05	10	21	31
		أداب و فلسفة	22	32	33	21	21	33	54
		لغات أجنبية	09	28	25	12	13	24	37
		رياضيات	46	38	52	32	27	57	84
	مجموع الثالثة ثانوي		**136**	**206**	**264**	**78**	**111**	**231**	**342**
ثانوية رقم (2) ثانوية بن عمار مولاي عبد الله العدد الإجمالي هو 498	السنة أولى ثانوي	علوم و تكنواوجيا	22	38	46	14	27	33	60
		أدب	18	20	31	07	13	25	38
	مجموع السنة أولى ثانوي		**40**	**58**	**77**	**21**	**40**	**58**	**98**
		علوم تجريبية	08	20	28	0	07	21	28
		تسير و اقتصاد	06	15	21	0	05	16	21
		أداب و فلسفة	19	27	41	05	15	31	46
		لغات أجنبية	02	12	12	02	3	11	14
		رياضيات	13	13	25	01	06	20	26
	مجموع السنة الثانية ثانوي		**48**	**87**	**127**	**08**	**36**	**99**	**135**
		علوم تجريبية	28	40	44	24	25	43	68
		تسير و اقتصاد	35	20	29	26	15	40	55

	أداب و فلسفة	32	42	36	38	25	50	74
	لغات أجنبية	04	31	16	19	08	27	35
	رياضيات	22	11	22	11	08	25	33
	مجموع السنة الثالثة ثانوي	**121**	**144**	**147**	**118**	**81**	**184**	**265**
الثانوية رقم (3) ثانويـــــــــة بوعامر عمر العدد الإجمالي هو 626	**السنة أولى ثانوي** علوم و تكنواوجيا	45	55	88	12	37	63	100
	أدب	25	40	59	06	20	45	65
	مجموع السنة أولى ثانوي	**70**	**95**	**147**	**18**	**57**	**108**	**165**
	السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية	16	28	34	10	06	38	44
	تسير و اقتصاد	15	13	23	05	08	20	28
	أداب و فلسفة	09	24	25	08	02	31	33
	لغات اجنبية	07	18	22	03	04	21	25
	رياضيات	27	13	40	00	03	37	40
	مجموع السنة الثانية ثانوي	**74**	**96**	**144**	**26**	**23**	**147**	**170**
	السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية	44	46	78	12	40	50	90
	تسير و اقتصاد	17	18	25	10	04	31	35
	أداب و فلسفة	36	39	62	13	28	47	75
	لغات اجنبية	11	25	27	09	15	21	36
	رياضيات	31	24	49	06	30	25	55
	مجموع السنة الثالثة ثانوي	**139**	**152**	**241**	**50**	**117**	**174**	**291**
الثانـــــوية رقم (04) متقنـــــة أحمد بلغيـــث شـــــــعاب لعريق العدد الإجمالي هو 683	**السنة أولى ثانوي** علوم و تكنواوجيا	61	57	103	15	21	97	118
	أدب	22	23	37	08	15	30	45
	مجموع السنة أولى ثانوي	**83**	**80**	**140**	**23**	**36**	**127**	**163**
	السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية	17	37	44	10	27	27	54
	تسير و اقتصاد	16	09	20	05	08	17	25
	أداب و فلسفة	14	11	23	02	10	15	25
	لغات أجنبية	06	16	19	03	03	19	22
	تقني رياضي	12	06	17	01	01	17	18
	رياضيات	4	5	09	00	00	09	09
	مجموع السنة الثانية ثانوي	**69**	**84**	**132**	**21**	**49**	**104**	**153**
	السنة علوم تجريبية	64	86	102	48	56	94	150

	الثالثة ثانوي	تسير و اقتصاد	20	16	26	10	11	25	36
		أداب و فلسفة	34	58	80	12	35	57	92
		لغات اجنبية	04	28	26	06	09	23	32
		تقني رياضي	11	07	13	05	06	12	18
		رياضيات	32	07	35	04	15	24	39
	مجموع السنة الثالثة ثانوي		**165**	**202**	**261**	**106**	**132**	**235**	**367**
الثانوية رقم (05) ثانوية مهايمة بوعمامة العدد الإجمالي هو 387	**السنة أولى ثانوي**	علوم و تكنواوجيا	23	30	43	10	12	41	53
		أدب	23	28	42	09	13	38	51
	مجموع السنة أولى ثانوي		**46**	**58**	**85**	**19**	**25**	**79**	**104**
	السنة الثانية ثانوي	علوم تجربية	16	37	50	03	22	31	53
		أداب و فلسفة	17	10	20	07	00	27	27
		لغات أجنبية	04	12	16	00	00	16	16
		تقني رياضي	13	06	19	00	00	19	19
	مجموع الثانية ثانوي		**50**	**65**	**104**	**11**	**22**	**93**	**115**
		علوم تجربية	24	33	51	06	6	51	57
		أداب و فلسفة	19	23	33	09	3	39	42
		لغات أجنبية	15	24	29	10	2	37	39
		تقني رياضي	20	10	23	07	2	28	30
	مجموع الثالثة ثانوي		**78**	**90**	**136**	**32**	**13**	**155**	**168**
الثانوية رقم (06) ثانوية المرحوم الشاذلي بن جديد سبسب العدد الإجمالي هو 174	**السنة أولى ثانوي**	علوم و تكنواوجيا	19	11	00	30	00	30	30
		أدب	06	07	00	13	00	13	13
	مجموع السنة أولى ثانوي		**25**	**18**	**00**	**43**	**00**	**43**	**43**
	السنة الثانية ثانوي	أداب و فلسفة	07	09	00	16	02	14	16
		علوم تجربيه	12	12	00	24	03	21	24
	مجموع السنة الثانية ثانوي		**19**	**21**	**09**	**31**	**05**	**35**	**40**
	السنة الثالثة ثانوي	أداب و فلسفة	12	22	34	00	00	34	34
		علوم تجربية	16	48	32	25	06	51	57
	مجموع السنة الثالثة ثانوي		**28**	**63**	**66**	**25**	**06**	**85**	**91**

الملحق رقم (02)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم الاستاذ	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
01	محمد الساسي الشايب	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	ورقلة
02	خلادي يمينة	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	ورقلة
03	ميسون سميرة	أستاذ محاضر أ	علم النفس المدرسي	ورقلة
04	عقيل بن الساسي	أستاذ محاضر أ	علم التدريس	ورقلة
05	أولاد حيمودة جمعة	أستاذ محاضر أ	علم النفس المدرسي	غرداية
06	حجاج عمر	أستاذ محاضر أ	علوم التربية	غرداية
07	لسود الزهرة	أستاذ محاضر أ	علم التدريس	الواد
08	جعفور ربيعة	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	ورقلة
09	غالم فاطمة	أستاذ محاضر أ	علم التدريس	ورقلة

الملحق رقم (03)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية :

Indice KMO et test de Bartlett

Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,692
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	3985,936
	Ddl	561
	Signification	,000

Matrice des composantes[a]

	Composante			
	1	2	3	4
VAR00015		,735		
VAR00008				,721
VAR00013	,711			
VAR00028	,697			
VAR00031	,688		-,505	
VAR00006	,664			
VAR00016				,650
VAR00027	,645		-,345	
VAR00033	,639		-,368	
VAR00030		,630		
VAR00011				,607
VAR00022			,606	-,523
VAR00026		,355	,603	
VAR00005		,595	-,324	
VAR00023	,580			-,519
VAR00034	,565			
VAR00025			,563	
VAR00029	,342	,561		
VAR00002		-,417	,309	,560
VAR00010		,542	-,498	
VAR00003		-,461	,513	
VAR00017	,506			
VAR00020		,412	,393	
VAR00019			,512	
VAR00009	,478			
VAR00012	,458		,535	,339
VAR00007			,450	
VAR00004	,354			
VAR00032				
VAR00018	,543	,357		,357
VAR00021	,344	,423		,428
VAR00024	,357			,418

VAR00001		,525		
VAR00014	,343		,446	

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 4 composantes extraites.

Matrice des coefficients des composantes

	Composante			
	1	2	3	4
VAR00001	,125	,512	,254	,056
VAR00002	,117	,162	,068	,821
VAR00003	,148	,100	,825	,081
VAR00004	,578	,138	,084	,068
VAR00005	,155	,433	,089	,035
VAR00006	,631	,039	,048	,058
VAR00007	,085	,171	,630	,034
VAR00008	,098	,066	,025	,911
VAR00009	,782	,066	,078	,011
VAR00010	,180	,892	,057	,010
VAR00011	,083	,075	,025	,521
VAR00012	,066	,184	,542	,189
VAR00013	,798	,048	,041	,029
VAR00014	,004	,137	,422	,022
VAR00015	,008	,620	,145	,017
VAR00016	,010	,052	,049	,731
VAR00017	,521	,068	,058	,067
VAR00018	,423	,029	,020	,311
VAR00019	,011	,005	,654	,023
VAR00020	,081	,800	,169	,132
VAR00021	,072	,081	,014	,920
VAR00022	,046	,009	,428	,105
VAR00023	,441	,050	,265	,045
VAR00024	,009	,042	,060	,512
VAR00025	,058	,601	,031	,126
VAR00026	,032	,162	,641	,022
VAR00027	,811	,092	,092	,083
VAR00028	,098	,129	,311	,451
VAR00029	,019	,681	,356	,005
VAR00030	,119	,730	-,065	,320

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation Kaiser.

Scores des composantes.

الملحق رقم (04)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية :

Notes for Model (Default model)

Computation of degrees of freedom (Default model)

Number of distinct sample moments:	465
Number of distinct parameters to be estimated:	66
Degrees of freedom (465 - 66):	399

Result (Default model)

Minimum was achieved
Chi-square = 1739,889
Degrees of freedom = 399
Probability level = ,000

Model Fit Summary

CMIN

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	66	1739,889	399	,000	1,361
Saturated model	465	,000	0		
Independence model	30	3253,343	435	,000	7,479

RMR, GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	,078	,984	,997	,561
Saturated model	,000	1,000		
Independence model	,225	,309	,261	,289

Baseline Comparisons

Model	NFI Delta1	RFI rho1	IFI Delta2	TLI rho2	CFI
Default model	,465	,417	,530	,971	,994
Saturated model	1,000		1,000		1,000
Independence model	,000	,000	,000	,000	,000

Parsimony-Adjusted Measures

Model	PRATIO	PNFI	PCFI
Default model	,917	,427	,481
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	1,000	,000	,000

NCP

Model	NCP	LO 90	HI 90
Default model	1340,889	1215,486	1473,797
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	2818,343	2640,717	3003,354

FMIN

Model	FMIN	F0	LO 90	HI 90
Default model	8,743	6,738	6,108	7,406
Saturated model	,000	,000	,000	,000
Independence model	16,348	14,163	13,270	15,092

RMSEA

Model	RMSEA	LO 90	HI 90	PCLOSE
Default model	,052	,124	,136	,000
Independence model	,180	,175	,186	,000

AIC

Model	AIC	BCC	BIC	CAIC
Default model	1871,889	1896,246	2089,578	2155,578
Saturated model	930,000	1101,607	2463,718	2928,718
Independence model	3313,343	3324,414	3412,292	3442,292

ECVI

Model	ECVI	LO 90	HI 90	MECVI
Default model	9,406	8,776	10,074	9,529
Saturated model	4,673	4,673	4,673	5,536
Independence model	16,650	15,757	17,580	16,706

HOELTER

Model	HOELTER .05	HOELTER .01
Default model	52	54
Independence model	30	31

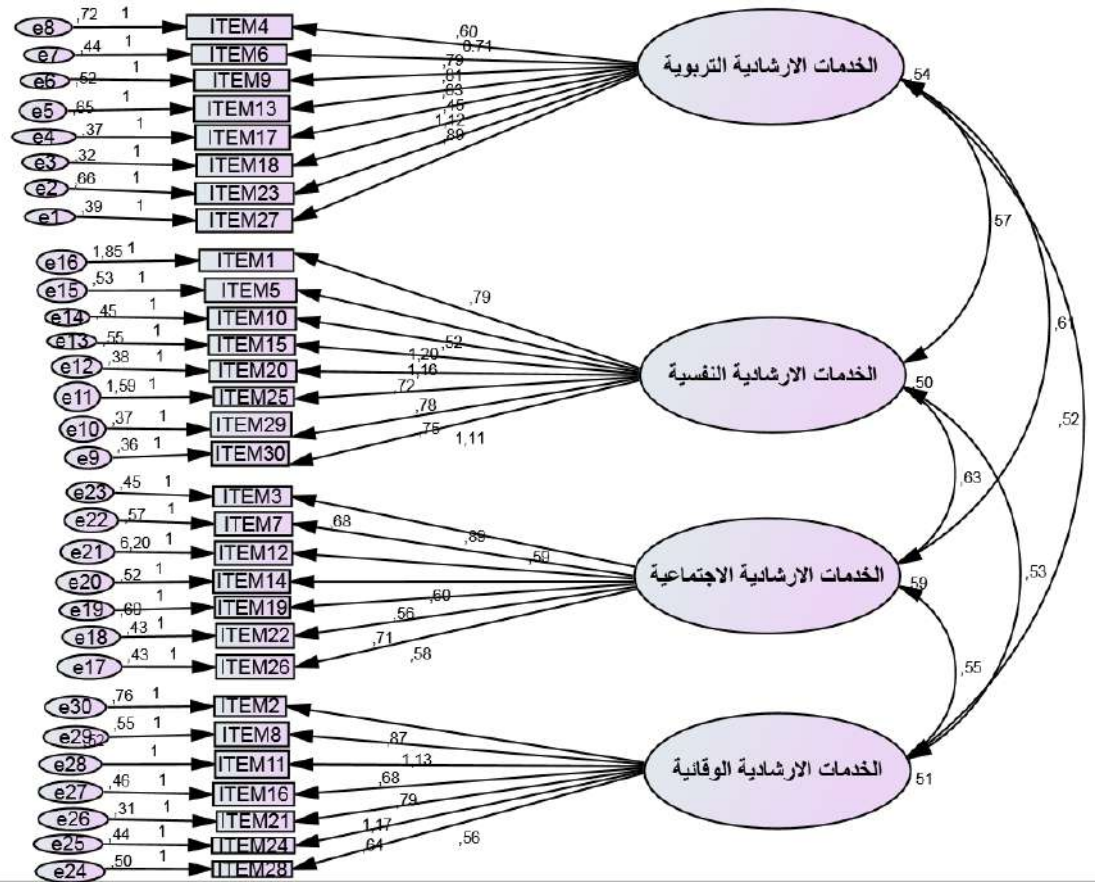
الخدمات الارشادية التربوية
الخدمات الارشادية النفسية
الخدمات الارشادية الاجتماعية
الخدمات الارشادية الوقائية
ITEM4
ITEM6
ITEM9
ITEM13
ITEM17
ITEM18
ITEM23
ITEM27
ITEM1
ITEM5
ITEM10
ITEM15
ITEM20
ITEM25
ITEM29
ITEM30
ITEM3
ITEM7
ITEM12
ITEM14
ITEM19
ITEM22
ITEM26
ITEM2
ITEM8
ITEM11
ITEM16
ITEM21
ITEM24
ITEM28

الملحق رقم (05)

نتائج الصدق التميزي لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	16	87,2500	5,94979	1,48745
	2,00	16	47,1875	4,72185	1,18046

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	1,089	,305	21,097	30	,000	40,06250	1,89894	36,18434	43,94066
	Hypothèse de variances inégales			21,097	28,528	,000	40,06250	1,89894	36,17593	43,94907

الملحق رقم (06)

نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,824
		Nombre d'éléments	17[a]
	Partie 2	Valeur	,807
		Nombre d'éléments	17[b]
	Nombre total d'éléments		34
Corrélation entre les sous-échelles			,734
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,847
	Longueur inégale		,847
Coefficient de Guttman			,845

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018.

b. Les éléments sont : VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035.

نتائج الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ لأداة الخدمات الإرشادية المدرسية

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	59	98,3
	Exclue[a]	1	1,7
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,892	34

الملحق رقم (07):نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الدراسي :

Indice KMO et test de Bartlett

Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,757
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	3681,897
	Ddl	780
	Signification	,000

Matrice des composantes[a]

	Composante		
	1	2	3
VAR00015	,699		
VAR00026		,315	,697
VAR00022			,679
VAR00027		,642	
VAR00029	,641		
VAR00023	,640		
VAR00008		,630	
VAR00016		,625	
VAR00036	,625		
VAR00030			,608
VAR00006		,605	
VAR00034	,605		-,371
VAR00025	,586		
VAR00033	,583		
VAR00028	,572		
VAR00013	,568	,313	
VAR00020	,539		
VAR00017	,521		
VAR00021	,487	,433	
VAR00005	,475	,436	,307
VAR00012	,471		,349
VAR00031	,359		
VAR00014	,328		
VAR00001			
VAR00037			
VAR00019			
VAR00009			
VAR00003	,313	,579	
VAR00035		,564	
VAR00010	,351	,528	
VAR00002	,432	,497	
VAR00011	,439	,493	
VAR00007	,397	,452	
VAR00004		,430	,381
VAR00039		,344	,332

VAR00024		,304	
VAR00032			
VAR00018	,343		,507
VAR00040			,439
VAR00038			

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 3 composantes extraites.

Matrice des coefficients des composantes

	Composante		
	1	2	3
VAR00001	,588	,329	,323
VAR00002		,650	,517
VAR00003		,572	
VAR00004			,560
VAR00005		,698	
VAR00006	,457	,639	,515
VAR00007	,471		,459
VAR00008	,435	,703	
VAR00009	,437	,683	,308
VAR00010		,564	
VAR00011		,667	
VAR00012	,346		,624
VAR00013	,505	,589	
VAR00014	,654	,312	
VAR00015	,486		
VAR00016		,474	
VAR00017	,461	,345	,419
VAR00018		,365	,498
VAR00019	,471		
VAR00020			,654
VAR00021	,415		,699
VAR00022	,321		,741
VAR00023	,410		
VAR00024		,315	,412
VAR00025		,478	,212
VAR00026		,307	,418
VAR00027		,548	,374
VAR00028		,315	,678
VAR00029	,841	,487	
VAR00030		,245	,498
VAR00031		,359	,427
VAR00032		,241	,571

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation Kaiser.

Scores des composantes

الملحق رقم (08)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الدراسي :

Notes for Model (Default model)

Computation of degrees of freedom (Default model)

Number of distinct sample moments:	528
Number of distinct parameters to be estimated:	67
Degrees of freedom (528 - 67):	461

Result (Default model)

Minimum was achieved
Chi-square = 1380,146
Degrees of freedom = 461
Probability level = ,000

Model Fit Summary

CMIN

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	67	1380,146	461	,000	1,594
Saturated model	528	,000	0		
Independence model	32	2889,884	496	,000	5,826

RMR, GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	,072	,994	,950	,600
Saturated model	,000	1,000		
Independence model	,194	,313	,268	,294

Baseline Comparisons

Model	NFI Delta1	RFI rho1	IFI Delta2	TLI rho2	CFI
Default model	,522	,486	,622	,987	,966
Saturated model	1,000		1,000		1,000
Independence model	,000	,000	,000	,000	,000

Parsimony-Adjusted Measures

Model	PRATIO	PNFI	PCFI
Default model	,929	,486	,573
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	1,000	,000	,000

NCP

Model	NCP	LO 90	HI 90
Default model	919,146	811,372	1034,527
Saturated model	,000	,000	,000
Independence model	2393,884	2228,453	2566,740

FMIN

Model	FMIN	F0	LO 90	HI 90
Default model	6,935	4,619	4,077	5,199
Saturated model	,000	,000	,000	,000
Independence model	14,522	12,030	11,198	12,898

RMSEA

Model	RMSEA	LO 90	HI 90	PCLOSE
Default model	,071	,094	,106	,000
Independence model	,156	,150	,161	,000

AIC

Model	AIC	BCC	BIC	CAIC
Default model	1514,146	1540,785	1735,133	1802,133
Saturated model	1056,000	1265,928	2797,512	3325,512
Independence model	2953,884	2966,607	3059,430	3091,430

ECVI

Model	ECVI	LO 90	HI 90	MECVI
Default model	7,609	7,067	8,189	7,743
Saturated model	5,307	5,307	5,307	6,361
Independence model	14,844	14,012	15,712	14,908

HOELTER

Model	HOELTER .05	HOELTER .01
Default model	74	78
Independence model	38	40

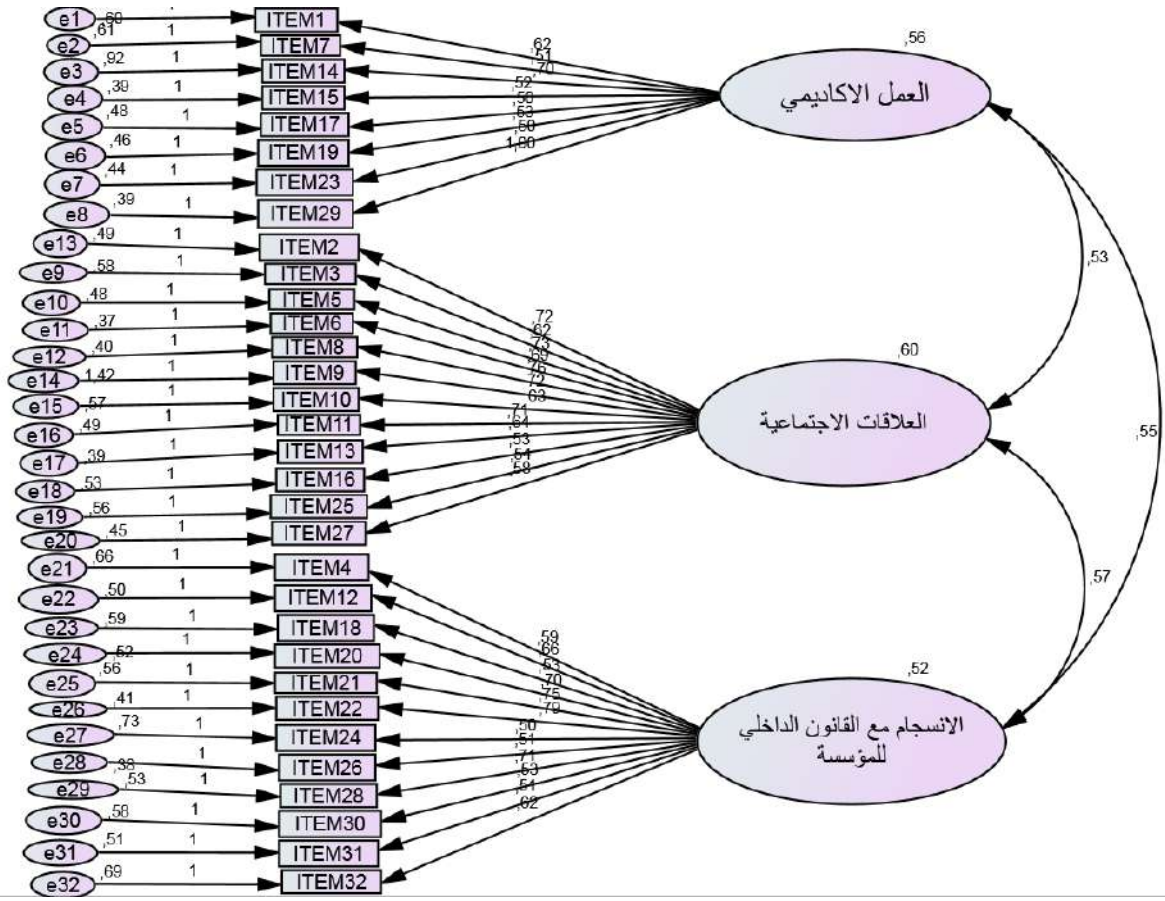
العمل الاكاديمي
العلاقات الاجتماعية
الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة
,56
,60
,52
,53
,55
,57
ITEM1
ITEM7
ITEM14
ITEM15
ITEM17
ITEM19
ITEM23
ITEM29
ITEM2
ITEM3
ITEM5
ITEM6
ITEM8
ITEM9
ITEM10
ITEM11
ITEM13
ITEM16
ITEM25
ITEM27
ITEM4
ITEM12
ITEM18
ITEM20
ITEM21
ITEM22
ITEM24
ITEM26
ITEM28
ITEM30
ITEM31
ITEM32
e1
e2
e3
e4
e5
e6
e7
e8
e13
e9
e10
e11
e12
e14
e15
e16
e17
e18
e19
e20
e21
e22
e23
e24
e25
e26
e27
e28
e29
e30
e31
e32

الملحق رقم (09)

نتائج الصدق التميزي لأداة التوافق الدراسي

```
T-TEST GROUPS=VAR00003(1 2)

  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00002
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

[Jeu_de_données0]

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00002	1,00	16	147,2500	11,62469	2,90617
	2,00	16	96,5000	8,93682	2,23420

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00002	Hypothèse de variances égales	2,359	,135	13,844	30	,000	50,75000	3,66572	43,26360	58,23640
	Hypothèse de variances inégales			13,844	28,141	,000	50,75000	3,66572	43,24280	58,25720

الملحق رقم (10):نتائج الثبات لأداة التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية

.**Fiabilité**

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	59	98,3
	Exclue[a]	1	1,7
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,761
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	,323
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			,608
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,756
	Longueur inégale		,756
Coefficient de Guttman			,451

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021.

b. Les éléments sont : VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040,

نتائج الثبات بمعادلة ألفا كرونبخ لأداة التوافق الدراسي

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	59	98,3
	Exclue[a]	1	1,7
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,799	40

الملحق رقم(11) يوضح نتائج فرضيات الدراسة

1. تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية بالتنبؤ بالتوافق الدراسي العام لدى عينة الدراسة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,830[a]	,688	,686	5,35939	,688	334,324	4	606	,000

a. Predictors: (Constant), بعد.الخدمات.التربوية, بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية, بعد.الخدمات.الوقائية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	38411,320	4	9602,830	334,324	,000[b]
	Residual	17406,189	606	28,723		
	Total	55817,509	610			

a. Dependent Variable:التوافق.الدراسي

b. Predictors: (Constant),بعد.الخدمات.التربوية, بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية, بعد.الخدمات.الوقائية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95,0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	77,616	1,761		44,080	,000	74,158	81,074					
	بعد.الخدمات.التربوية	-2,964	,094	-,848	-31,453	,000	-3,149	-2,779	-,424	-,787	-,714	,709	1,411
	بعد.الخدمات.النفسية	2,780	,109	1,069	25,613	,000	2,567	2,993	,339	,721	,581	,295	3,387
	بعد.الخدمات.الاجتماعية	-1,539	,153	-,386	-10,045	,000	-1,840	-1,238	,034	-,378	-,228	,348	2,875
	بعد.الخدمات.الوقائية	,308	,115	,081	2,690	,007	,083	,533	-,244	,109	,061	,571	1,753

a. Dependent Variable: التوافق.الدراسي

2. تسهام أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية بالتنبؤ ببعد العلاقات الاجتماعية لمتغير التوافق الدراسي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,849[a]	,720	,718	2,52419	,720	389,827	4	606	,000

a. Predictors: (Constant),بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9935,155	4	2483,789	389,827	,000[b]
	Residual	3861,143	606	6,372		
	Total	13796,298	610			

a. Dependent Variable: بعد.العلاقات.الاجتماعية

b. Predictors: (Constant), بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95,0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	25,079	,829		30,241	,000	23,451	26,708					
	الخدمات.التربوية	-1,211	,044	-,697	-27,290	,000	-1,298	-1,124	-,204	-,743	-,586	,709	1,411
	الخدمات.النفسية	1,479	,051	1,144	28,935	,000	1,379	1,580	,555	,762	,622	,295	3,387
	الخدمات.الاجتماعية	-,648	,072	-,327	-8,973	,000	-,789	-,506	,177	-,342	-,193	,348	2,875
	الخدمات.الوقائية	,000	,054	,000	,005	,996	-,106	,106	-,341	,000	,000	,571	1,753

a. Dependent Variable:بعد.العلاقات.الاجتماعية

3. تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية المدرسية بالتنبؤ ببعد العمل الأكاديمي لمتغير التوافق الدراسي .

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,960[a]	,921	,920	,69816	,921	1765,351	4	606	,000

a. Predictors: (Constant), بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3441,943	4	860,486	1765,351	,000[b]
	Residual	295,383	606	,487		
	Total	3737,326	610			

a. Dependent Variable: بعد.العمل.الاكاديمي

b. Predictors: (Constant),بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الاجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95,0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	26,505	,229		115,552	,000	26,055	26,956					
	الخدمات.التربوية	-,533	,012	-,589	-43,447	,000	-,557	-,509	-,784	-,870	-,496	,709	1,411
	الخدمات.النفسية	,084	,014	,124	5,908	,000	,056	,111	-,729	,233	,067	,295	3,387
	الخدمات.الاجتماعية	-,622	,020	-,603	-31,159	,000	-,661	-,583	-,600	-,785	-,356	,348	2,875
	الخدمات.الوقائية	,506	,015	,512	33,881	,000	,476	,535	,366	,809	,387	,571	1,753

a. Dependent Variable: بعد.العمل.الاكاديمي

4. تساهم أبعاد الخدمات الإرشادية بالتنبؤ ببعد الانسجام مع القانون الداخلي للمؤسسة لمتغير التوافق الدراسي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,811[a]	,658	,656	2,77494	,658	291,640	4	606	,000

a. Predictors: (Constant), بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	8982,841	4	2245,710	291,640	,000[b]
	Residual	4666,367	606	7,700		
	Total	13649,208	610			

a. Dependent Variable:بعد.الانسجام.مع.القانون.المؤسسة

b. Predictors: (Constant), بعد.الخدمات.التربوية,بعد.الخدمات.النفسية,بعد.الخدمات.الجتماعية,بعد.الخدمات.الوقائية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95,0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	26,031	,912		28,553	,000	24,241	27,822					
	بعد.الخدمات.التربوية	-1,220	,049	-,705	-24,993	,000	-1,315	-1,124	-,241	-,712	-,594	,709	1,411
	بعد.الخدمات.النفسية	1,217	,056	,947	21,662	,000	1,107	1,328	,508	,661	,515	,295	3,387
	بعد.الخدمات.الاجتماعية	-,270	,079	-,137	-3,399	,001	-,426	-,114	,205	-,137	-,081	,348	2,875
	بعد.الخدمات.الوقائية	-,198	,059	-,105	-3,333	,001	-,314	-,081	-,341	-,134	-,079	,571	1,753

a. Dependent Variable: بعد.الانسجام.مع.القانون.المؤسسة

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا للحالة الإعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد لسنة الدراسية)، و الحالة الاجتماعية للوالدين (يعيشان معا/ منفصلان) و التفاعل بينها.

Between-Subjects Factors

		Value Label	N
الاعادة.حالة	1,00	معيد	131
	2,00	غيرمعيد	480
الحالة.الاجتماعية.للوالدين	1,00	منفصلان	169
	2,00	معا يعشان	442

Statistiques descriptives

Variable dépendante: الدراسي.التوافق

الاعادة.حالة	للوالدين.الاجتماعية.الحالة	Moyenne	Erreur type	N
معيد	منفصلان	69,8293	7,43943	41
	معا يعشان	66,0444	9,28683	90
	Total	67,2290	8,89820	131
غيرمعيد	منفصلان	66,7656	10,48620	128
	معا يعشان	67,5938	9,47224	352
	Total	67,3729	9,74864	480
Total	منفصلان	67,5089	9,90137	169
	معا يعشان	67,2783	9,44500	442
	Total	67,3421	9,56578	611

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: التوافق.الدراسي

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	470,007[a]	3	156,669	1,718	,162
Intercept	1582196,835	1	1582196,835	17352,065	,000
حالة.الاعادة	49,685	1	49,685	3,545	,046
الحالة.الاجتماعية.للوالدين	189,408	1	189,408	2,477	,050
حالة.الاعادة * الحالة.الاجتماعية.للوالدين	461,042	1	461,042	5,056	,025
Error	55347,502	607	91,182		
Total	2826674,000	611			
Corrected Total	55817,509	610			

a. R Squared = ,008 (Adjusted R Squared = ,004)

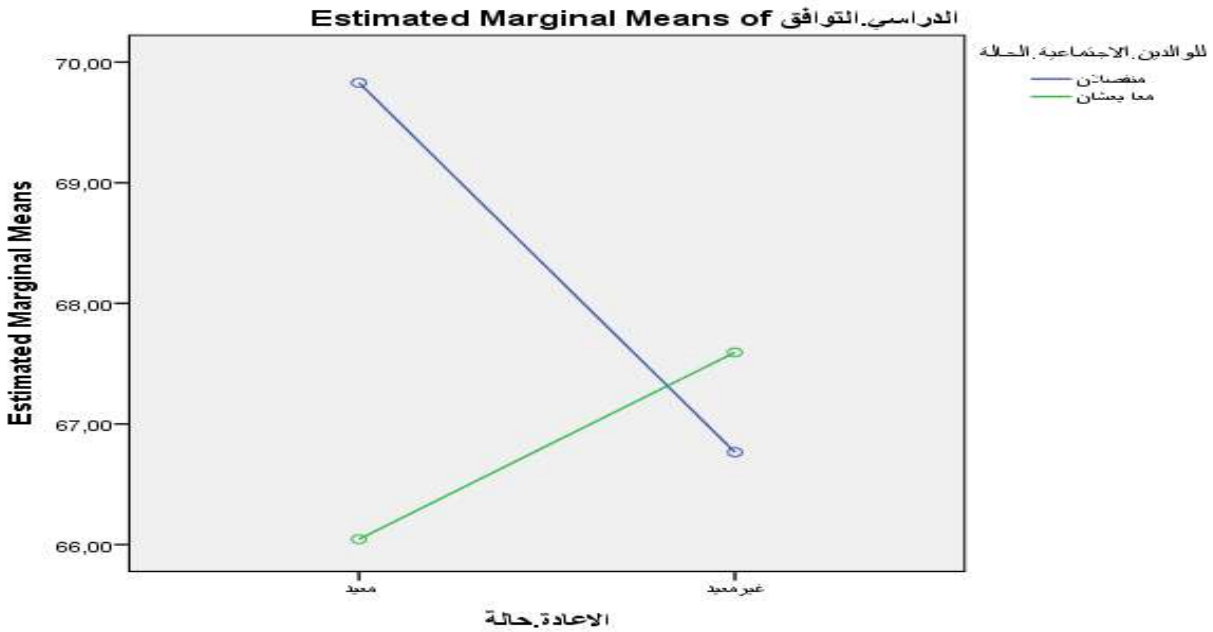

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الخدمات الإرشادية المدرسية تبعا للنوع (ذكر/أنثى)،و التخصص الدراسي (علمي/أدبي)، و التفاعل بينها.

Between-Subjects Factors

		Value Label	N
الجنس	1,00	ذكور	268
	2,00	إناث	343
التخصص	1,00	علمي	383
	2,00	أدبي	228

Statistiques descriptives

Variable dépendante: المدرسية.الارشادية.الخدمات

الجنس	التخصص	Moyenne	Erreur type	N
ذكور	علمي	43,1765	7,30561	187
	أدبي	42,8519	7,76227	81
	Total	43,0784	7,43344	268
إناث	علمي	43,2143	7,50487	196
	أدبي	43,2041	7,03021	147
	Total	43,2099	7,29473	343
Total	علمي	43,1958	7,39858	383
	أدبي	43,0789	7,28361	228
	Total	43,1522	7,35012	611

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: الخدمات.الارشادية.المدرسية

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	8,568[a]	3	2,856	,053	,984
Intercept	1004724,176	1	1004724,176	18510,971	,000
الجنس	5,140	1	5,140	,095	,758
التخصص	3,788	1	3,788	,070	,792
الجنس * التخصص	3,340	1	3,340	,062	,804
Error	32946,276	607	54,277		
Total	1170706,000	611			
Corrected Total	32954,845	610			

a. R Squared = ,000 (Adjusted R Squared = -,005)

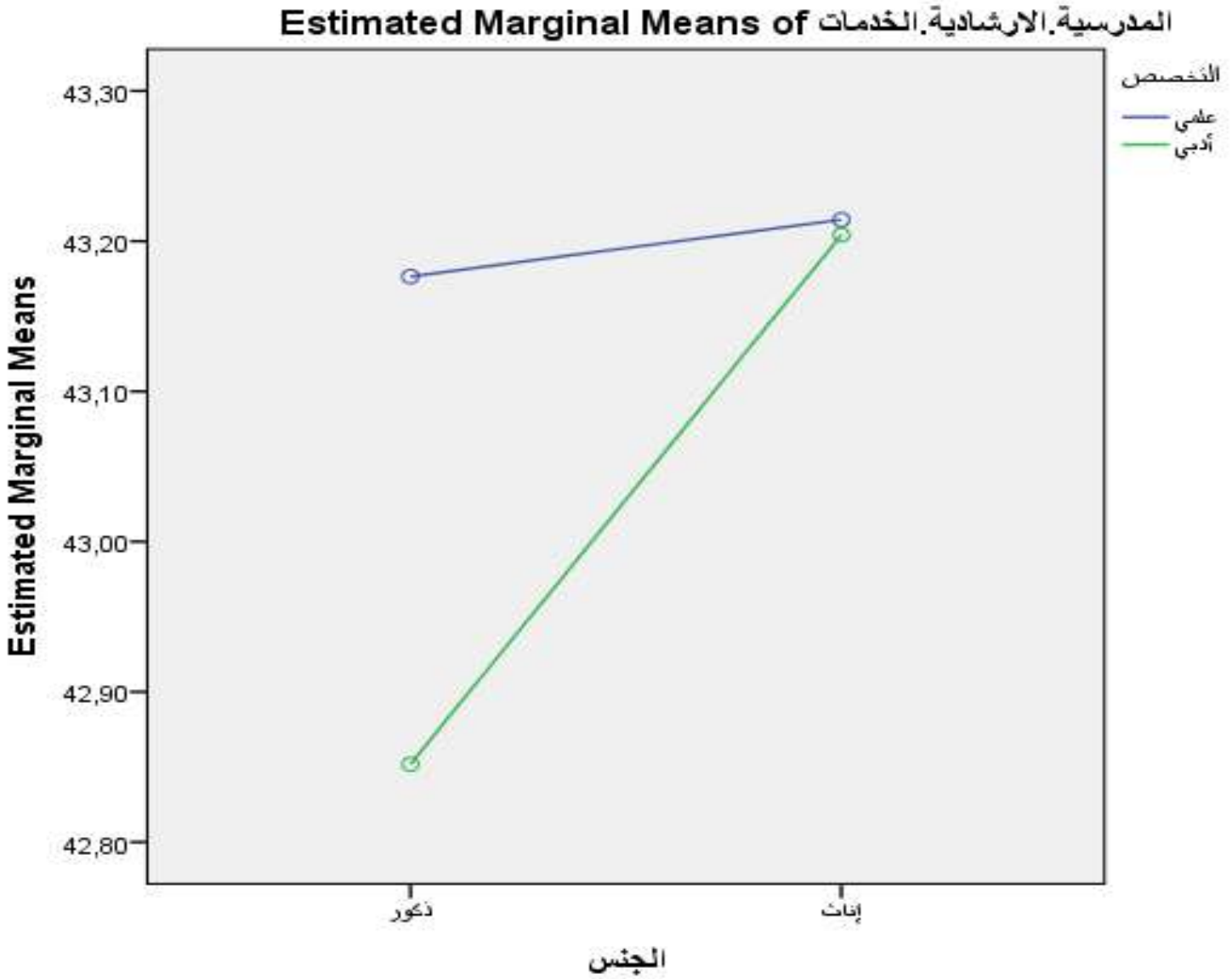
Estimated Marginal Means of المدرسية.الارشادية.الخدمات
Estimated Marginal Means
43,30
43,20
43,10
43,00
42,90
42,80
ذكور
إناث
الجنس
التخصص
علمي
أدبي

الملحق رقم(12): استمارة التحكيم.

جامـــعة قاصـــــــــدي مربـــــــاح بورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم النفس و علوم التربية

شعبة : علم النفس

الطالـــــــــــبة : بومهـــــراس الزهرة

التخصص : دكتوراه إرشاد نفسي و تربوي

إستمارة تحكيم

الأستاذ(ة) الكريم (ة) :.....

الدرجـــــة العلمية : .....

التخـــصـــــــــص: .....

أستاذي الفاضل/ أستاذتي الفاضلة :تحية طيبة و بعد....

في إطار إعداد أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي و التربوي معنونة بـــــ :" الخدمات الإرشادية المدرسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي" ، و للاستفادة من خبرتكم في الميدان ، نقدم إلى سيادتكم اختباري المتغيرين و ذالك للإبداء رأيكم حول :

1- مدى وضـــــوح التعليـمات.
2- مدى مناسبة المثال التوضيحي.
3- مدى كفاية بـــدائل الإجابـــة .
4- مدى إنتماء البعـــد للسمة .
5- مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
6- إرجاع الفقرات إلى أبعادها و مدى قياسها للبعد.
7- مدى ملاءمة الفقرات للمستوى الثقافي للعينة المدروسة .

وإليكم أساتذتي الكرام المعلومات الخاصة بالمقياس والتي تساعدكم في عملية التحكيم.

تحديد الهدف : قياسنا للخدمات الإرشادية المدرسية لمعرفة مدى فاعلية هذه الخدمات في المرحلة الثانـويـــة أما قياسنا لتوافق الدراسي من أجل معرفة مدى تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ و اثـر ذلك على صحته النفسيـــــة و السعي لإيجاد الحلول من اجل تحقيق ذالك.

العيـــــــــــنة: المقياسين موجهان إلى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانويات دائرة متليلي.

1- التعرف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-1- **التعريف الإجرائي لتوافق الدراسي :** هو قدرة تلميذ مرحلة التعليم الثانـــوي عـــلى تحقيق التلاؤم و الانسجام مع زملائه و اساتذته و المشرفين التربويين ، و الانضباط باحترام القوانين داخل الثانـــوية و انجازاته الاكادمية.

يتحدد التوافق الدراسي في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.

والذي يتضمن الأبعاد التالية :

1- **بعد العمل الأكاديمي :** يقيس هذا البعد قدرة تفاعل التلميذ في الصف، و مدى انتباهه والتركيزه، وتسجيل الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى قدرته على إتباعه المهارات فعالة في الدراسة والاستعداد للامتحانات من اجل التحصيل الأفضل

2- **بعد العلاقات الاجتماعية:** يشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على التعامل مع زملائه وأساتذته و المشرفين التربويين، واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة و الاحترام المتبادل بينه وبينهم.

3- **بعد الانسجام مع النظام الداخلي :** و نقصد به مدى إلتزام التلميذ بما يفرضه القانون الداخلي للثانوية وما يشمله من توقيت ، و غيابات ، و إعتناء بالهندام ، المنصوص عليها في المنشور الوزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26 ، حيث يظهر هذا بدرجة تقبل التلميذ لهذا النظام.

1 -2 **التعريف الإجرائي للخدمات الإرشادية المدرسية :**

هي عبارة عن الأفكار و التوجيهات و المساعدة المقدمة من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي كما يدركها التلميذ بمرحلة التعليم الثانوي، حيث تتمثل في إرشادات وقائية و نفسية و اجتماعية و تربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلات الحياته اليومية.

تتحدد الخدمات الإرشادية المدرسية في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الخدمات الإرشادية المدرسية المستخدم في البحث.

والذي يتضمن الأبعاد التالية :

1- **الخدمات الإرشادية الوقائية :** وهي تحصين تلميذ مرحلة التعليم الثانوي ضد المشكلات من خلال توعيته وتبصيره ووقايته من الوقوع فيها.

2- **الخدمات الإرشادية التربوية :** و هي المساعدات التي تقدم في مجال الدراسة كطريقة التحضير للامتحانات، وطريقة البحث ، و معلومات حول نظام المؤسسة ،و غيرها من الإرشادات التي يحتاجها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي فيما يخص مستقبله الدراسي .

3- **الخدمات الإرشادية النفسية :** و هي التوجيهات التي يحتاج إليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من اجل التخفيف من حدة القلق و التو ثر و المشكلات النفسية التي يتعرض لها ، و إشباع ما يشعـــر به من عواطف و انفعالات.

4- **الخدمات الإرشادية الاجتماعية :** و هي المساعدات التي تقدم لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي حتى يستطيع أن يحقق توافقه الاجتماعي المتجسد في طبيعة علاقته مع زملائه و اساتذته و أسرته .

2- **<u>وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية :</u>**

قامت الباحثة بصياغة .... بندا موزعـــة على أبعادها ..... بطريقة عشوائية ، حيث يتاح التلميذ أن يختار إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل وهي (نعم – أحيانا - لا)

حيث أن الدرجة التي تمنح للتلميذ نتيجة إجابته على العبارة الموجبة هي : (3-2-1) على الترتيب أما العبارة السالبة فتأخذ الـــدرجات (1-2-3) على الترتيب .

و لتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول كل جدول يخص مطلوبا معينا .

و تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص لملاحظات أخرى ترونها ذات أهمية .

جدول رقم 01: خاص بمدى وضوح التعليمات

التعليـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــمات	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
أخي التلميذ (ة) تحية طيبة : يسرنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من البنود و نرجو منكم الإجابة عليها و نطلب منكم الالتزام بالتعليمات التالية نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و ان تكون صادق مع نفسك ضع علامة (x) في الخانة التي تراها تتناسب مع ما تشعر به . – لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما أنت تعبر عن رأيك . – تأكد من إجابتك على جميع الأسئلة دون استثناء بكل صدق و موضوعية . – نحتفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .			

الملاحظـــات : .....
.....
.....

جدول رقم 02 : خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي لمقياس الخدمات الارشادية

طريقة الإجابة تكون حسب هذا المثال التوضيحي :

إذا كان مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي يقوم بمساعدتك أحيانا على تخطي الصعوبات التي تعترضك فسوف تكون إجابتك كالتالي :

المثـــال	نعم	أحيانا	لا
يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على تخطي الصعوبات التي تعترضني		x	

الملاحظـــات : .....

.....

.....

جدول رقم 03 : خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي لمقياس التوافق الدراسي

طريقة الإجابة تكون حسب هذا المثال التوضيحي :

إذا كنت تتغيب عن الدراسة بدون عذر إلا أحيانا فقط فسوف تكون إجابتك كالتالي :

المثـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــال	نعم	أحيانا	لا
أتغيب عن الدراسة بدون عذر		x	

الملاحظـــات : .....

.....

.....

جدول رقم 04 : خاص بمدى كفاية بدائل الإجابة لكلا المقياسين

بدائل الأجوبة	كافيـــــة جـــدا	كافيـــة بدرجـــة متوسطـــة	غير كافيـــــة
نعم- أحيانا- لا			

الملاحظـــات : .....

.....

.....

جدول رقم 05 : خاص بمدى قياس البعد للأداة الأولى و الثانية

الأبعاد الخاصة بالخدمات الإرشادية المدرسية	يقيس بدرجة جيدة	يقيس بدرجـــة متوسطـــــة	لا يقيس
الخدمات الإرشادية التربوية			
الخدمات الإرشادية النفسية			
الخدمات الإرشادية الاجتماعية			
الخدمات الإرشادية الوقائية			
الأبعاد الخاصة التوافق الدراسي			
العمل الاكاديمي			
العلاقات الاجتماعية			
الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة			

الملاحظـــات : .....

.....

.....

جدول رقم 06 : خاص بمدى انتماء الفقرات للأبعاد و جودة الصياغة اللغوية للفقرات الخاصـــــة بأداة " التوافق الدراسي"

الرقم	اتجاه الفقرة		انتماء الفقرة للبعد		اتجاه الفقرة		صياغة جيدة	صياغة متوسطة	صياغة ضعيفة	اقتراح البدائل إذا كانت الصياغة ضعيفة أو متوسطة
			تنتمي	لا تنتمي	سليم	غير سليم				
01		بعـــــــد العـــــــــــمل الأكاديـــــــــــــــمي								
01	+	أذهب للمكتبة باستمرار								
02	+	اشغل وقت فراغي في مراجعة دروسي								
03	-	الاستمتاع أهم عندي من الدراسة								
04	+	اهتم بعمل جدول ثابت للمراجعة								
05	+	احضر لامتحانات منذ بداية العام الدراسي								
06	-	اترك الدراسة إذا وجدت عملا مناسبا								
07	+	اشعر أن هذا التخصص لا يتفق مع ميولي و اهتماماتي								
08	+	أحب الاستفادة من الكتب الخارجية								
09	-	أحس بضيق شديد عند تفكيري في الامتحانات								
10	-	اشعر بملل أثناء مراجعة الدروس								
11	-	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت								
12	-	أحرص على تقديم واجباتي في وقتها								

13	+	ابذل كل جهدي حتى تكون نقاطي جيدة										
14	+	احرص على أن يكون بحثي أحسن البحوث										
15	-	أصاب بالغثيان عند الامتحانات										
16	-	أجد أن معظم الكتب و الملخصات الدراسية صعبة الفهم										
02		**بعـــــــــد العـــــــــلاقات الاجتمـــــــاعية**										
01	+	علاقتي طيبة مع كل الأساتذة										
02	+	أحب زيارة زملائي										
03	+	أحب الأساتذة الذين يقدمون لنا إرشادات بخصوص الدراسة										
04	+	أشارك زملائي في انجاز الواجبات المدرسية										
05	-	أذهب إلى الثانوية بمفردي										
06	+	أتعامل مع أساتذتي باحترام										
07	-	معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي										
08	+	علاقتي طيبة مع كل المشرفين التربويين										
09	+	أتبادل أطراف الحديث مع عمال الثانوية										
10	+	القي السلام على كل زملائي										
11	-	أتجنب التواصل مع المشرف التربوي										
12	-	أحب أن أقوم ببحوثي لوحدي										

13	+	أفضل أن يكلفنا الاستاذ بالنشاطات الجماعية									
03		**بعد الانسجام مع النظام الداخلي لثانوية**									
01	+	احرص على أن يكون مظهري محترما									
02	+	أغادر المؤسسة بعد اخذ ورقة الخروج									
03	+	أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية									
04	+	أحضر كل الحصص الموجودة في جدول التوقيت									
05	-	أكره إرتداء المئزر									
06	-	أحمل في محفظتي أدوات حادة									
07	+	أحضر دفتر المراسة يوميا معي إلى الثانوية									
08	-	ادخل إلى القسم في غير الأوقات المحددة للدارسة									
09	-	أتغيب دون إحضار مبرر الغياب									
10	+	أحافظ على نظافة الثانوية									
11	+	احترم لوائح النظام الداخلي للثانوية									
12	-	أدخن داخل الثانوية									
13	-	أرتدي ما يحلو لي من ملابس									
14	+	أحس بإحباط إذا تأخرت عن الدوام الدراسي									
15	-	لا أقوم بالكتابة على الطاولات في القسم									

الملاحظـــات :

.....

.....

.....

.....

.....

جدول رقم 07 : خاص بمدى انتماء الفقرات للأبعاد و جودة الصياغة اللغوية للفقرات الخاصـــــة بأداة " الخدمات الإرشادية المدرسية"

الرقم	اتجاه الفقرة	العبارات	انتماء الفقرة للبعد		اتجاه الفقرة		صياغة جيدة	صياغة متوسطة	صياغة ضعيفة	اقتراح البدائل إذا كانت الصياغة ضعيفة أو متوسطة
			تنتمي	لا تنتمي	سليم	غير سليم				
01		**بعـــــــد الخدمـــــــــات الإرشاديـــــــــة التربويـــــــــة**								
01	-	أمارس نشاطي في النادي المدرسي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي								
02	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على معرفة طرق المراجعة الجيدة								
03	+	يبصروني مستشار التوجيه المدرسي بمختلف التخصصات التي تلاءم قدراتي								
04	-	أخطط لشغل وقت فراغي بدون إرشادات من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي								
05	+	يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى الطريقة التي أرفع بها مستوى تحصيلي								

06	+	يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المواد الدراسية لكل شعبة										
07	-	أبحث عن أسباب تدني مستواي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي										
08	+	يحفزوني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على ضرورة إكمال مساري الدراسي										
09	+	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المطالعة في رفع المستواي المعرفي										
10	+	يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأفاق المستقبلية لكل شعبة										
11	-	لا يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتشجيعي على ممارسة هوايتي المفضلة										
02		**بعـــــــد الخـــــــدمات الإرشاديـــــــة النفســـــــية**										
01	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التحكم في انفعالاتي										
02	-	أستطيع فهم شخصيتي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي										
03	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تعزيز الثقة بنفسي										
04	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تخطي الصعوبات التي تعترضني										

05	+	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على التخلص من إحساس بالنقص										
06	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على حل مشكلاتي مع الجنس الاخر										
07	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التخلص من أحلام اليقظة										
08	-	أحل مشكلاتي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي										
03		**بعـــــد الخدمـــــــات الإرشاديـــــــة الاجتماعـــــــية**										
01	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على بناء علاقات جيدة مع الآخرين										
02	+	يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والدي بتجنب إهانتي أمام الآخرين										
03	+	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تحسين علاقتي مع الاسرتي										
04	-	أختار رفاقي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي										
05	+	يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على مساعدة الآخرين										
06	+	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية التعاون مع الزملاء										
07	-	أتبادل الزيارات مع أصدقائي بدون تشجيع من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي										

08	+	يبصري مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أوليائي بضرورة المرحلة التي وصلت إليها										
09	+	يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أهلي بضرورة مشاركتـــــــهم في القرارات العائلية										
10	-	لا يرشد مستشار التوجيه المدرسي عائلتي لتقبل زملاتي										
04		**بعـــــــــد الخدمـــــــــات الإرشاديـــــــة الوقائـــــــــية**										
01	+	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار المخدرات										
02	+	يشجعني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على ممارسة الرياضة										
03	+	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار العادة السرية										
04	+	يبصرني مستشار التوجيه بأضرار التدخين										
05	+	يرشدني مستشار التوجيه بخطورة حمل السلاح										
06	+	يبصرني مستشار التوجيه بخطر التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة										
07	+	يبصرني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بسلبيات و ايجابيات الانترنات										
08	+	يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التمسك بأخلاقيات ديننا الحنيف										
09	+	يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي على الالتزام بروح التعاون و التضامن										

الملاحظـــات : .....

الملحق رقم (13) يوضح أداتي الدراسة في صورتهما النهائية

جامعـــــــــة قاصـــدي مربـــاح بورقـــــــــلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعـــــــية

قسم : علم النفس و علوم التربية

شعبة: علم النفس

* الاستـــــــــــــــبيان *

تعليمات الاستبيان:

أخي التلميذ (ة) تحية طيبة :

يسرنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من البنود و نرجو منكم الإجابة عليها ونطلب منكم الالتزام بالتعليمات التالية نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و ان تكون صادق مع نفسك ضع علامة (x) في الخانة التي تراها تتناسب مع ما تشعر به .

- لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما أنت تعبر عن رأيك .
- تأكد من إجابتك على جميع الأسئلة دون استثناء بكل صدق و موضوعية .
- نحتفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

الجنـــــس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : **علمي** ☐ **أدبي** ☐

حالة الإعادة : معيد للسنة الدراسية ☐ غير معيد للسنة الدراسية ☐

الحالة الاجتماعية للوالدين : منفصلان ☐ يعيشان معا ☐

* استـــــبيان التـــــــوافق الدراســـــــــــي *

الرقم	العبـــارات	نعم	أحيانا	لا
01	أتردد على المكتبة كلما يكون لدي وقت فراغ			
02	علاقتي طيبة مع كل الأساتذة			
03	أحب زيارة زملائي			
04	أكره إرتداء المئزر			
05	أشارك زملائي في انجاز الواجبات المدرسية			
06	أتعامل مع أساتذتي باحترام			
07	أحرص على تقديم واجباتي في وقتها			
08	أحب الأساتذة الذين يقدمون لنا إرشادات بخصوص الدراسة			
09	أتبادل أطراف الحديث مع عمال الثانوية			
10	أحب أن أنجز بحوثي بمفردي			
11	القي السلام على كل زملائي			
12	أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية			
13	أتجنب التواصل مع المشرف التربوي			
14	اترك الدراسة إذا وجدت عملا مناسبا			
15	ابذل كل جهدي حتى تكون نقاطي جيدة			
16	علاقتي طيبة مع كل المشرفين التربويين			
17	اهتم بعمل جدول ثابت للمراجعة			
18	أتغيب دون إحضار مبرر الغياب			
19	احضر لامتحانات منذ بداية العام الدراسي			
20	أحضر دفتر المراسة يوميا معي إلى الثانوية			
21	احرص على أن يكون مظهري محترما			
22	أغادر المؤسسة بعد اخذ ورقة الخروج			
23	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت			
24	أحافظ على نظافة الثانوية			
25	معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي			
26	احترم لوائح النظام الداخلي للثانوية			
27	أذهب إلى الثانوية بمفردي			
28	أدخن داخل الثانوية			
29	أحب الاستفادة من الكتب الخارجية			
30	أرتدي ما يحلو لي من ملابس داخل الثانوية			
31	أحس بإحباط إذا تأخرت عن الدوام الدراسي			
32	أحضر كل الحصص الموجودة في جدول التوقيت			

* استـــــبيان الخدمـــــــات الإرشـــــادية المدرســـــــــية *

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
01	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التحكم في انفعالاتي			
02	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار المخدرات			
03	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على بناء علاقات جيدة مع الآخرين			
04	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على معرفة طرق المراجعة الجيدة			
05	أستطيع فهم شخصيتي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي			
06	أبحث عن أسباب تدني مستواي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي.			
07	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تحسين علاقتي مع الاسرتي			
08	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأضرار التدخين			
09	يبصروني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بمختلف التخصصات التي تلاءم قدراتي			
10	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التخلص من أحلام اليقظة			
11	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بسلبيات و ايجابيات الانترانت			
12	أختار رفاقي بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي			
13	يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى الطريقة التي أرفع بها مستوى تحصيلي			
14	يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على مساعدة الآخرين			
15	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تخطي الصعوبات التي تعترضني			
16	يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بخطورة حمل السلاح			
17	يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المواد الدراسية لكل شعبة			
18	يحفزوني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على ضرورة إكمال مساري الدراسي			
19	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية التعاون مع الزملاء			
20	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على تعزيز الثقة بنفسي			
21	يحثني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التمسك بأخلاقيات ديننا الحنيف			
22	يرشد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أهلي بضرورة مشاركتـهم في القرارات العائلية			
23	يبصرني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأهمية المطالعة			
24	يشجعني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على ممارسة الرياضة			
25	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي على التخلص من مشكلاتي العاطفية			
26	يبصر مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أوليائي بضرورة المرحلة التي وصلت إليها			
27	يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأفاق المستقبلية لكل شعبة			
28	يعرفني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي بأخطار مرض السيدا			
29	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي على التخلص من إحساس بالنقص			
30	أقوم بحل المشاكل التي أقع فيها بدون مساعدة من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي			